وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن بلة 1 – وهران–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات وعلم التوثيق

أطروحة مقدمة لنيل شهـــادة دكتـــوراه علـــوم

الموسومة بـ:

المهارات المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية لكليات جامعات: مستغانم، وهران، تلمسان ،دراسة ميدانية

من إعداد:

✍ **مُحَمَّدي نادية**

تحت إشراف:

أ.د.علاهم رابح

أعضاء لجنة المناقشـــة:

أ.د العربي بن الحجار ميلود	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة وهران 1
أ.د علاهم رابح	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة الجزائر 2
أ.د يحياوي زهير	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة غليزان
د. بحوصي رقية	أستاذة محاضر أ	مناقشا	جامعة وهران 1
د. بوشتة رحمونة	أستاذة محاضر أ	مناقشا	جامعة وهران 1
د. صغيري الميلود	أستاذة محاضر أ	مناقشا	جامعة بسكرة

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر وعرفان

بادئ ذي بدء نحمد الله عز و جل العلي القدير حمدا كثيرا الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، فالحمد و الشكر لله على ذلك .

ما يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير و العرفان للأستاذ الدكتور علاهم رابح المشرف على هذا العمل ، و على كل ما قدمه لنا من توجيهات قيمة علمية و رشيدة، التي أفادنا بها طيلة قيامنا بهذا العمل حتى استقام و رأى النور ،كما أحيي فيه الروح العلمية والجدية فيه.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة زميلاتي و زملائي بجامعة مستغانم،قسم العلوم الإنسانية. و قسم علم المكتبات و التوثيق بجامعة وهران1

و إلى المكتبين و الوثائقيين رئيسيين بكليات الجامعات الثلاثة : مستغانم، وهران ،تلمسان على مجهوداتهم وصبرهم لطلباتنا الامتناهية بمساعدتهم لنا طيلة فترة إنجاز العمل من جانبه الميداني .

إلى من كان سندا لنا ولو بكلمة مشجعة عندما كان البحث في أصعب مراحله نتقدم لهم بجزيل الشكر و الامتنان ،...

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أساتذة أعضاء اللجنة لقبولهم مناقشة هذا العمل.

الإهداء

قال الله تعالى " وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا واخفض لهما جناح الذل و الرحمة وقل ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى مثلي الأعلى في هذه الدنيا إلى من علمني أنّ الحياة كفاح و العلم فيها صالح جهده،

إلى من أدين له بما أنا فيه اليوم، إلى الذي علمني معني الإخلاص و الجد ."

"إلى والديا الكريمين

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الشكر

الإهداء

المقدمة أ

الإطار المنهجي

تمهيد 2

1.أهمية الدراسة 4

2.أهداف الدراسة

3. مشكلة البحث 5

4.إشكالية الدراسة 5

1.4. تساؤلات الدراسة 7

5. فرضيات الدراسة 8

6. مصطلحات الدراسة والمفاهيم المتصلة بها 9

7. طريقة جمع وتحليل البيانات 11

8.أداة البحث 12

9. المفاهيم الإجرائية 12

10.مجال الدراسة 13

11. الدراسات السابقة 13

1.11.الدراسات العربية 14

2.11. الدراسات الأجنبية 18

3.11. التعليق على الدراسات السابقة 25

خلاصة 28

الفصل الأول: التعليم العالي اصلاحاته دوره وإمكاناته

مفهـوم الجامعة 32

1.1.مفهوم التعليم العالي والبحث العلمي 34

1.1.1.وظائف الجامعة 34

2.1.1. مهام و أهداف الجامعة 36

2. تطور التعليم الجامعي بالجزائر 38

1.2. مراحل التعليم العالي في الجامعة الجزائرية 38

1.1.2.المرحلة الأولى للتعليم العالي بالجزائر خلال الفترة: (1962-1971) 38

2.1.1.المرحلة الثانية التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة (1971-1999) 39

2.1.2 التعليم العالي من النظام القديم إلى النظام جديد (2004-2013) 40

3.2. إصلاحات التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة (2003-2013) 41

3. التعليم العالي ودوره في تكوين الطالب 44

4. مساهمات التعليم العالي ومؤسساته في البحث العلمي 48

1.4. التكوين الجامعي بالجزائر 48

1.1.4التعليم الجامعي ودوره في تنمية الكوادر البشرية 49

2.1.4دور الجامعة الجزائرية في انجاز البحوث العلمية: 50

3.1.4. مشاكل التعليم العالي في البحث العلمية في الجزائر 51

4.1.4 صعوبات التعليم الجامعي 53

5. إمكانات التعليم العالي في الجزائر 54

1.5. التعليم الجامعي والكفاءات الفكرية 59

2.5. الإجراءات الحديثة لتحقيق فعالية الجامعة 56

6. التعليم الالكتروني 57

1.6. المفهـوم 57

1.1.6. التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-learning) 59
2.1.6. التعليم الإلكتروني غير المباشر E-learning 59
3.6. أدوات التعليم الإلكتروني 60
1.3.6. أدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن 60
4.6. أهداف التعليم الإلكتروني 62
5.6. خصائص التعلم الإلكتروني 63
6.6. مزايا التعليم الالكتروني بالجامعة 64
الخلاصة 65

الفصل الثاني: المكتبة الجامعية وعملية التعليمية المعلوماتية

تمهيـد 67
1. ما هي المكتبة الجامعية 69
1.1. أهمية المكتبة الجامعية 70
2.1.المكتبة الجامعية مفهوم متطور 71
3.1.أهداف المكتبة الجامعية 71
4.1. وظائف المكتبة الجامعية 72
2.أنـواع المكتبـات 74
1.2.المكتبات المركزية 74
2.2. مكتبات المخابر مكتبات الكليات 75
3. العناصر الوظيفية في المكتبة الجامعية 75
العاملون الفنين و الغير الفنين 79
1.4. أخصائي المكتبات الجامعية 79
1.1.4 تدريب المستفيدين 80

5. خدمات المكتبات الجامعية 81
1.5. المستفيدين والمكتبة 81
2.5. الخدمة المعلوماتية 81
1.2.5. أنواع الخدمات المعلوماتية 82
6. العوامل المؤثرة في تقديم خدمات المعلوماتية 83
1.6. مقومات الخدمة المعلوماتية 84
1.1.6. الخدمة المرجعية وأنواعها 85
2.6.خدمة البحث الإلكتروني على الشبكة العالمية للمعلومات 88
1.2.6. خدمات البحث المباشر على الخط 88
2.2.6. مزايا البحث المباشر 88
3.6. الخدمات المكتبة من خلال الشبكة العالمية للمعلومات 89
1.3.6. المستفيد من المعلومات بالمكتبة الجامعية 89
4.6.أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية 89
5.6.المكتبة الإلكترونية مظهر تكنولوجي للحصول على المعلومات 91
7. تطبيقات الأنظمة التكنولوجيا في المكتبات الجامعية 91
1.7. شبكات المكتبات والمعلومات 92
2.7. البرامج الوثائقية بالمكتبات الجامعية 92
1.2.7. الأنظمة المستخدمة في المكتبات الجامعية الجزائرية 93
2.2.7. نظام السنجاب 93
3.2.7.البرمجيات الحرة لتسيير المكتبات 94
8.التقنيات المعلوماتية المختلفة بالمكتبات 96
1.8. المكتبة والبيئة الرقمية 96
9. دور المكتبات الجامعية في البحث الأكاديمي 97

1.9. العملية التعليمية للبحث بالمكتبة 98
1.1.9.التعليمية 99
2.1.9.التعليمية المعلومة الوثائقية 99
3.1.9.خصائصها 99
2.9.التعليم على البحث في المكتبة الجامعية الجزائرية 102
1.2.9. المكتبة الجامعية والتعليم 102
الخلاصة 105

الفصل الثالث: البحث الوثائقي في البيئة الرقمية: أنواعه وأدواته

تمهيد 107
1. البحث الوثائقي في بيئة المكتبات 109
1.1. البحث الوثائقيفي المكتبة 109
2.1. البحث الوثائقي الآلي 110
2. خطوات البحث الوثائقي 112
1.2.إستراتيجية البحث الوثائقي 112
1.1.2. صياغة إستراتيجية البحث 115
2.2. أهداف إستراتجية البحث 116
3. خطوات البحث الوثائقي 119
1.3. البحث الوثائقي من خلال فهارس المكتبات 120
4. حدود البحث الوثائقي 123
1.5 الشروط المطلوبة للبحث واسترجاع المعلومة 123
2.5 معرفة مصادر المعلومات 123
3.5. أهداف البحث المعلوماتي 124
4.5.متطلبات البحث المعلوماتي 124

6.البحث الوثائقي الرقمي (المحسب) 127
1.6 البيئة الرقمية 127
1.1.6. البحث في البيئة الرقمية 127
2.1.6. أنواع المعلومات الرقمية 129
3.1.6.مراحل البحث الوثائقي في البيئة الرقمية 130
7. طرق حصول الباحث على معلومات الوايب 132
8.طرق البحث الوثائقي الرقمي 132
1.8. طريقة البحث الوثائقي البسيط 134
2.8. طريقة البحث الوثائقي المركب 135
3.8. طريقة البحث الوثائقي التفاعلي 135
9. تقنيات البحث الوثائقي الرقمي 136
10. البحث بشبكة المعلومات العالمية وأدواتها 138
1.10. أدوات البحث في الإنترنت 138
1.1.10. محركات البحث 138
2.1.10. أنواع محركات البحث 141
3.1.10.آليات البحث في محركات البحث 141
2.10. تأثير البحث على عملية البحث 143
3.10. صعوبات تنفيذ البحث الوثائقي الرقمي 145
11. البحث المعلوماتي والوسائل التكنولوجية 146
1.11. التكوين في البحث الوثائقي 148
2.11. المراحل المتبعة للبحث الوثائقي الشامل 149

الفصل الرابع: المهارات المعلوماتية في البحث

1.التعريف الاصطلاحي للمعلومة العلمية 157

1.1. نمو المعلومة	158
1.2. كمية المعلومات	159
2.1.خصائص جودة المعلومات	159
3.1.أنواع المعلومات المبحوث عنها	160
4.1.أشكال المعلومات المبحوثة	161
5.1.أهميـة المعلومات	162
2.الحاجة إلى المعومات	162
1.2.البحث عن المعلومات	165
2.2.نظام البحث المعلوماتي	167
3. تعريف المهارات	168
1.3.المهارات بمخطط	170
2.3.تطور مفهوم المهارات المعلوماتية	171
3.3.أنواع المهـارات	171
1.3.3.مهارات استرجاع المعلومات	172
1.3.4. مهارات تقنية تكنولوجيا المعلومات	172
2.3.3.التدريس بالمهارات	173
3.3.3.خصائص الطالب المتعلم معلوماتيا	173
4.3.3.أهداف تعليم المهارات المعلوماتية	176
4.المهارات بمخطط التعليم بالمهارات	177
5.تقييم المهارات	177
5.عقبات المهارات التي تواجه المتعلم للمهارات المعلوماتية	178
6.مستعملوا المعلومات العلمية بالجامعة الجزائرية	179
7.طالب المهارات معلوماتيا	182

الخلاصـة 188

الإطار الميداني:

تمهيد 189

1.مشكلة البحث 190

2.إشكاليـة الدراسة 192

1.2.تساؤلات الدراسة 192

3.فرضيات الدراسة 192

4.منهج الدراسة 193

1.4. أدوات البحث المنهجية 194

5.خصائص مفردات العينة 196

6.عرض نتائج الدراسة الميدانية. 204

1.6.المحور الأول:الحاجة إلى المعلومة وتحديد موقعها 204

نسبة حاجة الطلبة للمعلومات 206

مبررات الطلبة للحاجة إلى المعلومات 209

2.6.المحـور الثاني: عادات الإلمام بلستخدام المكتبة الجامعية 210

الوصول إلى المعلومات من خلال المكتبة 212

أهم خدمات المعلومات في المكتبة الجامعية 216

3.6.المحور الثالث: البحث في مصادر المعلومات 219

تحديد موقع المعلومات 219

معرفة المبحوثين بالأوعية والمراجع ومدى استخدامها لها 222

سبب عدم استخدامك لبعض الأوعية والمراجع 222

4.6.المحور الرابع: كيفية استخدام مصادر البحث المكتبة وأسباب استخدامها 223

استخدام الفهارس الآلية للمكتبات ومواقع الإنترنت	223
الفهارس الآلية سهلة الاستخدام	228
استخدام الأوعية الإلكترونية	229
طرق المستخدمة في البحث عن معلومات الإنترنت	224
المحور الخامس: تقييم المعلومات	224
7. مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة	238
الخاتمة	242
الببليوغرافيا	247
الملاحق	258

المقدمة

يشهد القرن الواحد والعشرين تطورات نوعية متواصلة في مجال المعلومات والحوسبة والاتصالات نتيجة التقدم العلمي التكنولوجي للمعلومات الرقمية، فتطورت بذلك مصادر المعلومات بأنواعها وطرق إنتاجها وآليات معالجتها والبحث فيها ثم استرجاعها وارتقت وسائل الاتصال إلى درجة كبيرة في وسائلها وأدوات استخدامها عن طريق أ نظمتها وشبكاتها، منها الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، يعد ذلك على المؤشرات التي تدّل على الاهتمام اللامتناهي والمفرط بأهمية وقيمة المعلومات وضرورتها في التعليم العالي والبحث العلمي.

غير أنّ تطور إنتاج هذه المعلومات في كل مصادرها جعل طالب الدراسات العليا اليوم أن يكون بحاجة إلى مخرجات البيئة الرقمية من معرفة، لما لها من أهمية وضرورة في مجال مهارات البحث العلمي وبالمقابل أدى ذلك إلى ظهور أبعاد لمشكلة البحث العلمي من ذلك الكم الهائل للمعلومات فتطلب الأمر ضرورة انتقاء ها وتقييمها له بما يثري ا لأعمال البحثية لدى الباحث.

وبما أن المعلومة في هذا المجال هي بمثابة حجر الزاوية، زيادتها إلى حد التضخم أدت إلى ظهور أبعاد لمشكلة الكم الهائل من المعلومات في ظل سرعة التغير جاعلا من أي تعليم نظامي مهما تكن مدته غير كاف لإعداد الفرد بالقدر المناسب في التعليم العالي، الأمر الذي يتطلب ضرورة إعادة النظر فيه أمر ضروري. وحتى تواكب العملية التعليمية في الجامعة هذا الفيض الهائل من المعلومات، ينبغي التركيز على تحقيق التكامل بين مناهج التعليم النظامي ومناهج التعليم المفتوح، لأن النظرة السليمة إلى التعليم يجب أن تمتد إلى تدريبه حتى تمكنه من تكوين نفسه وإيجاد وسيلة التحكم في البعد الوثائقي وكل ما يتعلق باستعمال المعلومة العلمية، لأن الاعتماد على المعلومة المقننة أصبح حاجة ماسة وسمة من سمات المجتمع المتقدم.

غير أن تجربتنا بالتدريس في الجامعة ولمدة طويلة تزيد على عشر سنوات فقد لاحظنا أنّ طلبة في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية غير مؤهلين لاقتناء المعلومة المطلوبة وعلى تدريب بتقنيات البحث واستغلالها بناءا على نظام تكوينهم التعليمي، الذي لم يتيح لهم الفرص

الكافية التي تمكنهم من الاستقلال في البحث واقتناء المعلومات التي تفيد الموضوعات المتصلة بدراستهم، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم لكسب المهارات اللازمة لذلك لكي يتحكموا في أداة اقتناء المعارف التي هم بحاجة إليها الأمر الذي جعلهم يواجهون صعوبات لا يستطيعون لمواجهة التأقلم مع الوضع الجديد والوصول إلى المعلومة واستغلال خدمات التكنولوجية الحديثة لصالحه في إطار مهارات التعامل مع المعلومات خاصة داخل البيئة الرقمية.

وعليه جاءت دراستنا هذه لتعالج موضوع "المهارات المعلوماتية" عند طلبة الدراسات العليا بالجامعة الجزائرية "وهي من الموضوعات التي نراها مهمة تجرنا إلى معرفة دور المكتبات الجامعية في تلبية الاحتياجات المتزايدة والمستمرة للطلبة عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة من مصادرها المعلوماتية و ما يمكن أن توفر من إنتاج فكري، وفي الصدد تطرح لنا مشكلة نقص تدريب الطلبة على مهارات وتقنيات البحث الوثائقي ومدى أهميته وضرورته.

وهو دور يأتي بالدرجة الأولى ، لأنها تمنح الطالب القدرة على معرفة المصادر وما يناسبه من المعلومات كي يصبح فردا فعالا ضمن مجتمع الباحث، الذي يجب أن ينشط فيه فهو عندما يصل إلى الجامعة قد لا يعرف كيفية إستخدام أدوات البحث الآلي من فهارس بنوعيها إلى الموحدة الآلية أو حتى في بنوك وقواعد معلوماتها، بل قد يجهل حتى وجود أدوات البحث الوثائقية وطرق استخدامها، من المصادر المطبوعة والإلكترونية المتوفرة.

أو في كيفية التواصل بأخصائي المكتبة لطلب ما يحتاجه من معلومات ، بأغراض البحث فهو عندما يصل إلى الجامعة ليست لديه ، معرفة بكيفية إستخدام أدوات المكتبة ولا متعلما لعمليات البحث الوثائقي وتقنياته، أو البحث الآلي في الفهارس الآلية أو في بنوك وقواعد المعلومات، بل قد يجهل حتى وجود أدوات بحث عن الوثائق وطرق است خدامها، حتى المصادر الإلكترونية المتوفرة. ومن صعوبات كذلك التي يواجهونها هي عملية التواصل عبر الشبكة العالمية للمعلومات ليحصل على معلومات ، فهو يحتاج إلى قاعدة أساسية تعليمية

تدريبية توجهه توجها صحيحا لهذا كان ضروريا اكتسابه مجموعة من المهارات المتخصصة حتى يصل إلى الاستقلالية في البحث بمهارة عن المعلومات التي يحتاجها.

إن التطورات الحاصلة في تكنولوجيات المعلومات أفضت إلى رسم معالم وأدوات جديدة أصبح من الضروري على الباحث أن يتعامل معها لكي يتكيف ويتأقلم معها، وهناك من في الجامعات الأجنبية فكرت ،في ضرورة إعداد برنامج خاص لتطوير التكنولوجيا الحديثة للمعلومات لاعتبارها دعامة لتنشيط البحث الوثائقي، ووسيلة لتطويره. مثل الاستخدام الأمثل للمكتبات وطلب الوثائق، يبقى مرتبطا بمهاراته ثم إدراك لأهمي ته عند هذا الطالب. ومن هذا المنطلق تبينّ لنا أنّ فيه ثمة أمر مهم يجب أن نلقي عليه نظرة ثاقبة لمعرفة النقاط السلبية والإيجابية بمعالجتها ثم تحليلها ما له علاقة بالطالب صاحب المهارات التي تتوفر فيه لخدمته في كل ما يستعمل من مصادر المعلومات المتوفرة في البيئتين التقليدية والرقمية . من خلال تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

فتمحورت إشكالية دراستنا حول ماهية المهارات المعلوماتية المتوفرة لدى طلبة الدراسات العليا المنتسبين إلى كليات الجامعات الثلاثة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بمستغانم وجامعة العلوم الإنسانية الإسلامية أحمد بن بلة وهران1 جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية أبو بكر بلقايد تلمسان؟.

وبهذا تكون دراستنا جاءت في إطار خطة بحث، هدفها معرفة صعوبات البحث لدى طلبة الدراسات العليا، في مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة الجامعية أوفي البيئة الرقمية فماهية الوظيفة الأساسية التي تؤديها المكتبات الجامعية في دعم مهارات البحث عند المبحوثين.

ولإلمام أكثر بموضوع وبمعطيات الدراسة ، من جميع مناحيها قسمنا بحثنا إلى جانبين الأول نظري وعلى أربعة فصول بما فيها الإطار المنهجي والجانب الثاني هو خاص ب الجانب التطبيقي.

أما الفصل الأول فقد كان مدخل إلى التعليم العالي وإمكاناته الجامعة الجزائرية و واقع التعليم الجامعي المليء بالمشكلات والتحديات الناجمة عن التغيرات التي تطرأ على هيكل الاقتصاد والكفاءات العاملة المطلوبة، والمستويات التعليمية الواجب توافرها لهذا أصبحت القوى العاملة ودراسة الموارد الاقتصادية تعد من أهمها الموارد مجتمعاتنا هي الطاقات بشرية مؤهلة لتسيير البلاد وتطوير البحوث العلمية لتجاوز المشكلات، وخدمة المجتمع البشرية أهم الموارد لأنها تمثل ثروة الأمم ورأس مالها والموارد بمواكبة التغيرات والتطور والاستجابة لها وتحقيق الإصلاح المنشود. لهذا يعدّ التعليم العالي مؤسسة هامة في عملية تطويره على المستوى العربي عامة والجزائري خاصة المتطلع للتقدم والتطور عامة والجزائري خاصة المتطلع للتقدم والتطور إلا أن التركيز على العنصر البشرى الكفء المدرب والمعد مهنياً وتنظيمياً هو القادر على الرفع من مستوى التعليم بلادنا.

ثم أهم التطورات التي عرفها التعليم العالي منذ نشأته بالجزائر خلال مراحله من الفترة 1962-1972 ثم من الفترة 1972 إلى 1999 والفترة 2004 إلى ما بعدها 2019- 2020 وإصلاح الذي جاء لمواكبة التغيرات العالمية والاتجاهات الفكرية الحديثة.

وحتى تتكيف منظومة التعليم العالي في الجزائر مع هذا التوجه العالمي فقد تبنت تطبيق نظام ل.م.د الجديد ابتداء من السنة الجامعية 2003-2004 ثم ما استجد على التعليم العالي من تعليم الإلكتروني e-Learning وهو التعليم عن بعد ودوره في تعليم الأجيال الجديدة.

الفصل الثاني، تطرقنا فيه إلى المكتبات الجامعية، التي تعدّ الركيزة الأولى الواجب على كل دولة أن توليها العناية اللازمة ، بالنظر للدور الذي تقوم به وطنيا، إقليميا ودوليا، لأنها من أهم المؤسسات التي تُعنَى بمسألة التربية والثقافة والتعليم وخطط التنمية الوطنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. المكتبات الجامعية بالجزائر لم تعد كما كانت عليه في السابق من رتبة وتقليدية لأن الثورة المعلوماتية وتقنيات الاتصال المتطورة في يومنا هذا استطاعت تغيّر الكثير من أعمال المكتبات ومراكز المعلومات ومقتنياتها ومعالجاتها لمواكبة آفاق العصر المتغيرة يوما

بعد يوم باستخدام التكنولوجيات المتطورة في المكتبات الجامعية منها، فـهذه التكنولوجيات أصبحت واقعا ملموسا وستزيد من أهمية المكتبات وتجعل الباحثين يقبلون عليها أكثر من أي وقت مضى، سيما وأنهاّ لم تجعل أوعية المعلومات التقليدية حتى الآن فائضة عن الحاجة، بل وقفت إلى جانبها ويشدد كثير من المستفيدين على أهمية وجود أوعية المعلومات الإلكترونية، كالأقراص المدمجة، والإنترنت، مع أوعية المعلومات المطبوعة،وجعل المعلومات بكافة أشكالها متاحة للمستعملين، غير أنّ اليوم أصبحت التكنولوجيا حاجة حيوية وضرورية أكيدة من حاجات وضرورات البحث العلمي للدارسين والباحثين وعن استخدام ها في الجامعات لابد من التأكيد على مسألة في غاية الأهمية، هو أن التكنولوجيات هي واقع ملموس زادت أهمية وقوة وتأثيرا، وصلابة واستخدام شبكة إنترنت ،وجعل الباحثين يقبلون عليها أكثر من أي وقت مضى سيما وأنّ هذه التكنولوجيات لم تجعل أوعية المعلومات (التقليدية) الورقية المطبوعة حتى الآن فائضة عن الحاجة، بل وقفت إلى جانبها مع وجود أوعية المعلومات الإلكترونية، كالأقراص المدمجة، بالإضافة إلى الشبكة العالمية للمعلومات مع أوعية المعلومات المطبوعة، المتاحة في المكتبات جعل المعلومات بكافة أشكالها متاحة للمست عملين، إضافة البرمجيات و بتطبيقاتها للأنظمة التكنولوجيا في المكتبات الجامعية من شبكات المكتبات و المعلومات والبرامج ودور تقنيات المعلومات فيها لتلبية حاجياتها بفاعلية ومتطلبات مستعمليه للامتناهية يجعلها تزيد من فاعليتها والسير نحو التطور. لكن يبقى هذا الأخير مرهون في مكتباتنا بالموارد المادية والتكنولوجية والكادر البشري المؤهل لهذا الدور في وقتنا هذا.

أما الفصل الثالث البحث الوثائقي في البيئة الرقمية أما هذا النوع من البحث الذي يستخدمه الباحث في البحث عن الوثيقة وذلك باستخدام تجهيزات حديثة باستخدام نظام برمجي أو بواسطة الشبكات مستعينا بأدوات البحث والتي تختلف تماما عن تلك المتوفرة في بيئة المكتبات مثل قواعد المعلومات، الفهارس على الخط المباشر، المكتبات الرقمية، الأدلة الموضوعية وهذا النوع بدوره ينقسم إلى عدة أنواع أخرى نذكر منها الأهم أو المتداول.

والمعلومات التي عالجناه بهذا الفصل لما له أهميته في تخصصنا المتعلق بالبحث الوثائقي في البيئة الرقمية التي لازالت تشهد نقصا في هذا المجال على مستوى الطلبة وخاصة بالدراسات العليا.

وفيه عالجنا مفهوم البحث الوثائقي التقليدي و الرقمي، أدواته وطرق البحث من خلال إمكانية الوصول إلى المعلومات ومدى ملامتها لاحتياجاته البحثية والمعرفية من البحث الوثائقي وبأنواعها وطرقه المختلفة سواء من خلال فهارس مكتبته بكليته البحث الوثائقي في البيئة الرقمية بمصادر معلوماتها وكيف تجعلها في متناول مستعمليها بشكل فعال وبتقنيات البحث الوثائقي الرقمي الاستعانة بمجموعة من الأدوات والتقنيات التي من شأنها تسهيل عمليات البحث، وتوفره شبكة المعلومات العالمية بأدواتها البحثية هذا ما جعل ظهور أدواتها بكم هائل وطرق خاصة به لتسهيل عمليات البحث بالإمكان البحث بمحركات البحث، شريطة أن يكون لديه معرفة ومهارات بالبحث ومجالاته خاصة للكل الباحثين من طلبة الدراسات العليا. هذا ما تناوله في الفصل التالي.

الفصل الرابع: تطرقنا فيه إلى مجموعة من أنواع مهارات البحث عن المعلومات وطرق تقييمها وكيفية تعامل طالب الدراسات العليا مع ها، وما أهميتها والحاجة إليها داخل البيئة التعليمية البحثية، لأنها تزخر بكم هائل من المعارف يجب توفرها لدى طالب الدراسات العليا حتى يتمكن من أن يكتشف، يبتكر ويبدع من خلال ممارسته للعمليات الفكرية واكتسابه لهذه المهارات ومنها مهارة معرفة مختلف المصادر ، ومعالجة المعلومات وتحليلها عند الحاجة إليها، ثم تقييمها ومعرفة بها،بغية إنجاز أعمال علمية مختلفة المستويات، محاضرات، بحوث، مقالات، وغيرها.. والتركيز على التدريس الجيد يعد الطلبة الجامعيين في بداياتهم مع توفير التدريب المتواصل يجب يؤكد على حرص الطلبة على تعلم على مهارات البحث الوثائقي في البيئتين الورقية المطبوعة والبيئة الرقمية. وفيه طرحنا مهارات البحث عن المعلومات التي يحتاج إليها للقيام بها كإعداد وإنجاز البحوث العلمية، أو القدرة على الاستفادة من المكتبة بالبحث في مجموعات مصادرها المختلفة المتوفرة في أشكالها المتنوعة التقليدية ، الإلكترونية والرقمية. كيف تكون للباحث القدرة على التعامل مع المعلومات العلمية من خلال معرفته بمصادر المعلومات

المختلفة، فهمه و تقييمه لها وقدرته على إضافة الجديد أي الإبداع فيها قبل إعادة توظيفها واستعمالها في لحاجاته العملية والبحثية ومن المفروض أن يكونوا قد اكتسبوها خلال مراحل دراستهم الجامعية، لأن طريقة الدراسة والتكوين بالجامعة تعتمد بدرجة كبيرة على العمل الفردي في التحصيل الذاتي.

أما الجانب الميداني للدراسة وهو عبارة عن دراسة إحصائية استقصائية لإشكالية المهارات المعلوماتية عند طلبة الدراسات العليا لكليات جامعات مستغانم، وهران، وتلمسان وواقع البحث الوثائقي، ذلك بمعرفة دور مصادر ا لمكتبات الجامعية في تلبية الاحتياجات المتزايدة والمستمرة من المعلومات المتعددة والم ختلفة، وما يمكن أن تقدمها أرصدة المكتبات وخاصة تلك التي تتصل المعلومات كإنتاج فكري، وكيفية استخدام أدواتها واسترجاعها في مجالات البحث المتخصصة، من مصادر الإلكترونية بأدواتها البحث المتاحة في الإنترنت وبالأخير كلها مهارات البحث المعلوماتي يجب التدرب عليها حتى يأتي البحث بثماره الجيدّة.

الإطار المنهجي

تمهيد:

أصبحت اليوم المعلومات مطلب ضروري، لتقدم المجتمعات الإنسانية في جميع ميادين الحياة وأثرت عليها من خلال التقنيات المتطورة خاصة بوجود الشبكة ال عالمية للمعلومات "الإنترنت"، فتغير شكل المعلومات وطرق الحصول عليها وحتى ممارسات استخدامها ولما كانت عملية التعلم نشاط بشري ، مثله مثل أي نشاط آخر أساسي واجتهد المختصين ع لى تحسين هذه العملية وتطويرها بالقدرات الذهنية المعرفية التي تنمي قدرات الط لبة وتساعدهم على تطوير قاعدتهم المعرفية للتعامل مع المعلومات ، لأنها تتطلب جهدا من الطالب نفسه ويجب عليه أن يمتلك المهارات المعلوماتية الأساسية المطلوبة ،من أجل إجراء البحث الآلي بواسطة الحاسبات غير أنّ مشكلات البحث هي ذات صلة بقدرات الطالب بمهارات معلوماتية المحدودة وعليه من الضروري أن يمتلك مجموعة منها حتى تساعده على الاكتشاف والإبداع، بالعمليات الذهنية، الفكرية المتوفرة لديه، حتى يستطيع إيجاد حلولا للصعوبات التي تعترضه في عملية البحث عن المعلومات من مصادرها المتنوعة.

ولهذه الأهمية كان لابد الحديث عن المكتبة الجامعية، كفضاء بحثي يؤدي دورا علميا هاما في مجال البحث العلمي بالجامعة ،فهي لا تقل أهميتها وضرورتها عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى داخل المحيط الجامعي .

لأنها تعمل على خدمة مجتمع معين من الأساتذة و الطلبة الباحثين المنتسبين إلى الجامعة أو الكلية لتزويدهم بمصادر المعلومات التي يحتاجونها في دراستهم، أعمالهم التطبيقية وأبحاثهم من مذكرات وأطروحات.

فهي بذلك تضمن توفير مصادر المعلومات اللازمة ، دون إغفال لخدماتها التي تقدمها إلى مستعمليها بكل مستوياتهم ل معرفة اتجاهاتهم البحثية ، بهدف تلبية طلباتهم وحاجاتهم المعلوماتية وتزويد الطلبة خاصة بالثقافة المعلوماتية الأساسية لتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة المثلى من المعرفة، دون أن ننسى باقي الوظائف مثل الإحاطة الجارية والبحث في قواعد الببليوغرافية والأطروحات وغيرها من الأدوات، نتطرق لها في الدراسة و في هذا الصدد يؤكد المختصون في مجال المكتبات والمعلومات [1]" أنه بدون حسن تخزين وتوظيف مختلف بنوك المعلومات واسترجاعها في الوقت المطلوب ، لا يمكن للمعرفة أن تسجل أي تقدم يذكر ." وها نحن نعيش اليوم تحولات جذرية وسريعة إذ أصبح عدم مواكبة هذه التحولات المعرفية والمعلوماتية واللحاق بمجتمع المعلومات الذي بدأ يسود وينتشر في أرجاء العالم يعتبر الرجوع إلى العالم التقليدي وهو غير منصف.

بالمقابل ظاهرة وفرة المعلومات وتدفقها الدائم حقيقة واقعة ، يعيشها الباحث كل يوم وكل لحظة، وفي خضم هذا كله أصبح من الضروري لتحقيق أهداف المكتبة الجامعية ووظائفها التعليمية البحثية في عصر الثورة المعلوماتية، فقد سارعت المكتبات الجامعية في بلدان أوروبا وأستراليا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وحتى بعض بلدان السائرة في النمو بالاستجابة لروح العصر فقامت برقمنة مقتنياتها وأوعيتها بالبرامج الآلية المتطورة، وقامت بدمج التقنيات الحديثة واقتنت أوعية المعلومات الإلكترونية، و أصبح اللوج في البيئة الرقمية للمعلومات في متناولها، ذلك بتشابك فهارس المكتبات في إطار الشبكات سواء كانت المحلية أو إقليمية وحتى دولية، حتى يصبح بإمكان جميع ال مستفيدين وخاصة طلبتها بالدراسات العليا وأعضاء هيئة التعليمية في الجامعة من الوصول إلى المراجع ومقالات الدوريات والأبحاث ،والأطروحات ومجموعات النقاش في ملتقليات وغيرها... إلى البيئة الرقمية إذ توجب على هذه المكتبات من تطوير أدواتها وبرامجها الموجهة إلى المستفيدين.

[1] دين لانكور مؤلف متخصص في المكتبات والمعلومات.

تركز فيها على كيفية التعامل مع الفهارس ا لآلية والرقمية على الشبكة العنكبوتية للحصول على المراجع المطلوبة، وبالتفكير في برامج تطبيقية قائمة بحد ذاتها تدرس كوحدات مستقلة ،تكسب الطالب مهارات معلوماتية تمكنه من الحصول على المعلومات المطلوبة باستقلالية وتمكنه هذه المهارات البحث المكتسبة من التعلم مدى الحياة لأنه سيستغلها حتى بعد تخرجه.

1.أهمية الدراسة:اهتمت دراستنا الميدانية بالنقاط التالية:

فقد اهتمت بـلمهارات المعلوماتية ودورها في تنمية عمليات البحث عند الطلبة لمواجهة متطلباتهم في عصر ما يميزه هو التطور التكنولوجي والتقني.

- واقع هذه المهارات عند طلبة الدراسات العليا (الدكتوراه النظام الكلاسيكي و الطور الثالث ل.م.د). بكليات جامعات "مستغانم"، "وهران" و"تلمسان" .

و إختيارنا لهذه الجامعات كان من باب ضرورة استفادة الطلبة بهذا المستوى من مصادر المعلومات ومدى معرفتهم و تطبيقاتهم لأدوات البحث الوثائقي بشقيه التقليدي الورقي والرقمي بها واستخداماتهم المتعددة. ولتوفر جامعة العلوم الإنسانية لوهران على رصيد وثائقي معتبر في تخصص علم المكتبات و المعلومات والأخرى قلة رصيدها، وارتياد الطلبة لهما و توفر جامعة تلمسان على بالبرامج الحديثة لأدوات البحث التقنية الآلية ما يلبي حاجات الطلبة في بحثهم عن الوثائق.

2.أهـداف الدراسة: كان الهدف من دراستنا هو مايلي:

إعطاء صورة حول أهمية مهارات البحث المعلوماتية وبأشكالها وإبراز واقعها في المجتمع الأكاديمي، من خلال الأهداف الأساسية الآتية:

- دور المكتبة كنظام معلوماتي محسب، في استغلال مصادرها المعلوماتية من قبل طلبة المبحوثين.

- التعرف على الصعوبات التي تحول دون اكتساب للطلبة لمهارات البحث وعدم استخدام الأحسن لتقنيات البحث الوثائقي الرقمي.
- التعرف على مستوى المهارات عند طلبة كليات الجامعة الجزائرية التي لها علاقة بممارساتهم البحثية وانتقاءها، لاستغلالها في مجالات تخصصاتهم.
- وصف للوضع الحالي ل لمهارات المعلوماتية لدى هؤلاء الطلبة للحصول على المعلومات.
- دراسة إمكانية التفكير في برنامج تدريبي للمهارات كقاعدة عمل مشتركة بين المكتبة **من** جهة وأعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في المجال (في علم المعلومات، مهندسي الإعلام الآلي ...) من جهة أخرى.

3. مشكلة البحث:

إنّ موضوع المهارات المعلوماتية في كنف التعليم الجامعي، من الموضوعات الشائكة والخوض فيها يجعلنا وكأننا في تناقض مع مصطلحات مثل الثقافة والمهارة المعلوماتية، يمكن أن يظهر كأن فيه مخاطرة من جهة المفهوم، بالأخير بناء ثقافة متينة لمدى طويل وبالمعرفة والمهارة يضمن حسن لسير تدفق الدائم للمعلومة فهو يعد مثل الخوض في مصطلحات التي لا نستطيع التحكم فيها ووضعها في إطار معين، ذلك ما ي جرنا من البداية إلى معرفة دور المكتبات الجامعية في تلبية الاحتياجات المتزايدة و المستمرة لمستفيديها من مصادر المعلومات، ليطرح مشكل نقص تدريب الطلبة على مهارات وتقنيات البحث الوثائقي في البيئة التقليدية والرقمية ومدى أهميته وضرورته. و كيفية استغلالها بشكل علمي.

ودورها يكمن أيضا في أن تمنحهم قدرة ومعرفة بما يناسب احتياجاته م المعلوماتية كي يصبح وا أفردا فعالين ضمن مجتمع الباحث، الذي ينتمون إليه.

4.إشكاليـة الدراسة:

إنّ احتياجات الطلبة من المعلومات وقدرتهم على تقييمها في ظل المعطيات التكنولوجيا الحديثة بتقنياتها تطلب منهم مهارات معلوماتية يملكونها، فهي مادتهم الأولية ومواردهم الأساسي للتحكم في إنجاز البحوث والأعمال العلمية، وما يمكن أن يقدمه طالب الدراسات العليا من إنتاجه الفكري الخاص به من وراءها، إلاّ إذا توفرت له هذه الإمكانيات لينشط ضمن النظام الأكاديمي الذي ينتمي إليه، فهو عندما يصل إلى الجامعة قد لا يعرف كيفية إستخدام أدوات البحث الآلي من فهارس بنوعيها إلى الموحدة الآلية أو حتى في بنوك وقواعد معلوماتها، بل قد يجهل حتى وجود أدوات البحث الوثائقية والرقمية وطرق استعمالها. أو حتى في كيفية الاتصال بالمكتبة وأخصائي المكتبة حتى يحصل على ما يحتاجه من معلومات ، لذلك يحتاج طالب الدراسات العليا في هذه المرحلة إلى قاعدة تعليمية توجهه في عمليات البحث وضروري عليه من أن يكتسب مجموعة من المهارات المتخصصة حتى يصل في هذا المستوى من تكوينه إلى الاستقلالية في البحث الوثائقي ومهاراته.

ويحتاج إلى قاعدة أساسية تعليمية توجهه توجها صحيحا ، حتى يصل إلى الاستقلالية في البحث العلمي والذي يعيبه هو نقص التدريب على البحث الوثائقي والتسيير المعقد والمطبق في أغلبية أنظمة المعلومات.

إن التطورات الحاصلة في ميدان المعلومات أفضت إلى رسم معالم وأدوات جديدة أصبح من الضروري على الباحث أن يتعامل معها لكي يتكيف ويتأقلم معها، ومن المجدي لهم التفكير في ضرورة إعداد برنامج خاص لتطوير تعليم برامج التكنولوجيا الحديثة للمعلومات لاعتبارها دعامة أساسية في البحث الوثائقي الرقمي أوسيلة لتطويره .

ومن المسلّم به اليوم هو ضرورة دعم هذا التوجه والاهتمام به أكثر فأكثر .[1] كذلك الاستخدام الأمثل للمكتبات و توفير الوثائق، يبقى مرتبطا بمهاراته ثم إدراكه لأهمية تقنيات البحث، يكون ذلك في إطار برنامج تعليمي، لخدمة كل من يستعمل مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات الجامعية. وفي هذا السياق يتبيّن لنا أنّ فيه ثمة أمر مهم يجب أن نلقي نظرة ثاقبة عليه، لمعرفة السلبيات والإيجابيات في معالجة المعلومات ثم تحليلها ، ولإلمام أكثر بالموضوع وبمعطيات الدراسة من جميع مناحيها جاءت **إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي :** ماهي المهارات المعلوماتية المتوفرة لدى طلبة الدراسات العليا المنتسبين إلى كليات الجامعات الثلاثة في العلوم الاجتماعية بمستغانم جامعة العلوم الإنسانية والإسلامية وهران 1 جامعة العلوم الإجتماعية بتلمسان؟

1.4. تساؤلات الدراسة: رأينا أن تكون تساؤلات بحثنا بالشكل الآتي:

- كيف تؤدي المكتبات الجامعية دورها كنظام معلوماتي بإمكانياتها من أجهزة أدوات وبالتقنيات المتوفرة لديها كعنصر لدعم عملية تنمية بالمهارات المعلوماتية ؟
- ماهي الوظيفة الأساسية التي تؤديها المكتبات الجامعية في دعم مهارات البحث ؟
- في ماذا تكمن صعوبات البح ث الوثائقي الرقمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات المذكورة.
- ماهي صعوبات ومعوقات التي تحدّ من تعلم طلبة الدراسات العليا لمهارات البحث بما والوصول إلى المعلومات؟.

[1] عبد الحميد، أعراب. تحسين خدمات المكتبة الجزائرية: نحو سياسة موحدة لتسويق المعلومات، فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات، توحيد الإجراءات الفنية في المكتبة الجزائرية، 22 ديسمبر 2003، قسم علم المكتبات، جامعة الجزائر: المكتبة الوطنية الجامعية، 2004، ص 102.

5. فرضيـات الدراسة:

تم تحديد فرضي ات الدراسات الخاصة المهارات المعلوماتية عند طلبة الدراسات العليا كالتالي:

-الفرضية العامة (الإجرائية):

- يتحكم طلبة الدراسات العليا في مجموعة من المهارات، ويأتي على رأسها تحديد الحاجة إلى المعلومة وطرق البحث عنها وتقييمها لإنجاز بحوثهم.

-الفرضيات الجزئية:

- **الفرضية الجزئية الأولى** : يمتلك طلبة الدراسات العليا مهارات في تحديد الحاجة إلى المعلومة وتقييمها.
- **الفرضية الجزئية الثانية:** لدى طلبة الدراسات العليا مهارة في التعامل مع مصادر المكتبات الجامعية.
- **الفرضية الجزئية الثالثة:** يعتبر استخدام محركات البحث المتخصصة والأدلة من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإنجاز بحوثهم.
- **الفرضية الجزئية الرابعة** : يعتبر التعامل مع المصادر الالكترونية واستعمال ومصادر الإنترنت من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والإنسانية في البحث عن المعلومات.

6. مصطلحات الدراسة والمفاهيم المتصلة بها:

- **المكتبة ومهارات استخدامها:** عبارة عن استجابات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نحو المكتبة ومهارات استخدامها من حيث ما يقيسه مقياس الاتجاهات المستخدم في هذه الدراسة .

- **ثقافة المعلومات:** مفهوم ثقافة المعلومات استعمل الكثير كلمة "ثقافة المعلومات" تحت تسميات مختلفة ، إذ يندرج تحت مصطلح ثقافة المعلومات مصطلحات عديدة "كالثقافة المكتبية"، "مهارات المعلومات "، "المهارات المكتبية أو "الكفاءة المعلوماتية"، "التحكم في المعلومات"، "معارف في البحث الوثائقي" ، "التعليم البيبليوغرافي"، "استخدام الحاسبات" وغيرها من المصطلحات .و قد يرجع السبب في ذلك إلى أنها لا تزال هناك صعوبات في ترجمة كلمة" Literacy" حيث يسمي الأمريكيون هذا المفهوم " "Literacy Information وترجمت هذه الكلمة إلى " Litteracie" أو الأمية المعلوماتية، وهي التحدث عن ثقافة المعلومات، أو "القدرة على معالجة المعلومات، كذلك القدرة على صياغة وتحليل الحاجة للمعلومات، التعرف عليها وتقييم المصادر، تحديد أماكنها، إيجاد، تنظيم وتخزين المعلومة، ترجمتها، تحليلها، استخلاصها ونقدها والتأكد من تلبية الحاجة للمعلومة [1]. لفظ الثقافة المعلوماتية "أوسع من القدرة على استخدام المعلومات، وهو يشتمل على "معرفة أن المعلومات مهمة، ومعرفة مكانها وكيفية الحصول عليها ومعرفة كيفية تفسيرها وكيفية استخدامها وتراسلها"[2]، وهنا لا بد من تنظير لمصطلح ثقافة المعلومات ، فثقافة المعلومات بحاجة إلى تطوير التكوين على استعمال أو على التحكم في المعلومة بتطوير قدرات المعلومة في حد ذاتها بالتواصل بقدرات البحث بالمكتبة، وهذا في كل تنظيمات التعليم.[3]

---

[1] Association des bibliothécaires français. Le métier du bibliothécaire، France Electre. Ed du cercle de la librairie، 2003. p 266.

[2]– الشامي، احمد محمد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: إنجليزي – عربي، [القاهرة]: المكتبة الأكاديمية، ، 1259، ص 2001.

[3] Morizio , Claude. La recherche d’information. paris : ADBS، 2004،p69

- **البحث عن المعلومات :** عملية معرفة: كل عملية بحث عن المعلومات تكون وراءها حاجة. والحاجة إلى المعلومات حسب الباحث تايلور Taylor هي معنى يدل على العلل والأسباب وتدل على طموح الفرد وكذلك على الشعور بالأشياء الناقصة كما أنها متعلقة بما لابد للفرد أن يحصل عليه ليقوم بعمله أو بحثه على أحسن وجه كذلك لكمال معرفته وخلق أفكار جديدة[1].

- **الثقافة المعلوماتية:** هو مصطلح أوسع وأشمل من كل المصطلحات التي يتم تداولها في المؤتمرات والمقالات العلمية[2]، حيث أصبح مصطلح الثقافة المعلوماتية يحمل في طياته كل المصطلحات الأخرى مهارات المعلومات، التكوين الوثائقي، مهارات المكتبات ...إلخ) ، فقد حددت اللجنة الرئاسية للثقافة المعلوماتية التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية(ALA) في تقريرها النهائي لعام 1989 الذي يعتبره المتخصصون نقطة تحول لهذا المفهوم" أن الشخص الواعي معلوماتيا هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة.

ويرى هاريسون1994 أن الهدف النهائي لثقافة المعلومات هو تنمية قدرة الفرد على معرفة متى يحتاج إلى المعلومات، وتعليمه طرق تنظيم المعلومات، وكيفية البحث عنها والوصول إليها.

- **ثقافة البحث:** يعني أن الفرد يجب أن يكون له القدرة على تحديد مفاهيم البحث وإعداد وإتباع إستراتجية جيدة للبحث وتحديد مصادر المعلومات، بالإضافة إلى القدرة على نقد

[1] Association des bibliothécaires français. Le métier du bibliothécaire, France, electr. Ed du cercle de la librairie، 2003. p 266 .

[2] Bernhard, Paulette. La formation à l'usage de l'information; un atout dans l'enseignement. Supérieur, un état de la question. In "documentation et bibliothèques", Avr-juin,2000, P. 63.

الأشياء وتحليل المصادر من حيث الكفاءة والثقة، وكذلك قدرة الفرد على إنتاج النص أو الوسائط المتعددة لتحرير نتائج البحث.[1]

- **المهارات المعلوماتية:** هي مجموعة المهارات والكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد والتي تتمثل في ما يلي[2]:

- ملاحظة وإدراك الباحث حاجته من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح.
- القدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوفرة واختبارها والتعامل معها .
- تحديد مواقع المعلومات والوصول إليها مع تكوين طرق و إستراتجيات لتحديد مواقع المعلومات
- القدرة على تنظيم المعلومات المتحصل عليها واستعمالها بمسؤولية أخلاقية.

وحتى يمكن تمييز الأفراد المثقفين معلوماتيا لابد من الاستناد إلى ضوابط ومعايير ومقاييس تحكم مهاراتهم ولذلك قامت العديد من المنظمات بوضع معايير خاصة بالثقافة المعلوماتية ،وبما أن اهتمام بحثنا بالمجتمع الأكاديمي ممثل بطلبة الدراسات العليا(طلبة النظم الكلاسيكي وطلبة الطور الثالث نظام ل.م.د) في الغرب الجزائري.

7.طريقة جمع وتحليل البيانات : إن دراستنا التطبيقية، اعتمدنا فيها المقاربة الكمية في التحليل والاستبيان أداة لجمع البيانات، ولتبويب البيانات وتنظيمها اعتمدنا على الحزمة الإحصائية spss.v23 هذا البرنامج سمح لنا بالحصول على الجداول وحساب النسب واختبار كأي تربيع (χ^2) لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتغيرات المستقلة.و نظرا لطبيعة الأسئلة المطروحة والتي تتطلب اغلبها أكثر من إجابة فقد اعتمدنا على الخاصية (إجابات

[2] ABRC (Association des Association des bibliothécaires de recherche du canada) Déclaration des principes de LABRC sur la culture informationnelle. [en ligne] [réf.14.03.2015].

[3] Serres, Alexandre .quelle culture de l'information pour les élèves et étudiants ?. en ligne du 10.10.2016 sur site. Univ.-renne2.Français, 2002.p3-5.

متعددة) والتي تركز فقط على اختيارات المبحوثين حيث تجمع الإجابات عن كل اختيار وتحسب نسبتها إلى المجموع الكلي في هذا الاختيار.

8. أداة البحث: اعتمدنا في هذا البحث على الاستبيان إذ يعتبر من الأدوات ا لتي تستخدم في البحوث الوصفية التحليلية ، لما له من ميزات فهو يعطي شكل المعلومات مبني على إجابات المبحوثين من الأسئلة ،وتكون لهم حرية الإجابة وحصول على البيانات و يتم تحليل نتائج الإجابات إحصائيا باستخدام جهاز الحاسوب الآلي والمعالجة وإظهار النتائج، كما استعملنا أداة المقابلة لما لها هي الأخرى من دور في التقصي في البحث .

فكان الاستبيان أداة لجمع البيانات، لأن عندما يتعلق الأمر بعينة كبيرة الحجم، وهي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد المبحوثين كما تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية، وهي وسيلة للدخول في اتصال بالمبحوثين بواسطة طرح أسئلة عليهم بهدف استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة الأفراد انطلاقا من الأجوبة المتحصل عليها[1] وقد تم تحكيم الإستبيان من طرف أستاذين في التخصص وتصحيحه، وقد شمل الاستبيان مجموعة من المحاور حاولنا من خلالها الإلمام بجميع موضوع الدراسة.

9. توزيع وجمع الاستبيانات:

تمت الدراسة الميدانية لتوزيع الاستبيانات خلال شهر ماي ،أفريل 2017 وهي الفترة التي تم فيها الاتصال بإدارة الأقسام ، ثم الاتصال المبحوثين المقربين من جامعتنا عبد الحميد بن باديس المترددين على المكتبة.و لقد صادفتنا مشاكل ومصاعب عدة خلال هذه العملية كالتهرب من الاستجابة أو عدم الاهتمام بالدراسة فيما يخص الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة، تم جمع واسترجاع بعناء 520 استمارة أي بنسبة %من العدد الكلي للاستبيانات

[1] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006 . ص468 .

الموزعة.و منه، فلقد ضاعت حوالي استمارة وبنسبة % من العدد الكلي للاستبيانات الموزعة. وفيما يلي ندرج جداول تعرف بجنس المبحوثين، الكليات، الأقسام،

10. المفاهيم الإجرائية:

- **الطلبة الجزائريين:** ونقصد بها جماعة أو شريحة من المثقفين، ليسوا طبقة ولكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية ويصطدمون بالمجتمع القائم ولذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات.
- **الدراسات العليا :** التدرج يأتي بعده ما بعد التدرج وهو أعلى مستوى في الدراسة والتكوين بالجامعة وهو الدكتوراه في العلوم بالنسبة للطلبة بالنظام الكلاسيكي.
- **المكتبة الجامعية :** "تلك المؤسسات العلمية التي تخدم الدارسين والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وتقوم بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وبحوثهم وتشمل مكتبات الكليات والجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

11. مجال الدراسة:

الحدود الجغرافية : تمت الدراسة الميدانية بجامعات الغرب الجزائري متمثلة في الكليات الجامعات الآتية:

- جامعة عبد الحميد (كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية) إبن باديس مستغانم .
- جامعة العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية (كلية العلوم الإنسانية) أحمد بن بلة1 –وهران.
- جامعة (كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية) أبوبكر بلقايد –تلمسان.

الحدود الزمنية:

- كانت مدة الدراسة الميدانية من 2015 إلى 2019.

12. الدراسات السابقة :

لقد تبين من خلال البحث في الإنتاج الفكري التقليدي والإلكتروني في مجال المكتبات والمعلومات أن المهارات المعلوماتية ظهر في السنوات الماضية في مجال المكتبات والمعلومات والذي في حقيقته عبارة عن تطور حديث لمفاهيم معروفة ومألوفة منذ القدم عند المكتبيين كالإرشاد والتوجيه المكتبي والتعليم الوثائقي، وتعليم المستفيدين والتدريب عل ى مهارات المعلومات وهي جميعها تطور ل مفهوم واحد، لذلك ظهرت محاولات مختلفة للتعرف على المفهوم وتحديد مهاراته لدى الطلاب وممارساته من قبل المكتبات بإجراء الدراسات والأبحاث فتنوعت بين دراسات نظرية ودراسات تطبيقية ميدانية وتجريبية من ذلك يتضح أن موضوع المهارات المعلوماتية قد ارتبط بالعديد من الموضوعات كاستخدام المستفيدين للمكتبات والتخطيط للتربية المكتبية والإفادة من مصادر المعلومات، وغيرها من الموضوعات.

كما تبينّ من نتائج الدراسة البحثية، أن هناك غزارة ووفرة في الإنتاج الفكري الأجنبي المنشور باللغة الانجليزية خاصة والمترجمة إلى اللغة الفرنسية الذي جعلني أتخوف من ما يمكن أن أدرسه في بحثي هذا وكيف تكون الإضافة، في حين أن الدراسات العربية قليلة نسبيا في سنوات 2005 وما بعدها ،هذا قد أعطنا مبررا قويا للخوض فيه، سنستعرض تلك الدراسات زمنيا من الأقدم للأحدث من خلال محورين رئيسيين هما:

1.12.الدراسات العربية:

- في عام 1994 قدم حشمت قاسم "دراسة عن المعلومات والأمية المعلوماتية في المجتمع ألقى فيها الضوء على بعض المفاهيم الأساسية التي تشغل فكر المهتمين بقضايا المعلومات وأوضح الخلط والغموض في معالجة هذه القضايا وأشار إلى أن الأمية المعلوماتية من أهم مقومات استثمار المعلومات، حيث تعتبر الدراسة خطوة أساسية في سبيل محو الأمية المعلوماتية .

وأعد أحمد بدر في عام 1996 دراسة تمثل نموذجا لرسم إطار عام لقضية الأمية المعلوماتية في وجهها المعاصر تناولت الجوانب المختلفة لمفهوم الأمية المعلوماتية في القرن الحادي والعشرين الذي اعتبر مظلة تغطي مفاهيم ومصطلحات عديدة.

وأشار إلى أن محو الأمية المعلوماتية ظهر في حركة إصلاح التعليم في الدول المتقدمة واستعرض أنشطة جمعية المكتبات الأمريكية ALA في ذلك وعلاقة الأمية المعلوماتية باستقلالية المتعلم والتعلم الذاتي والأمية التكنولوجية ودور المدخل الببليوجرافي في التعليم للاستجابة للاحتياجات المختلفة وعلاقة محو الأمية المعلوماتية والدمج بين الوسائل التعليمية والمصادر المحوسبة والمناهج المتطورة كما استعرض أنشطة محو الأمية المعلوماتية في مرحلة التعليم الثانوي مستشهدا بالتجربة الهولندية بالإضافة إلى بعض أنشطة محو الأمية المعلوماتية في المدارس الثانوية الأمريكية والخليجية وانتهت الدراسة بعشرة نتائج وملاحظات ختامية أظهرت أن مرحلة النضج المعلوماتي للطلاب تظهر باستقلاليتهم وممارستهم للتعلم وأن محو الأمية المعلوماتية يجب أن لا ينعزل عن المناهج الدراسية .

- في عام 2003 قدمت "عبير عبد العال" عرضا لأطروحة الماجستير التي ركزت على مجال البيئة ودور المكتبات العامة بمصر في محو الأمية المعلوماتية فاهتمت بالتعرف على طبيعة علم البيئة ومدى التداخل مع العلوم الأخرى ومحو الأمية المعلوماتية البيئية وعلاقتها بمنظومة التنشئة، الثقافة والتعلم في المجتمع ودور وسائل الإعلام الجماهيرية من تلفزيون وإذاعة وصحافة في التوعية البيئية ومقارنتها بدور المكتبات العامة في نفس المجال، وكذالك التعرف على وضع المقتنيات والخدمات البيئية لبعض المكتبات العامة في محافظتي القاهرة والجيزة وتحديد دورها في التنوير الثقافي والمعلوماتي البيئي من خلال استبانه وزعت على أمناء تلك المكتبات لتقرير الوضع الراهن لها من جانب مواقعها وتجهيزاتها والأوعية المعلوماتية بها وعملياتها الفنية والنظم الإلية المستخدمة بها وخدمات المعلومات والأنشطة البيئية التي تقدمها، بالإضافة إلى تحديد أهم مقومات إعداد برنامج قومي للتطوير والتنوير المعلوماتي البيئي.

- في عام 2003 قدمت "أمينة خير" دراسة ميدانية لنيل درجة الماجستير أجريت على الباحثين بمحافظة الإسكندرية من طلاب الدراسات العليا ومعاوني أعضاء هيئة الت دريس بالكليات والمعاهد التابعة لجامعة الإسكندرية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وأكاديمية السادات للعلوم البحثية لكشف درجة الوعي المعلوماتي لديهم بالاعتماد على المنهج المسحي بواسطة استبانه اهتمت بالتعرف على مهارات الوعي المعلوماتي وطرق تنميتها وتحديد مسؤولية ذلك من خلال أرائهم ومقترحاتهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 62،11% من الباحثين لديهم القدرة إلى حد ما على التحديد الواضح .

والدقيق للمعلومات من أجل حل المشكلات العلمية واتخاذ القرارات السليمة كما أوضحت النتائج أن هناك صعوبات تواجه الباحثين أثناء بحثهم عن المعلومات ومصادرها وتحديدا تلك الصعوبات المتصلة بالمكتبات وما تقدمه من خدمات إضافة إلى عدم تعاون القوى العاملة بها كما أشارت أيضا إلى انخفاض قدرة الباحثين إلى حد ما على توثيق البيانات الببليوجرافية الخاصة بالمصادر التي استقوا منها معلوماتهم بنسبة 46.84% .

وأخيرا أوصت الدراسة بالحرص على تدريس مادة مناهج البحث العلمي بكافة الكليات بالجامعة مع التطبيق العلمي وبضرورة اهتمام المكتبات الأكاديمية بتوفير المراجع اللازمة في شتى المجالات وبتوفير الإرشاد الكافي للباحثين على طرق التعامل مع المكتبة وأنظمتها ومصادر المعلومات ونوعيتها.

- وفِي عام 2005 تطرقت "داليا الشافعي" لمشكلة انتشار ظاهرة الأمية المعلومات في المجتمع الجامعي المصري ومدى توفر المهارات المعلوماتية بين الطلاب والدور الذي يقوم بِأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات الجامعية في محو الأمية المعلوماتية في دراستها للحصول على درجة الماجستير وذلك لمعرفة مظاهر الأمية المعلوماتية وتحديد أسبابها وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة في كل من كليات الآداب والزراعة والتربية بجامعة القاهرة وعين شمس والأزهر على طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات مستخدمة المنهج

المسحي من خلال ثلاثة استبيانات واحدة طبقت على طلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا والثانية على أعضاء هيئة التدريس والثالثة على أمناء المكتبات بالكليات التسع في الجامعات الثلاث موضوع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى تحديد لأهم مظاهر الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي ومنها انتشار الأمية الحاسوبية بين طلاب الجامعة مما يعد من معوقات البحث العلمي كما أظهرت أهم أسباب انتشار نقص المهارات المعلوماتية لدى الطلاب وعدم وجود أساس موحد بين المكتبات الجامعية يتم به التعريف بالمكتبة وخدماتها وإلى أن أكثر الفروق ظهرت بين التخصص العلمي والنظري كانت فروق فردية بين الطلاب في كل كلية وفِي ختام الدراسة أوصت الباحثة بضرورة إعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية تشتمل فئات المجتمع ما قبل الجامعي وما بعد الجامعي بما يتناسب مع ظروف وإمكانات ومهارات ومستويات كل فئة وإلى جانب ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج تطوير وإصلاح التعليم في مصر.

وفِي نفس العام أشار "مجدي إبراهيم" في دراسة تناولت مفهوم محو الأمية المعلوماتية إلى أنها مشكلة تركيبية تتطلب التعامل مع العديد من المقومات التاريخية والنفسية بل والعضوية أيضا بهدف تحديد الصعوبات التي تعانيها المكتبة المعاصرة في التعامل مع مجتمع أمي فركزت الدراسة على تحديد لعناصر مشكلة الأمية القديمة والمعاصرة وتحليلها واستنتاج منهجا للتعامل معها يهتم بفهم مكوناتها وإيضاح دور المدارس والمكتبات وأجهزة الإعلام وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من الغايات والنتائج التي تساعد على التعامل مع هذه المشكلة .

- في عام 2006 وفِي جامعة الإمارات العربية المتحدة حاول كلا من" يونس الشوابكة و"وليد علي" التعرف على اتجاهات طلبة السنة الأولى في المرحلة الجامعية نحو برنامج الثقافة المعلوماتية الذي تعده عمادة المكتبات في الجامعة في بداية كل فصل دراسي بهدف نواحي القوة والضعف في البرنامج لتطويره بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية وما تشهده المكتبات الجامعية من تطور في مجال تكنولوجيا المعلومات عن طريق

استبانه اشتملت على أربعة مجالات أساسية غطت محتويات البرامج وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو البرنامج إيجابية في المجالات المتعلقة بالتعرف على مكتبات الجامعة ومصادرها واكتساب مهارات البحث واستخدام الفهرس الآلي ولكنها أقل إيجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية والمجموعات الخاصة وكما أشارت إلى وجود رضا عام من جانب الطلاب عن البرامج والى وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات الأربعة لصالح الذكور وفروق بين الفرع العلمي والفرع الأدبي لصالح الفرع الأدبي لذلك أوصت الدراسة بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية في مناهج الجامعة كمقرر يدرسه الطلاب على مدى فصل دراسي كامل يشترك أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس في تطويره وتنفيذه .

وفِي العام نفسه قدم احمد ميرغني دراسة عن دور المكتبات ومراكز المعلومات في تنمية ثقافة المعلومات لدى المجتمع الخليجي من خلال التعرف على أثر استخدام تقنيات المعلومات الانترنت والوسائط المتعددة وغيرها في بث ثقافة المعلومات بين أفراد المجتمع والتعرف على مدى اهتمام مؤسسات المعلومات في دول مجلس التعاون في الأخذ بهذه التقنيات واستخدامها وتوظيفها على أسس منهجية وخطط مدروسة للارتقاء بالوعي بين جمهور المستفيدين من خدماتها وإزالة الأمية المعلوماتية وتعزيز ثقافة المعلومات في أوساط المجتمع بتوفير البرامج والخدمات التي تدعم التوجه محو ثقافة المعلومات وتقويته.

2.12. الدراسات الأجنبية :

في عام 1995 قامت مكتبة بركلي التعليمية Berkeley بجامعة كاليفورنيا بدراسة مسحية لغرض فهم أفضل وتوثيق للمهارات المكتبية لخريجي أقسام العلوم السياسية والاجتماعية خلال دراستهم الجامعية باستبيان وزع على عدد منهم وقد بيت نتائج المسح أن 93% من الطلاب الذين شملتهم الدراسة وصفوا مهاراتهم المكتبية بأنها مقبولة وجيدة جدا أو ممتازة بينما 7% منهم وصفوها بأنها ضعيفة كما أشارت الدراسة أيضا إن اقل 50% من

الاستجابات كانوا قادرين على البحث بالمكتبة بالموضوع بشكل صحيح وأنهم قادرين على وضع الاستشهاد من الكتب والمقالات وعلى تحديد نتائج البحث على الانترنت والوصول للمصادر الالكترونية الخاصة بمواردهم وموضوعاتهم الرئيسيّة ولهذه النتائج قرر رئيس المكتبة التعليمية اقتراح سلسلة من الاستراتيجيات لتحسين مهارات الطلاب المكتبية والمعلوماتية وقد تضمنت هذه الاستراتيجيات برامج للتعليم المكتبي ذو مراحل متدرجة في الدراسة الجامعية بالتعاون مع الكلية لتعميم موضوعات بحث تتطلب من الطلاب استخدام مصادر المعلومات.

وتصور سيسيليا براون Brown Cecelia أن طلاب العلوم الطبيعية بجامعة أوكلاهوما مثقفين معلوماتيا فحاول استكشاف مستوى الوعي المعلوماتي بدراسة مسحية بعنوان الوعي المعلوماتي في عص ـر المعلومات للطلاب الخريجين بالعلوم الطبيعية وذلك بهدف تقديم مقترحات لبرامج وخدمات تزيد من قدرة هؤلاء الطلاب على البحث عن المعلومات باستبانة توضح تصوراتهم والعوامل المؤثرة في إيجاد وتقييم واستخدام المعلومات المطلوبة وقد كشف نتائج الدراسة أن طلاب العلوم الطبيعية على درجة عالية من الوعي المعلوماتي فهم قادرون على الوصول للمعلومات واستخدامها بكفاءة وتقييمها لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية وتوصلت أيضا إلى أن 27% من الطلاب يستخدمون المعلومات لإعداد مقررات دراسية وأن 25% يستخدمون لإعداد الأبحاث والرسائل العلمية و 47%للمشاريع الخاصة بينما 11% يبحثون عن المعلومات لأغراض شخصية ولكسب المعرفة العامة ولذلك أوصت الدراسة بضرورة أن تكون برامج التعليم والتدريب المكتبي المستقبلية متوافقة مع إمكانيات العصر لتتناسب مع احتياجات الطلبة ورغباتهم وأن تعد برامج متخصصة للمبتدئين تقدم ضمن البرامج التعليمية لزيادة خبرتهم في البحث عن المعلومات.

وفِي نفس العام وتحديدا ببريطانيا أجرت غلوريا وآن Anne j Gloria دراسة ركزت على تحسين فهم طلاب ما قبل التخرج في المرحلة الجامعية للاحتياجات المعلوماتية عبر برامج الوعي المعلوماتـي والتعليم الببليوجرافي في جامعتي واترلو Waterloo وجامعة غربي

أونتاريو Western Ontario من خلال الكشف عن تصورات وسلوكيات الكليات وممارستها العملية في تعليم الوعي المعلوماتي بهدف معرفة كيفية تقييم كليات الهندسة والعلوم لمهارات الوعي المعلوماتي عند طلابها وتحديدها لدور المكتبيين في دعم الوعي المعلوماتي وقد تم استكشاف ذلك بمسح اجري على طلاب الكليتين وقد أظهرت نتائجها أن مهارات الوعي المعلوماتي لم تكن ذات أهمية بالنسبة لطلاب كليتي الهندسة والعلوم وشكلت المهارات المكتبية والبحثية اقل درجة من الأهمية بالنسبة لهؤلاء الطلاب وقد أوصت الدراسة بأن تكون برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي في ذات علاقة مناسبة لاتجاهات الطلاب والأعضـاء والمجالات والأقسام والبرامج التعليمية للكليات وان تقدم متناسبة مع الاهتمامات الموضوعية كما أوصت بضرورة إعداد استراتيجيات تسويقية للكليات والأقسام العلمية للأعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة.

في نفس العام أيضا اهتم مارك هيبورت Mark Hepworth بموضوع الوعي المعلوماتي ومهاراته لدى الطلاب الجامعيين في مرحلة ما قبل التخرج فحاول في دراسة إدراج التدريب على الوعي المعلوماتي ومهارات المعلومات في القرارات الجامعية على عدد من طلاب جامعة نانيانج التقنية بسنغافورة ممن أجروا مشروع البحث وقد ركزت الدراسة على تحديد مهارات الوعي المعلوماتي والتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب بهدف إيضاح مدى فهمهم وإدراكهم للوعي المعلوماتي ومهاراته وتحديد الصعوبات التي يواجهونها وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات للوعي المعلوماتي ويواجهون الصعوبات عند إعداد المشاريع البحثية منها: صعوبة تحديد مشكلة الدراسة ووضع تساؤلات تعبر عنها. وتحديد الجهة التي يلجأ ون إليها للبحث عن المعلومات وتطوير إستراتيجية للبحث والتعرف على مواد المكتبة وقد أوصت الدراسة بتطوير برامج الوعي المعلوماتي ومهاراته ودمجها في مناهج الجامعة كمقرر دراسي.

وفِي نفس العام وفِي الاتجاه ذاته أجرى أيضا مارك هيبورت Mark Hepwarth دراسة تجريبية بسنغافورة وبجامعة لوفبورة اهتمت بدراسة نتائج تدريس مهارات الوعي المعلوماتي

للطلاب بهدف استطلاع أفكار مجموعة من طلاب السنة الثانية في برنامج الماجستير بقسم علم المعلومات وذلك بإعطائهم فرصة لاستخدام خبراتهم في البحث في موضوعات واسعة وغير معروفة لهم وملاحظة وتسجيل سلوكياتهم أثناء استخدامهم للمكتبة الجامعية ولنظام المعلومات بها والتعرف على قدراتهم في استرجاع المعلومات والمصادر ومعرفة أساليب استخدامهم لأدوات استرجاع المعلومات المختلفة كالفهرس الآلي OPAC والانترنت والأقراص المدمجة CD ROM وقواعد البيانات بالإضافة إلى استخدام مواد المكتبة المطبوعة لإيضاح أهمية تزويد وتعليم الطلاب لمهارات استرجاع المعلومات وقد كشف نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون المعرفة في الوصول للمعلومات والمصادر وتحديد المشكلة وتعريف المصطلحات لديهم القدرة على استخدام أدوات استرجاع المعلومات والحصول على المعلومات المتصلة بالموضوع لذلك دعت الدراسة في نهايتها إلى ضرورة الاستفادة من تقنيات المعلومات واستخدامها في تطوير المهارات المعلوماتية وضرورة وضع مقرر لتدريس المهارات المعلوماتية ليزيد من تحسين مستوى الطلاب ويمكنهم من رسم استراتيجيات بحث عن موضوعاتهم.

في حين أعد لويد فيلدمان وجانيت فيلدمان Lioyd Feldmann Janet Feldmann عام 2000 دراسة بعنوان مهارات الوعي المعلومات المتطورة عند الطلاب المبتدئين في برنامج الهندسة التقنية بجامعة بردوا Pradeau فصمما مشروع Rational Project الذي يهتم بزيادة مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب ووعيهم بمصادر المعلومات الأخرى في التقنية وذلك عن طريق الاتصال بفريق تشكل بالتعاون بين الأكاديميين في التقنية الميكانيكية والمكتبيين في المكتبة الأكاديمية لتقديم دروس علمية تنمي مهارات التعلم مدى الحياة كما طور المشروع ليعمل على تكامل مهارات الاتصال والبحث عن المعلومات مع المناهج والمقررات الدراسية بهدف إكساب الطلاب الجدد المهارات الأساسية التي يحتاجونها للحصول على المعلومات المطلوبة ولتشجيعهم على البحث الدقيق في موضوعات اهتماماتهم حيث يقدم المشروع على مرحلتين الأولى يتم فيها تعليم المهارات الأساسية لكيفية استخدام المكتبة وتحديد

الحاجة للمعلومات وتحديد أماكن المعلومات ومصادرها واستخدامها أما المرحلة الثانية يتم فيها تقسيم الطلبة إلى مجموعات تتراوح ما بين 3 الى4 مجموعات ويطلب من كل مجموعة اختيار موضوع وإعداد تقرير بالكتب والمقالات والمصادر الالكترونية التي تتعلق بالموضوع وعرضه على الأساتذة ومناقشة شفهيا وقد أظهرت الدراسة أن 10% من الطلبة لديهم القدرة على استخدام المكتبة والبحث فيها والمعرفة بكيفية الحصول على المصادر.

ولعل اهتمام الدراسة السابقة بتقديم برنامج لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي يؤكد مدى ارتباطها بالدراسة الحالية التي تسعى إلى تقديم مقترحات لتعليم مهارات المعلوماتية في المجتمع الأكاديمي. وفِي عام 2001 قامت إليزابيث هارتمان Elizabeth Hartmann بتصميم مشروع اهتم بتصورات طلاب المرحلة الجامعية في فهم مهارات الوعي المعلوماتي بهدف قياس برنامج المهارات المعلوماتية الذي تقدمه جامعة Ballarta لطلاب السنة الأولى حيث تعرض فيه المصادر المتاحة في الحرم الجامعي والمهارات الضرورية للحصول على تلك المصادر واعتمدت في تحديد حاجاتهم المعلوماتية على التحليل الكمي لحضور الطلاب للبرنامج وتم طرح الأسئلة في مقابلات وقد أشارت ردود أفعالهم إلى أنهم يعتبرون مهارات الوعي المعلوماتي مهمة ولكن بالقدر الذي يطلب منهم في أبحاثهم ودراساتهم .

وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة تهتم بتصورات الطلاب في فهم مهارات الوعي المعلوماتي من خلال برنامج معهد للمهارات المعلوماتية إلا أن الباحثة رأت من الأهمية بمكان ضرورة الإشارة إليه.ا والاستشهاد بها لاهتمامها بمهارات الوعي المعلوماتي في البيئة الجامعية وقياسها بالإضافة إلى اهتمامها بدور المكتبة في تطوير تلك المهارات وهذا يتناسب مع ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه .

وفِي دراسة مسحية للتعرف على نتائج تعلم المهارات الوعي المعلوماتي عند الخرجين الجامعيين قام ا كارل باول وجين سُميت Carol Powell et Jane Smith عام 2003 بتقييم خرجي جامعة ولاية أوهايو Ohio State بقسم العلاج المهني التابع لمدرسة اتحاد

المهن الطبية في تطبيق مهارات البحث عن المعلومات التي تعملها الطلبة أثناء دراستهم الجامعية وذلك بهدف دعم عملية البحث عن المعلومات بالطرق التي تساعد على تحسين مهارات الوعي المعلوماتي وتدريسها للطلبة الحاليين والمستقبليين لإيضاح كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة من خلال مسح اجري على عينة من خرجي قسم العلاج المهني من عام 1995-2000 وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يفضلون مصادر المعلومات.

التي يمكن الحصول عليها بسهولة مثل : التشاور مع الزملاء و الأساتذة والتي بلغت 79% كأهم وسائل البحث عن المعلومات في حين شكلت الإنترنيت 69% من بين مصادر معلومات التي يعتمد عليها الطلاب كما أشارت الدراسة إلى أن 26% من الخريجين قد بحثوا في قاعدة ميدلاين Medline مرة واحدة على الأقل منذ تخرجهم لذلك اقترحت الدراسة في نهايتها على ضرورة التعاون المشترك بين كلية العلاج المهني والمكتبيين لتعزيز الجهود في توضيح الفائدة من أهمية البحث عن المعلومات وتدريس الطلاب طرق الوصول للمعلومات التي تتناسب مع احتياجاتهم بالإضافة إلى تعليهم مهارات البحث في قواعد البيانات وخاصة ميدلاين وتعليمهم كيفية تقييم المعلومات التي يحصلون عليها من الإنترنيت.

وفِي عام 2004 اهتم إيفا اسكولا Eskola Eeva بتحديد مفهوم الوعي المعلوماتي عند الطلاب الطب بفنلندا فأعد دراسة بعنوان تدريس الوعي المعلوماتي لطلاب الطب في منهج تقليدي ومنهج معتمد على المشكلة حيث ركز مشروع هذه الدراسة على تحديد العلاقة بين السلوكيات الطلاب أثناء البحث عن المعلومات و التدريس في مقرر دراسي وقام على افتراض أن الطرق المركزة كالتدريس المعتمد على المشكلة يؤثر على احتياجات الطلاب المعلوماتية وسلوكياهم في البحث عن المعلومات واستخدامها وقد أجريت الدراسة على كلية جامعة "تومبرا" الطبية التي طبقت المنهج المعتمد على المشكلة وكلية جامعة " توركو" الطبية التي طبقت المنهج التقليدي في برنامج الاتصال وقد نتج عن الدراسة توافر ثلاثة انواع مختلفة من مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة هي: مهارات الوعي المعلوماتي المتطورة ومهارات الوعي

المعلوماتي البسيطة ومهارات الوعي المعلوماتي غير المتطورة كما كشفت الدراسة أن المهارات الوعي المعلوماتي المتطورة تظهر بشكل أكثر في المنهج المعتمد على المشكلة من خلال الاستخدام الفعّال للمعلومات و المصادر المرتبطة بالحاجات المعلوماتية.

وقدم أنمري سين Anne- marie Singh في عام 2005 تقريرا وصفيا لنتائج مسح أجري على طلاب برنامج وسائل الإعلام والصحافة بجامعة Boston لتقييم أدراك قطاع من طلاب البرنامج لمهارات الوعي المعلوماتي من خلال ممارسات كليتهم وتصوراتهم لبناء كفاءات البحث عن المعلومات وتحديد كيفية تأثير التعليم المكتبي ودعمه لمهارات الوعي المعلوماتي وتكامله في منهج ومقرر دراسي وقد أشار التقرير إلى ضرورة إلزام الأكاديميين والمكتبيين بتدريب الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج والطلاب الخرجين ليكونوا مثقفين معلوماتيا .ولعل اهتمام هذه الدراسة بشكل أو بأخر بتأثير دور التعليم المكتبي وتقييم مهارات الوعي المعلوماتي وممارسات الطلاب البحثية يستدعي مراجعتها والذي يتناسب مع ما ركزت عليه الدراسة الحالية من تحديد الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبة الأكاديمية لتدعيم الوعي المعلوماتي وتنميته في المجتمع الأكاديمي. وحاول كلا من شيريل دي والين ستانلي Cherly Dee et Ellen Stanleyفي نفس العام استكشاف المهارات المعلوماتية عند البحث عن مصادر المعلومات الصحية في دراسة مقارنة بين مراكز الرعاية الصحية للمكتبة ولمصادر المعلومات الصحية الالكترونية وخاصة قواعد البيانات ودوافعهن في استرجاع المعلومات وقد اعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات على استبانه وزعت على 25% من الممرضات و 25% من طالبات التمريض بالإضافة إلى المقابلات فكشفت نتائج الدراسة ان مصادر المعلومات الصحية المطبوعة أكثر استخداما وأنها مفضلة أكثر من المصادر الالكترونية لسهولة استخدامها والوصول إليها كما أشارت الدراسة إلى عدم استفادة عينة الدراسة من مصادر المعلومات المتوفرة لديهن بالمكتبة وخلصت الدراسة إلى: ضرورة الحاجة للتدريب على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وقواعد البيانات وتعليم المهارات التكنولوجية من قبل مكتبي العلوم

الصحية لتحسين سلوك الممرضات وطالبات التمريض عند البحث عن المعلومات ، ممّا يستدعي الإشارة إليه انه على الرغم من اختلاف منهجية هذه الدراسة باعتمادها على المقارنة إلا أنها حاولت استكشاف مستوى البحث عن المعلومات والمهارات المعلوماتية وخاصة المهارات التكنولوجية منها وهذا ما يتوافق مع توجهات الدراسة الحالية التي ركزت على دور المهارات التكنولوجية كعنصر أساسي لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي عند طالبات الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم مجال الدراسة.

وللكشف عن دور المكتبة الأكاديمية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي فقد قاما نومييزدوا وكارين Karin Nommizido في العام نفسه أيضا بالتحقق من الدور الذي تلعبه مكتبة جامعة فورت هير Fort Hare بجنوب افريقيا عن مدى ترويجها للوعي المعلوماتي وتحسينه من خلال مسح أجري على الطلاب في مرحلة ما قبل التخرج وطلاب الدراسات العليا بواسطة استبانه ركزت على معرفة قدراتهم عند استخدام المكتبة ومصادرها وأماكن تلك المصادر وأنواعها وترتيبها ، وفوائد الإرشاد والتوجيه المكتبي وإمكاناتهم على استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وتقييمها وكيفية الاقتباس منها فأظهرت الدراسة أن الطلبة الذين شاركوا في برامج الإرشاد والتوجيه وتلقوا تدريبا على مهارات المعلومات لديهم القدرة على استخدام مصادر المعلومات في حين أن غالبية الطلبة لم يشاركوا في تلك البرامج على الرغم من أنها إلزامية وقد ظهر ذلك واضحا في عدم قدراتهم على استخدام الفهرس الالكتروني OPAC والمصادر المرجعية وعدم المعرفة ببرامج الإرشاد والتوجيه المقدمة من المكتبة وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة رسالة المكتبة بصفة دورية وتركيزها على تدريب المستفيدين على مهارات الوعي المعلوماتي والإلمام بالمهارات الحاسوبية في مناهج ومقررات الجامعة وتأسيس برامج الإرشاد والتوجيه بشكل رسمي على قواعد منتظمة.

وفي نيوزلندا توقع ميشال هوني Michelle Honey وآخرون عام2006 إن طلاب الجامعات لديهم المهارات الأساسية للوعي المعلوماتي وان لديهم المعرفة بكيفية الوصول للمعلومات

واختيارها واستخدام ما يتناسب منها مع موضوعاتهم فقاموا بإعداد دراسة وصفية لقطاع الرعاية الصحية لتجسيد مهارات الوعي المعلوماتي عند الممرضات ضمن منهج معد لذلك بالتعاون مع موظفي المكتبة بهدف التعرف على درجة استخدام الممرضات للمكتبة وتحديد مدى استجابة المكتبة لقرارات تفعيل الوعي المعلوماتي وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة من خلال استبيان ثم توزيعه على كل الممرضات في المستوى الثاني من البرنامج بالإضافة إلى المقابلة مع موظفي المكتبة وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود عجز لدى الممرضات عند استخدام المكتبة وأن خدمات المكتبة الجامعية لا تستخدم. من قبل 43% من الممرضات وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير.

3.12. التعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال عرض الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا "المهارات المعلوماتية وقد بدأت الدراسات حوله منذ السنوات الماضية من القرن الواحد والعشرين لما له من أهمية في جميع التخصصات، فكلها دراسات تبث بصلة إلى موضوعنا من خلال ما تستعرضه من تطور للمصطلح ومفاهيمه انتشار الأمية المعلوماتية كظاهرة والتفكير في معالجتها خاصة في أ وساط المتعلمين ومن حيث تعليم أفراد المجتمع أو تطبيق المهارات على مدى تقنيات في أدوات البحث عن مصادر المعلومات أو من حيث ماجات به التكنولوجيا الرقمية في هذا المجال على مستوى الدولي سواء كان في البلاد العربية أو بلادنا خاصة أو الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية والدول الإسكندنافية وأستراليا والكندية كأمثلة تفطنت للظاهرة واشتغلت عليها ومارستها.

غير أن ما يمكن أن يكون كاختلاف عي دراستنا الميدانية هذه هو أنها كانت تركيز على معرفة متعمقة من خلال تركيزنا على تأثير ودور مصادر معلومات المكتبات في تنمية المهارات المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا المنتسبين للجامعات الجزائرية من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات البحث عن المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية والوسائط المتعددة

وتوظيفها أحسن لاسترجاع المعلومات في أبحاثهم بتقنيات تكنولوجية حديثة ثم إذا كان أفضل التفكير في تطبيق برنامج موزي بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية .

4.12. التعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال عرض الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا "المهارات المعلوماتية وقد بدأت الدراسات حوله منذ السنوات الماضية من القرن الواحد والعشرين لما له من أهمية في جميع التخصصات، فكلها دراسات تبث بصلة إلى موضوعنا من خلال ما تستعرضه من تطور للمصطلح ومفاهيمه انتشار الأمية المعلوماتية كظاهرة والتفكير في معالجتها خاصة في أساط المتعلمين أ ولا من حيث تعليم أفراد المجتمع أو تطبيق المهارات على مدى تقنيات في أدوات البحث عن مصادر المعلومات أو من حيث ماجات به التكنولوجيا الرقمية في هذا المجال على مستوى الدولي سواء كان في البلاد العربية أو بلادنا خاصة أو الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية والدول الإسكندنافية وأستراليا والكندية كأمثلة تفطنت للظاهرة واشتغلت عليها ومارستها.غير أن ما يمكن أن يكون كاختلاف عي دراستنا الميدانية هذه هو أنها كانت تركيز على معرفة متعمقة من خلال تركيزنا على تأثير ودور مصادر معلومات المكتبات في تنمية المهارات المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا المنتسبين للجامعات الجزائرية من خلال الاستخدام الأمثل لتقنيات البحث عن المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية والوسائط المتعددة وتوظيفها أحسن لاسترجاع المعلومات في أبحاثهم بتقنيات تكنولوجية حديثة ثم إذا كان أفضل التفكير في تطبيق برنامج موزي بما يتناسب مع تطور المناهج الدراسية .

خلاصة:

الهدف من الدراسة هو التعرف إلى الممارسات الوثائقية لطلبة الدكتوراه في بحثهم عن المعلومات والوثائق ومدى تحكمهم في مهارات البحث في البيئة الرقمية ومدى ثقتهم بالوثائق الرقمية، وكذا الصعوبات والعراقيل التي تواجههم في هذه الأثناء.

لأن الولوج إلى مجتمع المعرفة، ودعمه يعتبر من أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات الأكاديمية التعليمية عموما والجامعية بصفة خاصة في وقتنا هذا . ويكون ذلك من خلال الانتقال من المصادر التقليدية الكلاسيكية إلى المصادر الالكترونية والرقمية، وتزويد هبمهارات البحث عن المعلومات والحصول عليها وتقييمها وكيفية استثمارها وهي المهارات الضرورية للتحكم في عصر يوسم بعصر المعلومات.

الفصل الأول

التعليم العالي إصلاحاته
دوره وإمكاناته

تمهيـد:

التعليم العالي أو الجامعي مرحلة من مراحل التكوين المرتبطة بالمنظومة التربوية يتميز عن بقية الأطوار المعروفة بتنظيمه وهياكله وطرقه ووسائله وأهدافه فهو بهذا يعتبر من العناصر القابلة للتعديل والتطوير، فهو يعتمد في أهدافه على تحقيق بناء أفراد المجتمع وتلبية طموحاتهم لدى فهو يلقى اليوم كل العناية والاهتمام في كل دول العالم لما يوفرّه من طاقات بشرية مؤهلة لتسيير البلاد بتطوير البحوث العلمية لتجاوز المشكلات والصعوبات، وخدمة المجتمع وتطويره.

وهو أيضا مرحلة تعليمة هامة في التطور المعرفي للدارسين يساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي لتنمية البلاد، من خلال تعزيز الابتكارات وزيادة المهارات العالية للمتخرجين يعتبر وسيلة لتحسين نوعية الحياة الاجتماعية ،وتقديم صورة أحسن له باعتباره أحد المحركات الرئيسية لأداء النمو وا لتطور والقدرة التنافسية بين الدول وشرط ضروري إن لم يكن كافيا لتحقيق التنمية الاقتصادية بالرغم من التحديات الكبرى التي تسعى الدول السائرة فـي طريق النمو للتغلب على مشكلاتها،و يأمل بعضها أن يواكب العالم المتقدم العالي وهو بذلك يتطلع بدوره في الوقت الحاضر ليتطلع إلى المستقبل.

صورة حاضر التعليم الجامعي اليوم ، طرأت على هياكله تطورات متعددة بما فيها الكفاءات البشرية المطلوبة ومستوياتهم التعليمية الواجب توافرها لتصبح الكفاءات من الموضوعات الحساسة نظراً لارتباطها الوطيد بالتقدم في جميع المجالات خاصة الاقتصادي، لأنه من أهم أهداف دول العالم كسب الموارد الاقتصادية من خلال الموارد البشرية التي تعد من أهم الموارد كونها تمثل ثروة الدول ورأس مالها، إضافة إلى الموارد الطبيعية رغم أهميتها وضرورتها إلا أنها بدون العنصر البشرى الكفـء المدرب والمعد مهنياً فكريا وتنظيمياً، لن يكون

لها قيمة للرفع من مستوى التعليم العالي بتنمية مهارات وكفاءته لتوظيفها مستقبلا، والدولة تعتمد في أهدافه على تحقيق إعداد أفراد مجتمع لهم وعي بتلبية طموحاتهم[1].

ولما كان إصلاح منظومة التعليم العالي من أكثر الهواجس التي تشغل الدول ليظل هذا القطاع مواكبا للتغيرات الفكرية الحديثة العالمية و تتكيف منظومته كإصلاح جديد.

فقد تبنت والجزائر كباقي دول العالم والسائرة في طريق النمو التي سارعت بالإصلاح بتطبيق نظام ل، م، د ابتداء من السنة الجامعية منذ (2003-2004) كتغيير شامل.

وتصبح الجامعة المصدر الحقيقي للقوة والوسيلة الأساسية للتطور ولاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، لضمان ديمومتها وصيرورتها نظرا للتحولات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والتغيرات الاجتماعية التي طرأت على المستوى العالمي ، فكان على الجامعة أن تغيّر من مهامها وأدوارها ووظائفها وفقا للتغيرات العالمية، حيث أصبح من الضروري عليها أن تواكب التغيرات والتطور والاستجابة لمتطلبات العصر مستجداته لتحقيق الإصلاح المنشود وكان من الضروري إعطاءه الأولوية والاهتمام لتلبية متطلباته وعليه تقع مسؤولية نشر المعرفة من خلال البحوث العلمية الموجهة لخدمة مجتمعهم ودورها كذلك مهم في تطوير البحث العلمي وإنمائه من خلال ما تقوم به من نشاطات بحثية التي تهم وتساهم في تطور البلاد.

[1] عبد الكريم أحمد، قاسم. دور التعليم العالي في إعداد الإطارات من القوى العاملة، مجلة العلوم الاجتماعية. الكويت. مج13، ع1، 1985، ص133.

1. مفهـوم الجامعة:

الجامعة هي مؤسسة تعليم عالي تقدم درجات علمية في مختلف التخصصات الأكاديمية، وكلمة جامعة مشتقة من كلمة اجتماع، فالجامعة هي حيث يجتمع الناس لطلب العلم، أما في الإنجليزية(University) ، فإنها تأتي من كلمة لاتينية تعني عند ترجمتها مجتمع المعلمين والعلماء. في الأول كانت الجامعة هي المنطقة التي يجتمع فيها مجموعة من الناس لتلقي العلم، وقد ظهرت هذه الأماكن في أوقات مبكرة للغاية من التاريخ، خاصة في مدينة أثينا اليونانية قديما، حيث اجتمع طلاب العلم والعلماء في جميع أنحاء القارة لتلقي العلم في مكان واحد. الجامعة تستمر غالبا لأربع سنوات، وتقدم للطلاب شهادات ودرجات علمية مثل الماجستير والدكتوراه، والجامعة تضم كليات صغيرة تكون لها ميزاتها الخاصة، مثل كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، كلية الحقوق أو كلية الطب، وتستمر في الغالب لمدة ثلاث سنوات والكلية تكون أصغر من الجماعة وفيها تكون جودة التعليم في الجامعات تختلف من واحدة إلى أخرى، فالبعض منها تقدم تعليما ذو جودة عالية للغاية، وفي الغالب تكون جامعات في قارة أوروبا أو أمريكا الشمالية، في حين أن الجودة تكون أقل في بعض الدول النامية، خاصة في قارة أفريقيا أو أمريكا الجنوبية ، بشكل سنوي تقوم مجموعة من المؤسسات بإصدار ترتيب للجامعات صاحبة أفضل جودة للتعليم في العالم، هذا الأمر يجعل تلك الجامعات تنافس بعضها البعض، مما يصب بشكل كبير في صالح الطالب.

وهي مؤسسة تربوية تعليمية فهي جزء من المجتمع ذات أهمية جوهرية لكل مجتمع حديث لما تساهم به في عملية التطور والتقدم للبلاد لمواكبة العصر، ومنه يمكن القول أنّ الجامعة من صنع المجتمع من خلال تطلعاته واتجاهاته السياسية ، الاقتصادية والاجتماعية و بمشاكله الخاصة"[1] ويعرفها "مراد بن أشنهو" "على أنها مؤسسة الموارد الإنسانية ووسطا يغير الطالب من مستهلك معلومات إلى خالق لها وأنها تهدف إلى تأصيل الطالب لأن يتحمل وظيفة محددة

[1] محمد، بن عبد الله. المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح. [الجزائر] : دار الغرب للنشر والتوزيع، صص118-119.

في قطاع من القطاعات وليس لإعداده بشهادة جامعية . فهي تهدف إلى إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين" فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلبة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات أكاديمية وإيديولوجية.

فهي المكان الذي يتلقى فيه مختلف التخصصات أو على الأقل نوع كبير منها لأنها تساهم في التكوين بجمع الحقائق العلمية واستخدامها في البحوث من أجل الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية ، وعليه يمكن القول أنها تهدف إلى النهوض بالمستوى الفكري والعلمي لأفراد المجتمع في شتى المجالات العلمية والفكرية والاجتماعية [1]. غير أن هناك من يعتبرها المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط المعرفي في العلوم والآداب والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، تبقى المهمة الأولى للجامعة أن تكون دائما هي المنبع الخلاّق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتمهد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة التي بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى [2]، ويمكن أعتبرها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري بلستقلالها المالي ومؤسسة تكوينية لا ترسم أهدافها بمعزل عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنبثق منها . بل هي بلعكس تستلهم ذلك من المجتمع الذي هو منبع هياكلها وإطاراتها ومنه تختار قيّم ها وأهدافها. بمعنى هذا أن المجتمع هو الذي يمنحها تاريخ ميلادها بلمعنى والغاية والوسيلة، لهذا فإن دور ومكانة وأهداف الجامعة تبنى من مجتمعاتها وعبر حقباتها التاريخية.

---

[1] محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 1989: الجزائر، ص177.

[2] المرجع نفسه، ص178.

1.1.مفهوم التعليم العالي والبحث العلمي:

يقصد بالتعليم العالي أنه نمط من التكوين الذي يقدم على أعلى مستوى من التعليم الثانوي المنظّر داخل مؤسسات التعليم العالي فهو يتطور بتطور سياسات التعليم العالي وتجاربه وقد ظلت الجامعات في جميع مراحل تطورها قمة التعليم وقمة للبحث العلمي في مجتمعاتها في مختلف المجالات لما لها من أثر فعال وحيوي فيه ،كونها الركيزة الأساسية للتعليم والتكوين لتساهم في بناء الفرد أخلاقيا معرفيا علميا ومهاراتيا على النحو الذي يساعد على تنميته ليصبح قادرا على تقلد المسؤوليات المهنية مستقبلا في مجال تخصصه التي تحتاجها خطط التنمية المستدامة[1]. وبهذا تكون الجامعة مؤسسة تهدف في حقيقة الأمر من خلال التغيير والتطور الذي حدث من تهيئة الظروف للتفاعل بين الطلبة والأساتذة من خلال التكوين والبحث وصولا إلى تحقيق الأهداف المنشودة لخدمة المجتمع.

1.1.1.وظائف الجامعة:

ركزت الجامعة في شأنها الأول على الطابع العلمي وال معرفي، دون التخصص الدقيق ومنه جاء تطورها شيئا فشيئا من مؤسسة ثقافية عامة إلى مؤسسة ذات وظائف متعددة ومتشبعة بالأفكار والإيديولوجيات ،فظهر الحوار كثيرا حول طبيعة وحدود الوظيفة الجامعية في كونها مؤسسة أكاديمية بحتة للوصول إلي القمة.

ولما كانت الجامعة هي مؤسسة علمية بحثية للمعرفة ، قاعدتها العلم والبحث وهي جزء من البنيان الاجتماعي الاقتصادي العام الذي يهتم بقضايا المجتمع.

وبالنتيجة فهي كيان متكامل لا يتجزأ من نظام الدولة [2] بها اتسعت وظيفتها اليوم لتضم إلى جانب الإعداد المعرفي المهني لتحقيق الرفاهية والرخاء وذلك عن طريق ما تخرجه من

---

[1] غيات، بوفلجة. التربية والتعليم في الجزائر .وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع ، 2006 . ص10.

[2] مرجع السبق الذكر، عبد الكريم أحمد. ص134.

كفاءات قادرة على تطوير وسائل الإنتاج ، وبالحفاظ على التراث العلمي ونقله عبر الأجيال . كما أن نشاطاتها لم تعد مقصورة على الدراسات النظرية فقط بل تشمل الدراسات التطبيقية من إنتاجها العالمي. وبالتالي يجب عليها أن تتأكد من أنها تعمل على تنمية الشخصية المستقلة وتنمية توجهاتها الصحيحة نحو التخصص والمعرفة بشكل عام و إعداد الكفاءات البشرية في جميع فروع العلم والمعرفة ، بالمواصفات والمعايير المطلوبة المتفق عليها من قبل الهيئات الدولية بقطاعاتها العملية التي تنشأ باستمرار نتيجة التطور التكنولوجي العلمي. وبهذا يمكن حصر وظائف التعليم الجامعي في ثلاث وظائف أساسية:

- **ترقية العلم ونشر العلم**: يهدف التعليم العالي إلى نشر العلم ،بين نوابغ الأمة وعلمائها حتى تسخرهم لخدمتها في الميادين المختلفة من بينها ما له علاقة بتطور البلاد بوجه خاص والغرض الأول هو إعداد قادة للأمة لكي يديروا البلاد ويسيروا بها إلى الأمام.
- **تعليم المهنة**: وظيفته أيضا هي تعليم المهن لنخبة الأمة لكي يكونوا قادة وإطارات عليا للبلاد وذلك بتحمل مسؤوليات تلك المهنة وقيادتها علميا، ثقافيا، سياسيا، وتكنولوجيا [1]. ويرى البعض بأن الجامعة وظيفتها هي التكوين الأكاديمي العلمي وحسب.

إن التعليم الجامعي الصحيح لا يكون في الواقع إلاّ نظريا وأيضا تطبيقيا وعلميا، لأنّ غايته نشر المعرفة والكشف عن الحقيقة بعيدا عن كل مصلحة شخصية أو حزب أو أي شيء من هذا القبيل وهو علمي لأن له وظيفة اجتماعية واضحة لا يحققها إلا بالملائمة بينه وبين حاجات المجتمع[2].

---

[1] تركي، رابح. أصول التربية والتعليم، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990. صص71-72.

[2] مهني محمد غانيم، سمير عبد القادر. التعليم في القرن الواحد والعشرين. اتجاهات وقضايا. عن مجلة رؤية مستقبلية، [ب.م]، 2002 . ص60.

2.1.1. مهام و أهداف الجامعة:

إن وجود مؤسسة تعليمية كالجامعة هي نقطة للتمركز المعرفي يثير العديد من الأفكار والنقاشات حول طبيعة مهام المؤسسة والشيء الذي مميزها عبر التاريخ، هو ارتكازها على فلسفة عقائدية عن خدمة المجتمع بعضويته لذلك فإنه لا يوجد تعريف قائم بذاته للجامعة إذ إنها مؤسسة أوجدها رجال لتحقيق أهداف ملموسة متعلقة بالمجتمع والدولة الذي ينتمون إليه[1].

في ظل التحولات العميقة التي شهدها التعليم في الجامعة في هذا العصر واهتمامهم العلمي وبإنتاج المعارف،التي كان لها دور في تطوير الفكر والتعليم الجامعي بالجزائر كمثال يهدف إلى تكوين العقل العلمي القادر على استخدام المعلومات وتوظيفها بدلا من اختزانها في وسائط فما تزال الجامعة البيئة المفضلة للإنتاج الفكري مبنية على معرفة علمية أكاديمية.

وهي بهذا تلعب دورا هاما في تطوير المهارات وتنمية القدرات وتأسيس الذهنية العلمية لما لها من أهمية في توفير مناخ علمي ناجح، لأنها تعمل بمرافقة مؤسسات أخرى مثل المكتبات الجامعية.

وتسعى أيضا إلى تكوين جيل يستوعب المفاهيم العلمية ويتفاعل ، مع ما يستجد مع تقنيات العلوم[2] وإعداد الطلبة وتزويدهم بالتعليم الأكاديمي المميّز، بتوفير أفضل طرق التعليم والحصول على المعلومات و تخريج طلبة متميزين من خلال القدرة على الإبداع والابتكار والبحث العلمي وفقا لنظام تعليم ي متوازي عالي المستوى ،وبشكل عام يمكن تلخيص الأهداف التي تسعى الجامعة تحقيقها في[3]:

- خدمة التنمية الشاملة والتراث الإنساني بالحفاظ على نتاج الفكر البشري.

---

[1] عبد العزيز الغريب، صقر. الجامعة والسلطة. القاهرة. دار العالمية للنشر والتوزيع، 2005. صص18-19.

[2] المرجع نفسه، ص24.

[3] بن عبد الله. مرجع سبق ذكره ، ص132-139.

- تأهيل وإعداد كفاءات بشرية قادرة على تحمل مسؤوليات الحياة العملية.
- الاهتمام بالبحث العلمي وتنمية المعرفة البشرية بكل أشكالها.
- إنتاج المعرفة العلمية وتجديدها ونشرها حيث إذ لا تقتصر مهمة الجامعة على إعداد الباحثين وإجراء البحوث، وإنما تمتد للتكفل بالبحث العليمي.
- خدمة أهداف التنمية
- محاولة فهم مشكلات المجتمع المحيط وتحليلها والبحث عن حلول مناسبة لها لأن عليها أن تتأثر الجامعة بالمتغيرات والعوامل والظروف السائدة في المجتمع والعالم ككل، وعليه فأهدافها لابدّ أن تتغير وتتطور بتنوع المطالب التي تفرضها العوامل الخارجية على الجامعة. ولكن هذه الأخيرة مهما تنوعت وتعددت يمكن إجمالها تحت هدفين أساسيين، تسعى إليهما كل الجامعات على اختلاف بنياتها وبيئتها وهما:

- ما يخص التعليم العمل على تخريج متخصصين أكفاء يستطيعون الإسهام في تنمية المجتمع وتطويره.
- أما البحث العلمي الحديث عن هذا المجال لا يمكن أن نعطيه حقه إلا في الميدان من خلال الواقع المدروس، وهذا بتطوير مستويات المعرفة والعلوم وإيجاد حلول للمشكلات التي يواجهها المجتمع وقد أصبح التعليم العالي يواجه أكثر من أي وقت الكثير من المستجدات والتغييرات، التي لم يعيشها من قبل، مما جعل هذا النظام في الكثير من الأحيان مشلولا.
- التقدم العلمي والتكنولوجي السريع التحولات الجذرية في مفاهيم التنمية انتقادات الرأي العام للجامعة التي تلح على ضرورة اندماج التعليم العالي في الحياة اليومية للمجتمع ومحاولة حل المشاكل التي يواجهها في طريق نموه.

من أهداف الجامعة الرئيسية تربية الأجيال المتلاحقة ، من خرجيها لتثمين مفاهيم حرية التفكير الأكاديمي ويكونوا عونها البشري والفكري، وظيفتها تزويد الفرد برؤية واضحة المعالم بالقيم بالأفكار والقيم التي من حوله.

أما تربويا فتأتي في صور التشاور وتقديم ما يرونه من اقتراحات وحلول أي إجراء تربوي في حياتهم، وإعداد المناهج أكثر مرونة ينمي ويطور قدراته واستعداداته الطالب.

2. تطور التعليم الجامعي بالجزائر:

1.2. مراحل التعليم العالي في الجامعة الجزائرية[1] :

إن الجزائر شأنها في ذلك شأن الدول السائرة في طريق النمو، لم تكن بمع زل عن التحولات والتطورات التي مست بأبعادها بجمل ة مفاهيم ومرجعيات المؤسسة لها، أملتها عليها بإتباع سلسلة من التدابير والإجراءات التصحيحية في محاولة منها ،لدفع شعار التغير والنهضة التي يشهدها القرن الواحد والعشرين والتي تجسدت من خلال كافة الممارسات الميدانية والآليات العملية الهادفة إلى تجديد وهيكلة نظمها وأطرها تسيرها على النحو الذي تتماشى فيه جملة من المتغيرات والمعطيات المستجدة وجملة التحولات الجذرية [2] ومن النقاط الأساسية الهامة التي عرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر هي فترة التأسيس إلى غاية 2013 وما بعدها نذكر المراحل التي عرفها قطاع التعليم العالي وتبدأ بالشكل التالي بالفترة مابين (1962 حتى1999) بما يلي:

1.1.2. المرحلة الأولى للتعليم العالي بالجزائر خلال الفترة: (1962-1971)[3]

يعود ظهور التعليم العالي في الجزائر إلى تاريخ تأسيس أول جامعة في الجزائر هي جامعة الجزائر (العاصمة) سنة1907 وهي تعتبر بمثابة أول جامعة جزائرية، حيث كانت تسير من قبل المستعمر إلى غاية الستينات أين استحدثت جامعات أخرى جديدة، فتعززت مكانة هذه

---

[1] الجريدة الرسمية، المرسوم المعدّل رقم 06-343 (4 سبتمبر 2006) ع 61. ص 27.

[2] عبد الصمد قائد الاغبري، فريدة عبد الوهاب المشرف، واقع البحث العلمي في ضوء المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (دراية ميدانية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م 13. ع.4 ديسمبر 2012، ص494.

[3] سحنون جمال الدين، بلغانمي نبيلة، التعليم العالي في الجزائر 50 سنة في خدمة التنمية من 1962 إلى 2012، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية،ع.15، 2014، ص13 .

الجامعة مع إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة1970 ، حيث كانت تضم جامعة الجزائر أربع كليات: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية العلوم، كلية الطب وكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، ومع إطلاق عملية الإصلاح الكبرى للتعليم العالي في الجزائر سنة 1971 عرف قطاع التعليم العالي في الجزائر نموا وتطورا ملحوظا عما كان عليه سابقا، ومن هنا تم بناء أساس أو البنية القاعدية للتعليم العلي والبحث العلمي في الجزائر.

2.1.1 .المرحلة الثانية التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة (1971-1999):

وفيها عرف قطاع التعليم العالي في الجزائر إصلاحات كثيرة كانت تهدف إلى تنمية القطاع وإعادة توجيهه وهيكلته بالدرجة الأولى ومن أهم بنودها نذكر ما يلي:

- إعادة صياغة برامج التكوين بشكل كلي:وتكمن في الثلاثية الآتية: تنويع، تخصص، احترافية.

- إعداد تنظيم بيداغوجي جديد للدراسة حيث يتمثل هذا التنظيم في التنظيم حسب السداسيات وفقا للمقاييس المكتسبة وليس على أساس المعدل السنوي .

- تدعيم منظومة التعليم العالي وفقا للقانون التوجيهي 99-05 المؤرخ في أفريل 1999 والذي يمثل تطوير منظومة التعليم العالي ،حيث يمثل أيضا خلاصة كل ما استحدث منذ الاستقلال.

وفي هذه الفترة عرف التعليم العالي في الجزائر، إعادة توجيه القطاع وهيكلته بالدرجة الأولى وحضي هذا الأخير بالعناية والاهتمام، وما توفرّت له من طاقات بشرية مؤهلة لتسيير وتنشيط الاقتصاد الوطني، وقد كان التفكير في تطوير البحوث العلمية لتجاوز العراقيل وارتقاء بالمجتمع وتحقيق تطوره ، وبالإصلاح التعليم العالي كان هو من أكثر انشغالات الدولة حتى يظل هذا القطاع مواكبا للتغيرات العالمية والاتجاهات الفكرية الحديثة وتتكيف منظومة التعليم العالي في الجزائر مع هذا التوجه الدولي.

– تنظيم بيداغوجي جديد للدراسة حيث يتمثل هذا التنظيم حسب السداسيات وفقا للمقاييس المكتسبة وليس على أساس المعدل السنوي.

– تكثيف نماء التعليم العالي بتمكين الطلاب لبلوغ المستويات العليا.

– إعادة تنظيم شامل للهياكل الجامعية بالانتقال من المخطط التقليدي من ا لمعاهد للكليات الجامعية، حيث تختص كل واحد منها في مجتمع الجامعي موحد والهدف الرئيسي من إعادة تنظيم الهياكل الإدارية للجامعة هو في إدماج التكنولوجيا الحديثة.

تغيير النظام جاء على ضوء التقييم الخاص بالنظام الكلاسيكي فهو لم يعدّ يساعد لتطبيق البرامج التعليمية المستحدثة بشكل جيد ويسير، ذلك بوجود عوائق التي واجهت النظام الكلاسيكي في التعليم العالي، جعلت من الجزائر كبقية دول السائرة في طريق النمو تسعى إلى تطبيق نظام جديد وهيكلة جديدة لهذا التعليم، بغية تطوير التعليم الجامعي.

2.1.2 التعليم العالي من النظام القديم إلى النظام جديد (2004–2013):

شهد النظام القديم للتعليم العالي(النظام الكلاسيكي) في الجزائر خلال الفترة السابقة من الدراسة والتكوين (1971–2003)،عدة نقائص سواء من الناحية الهيكل أو التنظيم للمؤسسات سواء من الناحية البيداغوجية أو العلمية للتكوين المقدم للطالب ،خاصة في مجال الاستقبال والتوجيه وعملية تدرج الطلبة، وغيرها والتي نوردها في النقاط التالية:[1]

– الدخول إلى الجامعة المعتمد على التوجيه المركزي.

– يقوم النظام الكلاسيكي على نظام التدرج الصعب، والمتأزم بسبب توجيه أولي غير ملائم مع قدرات الطالب مما ينتج عنه نسبة الرسوب كبيرة.

[1] المرجع السابق. سحنون جمال الدين، بلغانمي نبيلة، ص15.

– نظام التقييم الخاص بـالنظام المذكور، لا يساعد على تطبيق البرامج التعليمية المستحدثة بشكل جيد وسهل، كل هذا ما جاء به الدارسون للمناهج والتكوين الجامعي من خلال ما ظهر من متغيرات في التعليم العالي بالجامعات المتقدمة.

– عروض التكوين المقدمة لا تتناسب مع شعب البكالوريا الجديدة ، هذه المشاكل والعوائق التي واجهها النظام الكلاسيكي للتعليم العالي ، جعلت الجزائر تطبق نظام جديد وهيكلة جديدة لهذا التعليم منذ بداية سنة 2004 وهو نظام ل.م.د حيث يندرج هذا النظام الجديد في إطار إصلاح التعليم العالي يتكون هذا النظام بأطواره الستة[1] ،هو تكوين لتمكينهم من اكتساب تخصص دقيق في حقل معرفي محدد بما يسمح بالمرور إلى مستويات عالية من الأداء والمهارة.

وبدأ التفكير في تبني تطبيق نظام هو ل.م.د "LMD[2] " كإصلاح جديد ابتداء من السنة الجامعية 2004 ، وشخّصت بنود الإصلاحية كان أهمها ما يلي:

– إعادة صياغة برامج التكوين بشكل كلي تكمن في الثلاثية الآتية: تنويع، تخصص، احترافية.

وجاء النظام الجديد في إطار إصلاح التعليم العالي إذ يتكون من ثلاث أطوار أساسية (ليسانس، الماستر والدكتوراه للطور الثالث).

أما المـاستر مفتوح لكل الطلبة الجامعيين الحاصلين على شهادة أكاديمية شهادة الليسانس في التخصص.

3.2. إصلاحات التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة (2003–2013):

أهم النقاط الأساسية التي عرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من فترة التأسيس إلى غاية 2013 يمكن تشخيص أهم النقاط الأساسية التي عرفها قطاع التعليم العالي

[1] أيمن يوسف . تطور التعليم العالي: الإصلاح والأفاق السياسية . رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، جامعة بن يوسف بن خدة– الجزائر. 2007، ص 57.

[2] المرجع السابق الذكر، أيمن، يوسف. صص58–59.

والبحث العلمي، جاءت من خلال بعض المؤشرات حول التعليم العالي خلال هذه الفترة التي بينتّها ببعض إحصائيات وزارة التعليم العالي في موقعها بالشبكة العالمية لعدد الجامعات، بالأساتذة والباحثين...الخ).

كما عرفت منظومة التعليم العالي في الجزائر تطورا كميا لافتا، ومن دلالات هذا التطور عدد المؤسسات الجامعية الذي بلغ أكثر من ستين(60) مؤسسة جامعية، موزعة على واحد وأربعين (48) ولاية، وعدد الأساتذة الذي يزيد عن ثلاثين ألف أستاذ، وعدد الطلبة الذي يفوق تسعمائة ألف طالب من بينهم ثلاثة وأربعين ألف وخمسمائة (45.500) مسجل في الماجستير والدكتوراه، وتخرج أكثر من مليون إطار منذ الاستقلال[1] .

إن هذا النمو السريع ما كان له أن يحدث دون أن تتولد عنه عدة اختلالات، الناتجة عن الضغط الكبير للطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي، والذي يتسبب بدرجة كبيرة في مشاكل تمويلية بناءا على المصاريف اللازمة للتأطير، والتجهيزات اللازمة للجامعات، ومصاريف الهيئة التدريسية، وميزانيات البحث العلمي.وكما نعلم أن تمويل التعليم العالي في الجزائر هو حكومي مما يجعل الدولة تتحمل التكاليف دائما، بغض النظر عن ظروف الدولة الاقتصادية، خاصة في هذه الفترة التي عرفت إصلاحات معمقة استدعت تكاليف كبيرة فهناك مؤشرات دالة على قصور التمويل الحكومي للتعليم العالي[2] ومع تطور الشبكة الجامعية موزعة على ولايات الوطن ثم تزايد تعداد الأساتذة، وتعداد الطلبة من أهمها:

- أن الجامعات عندما تحدد احتياجاتها من المبالغ اللازمة، فإنها نادرا ما تحصل على المبالغ التي تطلبها مما يؤثر في مستوى أدائها.

---

[1] الترتوري محمد عوض، تويجان، أغادير عرفات، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار المسيرة، 2006. ص.76.

[2] محمد، بوبعشة. أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي: بين الضياع والأمل في المستقبل، بيروت: دار الجيل، 2000.ص123.

- عدم القدرة على التوسع في إحداث التخصصات التطبيقية أو تلبية متطلباتها.

توقف مشروعات التطوير في التعليم العالي أو سيرها ببطء سببها يعود إلى القصور في التمويل الحكومي للتعليم العالي والمدعوم بالمؤشرات السابقة، أيضا تفاقم الأعباء والتضخم وغلاء التعليم العالي والانفجار السكاني والتعليمي اللذين خلقا أزمة التعليم الجامعي نتج عنه صعوبة استيعاب الأعداد المتزايدة من طالبي الالتحاق به في ظل القدرة الاستيعابية المحدودة لمؤسسات التعليم العالي وضعف المواءمة بين مخرجات الجامعات ومتطلبات سوق العمل المتغيرة، بفعل التقدم العلمي والتقني المتسارع، وبذلك عرفت منظومة التعليم العالي في الجزائر تطورا كميا ملحوظا في المؤسسات الجامعية. وهذا الجدول يبين عدد المؤسسات الجامعية[1].

المؤسسة	العدد
الجامعات	48
المراكز الجامعية	10
المدارس الوطنية العليا	19
المدارس العليا للأساتذة	05
المدارس التحضيرية	10
المدارس التحضيرية المدمجة	03
المجموع	**95**

جدول رقم 1 يبيّن حجم المؤسسات الجامعية في الجزائر أواخر سنة 2013[2]

[1] أنظر الملحق 1(الجامعة في الورقة المرسلة).

[2] موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: مؤسسات الجامعة (http./wwwmers.dz/ar.) تاريخ الإطلاع. 2017.03.04 . الساعة 18.00.

3. التعليم العالي ودوره في تكوين الطالب:

إن دور التعليم شمل العناية بالجوانب الفكرية والعلمية في شخصية الفرد لإعداد الطالب الناجح المنتج من الناحية التربوية أن يتناول ثلاثة جوانب في شخصيته تدريبه على طرق التفكير العلمي الصحيح المبنى على الملاحظة والتجربة والنقد والمقارنة حتى نضمن تكوينه في الاتجاه الصحيح ولذلك بجدر بالأستاذ أن يراعي في تعليمه لطلابه بتزويده بالمعلومات الأساسية التي تسلحه بسلاح المعرفة المتعددة المجالات ،بعد تخرجه وبمعرفة الجيدة بحقوقه الأساسية في تعليمه الجامعي. والجدول التالي يبين عدد الطلبة بالجامعة.

عدد الطلبة الجامعيين في الجزائر خلال الفترة (1990- 2013)

الجدول الآتي : يمثل حجم أو عدد الطلبة المسجلين في الجامعات الجزائرية أهم مقومات الجامعة لقد بينت الإحصائيات المتعلقة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر تزايد عدد الطلبة الجامعيين في الجزائر في هذه تلك الفترة بوتيرة متزايدة سواء بالنسبة للطلبة المسجلين في التدرج العلمي أو ما بعد التدرج العلمي والجدول الموالي يبين ذلك:

السنة	عدد الطلبة المسجلين	
	التدرج	ما بعد التدرج
1990-1989	181350	13967
2000-1999	407995	20846
2007-2006	820664	43458
2013-2012	1250310	54317

جدول رقم(2): يبين عدد الطلبة بالجامعة الجزائرية

ما يلاحظ عليه من الجدول هو العدد هائل للطلبة الأولى أن الجامعة تثير في نفوس الطلبة الرغبة الحقيقية في طلب المعرفة والاستفادة منها، وأن يحاول توجههم إلى كيفية البحث عنها بالطرق العلمية.

أما الملاحظة الثانية: هي أن يعلم الأستاذ طلبته على غربلة المعلومات التي يقرؤونها في الكتب مهما كان شكلها الورقي المطبوع أو الإلكتروني، حتى يتعودوا على التمييز بين الخطأ والصواب وأن يكونوا موضوعيين في الحكم على الأشياء ومواجهة مشاكل حيا تهم المهنية بعد التخرج[1]، لأنّ التعليم الجامعي يبقى له دور في إنماء مختلف قدرات الطالب واستعداداته وتدريبه على العمل الجماعي في إطار إنجازه لمشاريع مشتركة مع زملائه والتعاون معهم حتى يصبح الطالب قادرا على التفكير السليم ومزود بالمهارات والخبرات التي تمكنه من اكتساب العلم وتوسيع معارفه بالاعتماد على ما يبدله من مجهودات ذاتية تتمثل في:

- إنتاج المعرفة العلمية وتجديدها ونشرها.
- إعتماد البحث العلمي.
- الإستعداد للاندماج المهني.
- تنمية المعرفة الشاملة.[2]

وأول ما يجب القيام به هو تطوير العمل البيداغوجي والتعليم الإلكتروني وأنظمة الوسائط المتعددة، بكيفية شاملة ومتنوعة ، غير أنّ تأثير ا لتكنولوجيات الجديدة على التعليم والتكوين على الموارد البحثية هي الدعامة الأساسية للتعليم والتكوين واختيار المصادر المتاحة عن طريق الشبكات المختلفة من الإلكترونية والشبكة العنكبوتية وعلى الخط المباشر فلا مسألة تقيميها من حيث النوعية والجودة .

---

[1] غيات، بوفلجة، التربية والتعليم في الجزائر، الطبعة الثانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران2006 ، ص 35.

[2] المرجع سبق ذكره . أيمن، يوسف، ص60.

ومن المشاكل التي يجب أن نذكرها هنا،لها علاقة يجب الاهتمام بتطوير،استعمالا المعلومات الإلكترونية والذي تتمثل أساسا في صعوبة التصدي ومقاومة إلى كل ما تقدمه الشبكات الإلكترونية خاصة من الأعمال التي تنجز عن بعد وعليه يجب التحسيس الطلبة بهذه المسائل لأنها تتجه باتجاه تطوير الثقافة المعلوماتية في مؤسسات التعليم العالي ، بمختلف مستوياته وأطواره.

وهناك من يذهب بعيدا بعدم معرفة بعض الأساتذة بمجال الإعلام الآلي والثورة الرقمية وكذالك المصادر الإلكترونية والوسائط المتعددة هو لوحده عائق لدى ضرورة تكوين المتكونين على الاستعمالات التكنولوجيا باعتباره ا ضرورة تجهيزهم بكل الوسائل المساعدة للنفاذ إلى مختلف المصادر الرقمية، وهذا هو التحدي الأكبر الذي على المكونين مجابهته.

لكن من المهم جدا أن يكون التعاون ما بين المكونين أنفسهم، فهناك من استطاعوا أن يتغلبوا على هذه المشكلة وبالتالي يمكنهم مساعدة زملائهم في ذلك .[1] وقد يتم هذا بسهولة كبيرة على مستوى أقسام الكليات مثلا ذلك ببرمجة لقاءات دورية بين الأساتذة تتمحور حول كيفية الاستعمال ا لأحسن لهذه التكنولوجيات بهذا نجد جيلا سريع التأقلم مع هذه التكنولوجيات والأساتذة هم مدعوون أكثر من أي وقت مضي ضرورة للتأقلم السريع مع معطياتها ، فإن لم يتم هذا في أقرب وقت، فإنه سيكون سببا في إحداث شرخ اجتماعي له صلة مباشرة بالنفاذ إلى المعلومات والمعرفة.

وبإمكان المعنيين بمنظومة التعليم العالي من أساتذة وطلبة ومسؤولين، مطالبون الآن أكثر من أي وقت مضى بالبحث، عن حلول جديدة في ظل التغيرات التي تحدثها التكنولوجيات الجديدة للمعلومات، حتى لا نبقي على التأخر أو على الأقل نتأقلم بالتعامل مع هذا التطور الحاصل ولن يتم هذا إلا بالتنسيق وتضافر الجهود والعمل المشترك.

[1] المرجع نفسه. صص58-59 .

4. مساهمات التعليم العالي ومؤسساته في البحث العلمي:

يساهم التعليم العالي من خلال جامعاته وكلياته في خدمة البحث العلمي ، بشكل مطلق وواضح ذلك ما تبينه المعطيات والمؤشرات الحالية حول التعليم العالي من نقص ومستمر لبعض التخصصات في عدد الأساتذة الجامعيين حيث يفوق هذا العجز في بعض الأحيان 40% من جهة أخرى تشير المعطيات إلى 70 طالب يقابل كل أستاذ،وهو مؤشر يعكس نقص التأطير بالجامعة الجزائرية، ويمكن إرجاع هذا العجز في التأطير إلى التزايد المتفاوت في عدد الطلبة الجامعيين في الجزائر بوتيرة أكبر من حجم هيئة التدريس لاسيما أساتذة التعليم العالي كما يمكن الإشارة إلى تحسين في الجامعات الجزائرية في بعض النقاط التالية ما يلي:[1]

– إسهام التعليم العالي في السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي ويعمل على تجسيد أهدافها و يضمن العلاقة الضرورية بين نشاطات التعليم ونشاطات البحث، ويمنح الوسائل اللازمة للتكوين بالبحث وللبحث.[2]

– مساهمة التعليم العالي في تطوير العلوم و المعرفة ونشرها كما يساهم بنشر نتائج البحث والإعلام العلمي والتقني، وإبراز ودراسة التاريخ والتراث الثقافي الوطني وتثمينه.

–مساهمته كذلك في التقاء الثقافات الحضارات قصد تبادل المعرفة والتكنولوجيا لالتحاقها بنظام الجامعة المنتجة ومساهمة التعليم العالي في خدمة البحث العلمي بشكل مطلق وواضح من خلال ما يلي:

–تنمية البحث العلمي والتكنولوجي.

–رفع المستوى العلمي والثقافي والمهني للفرد عن طريق نشر المعرفة والإعلام العلمي

---

[1] علي، عزوز، دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر، الملتقى الوطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23–24–25–26 افريل 2012، ص228.

[2] المرجع نفسه .علي، عزوز. 2012. ص227.

-التنمية الاقتصادية والعلمية للأمة الجزائرية بتكوين إطارات في جميع الميادين للالتحاق بالأشكال الأكثر تطورا من العلوم والتكنولوجيا لكل من تتوفر فيه المؤهلات اللازمة.

-يساهم التعليم العالي في السياسة الوطنية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي ويعمل على تجسيد أهدافها.

يضمن التعليم العالي العلاقة الضرورية بين نشاطات التعليم والبحث، ويمنح الوسائل اللازمة للتكوين بالبحث وللبحث.

التكوين الجامعي بالجزائر: هناك علاقة وطيدة بين التعليم والبيئة الاجتماعية، إذ لا يمكن معرفة ثبات المجتمع أو تغييره دون اختيار نظامه التعليمي يقوم على هذا الثبات، وعليه لا يمكن فحص النظام التعليمي دون بيئته الاجتماعية، فالتعليم يؤثر على هذه البيئة إذ يقوم بإعادة العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع، بواسطة نظامه وآلياته داخل المؤسسات التعليمية وعلاقة التكوين الجامعي بالمجالات المختلفة من خلال السياسة التعليمية تحددّها المبادئ والأسس والقرارات والمعايير المرتبطة بالعديد من المجالات المتعلقة بالجانب الاقتصادي والسياسي التي تأثر فيها إذ لا يمكن عزل مجال دون الآخر.

سواء المجال الاجتماعي أو الاقتصادي. على الرغم من تعدد النظريات التي تتناول العلاقة بين المجال الاقتصادي والتعليم وتنوعها، واختلافها إلا أن بعض هذه النظريات تؤكد أن التعليم هو المسؤول عن إعداد المهارات البشرية المطلوبة للعملية الإنتاجية، وكلما زاد التقدم التقني والتكنولوجي في المجتمع ازداد الطلب على المهارات وارتفاعها وكلما تطلبت التنمية الاقتصادية نوع التعليم المكافئ لها، والمحقق لأغراضها زاد الاعتقاد بأن تعليم الفرد الذي يكتسبه عددا من المكتسبات تفيده في حاضره ومستقبله[1].

[1] حنان، إسماعيل أحمد. السياسة التعليمية في المجتمعات العمرانية الجديدة من منظور تخطيط تنموي. عن مجلة مستقبل التربية العربية، مج8، ع 4-2. 2002، ص130.

2.1.5. التعليم الجامعي ودوره في تنمية الكوادر البشرية:

يقول الباحث قروف "Groff" في دراسة له للجامعة: "إن لها دور كبير في إعداد القوى البشرية فقد وضعت جامعة بنسلفانيا مجموعة التحديات التي تواجه الجامعة المتمثلة في التخطيط الاستراتيجي للمستقبل لتنمية الموارد البشرية،استجابة للتطور التكنولوجية والعالمية الجديدة." وفي تقرير لليونسكو أعده المعهد الدولي للتخطيط التربوي تضمن التقرير التأكيد على دور الجامعة في تنمية الموارد البشرية بها، والتخطيط لها في إطار التخطيط التعليمي بمؤسسات التعليم العالي وعلى المستوى العربي أوضحت الكثير من الدراسات التي جاءت بها المنظمة العربية للثقافة والعلوم، أهمية الجامعات في إعداد القوى البشرية للنهوض بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول، بل رأت إحدى هذه الدراسات أن النظام التعليمي يعتبر أساسا للأسباب التالية[1]:

- توفير القوى البشرية التقنية والعلمية.
- توفير الجو العام بالجامعات العربية لتعزيز الجودة والإبداع.
- توفير المصادر المعرفية للإبقاء على التدفق المجاني للمعرفة.

كما تقوم العملية التعليمية بتزويد الفرد بمعلومات أو مهارات ذات معارف ضرورية أو حتمية لازمة لأداء عمل أو أعمال محددة أو معروفة، ما هذه العملية معلوماتية لا ترتبط بالعمل المحدد ارتباطا مباشر، فقد تصبح هنا العملية التعليمية، تمهيد لعملية التثقيف وأبعادها وهي تشير الاطلاع الذاتي على ما يجري في نطاق المشاكل والمعلومات والمواقف الراهنة والسبل والوسائل التي استخدمت في حل هذه المشاكل أو المعوقات أو المواقف.

كما تشمل هذه العملية تزويد الفرد بالمعلومات والمعارف والمجالات التي يجري تداولها في الوقت الحاضر، ومواقف الآخرين من مصادر وأرائهم واتجاهاتهم ونظرياتهم فيها، وكذا

[1] أحمد الرفاعي، بهجت العزيزي، دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية: القاهرة : مكتبة النهضة، 2006.ص165.

النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بصفة عامة،ونواحي تخصص الطالب في الجامعة بصفة خاصة.

1.4. دور الجامعة الجزائرية في انجاز البحوث العلمية:

تعتبر الجامعة ومخابر البحث العلمي من أهم المؤسسات التي تقوم بخلق المعارف العلمية، حيث تك ون المهمة الأساسية للجامعة في إنتاج المعارف والعلوم ، وتحديث أخرى إضافة إلى تطوير المهارات والقدرات لبلوغ التطور العلمي المنشود.

أما مساهمات التعليم العالي ومؤسساته في البحث ودور مخابر البحث العلمي في تطوير ه ومخرجات البحث العلمي في الجزائر وذلك كما يلي[1]:

- **تشجيع الباحثين** وذلك بخلق مناخ تنافسي بين الباحثين والطلبة، وهو دافع حقيقي لزيادة تطوير ونشر المعرفة العلمية، في الملتقيات والأبحاث الوطنية وحتى الدولية.

- **تقديم المشاريع :** تساهم المخابر الجامعية مع المؤسسات الوطنية أو الأجنبية، في تقديم مشاريع بتخصصاتها مثل مشاريع البحث العلمي في الدراسات العليا (الدكتوراه).

وفتح المشاريع الوطنية للبحث وإبرام إتفاقيات والتعاقد للتكوين في التخصصات التقنية في الداخل أو خارج الوطن.

- **المساهمة في الملتقيات الوطنية والدولية:** تساهم المخابر العلمية في الجامعات بشكل فعلي في تنظيم وإعداد الملتقيات العلمية الوطنية والدولية وهنا يكمن دورها في إنتاج المعرفة .

كما تقوم المخابر العلمية في الجامعة الجزائرية بدور فعال في تطوير البحث العلمي من جهة وإنتاج المعرفة العلمية والتنشيط الثقافي والبيداغوجي من جهة أخرى ما تقوم به مخابر

[1] المرجع سبق ذكره، بن عبد الله، محمد. صص114-115.

البحث في الجامعات حسب دورها .[1] لم نتطرق إلى تفاصيل دور مخابر البحث في الجامعة حتى لا نخرج عن إطار موضوع الفصل، نعالج إلى مشاكل التعلم العالي.

1.1.4. مشاكل التعليم العالي في البحث العلمية في الجزائر:

لقد حاول المختصون والباحثون منذ عشرات والسنين تشخيص واستقصاء مختلف مشكلات ومقومات التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي، من خلال ما توصلت إليه الأبحاث في المؤتمرات العلمية والندوات والملتقيات الدولية، وعليه لا أحد ينكر أن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر خاصة، يواجه مشاكل وتحديات كثيرة لاسيما في مجال إنجاز البحوث العلمية،وإنتاج المعرفة العلمية ومن ابرز ذلك يمكن دراسته وتشخيصه كما يلي:

فهو يعاني كغيره عدة معوقات تعرقل مساره، أمام إجراء البحوث العلمية فنجد ضعف في توفير البيانات والمعطيات اللازمة عن بعض المتغيرات الاقتصادية ، الاجتماعية والعلمية...الخ، تحد من إجراء البحوث العلمية في عدة مجالات.

-نقص فادح في الإمكانيات المادية والوسائل المخصصة للباحثين والأساتذة الجامعيين لإجراء البحوث العلمية، ولاسيما أن البحث العلمي يكلف جهدا بدنيا وماليا، لذا يتطلب تمويل الباحثين لإجراء البحوث.

وأكبر تحدي تواجه الجامعة الجزائرية يتمثل في اعتماد نظم تعليمية ناجحة في بلدان متطورة وتطبيقها في الجامعة و لاشيء يبين نجاحها في الجزائر، هو ما يجعل هذه النظم التعليمية المعتمدة تأخذ وقت طويل للتجربة وجو من الارتياب والتخوف من عدم نجاحها.

لهذا هو يعد من عدة معوقات تشكل عائقا أمام إجراء البحوث العلمية في الجزائر فيما يلي:

[1] صالح، بلعيد دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي والتنشيط الثقافي والبيداغوجي، الملتقى الوطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة 160.ص، 2012. الجزائر .ابريل أيام 23-24 -25-26.

-ضعف التنسيق بين الجامعات الجزائرية في كامل القطر الجزائري سواء كانت بالغرب أو الوسط، الشرق ثم ضعف الإمكانيات المادية والوسائل التكنولوجيا للباحثين والأساتذة الجامعيين لإجراء البحوث العلمية، ولاسيما أن البحث العلمي يكلف جهدا بدنيا وماليا، لذا يتطلب تمويل الباحثين لإجراء بحوثهم.

-انفصال البحث العلمي في الجزائر عن المجال التطبيقي وفي بعض الحالات غياب التنسيق بين الجهات المنتجة للبحث العلمي والجهات المستهلكة له كان ابرز هذه المعوقات[1].

-ضعف في الميزانية المرصودة للبحث العلمي في الجزائر تدن نسبة الإنفاق على البحث العلمي يتضح من خلال مراجعة ميزانية قطاع التعليم العالي ونسبة الإنفاق على البحث العلمي لكن قد تم النظر في ميزانية البحث العلمي من خلال مخابر البحث المختلفة ذلك بعد إنشاء المنصة الوطنية للدوريات الوطنية ASJP ولكل الباحثين من أساتذة وطلبة سواء داخل الوطن أو خارجه.

-غياب المراجع العلمية الحديثة نقص في المراجع العلمية الحديثة وعدم توفر البيانات والمعلومات حول بعض القطاعات وهو يعد مشكل حقيقي بالإضافة إلى معوقات البحث العلمي في الجزائر.

وهو عدم توفر الأجواء الايجابية لهيئة التدريس التي تحفز على العمل والنشاط المنتج في مجالي التدريس والبحث العلمي والمعرفي في الجزائر.

[1] مرجع سبق ذكره، ص116.

3.1.4 صعوبات التعليم الجامعي: تمر الجامعة بمرحلة عسيرة وتعيش أوضاعا مزرية أصبح من الصعب التحكم فيها بسبب الوضع الاقتصادي المتدني الذي لم يعد أحد ينكره.

فأنظمة التعليم العالي والتكوين، كانت ولا تزال محط أنظار كل المجتمعات التي تعتبرها الحل لكل مشاكلها العلمية والاجتماعية والاقتصادية كما تعتبرها في نفس الوقت السبب في كل هذه المشاكل إذا ما فشلت هذه الأنظمة في تحقيق النمو والازدهار لشعوبها وقد اتجهت هذه النظرة في الوقت الراهن نحو التكنولوجيات الجديدة للمعلومات ، وما يمكن أن تقدمه هذه التكنولوجيا لأنظمة التعليم والتكوين من حلول لمشاكلها حتى تتمكن من الظهور بمجتمع جديد هو مجتمع المعلومات الذي تعتبر فيه هذه التكنولوجيات أحد مكوناته الأساسية والذي يفرض على كل من يريد مواكبته أن يتعلم ويتكون ذاتيا ، لأنها تشمل نخبة من المجتمع وهو ما يزيدها عزما وحزما على مواجهة التحديات التي تفرضها هذه التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال والتحديات التي تفرضها هذه التكنولوجيا والطرق والوسائل التي يجب أن تتبعها أنظمة التعليم والتكوين حتى تستفيد من هذه التكنولوجيات وفهم هذه استخدامات هذه الأخيرة والدور الذي تلعبه في تحسين مردودية التعليم والتكوين خاصة على مستوى العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يفترض يمتلك من الخصوصية متمثلة أساسا في كونه يهتم فيها بالبحث عن المعلومات في أي شكل كانت وعلى أي حامل وجد، وتقديمها بطريقة منظمة للطلبة حتى يمتلكون إمكانيات بحثية.

لكن الواقع يقول أكثر من وضع يجب إصلاحه، والأهم من كل هذا وذاك هو التعايش مع الذهنيات لبعض القائمين على عمليات التعليم والتكوين، ولن يتم ذلك إلا إذا أحسنت الكليات إدارة مواردها وعززت من قدراتها وتعاونها، فتزداد قوتها من خلال القيمة المضافة التي يعكسها التعلم الالكتروني على نتائج أعمالها ويساهم في تحقيق أهدافها ويعزز من فاعليتها.

5. إمكانات التعليم العالي في الجزائر:

إن الولوج في الألفية الثالثة يتطلب تحديات للدول العالم الثالث يحتم على الجزائر للدخول في معطيات القرن الحادي والعشرين، وتطوير تكوين الإطارات الكفاءة المزودة بالمهارات المختلفة التي تخدم بها التنمية الوطنية وتواجه بها التغيرات الطارئة السريعة، من أجل الحفاظ على جودة وبقائها بين دول العالم. إن الجامعة هي الركيزة الأساسية لبناء هذه الخبرة والمكان المناسب لإعداد هذه الكفاءات، لأنه بات من الضروري الاعتناء بها وبمردودها.[1]

بالرغم من النتائج التي حققتها الجامعة في مجال جزارة الفضاء الجامعي وتوسيع رقعة التعليم العالي، الأمر الذي يسمح بعدد هائل من الشباب في مواصلة تعليمهم (غير أنها اليوم أصبحت تمر بظروف صعبة وتعاني من مشاكل عديدة تتمثل في انخفاض المستوى التعليمي).

التعديل الإداري والبيداغوجي:

- **التوجيـه:** كل الأنظمة التربوية في العالم تتخذ من عملية التوجيه أسلوبا لتوزيع الطلبة على الجامعات بطريقة منظمة ومضبوطة تضمن نوعا من التوزان بين مختلف المناطق وتساعد على تفادي الاضطرابات التي يمكن أن تظهر في غياب كل توجيه... فإذا كان من حق طالب أن يدخل مقر بعد حصوله على البكالوريا ونظرة لاستفادة قدرة استيعاب الجامعة فتلجأ الجامعة أحيانا وضع قيود إضافية لتوجيه الطلبة وانتقائهم عندما يتعدى الطلب في بعض المؤسسات.

[1] المرجع السابق، محمد بن عبد الله، ص99.

- **إمكانية العرض:** ويكمن في نفس الوقت تحرص الجامعة على أن تبقى عملية التوجيه غير قصرية وتقدم لهم كل المعلومات حول مختلف الشعب والتخصصات وتنصحهم باختيار التي تتناسب مع قدراتهم ورغباتهم وتطلعهم على كل المهن التي يمكن أن تقود إليها هذه القدرات[1].

أما الطالب الجزائري الحائز على شهادة البكالوريا، بإمكانه من خلال الإجراءات الجديدة التي اقرها القانون الجديد 2004 أن يدرس بالجذع المشترك الذي يؤهله على التحاق بالتخصص في الشعبة التي يريدها والهدف من هذا الإجراء هو تمكن الطالب من اختيار التخصص الذي يميل إليه دون إكراها بحيث تنمو لديه الرغبة في متابعة دراسته بكل ارتياح.

1.5. التعليم الجامعي والكفاءات الفكرية:

التعليم الجامعي هو بالتأكيد محوري بالنسبة لعملية خلق القدرات الفكرية التي يعتمد عليها في إنتاج المعرفة واستعمالها، أما بالنسبة لتعزيز ممارسات التعليم المستمر فهو ضروري لتجديد معلومات الأفراد ومهاراتهم، ومن أهم العراقيل التي تعيق سير التعليم العالي هي المشكلة التمويلية التي تحتل صدارة الاهتمام من طرف الباحثين ومسئولي الدول، أصل هذا الاهتمام هو التوسع الكبير الذي عرفه التعليم العالي ومسايرة الميزانيات المتزايدة للتدفقات الطلابية التي أثقلت كاهل الجامعة مع مرور الزمن من جهة، ونتائج البحوث العلمية التي غيرت النظر في التعليم من حق الطالب وحقه في الإنتاج من جهة أخرى[2] .

أما الدول السائرة في طريق النمو تخصص مبالغ طائلة للإنفاق على التعليم العالي بصفة خاصة وعلى اعتبار أن الجزائر دولة من بين هذه الدول الغير متطورة في التكنولوجيات التي حرصت مباشرة بعد استقلالها، على خوض معركة التعليم بكل جدّية، من أجل تقديم تعليم متخصص حتى يتم التحكم في التقنيات والمعارف الحديثة في جميع الميادين النظرية، العلمية

---

[1] الأسعد محمد مصطفى، التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت 2000 ، ص 109.

[2] مرجع سبق ذكره، بن عبد الله، محمد. ص.100.

منها والتطبيقية، إذ يبقى التعليم العالي بالجزائر يسجل طلب أعداد هائلة من الطلبة بسبب تزايد الطلب الاجتماعي عليه، وقد يرجع ذلك إلى تزايد الاهتمام به ومبدأ الديمقراطية والمجانية المعتمد من طرف الحكومة الجزائرية، هذا ما حتم على هذه الأخيرة تعبئة موارد إضافية لتغطية جميع متطلبات التعليم العالي لكنها تبقى دون جدوى للتطور [1].

2.5. الإجراءات الحديثة لتحقيق فعالية الجامعة:

لم يعد يوجد في زماننا اليوم من ينكر أن الجامعة الجزائرية في حاجة إلى مقومات تستعين بها على استرجاع إمكاناتها الكاملة وتجند بها كل ما تمتلك من طاقات وقدرات للوصول لآمالها وتحقق طموحها وتنفيذ مخططتها، ولم يعد يوجد من يذكر بأنّ الأمر جدي ويحتاج جد وكد.

وإمكانيات وجهود معتبرة وعزيمة، لأنّ المؤسسة الجامعية كباقي المؤسسات مهما كان شكلها ونوعها لا يمكن لن يكتب لها البقاء وتنال السمعة المرقومة، وتؤثر في محيطها وتلبي مطالب فاعليها إلا إذا كانت قوية برجالها وبإنتاجها الفكري وابتكاراتها وعليها أن تكون قادرة على استيعاب مستجدات الواقع من حولها والجامعة الجزائرية باتفاق الجميع تحتاج لإجراءات حقيقية وفعالة تزودها بكل أدوات التطور والنماء [2].

يشهد القرن الحادي والعشرون تحديات كبيرة تواجه المنظمات عموما، ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، ومنها كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية ، ومن تحديات تغيرات المتسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وما نشأ عنها من شراكة ترابطية تفاعلية بين الحوسبة والاتصالات من خلال الشبكات المختلفة.هذه التحديات تحتم على كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية ،الاستجابة لها برؤية واضحة تمكنها من استشراف المستقبل ومنها

---

[1] محمد بوبعشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي: بين الضياع والأمل في المستقبل، بيروت: دار الجيل 2000، ص 123.

[2] المرجع نفسه، ص101.

الاستخدام الواسع للمعلومات الرقمية والوسائط المتعددة و بظهور الواقع الالكتروني بإفرازاته المختلفة ما يمكن استخدامها بشكل فعّال في تكوين طلبة الجامعات وتشارك الأساتذة ذلك بالتعليم الإلكتروني الذي شهد استخداما واسعا في مختلف الجامعات الجزائرية بمنصاتها على الشبكة العالمية للمعلومات.وعليه سنتطرق لهذا النوع من التعليم الإفتراضي ونعطي نظرة عنه.

6. التعليم الالكتروني:

1.6. المفهـوم:

كثيرًا ما تستخدم مصطلحات مثل: التعليم الالكتروني أو التعلم الالكتروني، التعليم والتعلم، عن بعد.

كثيرًا ما تستخدم مصطلحات مثل: التعليم الالكتروني أو التعلم الالكتروني أو التعلم عن بعد .

- هو عملية منظمة يقوم بها المعلم بهدف نقل معلوماته ومعارفه لغيره.
- يركز المفهوم على عملية غير مستمرة يمارسها المعلم في العملي التعليمية . هو تغيير أو تعديل في سلوك المتعلم نتيجة لنشاط أو تدريب وتكرار . يركز المفهوم على نتيجة مستمرة مدى الحياة للمتعلم نتيجة للعملية التعليمية نلاحظ أن المصطلح العالمي المستخدم هو (E-Learning – Distance Learning) لأن الغاية في العملية التعليمية هي نتيجتها تم اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل يُغطي جميع جوانب مصطلح "التعليم الإلكتروني"، فمعظم المحاولات والاجتهادات التي اهتمت بتعريفه نظرت كل منها للتعليم الالكتروني من زاوية مختلفة حسب طبيعة الاهتمام والتخصص والغرض، مما أدى إلى ظهور العديد من التعاريف للتعليم الإلكتروني، الأمر الذي أدى ببعض المهتمين إلى القول " بأن عدد ها بعدد الذين قاموا بتعريفه، ومن خلال التتبع لهذه التعريفات يوجد بأنها أما تنظر للتعليم الإلكتروني كطريقة تدريس أو كنظام متكامل له مدخلاته وعملياته ومخرجاته".

ومن التعريفات التي تنظر للتعليم الإلكتروني كطريقة تدريس ما يلي:

تعريف الموسى والمبارك التعليم الإلكتروني بأنه "طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة"[1].

كذلك نجد تعريف زيتون للتعليم الإلكتروني بأنه " تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط"[2].

ويلاحظ بأن وجهة النظر السابقة ترى بأن التعليم الإلكتروني طريقة تدريس يتم من خلالها نقل المحتوى إلى المتعلم من خلال الوسائط الالكترونية.

[1] الموسى، عبد الله، والمبارك، أحمد.التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات.الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.2005.ص 36.

[2] نفس المرجع، ص24.

1.6. أنواع التعليم الالكتروني:

تنحصر أنواع التعليم الإلكتروني تبعاً لزمن حدوثه في نوعين، هما:

1.1.6. التعليم الإلكتروني المتزامن (Sync hronous E-learning) [1]:

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة (chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية (virtual classroom) أو باستخدام أدواته الأخرى. ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية وتقليل التكلفة والاستغناء عن الذهاب لمقر الدراسة، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيدة. وهو أكثر أنواع التعليم الإلكتروني تطوراً و تعقيداً، حيث يلتقي المعلم والطالب على الإنترنت في نفس الوقت (بشكل متزامن).

وتتضمن الأدوات المستخدمة في التعليم الالكتروني المتزامن ما يلي:

- اللوح الأبيض (Whit Board)
- المؤتمرات عبر الفيديو (Videoconferencing)
- المؤتمرات عبر الصوت (Audio conferencing)
- غرف الدردشة (Chatting Rooms)

2.1.6. التعليم الإلكتروني غير المباشر E-learning:

وهو التعليم الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت، مثل الحصول على الخبرات من خلال المواقع المتاحة على الشبكة أو الأقراص المدمجة أو عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني أو القوائم البريدية ومن ايجابيات هذا النوع أن المتعلم

[1] هاشم، خديجة حسين. "التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وإمكانية الإفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز (دراسة مقارنة)". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية– فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. 2002.ص 176.

يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك.

ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم، كما انه قد يؤدي إلى الانطوائية لأنه يتم في عزله.وتتضمن الأدوات المستخدمة في التعليم الالكتروني غير المتزامن، ما يلي[1]:

-البريد الإلكتروني.

-المنتديات.

-الفيديو التفاعلي.

-الشبكة النسيجية.

ومهما اختلفت التسميات فأن أنواع التعليم الإلكتروني تنحصر في النوعين المذكورين أعلاه لأنواع التعليم الإلكتروني.

3.6. أدوات التعليم الإلكتروني:

يمكن تصنيف أدوات التعليم الالكتروني إلى نوعين، هما أدوات التعليم الإلكتروني المباشر وأدوات التعليم الالكتروني غير مباشر، وفيما يلي نتحدث عن الغير متزامن هو ما يهمنا لأنه المبرمج كحل للوضعية الوبائية، بالتعليم في الجامعة الجزائرية.

2.3.5. أدوات التعليم الالكتروني غير المتزامن:

ويقصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين بشكل غير مباشر أي أنها لا تتطلب تواجد المستخدم والمستخدمين الآخرين على الشبكة معاً أثناء التواصل، ومن أهم هذه الأدوات ما يلي:

[1] المرجع نفسه، هاشم، خديجة. ص 177.

البريد الالكتروني (E-mail): وهو عبارة عن برنامج لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب من خلال شبكة الانترنت، ويشير العديد من الباحثين إلى أن البريد الالكتروني من أكثر خدمات الانترنت استخداماً ويرجع ذلك إلى سهولته.

- الشبكة النسيجية (World wid web): وهو عبارة نظام معلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة، ويسمح للمستخدم بالدخول لخدمات الانترنت المختلفة.

3) القوائم البريدية (Mailing list): وهي عبارة عن قائمة من العناوين البريدية المضافة لدى الشخص أو المؤسسة يتم تحويل الرسائل إليها من عنوان بريدي واحد. [1]

- مجموعات النقاش (Discussion Groups): وهي إحدى أدوات الاتصال عبر شبكة الانترنت بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في تخصص معين يتم عن طريقها المشاركة كتابياً في موضوع معين أو إرسال استفسار إلى المجموعة المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد.
- نقل الملفات (File Exchange): وتختص هذه الأداة بنقل الملفات من حاسب إلى آخر متصل معه عبر شبكة الانترنت أو من الشبكة النسيجية للمعلومات إلى حاسب شخصي.

– الفيديو التفاعلي (Interactive video): وهي التقنية التي تتيح إمكانية التفاعل بين المتعلم والمادة المعروضة المشتملة على الصور المتحركة المصحوبة بالصوت بغرض جعل التعلم أكثر تفاعلية، وتعتبر هذه التقنية وسيلة اتصال من اتجاه واحد لأن المتعلم لا يمكنه التفاعل مع المعلم وتشتمل تقنية الفيديو التفاعلي على كل من تقنية أشرطة الفيديو وتقنية أسطوانات الفيديو مدارة بطريقة خاصة من خلال حاسب أو مسجل فيديو .

4.6. أهداف التعليم الإلكتروني:

[1] الموسى، عبد الله، والمبارك، أحمد.التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات. الرياض، مؤسسة شبكة البيانات.2005. ص250.

تحدد اليونسكو أهداف التعليم الإلكتروني في الآتي

-يسهم في إنشاء بنية تحتية وقاعدة من تقنية المعلومات قائمة على أسس ثقافية بغرض إعداد مجتمع الجيل الجديد لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

-تنمية اتجاه إيجابي نحو تقنية المعلومات من خلال استخدام الشبكة من قبل أولياء الأمور والمجتمعات المحلية، وبذلك إيجاد مجتمع معلوماتي متطور.

-حل المشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة المدرسية، واستخدام مصادر الشبكة للتعامل معها وحلها.

-إعطاء الطلبة الاستقلالية والاعتماد على النفس ،في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم ودراستهم، ومنحهم الفرصة لنقد المعلومات والتساؤل عن مصداقيتها، مما يساعد على تعزيز مهارات البحث لديهم وإعداد شخصيات عقلانية واعية.

-منح الجيل الجديد متسع من الخيارات المستقبلية الجيدة وفرصاً لا محدودة (اقتصادياً وثقافياً، وعلمياً واجتماعياً).

- تزويد الطلاب بخدمة معلوماتية مستقبلية قائمة على أساس الاتصال والاجتماع بأعضاء آخرين من داخل المجتمع أو خارجه ، بغرض تعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل، وفي الوقت نفسه تحفظ المصلحة والهوية الوطنية، مما يؤدي إلى تطوير مهارات التحاور، وتبادل الأفكار الخلاقة والبناءة، والتعاون في المشاريع المفيدة التي تقود إلى مستوى معيشي أفضل، هذا بالإضافة إلى تعريضهم إلى أجواء صحية من التنافس العالمي الواسع النطاق والتي تقودهم إلى تطوير شخصياتهم في حياتهم المستقبلية.[1]

[1] الخان. بدر. استراتيجيات التعلم الإلكتروني. ترجمة علي الموسوي وآخرون. سوريا. دار شعاع. 2005م. ص340.

-إمداد الطلبة بكمية كبيرة من الأدوات في مجال المعلوماتية لمساعدتهم على التطوير والتعبير عن أنفسهم بشكل سليم في المجتمع، بالإضافة إلى تطوير المهارات والمعارف والخبرات التي تقود إلى تطوير الإنتاجية والاستقلال الذاتي.

-تزويد المجتمع بإمكانيات إستراتيجية من أجل المنافسة الاقتصادية والتكنولوجية، فالثورة الكبرى في مجال المعلومات التكنولوجية في هذا القرن تمثل فرصة عظيمة للأمم التي تخلفت عن الركب الحضاري، بحيث يمكنها أن تتجاوز مراحل تخلفها لتقارب الخط الذي وصل إليه الآخرون، وذلك من خلال استخدام وإدارة هذه التقنية وإدخالها ضمن خطط تنموية وطنية حقيقية .

5.6. خصائص التعلم الإلكتروني: [1]

يتميز التعليم الالكتروني بمجموعة من الخصائص الإيجابية الآتية:

-المرونة في الوقت والمكان.

-إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الطلاب من خلال توفير فرص التعلم المهني وغير التقليدي والتعلم مدى الحياة، مما ينعكس إيجابيا على أداء وربحية المؤسسات التعليمية.

-إعطاء التعلم صبغة عالمية والخروج من الصبغة المحلية.

-تنوع آراء العلماء والباحثين والمفكرين.

-تغيير وظيفة المدرس في الفصل الدراسي ليصبح بمثابة الموجه والمرشد وليس الملقي والملقن، وتوفيره لأكثر من مجموعة من المتعلمين.

-سرعة الوصول إلى المعلومات وتنوع أشكالها.

[1] العمري، غسان 2004، الاستخدام المشترك لتكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة لتحقيق قيمة عالية لأعمال البنوك التجارية الأردنية أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.(موجد على الإنترنت)

-استمرارية التواصل بين الكلية وخريجيها من خلال إشاعة ثقافة التعلم المستمر مدى الحياة.

-تنويع وسائل التعلم مثل المشاركات التفاعلية والنقاش الجماعي والمؤتمرات الفيديوية.

-التفاعل من حين إلى آخر مع المدرسين.

-إمداد الطالب بدراسة مستقلة وفردية.

-تلقي الطالب للمعرفة من خلال مقررات داخل وخارج المؤسسة التعليمية.

-يعتمد التعليم عن بعد على احتياجات الطالب الفعلية.

6.6. مزايا التعليم الالكتروني بالجامعة: من مجموع التعليم الإلكتروني له مميزات عديدة نذكر منها ما يلي:

-تجاوز قيود الزمان والمكان.

-التفاعل بين الطلاب والمتعلمين.

-زيادة تمكن الطالب من المقررات التعليمية بأقل مجهود واقل تكلفة.

-مساعدة الطالب وخاصة الخجول في التعبير عن شعوره ورأيه ورفع حدة القلق والخوف عنه.

-يتعلم الطالب حسب قدراته وميوله.

إتاحة الفرصة الكبيرة للتعرف علي مصادر متنوعة من المعلومات لتساعد علي إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليمه ا ،ولعل الجامعات بشكل عام بحاجة إلى تعزيز قاعدة معرفتها التنظيمية المبنية على عدة نظم منها نظم عمل المعرفة، وتطبيقات الذكاء الصناعي، لتقوم هذه النظم بدعم المعرفة والمعلوماتية من خلال عملية تخزين الذاكرة التنظيمية ومستودعات المعرفة.

خلاصة:

إذا كانت كل المتغيرات تفرض نفسها على التعليم، وقد إستلزم تغيير البرامج وصياغة أهداف جديدة بخطط جديدة ، وبدخول القرن الحادي والعشرين يفرض تحديات على شتى الأصعدة، فلابد ل يزداد التركيز على التعليم العالي، وما يمكنه أن يقدم من مساهمات رائدة وفاعلة في تنمية وتوظيف العلم والتقنيات بتكنولوجياتها وفي تشكيل مسار التنمية والتحديث له على مختلف المستويات. لأن تطوير التعليم بتغيير المناهج التعليمية والمقاربات المعتمدة وتحسينها باستمرار ليس ترفا يمكن الاستغناء، وإنما هو ضرورة تفرض نفسها في ظل ظروف العصر وحجم المشكلات وارتفاع مستوى الطموح لدى الدول والأفراد، ونظرا لكون المناهج والأساليب الراهنة لا تستجيب لذلك.

لهذا من الضروري تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الهادفة تطوير التعليم العالي وأساليب التكوين، حيث لم يعد خافيا توجه أنظمة التعليم العالي في العالم نحو تنظيم نمطي جديد يعيد النظر يتعمق في شكل هيكلية تعليمية من ثلاثة أطوار هي: الليسانس، الماستر والدكتوراه، الشيء الذي يمنح مقرؤية أفضل لهذه الأطوار على أساس الشهادة وفقط و في ظل الاختلال المتعدد الذي سجل في منظومة التعليم العالي، فإنّ إصلاح في نمط التعليم بنظام داعم في واقع يثبته لضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطلب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي، حتى يقوم على تدعيم المهمة العلمية للجامعة من خلال القيم العالية في إطار قواعد أخلاقيات المهنة الجامعية والتفتحّ أكثر على التطورات العالمية خاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا تشجيع التبادل والتعاون الدوليين وإشراك الجامعة في التنمية المستدامة للبلاد.

- تمكين الجامعة الجزائرية من أن تصبح من جديد قطبا للإشعاع الثقافي والعلمي على الصعيدين الوطني والإقليمي والدولي إن نظام التعليم العالمي أصبح من الضرورة إصلاحه على نحو يجعله قادرا على إعداد الطلبة إعدادا ملائما يؤدي بهم اكتساب المعرفة الوظيفية والمهارات الفكرية والعملية، والاتجاهات مما يجعلهم مبادرين للعمل ومهمتين به، مزودين بالقدرة على التفكير المنظم والمهارات الفكرية والعملية التي تمكنهم من التكيف مع متطلبات عصرهم، وتكفل لهم الولوج الفاعل في الألفية الثالثة من هذا القرن.

الفصل الثاني

الفصل الثاني
المكتبة الجامعية
والعملية التعليمية المعلوماتية

المكتبة الجامعية والعملية التعليمية المعلوماتية

تمهيـد:

من بين مظاهر الألفية الثالثة بكل معطياتها الثورة المعلوماتية ، ومما لا شك فيه أنها مست جميع مجالات المعرفة بما فيها المؤسسات العلمية وهو ما فرض تحّول أخذته المكتبات الجامعية على عاتقها لتطوير بيئتها التقليدية إلى بيئة هجينة تجمع بين ما هو تقليدي وما هو الكتروني رقمي "Digital" وبهذه المصطلحات فهي لا تغير من تسمية مصطلـح المكتبة بل ما جاءت به حديث تضيف نعتا جديد إلى المصطلح القديم للمكتبة دون أن تلغيه [1]. فتطورت بذلك مصادر المعلومات بكل إنتاجها وآليات معالجتها وتنظيمها . فارتقاء الاتصالات إلى درجة كبيرة في وسائلها وشبكاتها قد حولت هذا العالم إلى ما يشبه بالقرية الصغيرة المترابطة الأطراف، طبعا بوجود شبكة الانترنت هو ما يدل على مدى التطور الهائل والسريع الذي بلغته مجالات المعلومات والاتصالات.

[1] عبد الهادي رفعت، زين. المكتبات الرقمية. القاهرة، م1، يناير 2 فبراير، 2000، ص2.

1. ما هي المكتبة الجامعية:

المكتبة الجامعية مؤسسة فرعية في الجامعة "مهمتها خدمة التعليم العالي والبحث العلمي لها أهدف مساندة المناهج التعليم والتكوين، لغرس وتنمية القدرة على الحصول على المعلومات، وهي الفضاء الذي يكون فيه هذا التعليم الذاتي والبحث في مختلف مصادرها من أوعية مقروءة ومسموعة ومرئية، تختار بأسلوب علمي وتنظم بطريقة فنية سليمة، ويقوم عليها مجموعة من ذوي التخصص المؤهلين تأهيلا عاليا ، حتى تتمكن من تقديم خدماتها لروادها من الطل بة، الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بكفاءة أكثر. فهي إذن بمثابة ذخيرة فكرية هامة جدا داخل محيط الجامعة، فتسعى لمواكبة ثورة تكنولوجيا المعلومات والولوج إلى عالم التقنية من خلال الأوعية الرقمية والنشر الالكتروني دون أن ننسى تأمين الدخول الحر للمعلومات لمستعمليها، حتى وإن ك ان ذلك عن بعد فقد استفادت من التقنيات الحديثة ضمن أعمالها الفنية[1] مثل الاقتناء، الفهرسة، ضبط الدوريات، الإعارة وذلك للتخلص من الأعمال الروتينية. ليتفرغ المكتبيين إلى أعمال البحث المعلوماتي على المباشر والبث الانتقائي للمعلومات والاتصال بقواعد وبنوك المعلومات وأصبحت المواقع الالكترونية للعديد من المكتبات الجامعية تغني أحيانا عن الانتقال إلى مقرها ذلك تفاعل خدماتها وتطور أشكالها الرقمية.

غيرّ أن المكتبات الجامعية التي خصت دراستنا، تعدّ إحدى المؤسسات ال معرفية والعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة الباحثين المنتسبين إلى جامعة وكلية وهي بذلك تزودهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم، من المراجع و الكتب المرجعية، الدوريات والأطروحات الجامعية، وغيرها من مصادرها، ذلك بعد معالجتها من تنظيم وفهرسة وتكثيف وتكشيفها، تسهيلا على الباحث للوصول إلى المعلومة المطلوبة.

فهي تؤدي دورا علميا هاما في مجال التعليم العالي ، ولا يقل هذا الدور في أهميته عن أي دور أخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى داخل المحيط الجامعي ، لهذا من

[1] عمر أحمد همشري. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.1997، ص45.

الضروري أن تحتل المكتبة الجامعية مركز العصب الرئيسي في أداء الرسالة العلمية التي تقوم بها من خلال ثلاثية (الأستاذ، المكتبة، الطالب) الذي يعتبرون جزء لا يتجزأ منها فلا يمكن إغفال هذا الثلاثي.

1.1. أهمية المكتبة الجامعية:

تعد المكتبة الجامعية ركيزة أساسية من ركائز التعليم في الجامعة بمالها من أهمية في توفير المعلومات والخدمات التي يحتاجها المجتمع الأكاديمي عموما، لذا فإنها تحظى باهتمام كبير ودعم مادي ومعنوي من قبل المسؤولين وأصحاب القرار في معظم الجامعات بالعالم لما تقدمه من نشاطات في تشجيع البحث العلمي ودعم المنهاج الدراسي و فق برامجها الأكاديمية من خلال ما توفره من خدمات ومصادر المعلومات سواء كانت هذه المصادر تقليدية أو إلكترونية أو رقمية.فهي تمثل الذاكرة الخارجية في النظام التعليمي الجامعي، حيث تعتمد العملية التعليمية على مصادر وأوعية ولابد من أن يكون للقائمين على المكتبات قدر معين من المعارف والخبرات والمهارات كي يستطيعوا تحمل مسؤولياتهم لجعلها في الصدارة ، للاستفادة من مخرجاتها العلمية، هذا ما يفرض على الطلبة أن يكون لهم قدر معين من المعرفة بالتكوين العام لهذه المؤسسات وطبيعة وظائفها الأساسية وخدماتها، لاسيما المكتبات الجامعية منه[1].

بهذا لا يمكن اعتبار ّ المكتبة مخزنا فحسب لأوعية المعلومات، بل هي مستودع للمعرفة لذا يجب على المستفيدين بأنفسهم أن يتعرفوا على كيفية استخدام أدوات البحث بها للوصول إلى الوثائق الورقية والإلكترونية المطلوبة بواسطة البرامج المتوفرة، أو يكون لديهم مهارات فكرية يتمتع بها المتعلم .[2] لأنّ المعارف والخبرات تهدف إلى إكساب طل بة الجامعات يعرفون كيف يحصلون بأنفسهم على المعلومات والمعارف ، وهذا بفضل تكنولوجياتها والمكتبة تسهم إسهاما

[1] فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر. دار المشرق الثقافي، 2006. ص177.

[2] الزاحي، سمية.المكتبة الجامعية والعملية التعليمية والبحثية في ظل نظام (LMD). مجلة علم المكتبات.ع. 4 جوان2015، صص 71-72.

إيجابيا في تحقيق أهداف الجامعة المتمثلة في التدريس وإجراء البحث العلمي، بل تعتبر من بين المقومات الأساسية في تقييم الجامعات العصرية والاعتراف بها أكاديميا على المستوى الوطني والدولي [1] لدى أصبح من الضروري على المكتبة الجامعية أن تعمل على خدمة المجتمع الجامعي من الطلبة الأساتذة والباحثين المنتسبين للجامعة أو الكلية، وذلك بتزويدهم بالوثائق التي يحتاجونها في أعمالهم و أبحاثهم.

2.1. المكتبة الجامعية مفهوم متطور:

تسعى المكتبات الجامعية لمواكبة ثورة المعلومات وولوج لعالم التقنية من خلال الأوعية الرقمية والنشر الالكتروني وتأمين الدخول الحر للمعلومات لمستفيديها والتكوين عن بعد ، كما أنها استفادت من التقنيات الحديثة ضمن أعمالها الفنية مثل الاقتناء، الفهرسة، ضبط الدوريات الإعارة والتخلص من الأعمال الروتينية ، ليتفرغ المكتبيين إلى أعمال البح ث البيبليوغرافي على الخط، والبث الانتقائي للمعلومات والإحاطة الجارية والاتصال بقواعد وبنوك المعلومات . فأصبحت المواقع الالكترونية للعديد من المكتبات الجامعية تغني أحيانا عن الانتقال إلى مقرها، وذلك لكون الخدمات رقمية تفاعلية على الخط، وتطور في هذا الاتجاه صيغ جديدة للمكتبة منها المكتبة الرقمية والافتراضية.

3.1. أهداف المكتبة الجامعية:

إنّ أهداف المكتبة هي رسالة وجزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة الجليلة ، التي تتركز في التعليم الجامعي المعرفي العلمي لخدمة المجتمع وتزويده بالكوادر اللازمة بمختلف التخصصات وإذا كانت الجامعة تضم أجهزة ومؤسسات كثيرة تخدم الأغراض العلمية التعليمية والبحثية فليس هناك جهاز أو مؤسسة جامعية أكثر ارتباطا بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة مثل المكتبة [2]

---

[1] الترتوري عوض ، محمد. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد، 2009، صص144-145.

[2] المرجع السابق، همشري عمر، ص46.

لكل مكتبة أهداف معينة ولا يمكن تحقيقها إلاّ من خلال العمليات والنشاطات والبرامج التي يتم أدائها والمتمثلة في الخدمات المعلوماتية التي تقدمها ويمكن أن تكون تشمل ما يلي:

-خدمة المناهج التعليمية ذلك أن طبيعة التعليم الجامعي تجعل الاعتماد كليا على المكتبة من أجل خدمة المناهج الدراسية في تلك الجامعة.

-مساعدة الطلبة على تحضير أعمالهم و أبحاثهم وبإعداد أطروحاتهم وهي جزء أساسي من تكوينهم لينالوا درجاتهم العلمية وإنجازها بنجاح.

-مساعدة الأساتذة في إعداد محاضراتهم وبحوثهم التي يلقونها على طلبتهم في جميع حقول المعرفة الإنسانية.

-مساعدة الأساتذة والطلبة والباحثين عموما على القيام بالأبحاث المبتكرة في المعرفة الإنسانية وتنميتها وهي بمثابة مساهمة جديدة في حقل الاختصاص.

- المكتبة الجامعية تعد من أهم مراكز نشر المعلومات والأبحاث التي يقوم بها والأساتذة الباحثون وطلبة الدراسات العليا والباحثون ذلك أن من واجب المكتبة أن تخزن البحوث القيّمة في قواعدها الببيلوغرافية قصد استخدامها والاستفادة من نتائجها .وهي بهذا تعد فضاء لتدريب المستفيدين وذلك عن طريق عقد الدورات التدريبية كما تفعل جامعات داخل بالوطن وه دولية .

4.1. وظائف المكتبة الجامعية:

من الضروري أن يكون للمكتبات العلمية وظائف تستند عليها كدعامة للوصول إلى أهدافها المسطرة تكون كما يلي:

-بناء وتنمية المجموعات المعلوماتية بما يتوفر من مصادر معلومات لازمة لقيام الجامعة بمهامها في البحث والدراسة .

- تنظيم مجموعاتها بما في ذلك عمليات (التصنيف- الفهرسة- التكثيف والاستخلاص) وغيرها من العمليات التي تكفل ضبط هذه المجموعات وحفظها وتحليلها وتكشفها وصيانتها.

-تطوير العمل المكتبي وتحسين الأداء الوظيفي الوثائقي.

-تقديم الخدمات المعلوماتية والمرجعية وبث المعلومات وتوجيه رواد المكتبة نحو الإفادة من المجموعات المتوفرة.[1]

-دراسة المستفيدين وسلوكياتهم بهدف معرفة كيف يتم تلبية وحاجاتهم المعلوماتية والمعرفية فلصبح بإمكان أي مستفيد في موقع مكتبة الجامع ة المنتمي لها بالولوج إليها عبر الخط لشبكة الإنترنت واقتناء منها ما يحتاجه والحصول عليه من معلومات وهذا ما قضى على احتكار المعلومات من أي جهة كانت.

-تالية تقنياتها وأوعية معلوماتها وإدخال التقنيات الالكترونية الحديثة وممكن اقتناء أوعية معلومات الالكترونية ، وما يوجد على الشبكات المحلية أو الإقليمية بالتعاون مع المكتبات الأخرى. وطنيا وإقليميا وحتى دوليا وما يجب ذكره هنا في هذا المجال أن أشكال التقليدية للمكتبات الجامعية قد تطورت إلى نظم وشبكات للمكتبات إلكترونية وافتراضية، خاصة بعد إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال [2] لتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة المثلى من تقنيات التكنولوجيا الحديثة بالمكتبة، وظاهرة وفرة المعلومات وتدفقها المستمر ومدى تأثيرها عليها لظاهرة حقيقة لرقمنة أوعية مصادر المعلومات في ممارستها وأدخلت التقنيات الالكترونية الحديثة جعل ضرورة استخدام شبكات المحلية أو إقليمية أو بالتعاون مع مكتبات أخرى من نفس النوع أو حتى مراكز للمعلومات .وما يجب ذكره في هذا المجال أنّ الأشكال التقليدية للمكتبات الجامعية لم تعد على حالها

[1] عبد المنعم موسى، غادة. المكتبات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها الإسكندرية: دار الثقافة العلمية 2002، ص 168.

[2] دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب، [د.ت]، ص69.

فقد قد تغيرت في شكل نظم وشبكات للمكتبات خاصة بعد إستعمال الحاسوب إليها كوسيلة ضروريةِ

وهذا في هذا السياق ضروري التطرق إلى أنواع المكتبات لأنها تختلف بالضرورة من حيث نوعية المصادر والأهداف أو حتى الوظائف حتى في نوعية مستفيديها.[1]

2. أنـواع المكتبـات :

هناك أنوعا مميزا من المكتبات الأكاديمية، التي تضم ، مكتبات المعاهد ومكتبات الكليات الجامعية التطبيقية ، وتعرّف بأنها مجموعة المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم خدماتها المختلفة للمجتمع الجامعي بما يتلاءم مع أهداف الجامعة[2] فظهرت المكتبة الجامعية بعدة أشكال من بينها المكتبة الرئيسية أو المركزية التي تخدم الجامعة بكافة كلياتها وشعبها أو في شكل مجموعة من المكتبات التي تتبع الكليات والأقسام وهو المكتبة المركزية في الكليات والشكل الأخير هو نفسه الموجود بالجزائر من المكتبات.

1.2. المكتبات المركزية:

وهي المكتبة الأم في الجامعة، وفيها الكم الأكبر من مصادر المعلومات والخدمات المكتبية، وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية، ووضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارات الكليات والأقسام، وتنظيم النشاطات العلمية المختلفة، ملتقيات وندوات ومحاضرات ومعارض وغيرها.

---

[1] التميمي، عبد الجليل.لا مستقبل للمعرفة بدون هندسة لعلوم المكتبات والأرشيف والمعلومات."المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات". تونس ع1، 2أيار 1997، ص5.

[2] ربحي مصطفى عليان، أمين النجداوي. المكتبات وأنواعها: المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1982، ص34.

مكتبة الكليات: وهي المكتبة التي تخدم التخصصات الموجودة في كلية محددة، ومن فوائدها أنها تتيح للطلبة المجال الاستثمار أوقات الفراغ بين المحاضرات، وإذا لم تكن في الكلية مكتبة ثقلت همتهم عن التوجه إلى المكتبة المركزية لبعدها، وللوقت الذي سيقضونه في التوجه إليها والعودة منها.

2.2. مكتبات المخابر:

تنشأ على مستوى الأقسام المجهزة بالمخبر ،لإجراء التجارب العلمية والأعمال التطبيقية، كانت موجودة بالكليات التي تتطلب مواد ووثائق خاصة، مع مرور الوقت أصبحت تضم رصيدا مهما من الوثائق والمواد، بشكل لا يمكن الاستغناء عنها لإنجاز تجارب الباحثين والأساتذة والأعمال البحثية التطبيقية الموجهة للطلبة الدراسات العليا خاصة[1].

3. العناصر الوظيفية في المكتبة الجامعية:

من بين الوظائف الهامة التي تسعى المكتبات تنفيذها نذكرها في العناصر التالية:

أ- **الوظائف الإدارية:** يقوم بها أمين المكتبة الجامعية بالإضافة إلى رؤساء الأقسام وتشمل:عمليات إعداد الميزانية وتوزيعها مثل تعين الموظفين وتدريبهم والتخطيط لخدمات جديدة، حتى تحقق أهداف الجامعة التعليمية والبحثية وإعداد الكوادر البشرية والتنمية الحضارية وخدمة المجتمع في ضوء الإمكانيات المتاحة، ويكون ذلك ممثلا في النقاط التالية وهي:

- عمليا إعداد الميزانية توزيعها.
- تعيين الموظفين وتدريبهم والتخطيط لخدمات جديدة.
- تنظيم وحفظ السجلات المختلفة.

[1] ربحي مصطفى عليان، ص35.

- **التخطيط:** وهو يتعلق الأمر، بوضع الإطار العام للاحتياجات المطلوبة مع بيان الطرق اللازمة لتحقيق الوصول إلى أهداف محددة، فالتخطيط وهو التنبؤ بمسارات المستقبل[1].

- **التنظيم:** يعني حفظ الملفات والسجلات المختلفة ويمكن تعريف الإدارة بأنها استخدام الموظفين والإمكانيات المادية في تحقيق أهدافها من تخصيص وتحديد الوظائف الإدارية أو تحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف المكتبات ، لأنّ الإدارة الفعالة تعتمد على تحديد أهداف إدارة المكتبة واستخدام للوظائف الوثائقية المناسبة والمؤهلة فيها فضلا عن التنسيق بين الوحدات والمصالح المختلفة وتوفير الميزانية الكافية وغير ذلك[2].

- **اتخاذ القرارات:** وهي عملية تستلزم التفكير والتقرير وتطبيق بالفعل هذا ومفتاح القرار

- **الانضباط أو الرقابة والمتابعة:** يجب على المكتبة لكي يكون لديها نوع من الانضباط أن يتوافر لديها الإحصائيات اللازمة التي تساعد على تفسير ومقارنة البيانات والتعرف على النتائج.

- **الاتصال والتنسيق:** هو مجموعة الإجراءات والطرق والوسائل التي تتيح توصيل البيانات اللازمة توفرها لإتخاذ القرارات السليمة، ويعتبر الاتصال من الوظائف الرئيسية للإدارة وبغياب الاتصال يصبح التنظيم عديم الفائدة[3].

- **التوجيه:** هو عملية جعل الموظفين يؤدون أعمالهم بكفاءة ، وفاعلية ودقة حتى تتحقق أهداف المكتبة فينبغي إرشادهم دائما من خلال القرارات والأوامر الإدارية والتوجيهية لتسير خدمات المعلوماتية للمكتبة الجارية والمستقبلية .

---

[1] المرجع سبق ذكره. دياب، حامد الشافعي ص70.

[2] المرجع سبق ذكره، إدارة الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية، صص 17-18.

[3] غرارمي وهيبة . الإدارة الحديثة للمكتبات في الجزائر: Management des bibliothèques الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية. 2010، صص 106-110.

- **الميزانية المالية:**

تحتاج المكتبات الجامعية إلى متطلبات مالية كبيرة ومتعددة تتمثل في النفقات التالية:

- تحتاجها لشراء مصادر المعلومات المختلفة.

- النفقات المالية التي تتطلبها الأجهزة كأجهزة التصوير وأجهزة المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية وأجهزة الحاسوب ومكوناتها المختلفة[1].

- النفقات المالية التي تتطلبها البرمجيات المختلفة وخاصة التي تستخدم الحاسوب في أعمالها.

- النفقات لصيانة الأجهزة والمواد المختلفة والمكان الذي يحتويها.

- نفقات أخرى متعددة.

وعلى مدير المكتبة مع الهيئة العليا للإدارة بالجامعة أن يدرس بصفة مستمرة احتياجات المكتبة وأن يحاول تأمين الميزانية والأموال الكافية لهذه الاحتياجات.

- **إعداد التقارير:** أي إعداد التقارير التي تساهم في تعريف الجامعة بتطوير العمل وتقدمه والاحتياجات المطلوبة.[2]

ب- الوظائف الفنية:

-اختيار المواد المكتبية المختلفة والحصول عليها، وهذه المواد تشمل المواد المطبوعة والسمعية البصرية والخرائط والحوامل الإلكترونية، وغيرها من المواد.

-فهرسة المجموعات المكتبية وتصنيفها وإعدادها للاستخدام.

-صيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف.

---

[1] المرجع نفسه. صص184-186 .

[2] المرجع السابق . عبد المنعم موسى،.2002، ص170.

جـ- الخدمات المكتبية:

-تشجيع وتقديم خدمات الإعارة بأنواعها[1].

-تقديم الخدمات الإرشادية للقراء لتسهيل الحصول على المواد التي يحتاجون إليها في أبحاثهم .

-توفير أماكن للقراءة والدراسة الخاصة للباحثين وطلاب الدراسات والعليا.

-التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية أو تاريخية هامة.

-فهرسة المجموعات المكتبية وتصنيفها وإعدادها للاستخدام.

-تجليد وصيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف.

الكـــادر البشري المؤهل:

يعتبر نجاح الخدمات المكتبات يعتمد أساسيا على مستوى ونوعية العاملين في المكتبات ومدى وعيهم وفهمهم لطبيعة العمل المكتبي، فالقوى العاملة في المكتبات تشكل الأساس في نجاح المكتبة الجامعية وتطورها في تحقيق المكتبات لأهدافها، ولابد من الإشارة إلى أن حجم وطبيعة العاملين بالمكتبة تتأثر بعوامل عدة منها[2]:

- حجم المجتمع الذي تخدمه المكتبة.

- نوعية وإعداد المستفيدين الفعليين من خدمات المكتبة.طبيعة وحجم المجموعة المكتبية ومقدار النمو السنوي لها.

-النشاطات الأخرى التي تقدمها المكتبة كالمحاضرات والندوات وغيرها.

---

[1] مبروك إبراهيم، السعيد. إدارة المكتبات الجامعية : في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة، الجودة الشاملة، الهندرة، إدارة المعرفة، الإدارة الإلكترونية، القاهرة : المجموعة العربية لتدريب والنشر 2012، صص17-19.

[2] المرجع السابق. مبروك إبراهيم، السعيد، صص 15-16.

لهذا لابد أن نأخذ المكتبة بعين الاعتبار العوامل المذكورة أعلاه في تهيئة وتوفير العاملين في المكتبة من المتخصصين وفقا لنوعية وطبيعة الخدمات التي تقدمها ويمكن تقسيم العاملين في المكتبات إلى ثلاثة فئات هي:

- **العاملون الفنيون** : وهم الدين يقومون بممارسة الأعمال الفنية كالفهرسة والتصنيف وطلب الكتب وإرشاد المستفيدين.. الخ.

- **الإداريون:** وتتركز طبيعة أعمالهم على تنظيم إدارة المكتبة والتخطيط لها.

- **العاملون غير الفنيين:** ممن يمارسون الأعمال الكتابية الروتينية أو الكتب وإعارتها واسترجاعها، تنظيم الكتب على الرفوف وغيرها من الأعمال، وبالإضافة إلى هذه الفئات الثلاثة هناك أيضا المتخصصين الموضوعين ومبرمجو الحاسب ومحللو النظم.

ومن هنا نجد أن القوى العاملة تهم إسهامها كبيرا في تقديم أفضل الخدمات إلى المستفيدين إذ لا يمكن للمكتبات أن تقدم خدماتها والكادر يجب أن يكون مؤهلا مكتبيا وإداريا وأن يتميز بسرعة البديهة والقدرة على التعامل والاتصال الفعال والمؤثر مع القراء وأن يمتلك ثقافة عالية وشخصية اجتماعية جذابة[1].

1.4. أخصائي المكتبات الجامعية:

إنّ التكوين الجيد بالطرق الحديثة لأخصائي المكتبات والمعلومات المعتمدة على المعارف والخبرات واكتسابه للمهارات ، أثناء تكوينه ستكون هي الأساس الذي يرتكز عليه ليساعده على التعامل مع البيئة الرقمية بشكل متقن لتنمية المخزون المعرفي لديه مما يساعد علي تطوير الجانب الأكاديمي. فضلا عن تنمية المهارات والكفاءات،حتى يستطيع الأخصائي أيضا الإجابة على استفسارات المستفيدين عبر وسائل الاتصال ك البريد الإلكتروني للمكتبة أومن خلال وسائط الشبكات الاجتماعية، لأن تكوينه ومؤهلاته بما لديه من خبرات عالية تسمح

[1] أحمد نافع، المدادحة. الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين.عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع،2012، صص 60-61

له بالتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات[1] بمهارة عالية فجميعهم لديهم أجهزة حواسيب مرتبطة بالشبكة العالمية للمعلومات وتقديم العديد من الخدمات عن بعد.

والتكوين الذي يتلقاها أخصائي المعلومات والمكتبات المفروض يكون له دور وأثر كبير في تشكيل الحياة المهنية لأخصائي المعلومات والمكتبات، فعندما يكتسب هؤلاء مواد تدريبية ومعرفية متطورة ذات إعداد متقن وذات علاقة بالتكنولوجيا الحديثة والبيئة الرقمية يستطيع خريجو هذا التخصص سرعة التأقلم مع البيئة الرقمية ومع كافة التطبيقات الحديثة في معالجة المعلومات وخزنها واسترجاعها. وهذا القول دعمته الباحثة سيو ميبورق "Sue Myburgh"

أمّا ما تعلق بالمكتبات الجامعية الجزائرية، فهي تسعى جاهدة إلى بتوفر بها على أنظمة معلومات حديثة وأجهزة ووسائل الاتصالات الحديثة معتبرة للتعامل مع البيئة الرقمية، كما يتوافر بها عدد من الخدمات من الإعارة والإحاطة الجارية، إلى الفهارس المتاحة على مواقع الجامعات، وقواعد الببليوغرافية الآلية وغيرها من الخدمات باستخدام تقنياتها.

1.1.4 تدريب المستفيدين : كلنا يعرف أن تدريب المستفيد له أهمية بالغة في تطوير الكفاءات، والمهارات مما يساعد على معرفة كيف يجتهد أخصائي المعلومات والمكتبات الجامعية في التعليم والتعريف بمهارات البحث من خلال تطبيقات وبرامج تكنولوجية مما جاءت به البيئة الرقمية تسهيلا على المستفيدين .وإذا وقفنا على الوضع الراهن في مكتبات الجامعات خاصة المكتبة الجامعية المعنية بدراستنا لكليات "بوهران، مستغانم وتلمسان" الملاحظ أنّ كادر المكتبات يسعى إلى الاستمرار بكسب مهارات المعرفة المعلوماتية ومهارات التقنية بالمكتبات، لتدريب المستفيد مع المحتوي الرقمي (قواعد البيانات علي الخط المباشر أدوات البحث الرقمية وغيرها...). وبهذا يمكننا القول أن بيئة المكتبات الجامعية خاصة بجامعات الثلاثة المعنية

[1] عبيد، عامر. المكتبة الجامعية ودورها في العملية التعليمية: دراسة ميدانية لمكتبات جامعة الفاتح. في المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي: وقائع الندوة العربية للمعلومات التي نظمها الإتحاد العربي للمكتبات وللمعلومات التوثيق.القاهرة: مركز القومي للتوثيق والمعلومات 1994.ص 277.

بالدراسة تعرف هذا النوع من الأخصائيين بكفاء تهم وهذا مما لاحظناه عنها تعاملنا الشخصي معهم.

5. خدمات المكتبات الجامعية:

1.5. المستفيدين والمكتبة:

قد يواجه المستفيدون عند تعاملهم مع المكتبة الجامعية خاصة الطلبة بكل مستويات التعليم والتطورين، مختلفة بأمور لا يعرفون أمورا كثيرا عن كيفية إستعمال المكتبة ولأدوات وموادها البحثية، لذا كان تدريب المستفيدين هو أمر في غاية الأهمية للتعامل مع المعلومات وما تقدمه من خدمات مما يحقق أقصى استخدام لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة.

من المعروف أن المكتبات الجامعية حسب فئاتها وبكيفية تنظيم مجموعاتها، كما أن لكل مكتبة طرق الوصول إلى هذه المجموعات حتى وإن اتفقت المكتبات فيما بينها في خطط التصنيف وتقنيات الفهرسة الوصفية، هذا بالإضافة إلى أن هناك بعض المكتبات تقتني أوعية مرجعية تحتاج إلى نوع من التدريب على استعمالها [1] مثال ذلك: أدوات البحث والاسترجاع، كالكشافات أو قواعد البيانات الآلية وغيرها من الأوعية المستحدثة في تكنولوجيا المعلومات

2.5. الخدمة المعلوماتية:

وردت تعريفات متعددة وكثيرة للخدمة الم علوماتية من أبرزها تعريف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات الذي عرفها «بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات.» كما عرفها المؤلف ربحي عليان الخدمة المكتبية «بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها و بأقل التكاليف.»

[1] مرجع سبق ذكره .عمر، أحمد همشري. صص45-46.

1.2.5. أنواع الخدمات المعلوماتية:

هنا نذكر الخدمات الضرورية التي نجدها ضرورية بأنواعها.

- تقديم الخدمات الإرشادية للمستفيدين لتسهيل الحصول على المواد التي يحتاجون إليها في أبحاثهم[1].

- توفير أماكن للدراسة الخاصة بالطلبة بجميع مستوياتهم.

- التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية معرفية علمية هامة.

تنقسم الخدمات المكتبية بشكل عام إلى نوعين هما:

- **الخدمات الغير المباشرة:** والمقصود بها هي كل ما يتعلق بطلب واستلام وتهيئة وإعداد الكتب والمواد المكتبية الأخرى ووضعها في خدمة المستفيد وبعبارة أخرى فإن هذه الخدمات تتعلق بكافة الإجراءات المطلوبة لاقتناء الكتب ومواد المكتبة الأخرى وتهيئتها وفق متطلبات عملها والقيام بكافة الأعمال الضرورية الأخرى ومثل هذه الأعمال تجرى في العادة بشكل لا يراها رواد المكتبة ولا يكون لها التماس ومجابهة مباشرة مع القارئ مثل:التزويد والفهرسة والتصنيف والتكثيف والتكشيف وغيرها من العمليات.

- **الخدمات المباشرة:** ويقصد بها بخدمات المستفيدين، وكافة الأعمال والخدمات المعلوماتية الأساسية التي لها علاقة مباشرة المستفيد واستفادته منها وهي كالتالي:

-الخدمة المرجعية.

-الخدمة البيبليوغرافية.

-الخدمات الإعلامية.

[1] فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات. عمان : دار أسامة للنشر، دار المشرق الثقافي 2006، ص96.

-الخدمات الخاصة بالمواد السمعية والبصرية.[1]

6. العوامل المؤثرة في تقديم خدمات المعلوماتية:[2]

إن الخدمات المعلوماتية تختلف من مكتبة إلى أخرى متأثرة بعوامل متعددة أهمها:

- **جمهور المستفيدين** : حيث يختلف مجتمع المستفيدين من مكتبة لأخرى من حيث ثقافتهم ومستواهم العلمي ومتوسط أعمارهم وبالتالي فإن الخدمة المكتبية يجب أن تتلاءم وتتناسب مع كل فئة من فئات المجتمع المستفيد، المكتبة العامة الذي يتألف من جميع فئات المجتمع البريد الإلكتروني الخاص بالمكتبة والرد عليها.

- **خدمات المعلومات:** حدّد المؤلف حشمت قاسم في كتابه خدمات المعلومات المقصود بخدمات المعلومات إلى أنها الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات، والذي يكون نتيجة التفاعل بين ما يتوافر ع لى أجهزة المعلومات من موارد ماديه وبشريه فضلا عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية، وترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين وأنماط احتياجاتهم للمعلومات ومن أمثلة خدمات المعلومات.[3]

البحث في الإنتاج الفكري، وخدمات الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات إلخ... ومهما كان الجهاز الذي يقدم خدمات المعلومات والمكتبات سواء كان مكتبه بمفهومها التقليدي أو رقمية كظاهرة عصريه فإن هذه الأجهزة تحرص على توفير خدمات المعلومات والمكتبات بكافة أشكالها.

---

[1] المرجع السابق. أحمد نافع، المدادحة. صص 61-62.

[2] محمد عليوي ، المالكي. عودة العناصر الأساسية لنجاح الخدمة المكتبية في المكتبات العامة، مج27.ع1، 1999 ص50.

[3] حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها، القاهرة: دار الغربي للنشر،1994، ص161.

1.6. مقومات الخدمة المعلوماتية:[1]

حتى تحقق الخدمة المعلوماتية في المكتبات على الوجه الأكمل لابّد من عدة مقومات أساسية ترتكز عليها وتتمثل هذه المتطلبات في ما يلي:[2]

- توفير مصادر المعلومات المناسبة للمستفيدين بالتقييم والانتقاء.
- سرعة الإحاطة بمصادر المعلومات المناسبة للمستفيد، وخاصة إذا كان من الباحثين نحيطه بما يدور على مستجدات طرق البحث وتسهيلاتها في مجال تخصصه حتى لا يفقد القدرة على المشاركة الفعالة في مجال نشاطاته.
- إدراك الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين تبعا لتغير ظروف الحاجة إلى المعلومات.
- مراعاة الدقة فيما يقدم من معلومات.
- تفادي النقص في المعلومات الناتج عن تشتت الإنتاج الفكري .
- مساعدة المستفيد على تخطي الحواجز اللغوية، وتقديم المعلومات في أكثر الأشكال الملائمة لاحتياجاته.

1.1.6. الخدمة المرجعية وأنواعها :

ورد في أدبيات علم المكتبات والمعلومات تعريفات متعددة وكثيرة للخدمة المكتبية من أبرزها تعريف المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات.

فقد عرفها ربحي عليان «بأنها التسهيلات التي تقدمها المكتبة لاستخدام الكتب وبث المعلومات.»[3] ويعرفها «بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل

---

[1] المرجع سبق ذكره، همشري أحمد. ص47.

[2] سيده ماجد محمد، ربيع، خدمات المكتبات والمعلومات: مذكرات دراسية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2006، صص9-15.

[3] المرجع السابق ذكره، ص161.

استخدام لأكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف.. ». [1] وهي أحد أهم الخدمات المرجعية التي تقدمها المكتبة وهدفها توفير الإمكانات المتاحة والأدوات التي من شأنها أن ترتفع بمستوى فاعلية الإفادة من مصادر المعلومات أينما وجدت بالمكتبة أو في غيرها، تتم عن طريق الإرشاد والتوضيح والإعلام.

وتعد الخدمة المرجعية أحد الأهداف الهامة لكافة المكتبات، ومن ثم فهي تستحق كل ما يوجه إليها من اهتمام وما يحاط بها من أهمية وما تتكلفه المكتبة في سبيل إدارة مجموعة المراجع بها وتنظيمها وإبراز مكانتها وكيانها. فالمكتبة التي ساهمت بكفاءة في تلبية الاحتياجات البحثية والمعرفية لمجتمعها من المستفيدين تحتل مكانة خاصة ضمن اهتماماتهم مما يحتم ضرورة وجودها واستمرارها، فالمكتبة وقسم المراجع بها ومصادر المعلومات فيه وفرت على المستفيدين الكثير من الوقت والجهد والمال حيث تمكن المستفيدين من استخدام المراجع بكافة فئاتها سواء عامة أو متخصصة، إلى جانب ما قدمته المكتبة من مساعدات وهي بأنواع متعددة مثل :

- **خـدمات المستفيـدين:** تتمثل هذه الخدمة في الإطلاع الداخلي، والإعارة، وخدمة توفير أو الإمداد بالوثائق وغيرها و يتضح ذلك في ما يلي:

- **خدمة توفير الوثائق:** وهذه الخدمة من خدمات المستفيد التي يمكن أن تقدمها المكتبات الجامعية خاصة وعادة ما ترتبط هذه الخدمة بالموارد المالية المتاحة للمكتبات بحيث أنها قد تلبي الاحتياجات الأساسية للمستفيدين من خدماتها من خلال توفير ما يجده المستفيد من مقتنيات المكتبة، وذلك بتعويض النقص في مجموعاتها من المصادر البديلة كالمكتبات التي تتعاون أو تتشارك معها في منظومة مثل سياسة التبادل في حال توفر هذه السياسة فيما بينها أو مكتبات أخرى التي توفر الوثائق وغالبا ما تكون هذه الخدمة.[2]

---

[1] غالب، عوض النويسة. خدمات المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000. صص21-22.

[2] المرجع نفسه. ص66.

- خدمات الإحاطة الجارية:

الإحاطة الجارية هي الإلمام بالتطورات الحديثة في أي فرع من فروع المعرفة ،خاصة ما يهم منها مستفيدين من تطورات، وهذا الاهتمام قد يكون نتيجة رغبة شخصية في التعرف على أحد ما نشر عن موضوع معين من أجل الإطلاع علي هأو استخدامه في البحث والتدريس أو الاستفادة منه في كتابة مقالات أو تقارير أو كتب، أو الأطروحات الجامعية.

وترتبط خدمة الإحاطة الجارية أساسا بالمكتبات الأكاديمية لأنها تفيد الحرص على ملاحقة التطورات في مجال التخصص للمستفيدين من المعلومات دون استثناء.

وفي هذا يعرف محمد أمان الإحاطة الجارية "بأنها نظم لمراجعة الوثائق الحديثة من أجل اختيار مواد ومحتويات لها اتصال أو علاقة باحتياجات شخص أو مجموعة، وتسجيل هذه المواد والمحتويات ثم إرسال مذكرات عنها إلى الأشخاص أو المجموعات التي تهتم بالموضوع وتتخذ خدمة الإحاطة الجارية أشكالا متعددة."[1] وهي كالآتي :

- خدمة توفير الدوريات: لا ينكر أحد أهمية الدوريات المتخصصة ومكانتها بين أوعية المعلومات ودورها في بث المعلومات الحديثة. فتمرير الأعداد الجارية للدوريات على المستفيدين من خدمات الإحاطة الجارية كخدمة من خدمات المعلومات، وهذه الخدمة من أقدم أشكالها وأكثرها انتشارا وأقدرها على اجتذاب اهتمام المستفيدين. غير أنها لم تعد على عاتق المكتبة بل أصبحت متوفرة بشكل الإلكتروني عبر المنصات مثالنا المنصة الوطنية الجزائرية للدوريات. وتجد المكتبات الجامعية نفسها اليوم أمام قوانين جديدة للإعلام والاتصال، ونقل المعلومات وقواعد جديدة لبرامج الكومبيوتر، وحقوق التأجير، والإعارة، والطبع عن بعد، فضلا عن الدوريات الإلكترونية وما إليها.

[1] المرجع سبق ذكره، النويسة، ص67.

- **البث الانتقائي للمعلومات:** Selective Dissémination of Information SDI

هذه الخدمة من خدمات الإحاطة الجارية نمط يتميز بالحرص على بمطابقة المعلومات المقدمة لاحتياجات كل مستفيد على حده، وتعكس هذه الخدمة التي تنطوي تحت خدمات الإحاطة الجارية شكلا متطورا من أشكال الإحاطة الجارية، والمقصود بهذه الخدمة هو التوجيه الذي يكفل تعريف المستفيد بالوثائق المتصلة باهتمامات دون غيرها.

وتعتمد هذه الخدمة على ثلاث دعامات أساسية وهي:

- سمات اهتمامات المستفيد user profile
- قواعد البيانات البيبليوغرافية
- برنامج للبحث، وهذا البرنامج يقوم بمضاهاة سمات اهتمامات المستفيد بسمات الوثائق التي يضمها مرصد البيانات.

- **النشرات الإعلامية:** واحدة من أهم وسائل الإحاطة الجارية هذه الوسيلة التي تعرف بالنشرة الإعلامية أو كما يطلق عليها بعض مراكز المعلومات الرسالة الإخبارية.[1]

وهي وسيلة سريعة للبث السريع الفعال للمعلومات إذ تعتبر النشرة الإعلامية هي نشرة الإحاطة الجارية وهي السبيل المناسب لتحقيق هذا الهدف، محتويات النشرة الإعلامية على ما يلي من مواد: مقالات الدوريات الجارية، المقتنيات الحديثة من الكتب، تقارير البحوث والتقارير عن المشاريع التي ترعاها الهيئة.

[1] المرجع السابق، صص 23-24.

2.6. خدمة البحث الإلكتروني على الشبكة العالمية للمعلومات:

تعد شبكة ال معلومات، من الخدمات التي تقدمها المكتبة من خلال الرابط الخاص بالمكتبة حيث يوجد على مواقع الجامعات الذي تم تصميمه بناء على صفحة بعدة روابط يمكن الوصول إليها بواسطة بروتوكول يمكن وذلك لاستفادة من مصادر المعلومات داخل المكتبة ،بذلك يوفر الإنترنت البحث من خلال موقع المكتبة تسهيلا الوصول إلى فهارس المكتبات أخرى محليا ثم دوليا ويمكن لأي مستفيد الإطلاع على ومنها[1] :

1.2.6. خدمات البحث المباشر على الخط:

- الإجابة على الاستفسارات وتزويد المستفيد بما يحتاجه من حقائق و أرقام ومعلومات.

- الإحالة إلى مصادر المعلومات وذلك باستخدام مصادر المعلومات الببليوغرافية التي تزود الطالب و الباحث بالمعلومات.

- خدمة الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات.

2.2.6. مزايا البحث المباشر:[2]

-إمكانية الوصول الفوري والمباشر إلى المعلومات وفيرة في شتى أنواع الموضوعات.

-طريقته المرنة والفعالة في الوصول إلى المعلومات بسبب الوصول إلى نقاط متعددة دون قيود فيستطيع الباحث استخدام رؤوس الموضوعات والواصفات.

-تحديث سريع للمعلومات وإضافات مستمرة لما يستجد من معلومات.

---

[1] ريا، الدباس. خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية .عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، صص 246-248.

[2] وهيبة، غرارمي. نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر: Système d'information documentaires .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011. صص131 -195.

-تقليل من الجهد المبذول في الأعمال الكتابية المتبعة في تسجيل المعلومات المطلوبة بالطرق التقليدية.

-اقتصاد في أوقات البحث والتحري المطلوب من المعلومات.

3.6. الخدمات المكتبة من خلال الشبكة العالمية للمعلومات:

هي المعلومات المخزنة الكترونيا على أحدى وسائل حفظ المعلومات ممغنطة أو الليزرية، يستلزم استخدام الحاسوب في العرض والتشغيل والحفظ، ومن أشهرها: الأقراص (CD –ROM) الإنترنت في الجامعة(Internet).[1]

1.3.6. المستفيد من المعلومات بالمكتبة الجامعية:

المكتبات الجامعية دورها يكمن في أنها تقدم كافة التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات المعلوماتية خاصة وعلى الوجه الأكمل وهذا يتم بتوفير:

- أماكن خاصة للباحثين في قاعات المراجع والدوريات.
- أجهزة حواسيب.
-قواعد البيانات البيبليوغرافية.

4.6. أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية:

إنّ الثورة المعلوماتية وتقنيات الاتصال المتطورة في يومنا هذا استطاعت ، تغييرّ الكثير خاصة أعمال المكتبات ومراكز المعلومات ومقتنياتها ومعالجاتها لمواكبة آفاق العصر المتغيرة يوما بعد يوم باستخدام التكنولوجيات المتطورة في المكتبات الجامعية منها، هذا يزيدها قوة

[1] ربحي مصطفى عليان. المكتبات وأنواعها: المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، عمان:جمعية المكتبات الأردنية 1982، ص34.

وتأثيرا، وصلابة إلى جانب استخدام الشبكة العالمية للمعلومات والأقراص المدمجة والوسائط المتعددة فيها وغيرها من مصادر ووسائط المعلومات الإلكترونية، فضلا عن الفهارس الآلية عبر الخط عن مصادر المعلومات الضرورية ليتم البحث الدائم وما في دائرتها لا يعني بالضرورة أنها ستحل محل المكتبات أو تقضي عليها حسب ما جاءت عليه الدراسات المتعددة التي قام بها علماء ومتخصصون في المعلومات والمعلوماتية.[1]

فهذه التكنولوجيات أصبحت واقعا ملموسا وستزيد من أهمية المكتبات ، وتجعل الباحثين يقبلون عليها أكثر من أي وقت مضى، سيما وأنّها لم تجعل أوعية المعلومات التقليدية حتى الآن فائضة عن الحاجة، بل وقفت إلى جانبها ويشدد كثير من المستفيدين "على أهمية وجود أوعية المعلومات الإلكترونية، كالأقراص المدمجة، والإنترنت، مع أوعية المعلومات المطبوعة ما جعل المعلومات بكافة أشكالها متاحة لهم، بتقديم أفضل خدمات متاحة في المكتبات اليوم"[2].

فقد أصبحت التكنولوجيا،حاجة حيوية وضرورية أكيدة من حاجات وضرورات البحث العلمي والخدمة المعلوماتية الحديثة للدارسين والباحثين وعن استخدامها في الجامعات لابد من التأكيد على مسألة في غاية الأهمية، وهي أن تكنولوجيا المعلومات ليست معادلة رياضية تساوي الحواسيب ومكوناتها إضافة البرمجيات وأوعية الالكترونية [3].بل هي مكملة لها لمن استطاع استغلال معلوماتها للأحسن و الأمثل في البحث العلمي.

---

[1] الخليفي، محمد بن صالح. استخدام المكتبات في البيئة الإلكترونية "دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات"، مج 16 ، ع. 3 (سبتمبر 2001)، ص 25.

[2] ولاء، شيخ. المكتبات الجامعية بين المشكلات والحلول." منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات www.ALYASSER.NET متاح على الخط .تاريخ الإطلاع يوم. ابريل 04/12 /2018على الساعة 9.00 . ص2(في شكل وارد)

[3] المرجع نفسه، صص 2-3.

5.6. المكتبة الإلكترونية مظهر تكنولوجي للحصول على المعلومات:

أما المكتبة الالكترونية هي وليدة عصر المعلومات، وهي نوع جديد كليا من أنواع المكتبات يقوم على التقنيات الحديثة ويعتمد على الوثيقة الالكترونية ، مدخلا رئيسيا فهي تعمل على ربط الوثيقة بالعديد من المكتبات ومراكز المعلومات من المستفيدين أو مؤسسات عن طريق شبكات المعلومات المحلية أو الوطنية الإقليمية أو الدولية[1]. لتكون جاهزة للإطلاع.

هذا الوضع يجرنا إلى أمرين مهمين :

الأول أنّ دور المكتبي في المكتبة الالكترونية أصبح أهم من دوره في المكتبة التقليدية فهو في المكتبة الالكترونية باحث، معالج للمعلومات وعضو في فريق عمل المكتبة الالكترونية.

والثاني وهي كيفية تأهيل المكتبي واختصاص المكتبات والمعلومات في عصر التكنولوجيا والثورة المعلوماتية.[2]

7. تطبيقات الأنظمة التكنولوجيا في المكتبات الجامعية:

هي منتوج يضاف إلى البرمجية والذي يسمح بالدخول السهل لقواعد MINISIS من خلال أدوات التصفح على الويب الاعتيادية المعروفة مثل Netscape أو Internet explorer تطبيقات Minisis Web Interface Démonstration "هي برامج معلوماتية قادرة على أتمتة نظام كافة وظائف السلسلة الوثائقية، وتعمل على تسيير، معالجة واسترجاع المعلومات في الوحدة التوثيقية".[3]

1.7. شبكات المكتبات والمعلومات :

من الأسباب التي دفعت المكتبات الجامعية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات هي:

---

[1] منير، الحمزة. المكتبة الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق: محاضرات. قسنطينة: الدار الألمعية، 2011. صص15-16.

[2] مرجع سبق ذكره مبروك إبراهيم، السعيد. صص17-19.

[3] Desézée, André. L'information documentaire et actualisée. Paris :Ed.Masson, 1994.p.66-68.

- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري حيث أن هذا الإنتاج ينمو ويتضاعف بسرعة هائلة.
- تغيير طبيعة الحاجة إلى المعلومات نتيجة التقدم العلمي والاجتماعي ونتيجة تداخل الاختصاصات العلمية وتكاملها،الأمر الذي أدى إلى التركيز على المعلومة أكثر من التركيز على الكتاب كوعاء للمعلومة وهذا ما لاحظ عند الطلبة.
- أهمية مصادر المعلومات.
- نقص في أعباء الأعمال اليدوية الروتينية وتطوير إنتاجية العمل .
- تطوير الخدمات المعلوماتية في المكتبات والاستفادة من خدمات الاستخلاص والتكشيف الآلية.[1]
- الاستفادة من خدمات بنوك المعلومات وقواعد بياناتها والوصول إلى المعلومات واسترجاعها وبثها.
- المساهمة في إقامة شبكات ونظم آلية معلوماتية متعاونة بين المكتبات ومراكز البحث العلمية .

2.7. البرامج الوثائقية بالمكتبات الجامعية:

1.2.7. الأنظمة المستخدمة في المكتبات الجامعية الجزائرية:

البرامج الوثائقية يوجد الكثير من نظم المكتبات المعتمدة على الحاسبات التي يمكن أن تتلاءم مع مختلف أنواع وأحجام المكتبات الجامعية، و هي تقوم لدعم كل الأنشطة التي تقوم بها المكتبات ومراكز المعلومات،ولكل نظام منها مميزات وعيوب وعلى المكتبة الجامعية دراسة

[1] مرجع سبق ذكره. وهيبة غرارمي. ص145.

النظم حتى تستخدم ما هو مناسب لإمكانياتها ومواردها وتلبية حاجياتها بفاعلية تتناسب مع مميزات النظام المعتمد في المكتبة.

وبالرغم من أننا نعيش عصر النظم الآلية والبرمجيات المفتوحة المصدر والمشاركة العالمية في الخدمات والمعلومات، إلا أنّ مكتباتنا لا تزال تعاني من مشكلة الانغلاق في المعلومات وقصر الإفادة على من تسمح له المكتبة بذلك، أو اللجوء إلى الحلول السريعة المحلية لعدم التطلع إلى المستجدات الحاصلة في خدمات المعلومات ومستلزماتها ،ومن هذه الأنظمة نجد نظام السنجاب هو قديم بالمقارنة مع المستجدات.

2.2.7. نظام السنجاب:

تسميته:[1] SYNGEB système normalise de gestion de bibliothèque يقصد بكلمة سنجاب: النظام المقياس لتسيير المكتبات.

والسنجاب Syngeb: هو نظام فرعي للمعالجة يسمح بإنشاء قواعد بيانات مرجعية للكتب ويمكننا من انجاز بطاقات فهرسيه حسب التقنين الدولي ISBD وكذا حسب UNIMARC في نسختين العربية والفرنسية.

- Finder: نظام فرعي للبحث متعدد المفاتيح وهو فهرس آلي يمكننا من الحصول على البطاقات الفهرسية للعناوين المخزنة في قاعدة البيانات.
- الوصول إلى الفهارس من خلال طريقتين للبحث كما يسمح بإظهار المعلومات وفق شكل ISBD, UNIMARC.
- إمكانية العمل في إطار الشبكة وكذا وضع الفهارس على شبكة الأنترنت. وإمكانية وضع فهارس متخصصة.[2]

[1] وهيبة غرارمي، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، صص 65-66.

[2] المرجع نفسه، غررامي وهيبة.

3.2.7.البرمجيات الحرة لتسيير المكتبات:[1]

البرمجيات الحرة (Free Software)، حسب تعريف مؤسسة البرمجيات الحرة، هي البرمجيات التي يمكن استخدامها، ونسخها، ودراستها، وتعديلها، وإعادة توزيعها بقليل من أو بدون أي قيود، والطريق المعتاد لتوزيع البرمجيات كبرمجيات حرة هو ترخيصها للمتلقي تحت رخصة حرة (أو وضعها للملكية العامة)، وتوفير الشفرة المصدرية لها.

بالمقارنة مع «Freeware» وه ي برمجيات متوفرة بدون مقابل، لكنها بشكل عام محتكرة وليست حرة حيث لا يحصل المستخدمين بالضرورة على حرية استخدامها، ونسخها، ودراستها، وتعديلها وإعادة توزيعها، كما أن شفرتها المصدرية قد تنشر وقد لا تنشر، وقد لا يسمح بتوزيع النسخ المعدلة منها. يوجد العديد من برامج المكتبات مفتوحة المصدر، لا يسع المجال للحديث عنها ومن بين هذه البرامج[2] نجد برنامج Koha، برنامج PMB، برنامج برنامج OPALS.

ونركز في هذا الإطار على التطبيقات المطبقة في الجامعات المعنية بالدراسة فقط Dspace برنامج مطبق في المكتبة المركزية بتلمسان[3].

برنامج PMB: Pour Ma Bibliothèque هو البرنامج مستخدم حديثا في المكتبات المركزية بجامعة، هو نظام آلي متكامل لحوسبة المكتبات. وهران مستغانم وتلمسان المعنية بالدراسة مستخدم بالمكتبات المعنية بالدراسة.

-مطابق للمعايير والمقاييس المعتمدة في المكتبات: مارك الموحد.

-إمكانية تشغيله على جهاز أو في إطار شبكة خام / عميل.

-هو برنامج يمكن تشغيله على عدة نظم تشغيل Windows, Linux, Macos.

---

[1] المرجع السابق، صص70-75.

[2] المرجع السابق، صص77-78.

[3] أنظر الملحق رقم 2بطاقات التعريف بالمكتبات المركزية الجامعية.

-مصدر متاح يمكن تعديله حسب احتياجات كل مكتبة.

-متعدد اللغات عربي، إنجليزي، فرنسي، ويمكن إضافة لغات أخرى، PMB Version Avril, 2008.

يحتوي على الوظائف التالية:

التزويد، الفهرسة،الإعارة، ضبط الدوريات، الملفات الاستنادية، البث الانتقائي للمعلومات، الإدارة.

ملف المستفيدين في الأنظمة الآلية لإدارة المكتبات في : أهم ما يشمله: يجب أن يشمل ملف المستفيدين على: اسم المستفيد وعنوانه، ووسائل الاتصال به (أرقام الهواتف والعناوين الإلكترونية) القيود المفروضة على كل فئة من المستفيدين. المكتبة أو الفرع الذي يقدم له الخدمة. الرسوم والغرامات المفروضة.بيانات المواد المعارة. تاريخ انتهاء صلاحية تسجيل المستفيد.

8. التقنيات المعلوماتية المختلفة بالمكتبات:

1.8. المكتبة و البيئة الرقمية:

قد لا يوجد فرق بين الغاية التي تسعى إليها كل من المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية، غير أنّ الفرق يكمن في الوسيلة التي تسمح باستقلال مستعمل المكتبة الرقمية من قيود الزمن والمكان وسلطة المكتبي. أما الشبكة المعلوماتية تعتبر ثورة حقيقية بالنسبة للمكتبات، وأصبح من الضروري تأقلم المستعملين والتعامل مع نوع وشكل معلوماتها، وفق تصور جديد بأدوات ومهارات جديدة تقدم التسهيلات التي توفرها الشبكة كأداة ووسيلة واسعة الاستعمال عبر العالم وهذا حسب ما جاءت به الإحصائيات [1].لأنّ المكتبات الجامعية تجد نفسها اليوم في أزمة حقيقية نظرا لارتفاع حاجتها إلى المعلومات العلمية من جهة، وتوفيرها للمستفيدين ونق ص

[1] ولاء، الشيخ المكتبات الجامعية بين المشكلات والحلول. منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات www.ALYASSER.NET. " أطلع عليها يوم 11 جوان 2016، صص 2-3.

وضع المؤلفات العلمية بصورة سهلة تحت التصرف،من جهة أخرى هذا بالرغم من الزيادة الكبيرة في الدوريات الإلكترونية، والانتشار الواسع للمعلومات ا لإنترنت، أدى ذلك إلى قيام تغيرات عميقة في تداول هذه المعلومات و هي تعدّ من أهم المشكلات والمتاعب أيضا التي تعاني منها المكتبات العلمية والتي تجعلها في أزمة، ريثما يوجد لها حلول.

كذلك العديد من المكتبات الجامعية وضع ها المالي لا يمكّنها من اقتناء ما تريد من المصادر التي يحتاجها المستفيدون بسبب الأعباء المالية التي يتطلب قبل هذا الاقتناء، لذلك هي بحاجة إلى قوانين تحميها وتجعلها قادرة على الاقتناء بصورة أفضل لمواد المعلومات الرقمية التي لا تقلل من الطلب على الدوريات المطبوعة، عن بعد بصورة عامة بل تزيد من طلب المستفيدين للعناوين التي يحتاجونها ، وبالتالي ترفع من مطالب المكتبة المالية لتلبية حاجاتهم.

9. دور المكتبات الجامعية في البحث الأكاديمي:

تعدّ المكتبات الجامعية المدرسة الأولى التي يجب على كل دولة أن توليها العناية اللازمة بالنظر للدور الذي تقوم به وطنيا، إقليميا ودوليا، لأنها تعد في عصرنا الحاضر من أهم المؤسسات التي تُعنَى بمسألة والتعليم المعرفة، وخطط التنمية الوطنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وعليه فالاهتمام بالمكتبات الجامعية من شأنه أن يوضح بصورة أكثر تعمقا وتخصصا بلوسائل والإمكانات الكفيلة التي يمكن الاستفادة منها في تأدية هذه المرافق دورها في خدمة الفرد والمجتمع الجامعي ، ودراسة ما يمكن أن تقوم به المكتبات الجامعية في تقويم السلوك المعرفي لدى الطلبة، وتزويدهم بالمعلومات والمعرفة التي تزيد من قدراتهم وكفاءاتهم الفنية والعلمية،[1] وذلك من خلال انجاز البحوث العلمية التي تساهم في زيادة الوعي الاجتماعي والاقتصادي.

[1] مرجع سبق ذكره. ولاء شيخ، صص4-5.

إنّ وجود المكتبات بالجزائر كمؤسسات منتجة للمعرفة وككيان اجتماعي في حاجة إلى بناء استراتيجيات للمحافظة على وجوده ا، بما أنجزته وقررته الدولة في إطار إعادة الاعتبار لهذا القطاع لمكانته ا ودورها المحوري في المشهد الثقافي المعرفي وجعله أولوية أساسية من أولويات التنمية البشرية لبناء المجتمع الجزائري ، ووعيا منها بأهمية المكتبة كفضاء فكري للأجيال الحاضرة والمستقبل بأساليب تليق بمتطلبات الألفية الثالثة ، إذن كيف يكون العمل بالمكتبات الجامعية الذي يتطلب تلك المعرفة والخبرة لما لها من أثر في العملية التعليمية في البحث عن المعلومات. وعليه التطرق للعملية التعليمية في هذا الإطار قد يضفي عليها نوع من النوعية.

1.9. العملية التعليمية للبحث بالمكتبة:

1.1.9. فـما هي التعليمية: التعليمية تخصصاً جديداً فإنها تُدرس في الجامعة منذ السبعينيات، لكن ازدهارها أتى بفضل تخصصات علمية لاسيما الرياضيات في سنوات الثمانينيات انطلاقاً من مفاهيم مركزية على غرار العقد التعليمي (le contrat didactique)

وبما أن التعليمية تقترض تخصصات خارجة عن حقلها فإنها توصف بأنها متعددة المراجع، ويصف ألان بياجي (Alain Paigès) التعليمية على أنها "مفترق طرق معرفي تلتقي فيه معارف متنوعة"؛ موضحاً أن هذه المعارف يمكن أن تكون عامة ويتعلق الأمر بعلوم التربية والعلوم المعرفية أو أيضا متخصصة .[1] والإدماج التعليمي (la transposition didactique)، التي تعني :"خاص بالتعليم ومتعلق بالتدريس"، وهي صفة فعلية لكلمة didaskein التي تعني علّم أو أَعْلَمَ بالشيء[2]".

[1] لورسي، عبد القادر. المرجع في التعليمية: الزاد النفيس في علم التدريس مفهوم التعليمية (Didactique) .الجزائر: جسور للنشر والتوزيع،2014، ص21.

[2] المرجع نفسه، صص 19-20.

ولا يزال هذا المعنى سارياً إلى اليوم في شكله الاعتيادي. ويرى ميشال دوفلاي (Michel Develay) أن التعليمية هي علم معرفي يرقى لكونه "تخصص وسيلة" لأنها تقدم لعلوم التربية إشكالية قائمة على العلاقة مع المعرفة ،[3] وفي الحقيقة هي تهتم بعمليات إعداد المعارف الموجهة للتدريس (نظرية المعرفة) وتملّكها (علم النفس المعرفي)، مكونة من "جملة من الأساليب والطرق والتقنيات التي تهدف إلى تدريس معارف محددة". وهي بهذا تقترض تخصصات خارجة عن حقلها فإنها توصف بأنها متعددة المراجع، ويصف ألان بياجي (Alain Paigès) "التعليمية على أنها "مفترق طرق معرفي تلتقي فيه معارف متنوعة" ، موضحاً أن هذه المعارف يمكن أن تكون عامة ويتعلق الأمر بعلوم التربية والعلوم المعرفية أو أيضا متخصصة."[1]

2.1.9. التعليمية المعلومة الوثائقية: بدأت من الجدلية التالية: هل ينبغي أن تكون عبارة عن موضوعاً تعليميا ؟ وهي المسألة، ظهرت من الرهانات التربوية والنتائج الهيكلية التي تنطوي عليها، ولا يمكن أن تُختصر في اعتراض الجهات الفاعلة المعنية لها أي المهنيين والباحثين والمؤسسات بالرغم أنّ هذه الأخيرة غيرت رأيها بمرور الوقت والآن أصبحت تبدي موقفا واحدا فريدا من نوعه، ولكن ليس هذا هو حال الطرفين الأولين .

ويتمحور على هذا أساس العديد من الثنائيات على غرار بيداغوجيا التسيير أو الخصوصية، الشمولية أو التدريس، المنهجية أو أيضا المعارف .[2] وقد ثبت أن هذه العناصر كانت مثمرة، حيث أنها ولدت لدى المهنيين الحاجة إلى تقديم حجج أدت، كما أصبحنا ندرك اليوم إلى بناء تعليمية جديدة.

[1] المرجع السابق: ص21.

[2] Develay Michel. De l’apprentissage à l’enseignement : pour une épistémologie scolaire.ESF, 1992 p.2

3.1.9. خصائصها:

يعد هدف التعليمية براغماتياً جداً، إذ أنها تسعى إلى تحقيق نتائج معتبرة تُمكّن من جعل التعليم أكثر فعالية وإلى أي مدى تكون نافعة ما الذي ينبغي تعليمه في المكتبة مثلا .

كيف يمكن تحديد الطرق الأفضل تكيفاً من أجل إيصال المعارف.

وما هي الأدوات البيداغوجية الواجب إعدادها لفائدة أساتذة تدريس البحث الوثائقي؟[1]

في الحقيقة هي أنها تتميز بالاهتمام بمسألة المحتويات المحددة، وعلى وجه الخصوص أصل هذه المحتويات ومرجعيتها وتركيبها وبنيتها، وهكذا يجعل إيف شوفلیار "Yves Chevalliard" من "الرجوع إلى المعرفة" السعة التي تُميز "المسعى التعليمي برمته" [2] ويزعم هذا"الرجوع إلى المعرفة" أنه عقلاني لأنه يخضع إلى معايير ذات طبيعة علمية" .تعنى ورشة التعليمية في هذا المقام بتعزيز الهوية التعليمية لأساتذة التوثيق ومدربي ن في التعليم العالي ،من خلال اقتراح هيكلة للوحدات التعلمية والتعيلمية[3].

لذلك، يرسخ التفكير التعليمي نظرة جديدة للتعليمَ الوثائقي ومواضيع مدرسية جديدة وحتما ممارسات تعليمية جديدة. فكيف ندرك ما يشبه نشأة نموذج تعليمي جديد في مجال التعليمية ويتعلق الأمر بالمعلومة؟ وعليه، يتم تقديم تعليمية المعلومة و التوثيق على أنه علم ناشئ، يُثبت تدريجياً سمة تخصصية ومسارا علميا أساسيا في عملية إضفاء الطابع المهني على أستاذ التوثيق.[4] ويعد هذا العنصر بمثابة اللبنة الأساسية لإضافته إلى النظام التعليمي الجامعي عندنا في الجزائر، فلابدّ له أن نساير التغير والتطور كما سبق وأن ذكرنا، معتمد ين في ذلك على تدريب الطلبة أو تعليمهم البحث الوثائقي بصفة خاصة ومنهجيته ، لما له من أهمية حتى

[1] مرجع سبق ذكره، صص 19-20 .

[2] Op cit , p.3

[3] Chevallard Yves.La Transposition didactique : du savoir savant au savoir enseigné. La Pensée sauvage, 1991.p4

[4] FORMIST. Maîtrise de l'information des étudiants avancés (master et doctorat) : Éléments pour une formation (Formist, 2006) p.27.

يكتسبوا مهارات البحث الأساسية الضرورية للبحث عن المعلومة، والذي يتم التركيز فيه على اكتساب الكفاءات الرئيسية التي تعين على الوصول إلى المعلومات واستخدامها في حل المشكلات مما يفتح الباب على مصراعيه أمام الطلبة لاستخدام جميع مصادر المعلومات وما توفرت لهم من أدوات للبحث ومصادر للمعلومات تتسم بالحيوية والتفاعل المباشر.

ولهذا جمع مصادر المعلومات وتنظيمها وتهيئتها للاستخدام من طرف الباحث ، يشكل عملية أساسية الأهم فيها هو تقديم التسهيلات اللازمة للوصول لهذه المصادر، عن طريق تعليم الطالب بطرق إستراتيجية البحث بما فيها ،كيفية استعمال المصادر المختلفة والبحث الوثائقي وأدواته، وتعليمه ثم كيفية الاستفادة من مختلف مقتنيات وخدمات المكتبة، في قدراته ومهاراته على استخدام هذه الوسائل بفعالية تمكنه من تحصيل علمي أفضل.

ومن هنا أيضا تنبع أهمية المكتبة الجامعية من أهمية المؤسسة ، التي تخدمها فإذا كانت الجامعة تسعى لتحقيق تكوين إطارات الدولة الضرورية للتنمية العلمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. إن التعليمية هي في الأساس مسألة تخصصات، ومن المناسب جدا التحدث عن تعليميات وليس عن تعليمية واحدة. لأنّ تعليمية التوثيق مدينةٌ للتعليمية العامة والتي بدأت مستعينةً بالأدوات المتضمنة لتعليميات أخرى كالمفاهيم المُدمِجة، أ و الإدماج التعليمي والممارسات الاجتماعية ذات المرجعية أو مستويات الصياغة وهي صُنع المعرفة القابلة للتعليم.

إن المعرفة العلمية المسماة ب"المعرفة المعرفية" في ما يتعلق بلتوثيق،هي جزء من علم المعلومات وهي علوم متعددة التخصصات. فالمعرفة هي المعارف التجريبية أو المعارف المتعلقة بالخبرة وهي الممارسات الخبراتية لأساتذة التوثيق، أو بالأحرى تكوين إمبريقي للأساتذة المتخصصين في البحث الوثائقي .ويمكن استخلاص المعارف التجريبية من خلال دراسة ممارسات الطلبة العادية واستخداماتهم للمعلومة وتُعرف هذه الممارسات باسم "الممارسات الرسمية" أو"الغير رسمية" لأنها غير موضوعة أو منظمة من قبل هيئة ما وليست واضحة

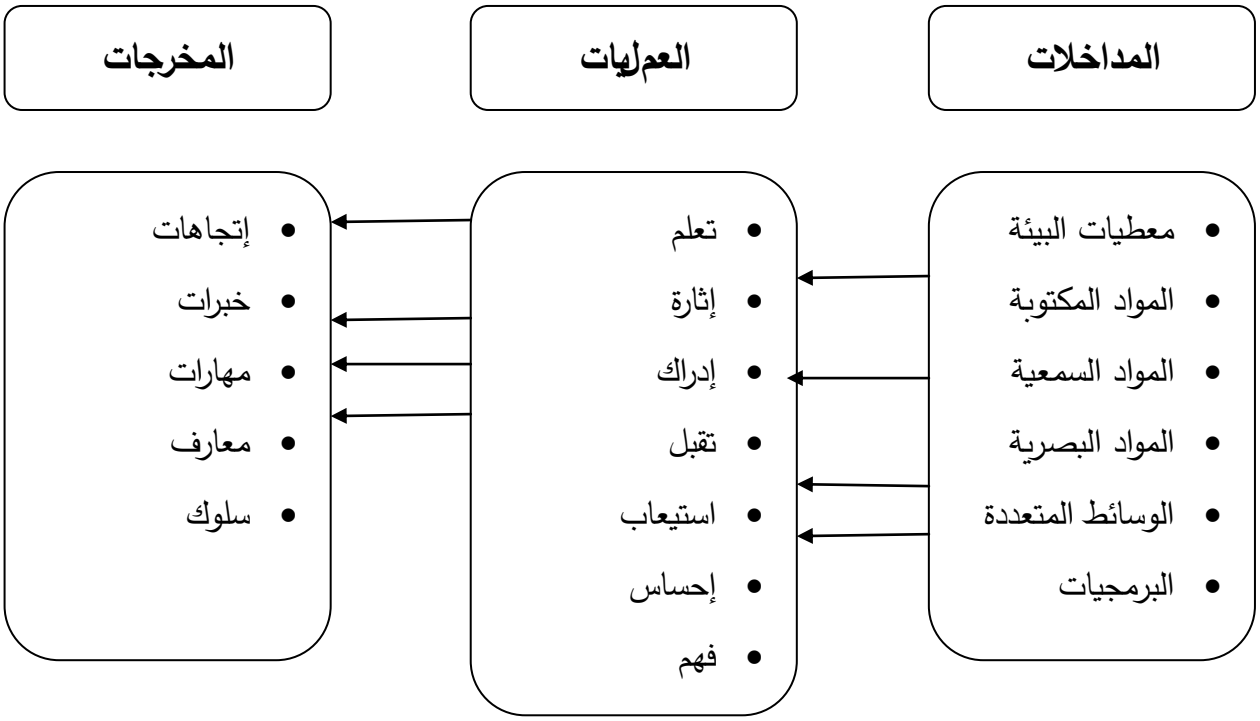
التنظيم، لكنها فعالة في تحقيق رضا الط لبة والأساتذة"و يجب أن يتم تصميم الإعلام التوثيقي لها.

2.9.التعليم على البحث في المكتبة الجامعية الجزائرية : ولأن البحث بالمكتبة يجب أن يعلمّ وملما بما يلي:

1.2.9. المكتبة الجامعية والتعليم:

إن الاهتمام الكبير الذي حظي به مفهوم التعلم في العصر الحديث لا ينفي استمرار وجود التعليم بهيئاته وهياكله وموارده البشرية، وتتعدد أطراف العملية التعليمية وتتداخل فيما بينها، وتتأثر فيما بينها، والمكتبة الجامعية "محور العملية التعليمية والبحثية في الجامعات، وتمثل ركيزة أساسية للجامعات في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها المتمثلة في التعليم والبحث العلمي. والشكل يبنّ مدخلات وعمليات ومخرجاته في المكتبة.

الشكل1: تمثيل لعناصر العملية التعليمية.[1]



وقد أخذت أنماط التعليم بدورها في مفهوم التعلم في الحسبان وبرزت أنماط متنوعة لتفعيل العملية التعليمية بتدخل أساسي وجوهري للمكتبة الجامعية.ب برمجة مشاريع الرقمنة في غياب ضبط سليم ومعياري للأرصدة وللعمليات الفنية.

والتفكير الواعي والمساهمة في تشجيع لتطوير المعطيات الفكرية المهمة لدعم الإبداع والابتكار في المجتمع،لأن أحسن الإصلاحات تنعكس ضد نفسها، إذا لم تجتمع الشروط الفعلية لنجاحها.[2] والمكتبة الجامعية عامل أساسي وواحد من شروط إنجاح نظام LMD ل.م.د.

[1] زاحي، سمية المكتبة الجامعية والعملية التعليمية التعلمية والبحثية في ظل نظام L.M.D مجلة علم المكتبات .الجزائر2 .ع.4. جوان 2015 ص60.

[2] Alexandre, Serres . Didactique des Coordonnée Synthèse des travaux du groupe de recherche de L'information. Ed erté Renne urfist . 2010. , pp4-5.

تجميع وتركيز الموارد المعلوماتية ، التكنولوجية والحاسوبية (كالكتب الأطروحات، الدوريات والمنشورات وبرامج التعليم عن بعد) في مكان واحد من أجل تأطير الطالب في شكل ورشات ، يطلق عليها في أمريكا الشمالية " بملتقيات طرق المعلومات والتعلم".[1]

حيث تتمركز في المكتبات الجامعية ، ويعد هذا التنظيم تركيز لدور المكتبة والمكتبيين على احتياجات المتعلم، (الطالب) وتوفر له كل الوسائل البيداغوجية والمصادر التي يحتاجها.

وهذا لا يعتبر تقنية وإنما تطور كبير في العقليات ، حيث يسمح لخلق عاملين بالعمل بالجامعة، ذلك لنخرج بمقاربة التعلم القائم على المصادر المعلوماتية:

-يسمح للطلبة بالإطلاع على كل مصادر المكتبة.

-يوضع في متناولهم الأجهزة وفضاءات للعمل من أجل إعداد وتحرير وحفظ وطبع أعمالهم وكذا إعداد عروضهم الشفوية باستعمال بنوك الصور والماسحات الضوئية.

-يسمح كذلك بالوصول إلى كل الأدوات التعليمية التي ينتجها الأساتذة ، أو طلبة الباحثين في محيط الجامعة كالأقراص البصرية، صفحات الواي والمحاضرات الإلكترونية.

-توفير ورشات للتكوين على المهارات البحثية، كما يسمح للطلبة المكونين بتكوين الطلبة الجدد.

-يسمح طلب واسترجاع الوثائق من خلال مختلف خدمات الإعارة وتوصيل الوثائق بين المكتبات.

- يقدم المساعدة المنتظمة والمشخصة لدعم الطلبة في عملية تعلمهم ويعد التكوين عن بعد والتكوين التفاعلي من أنجع الأساليب التي قدمتها التكنولوجيات الحديثة كأدوات مميزة للعمل التعليمي والتربوي ، فقد كان الاعتماد على البرمجيات التفاعلية في إعداد البرامج التكوينية أثر كبير على زيادة الفهم والاستيعاب من طرف الطلبة ، نظرا لاعتماد ها الأسلوب

[1] Pochet, Bertrand. Former à l'information…et ailleurs ? in formation continu Actes du séminaire national De l'information à la connaissance :Poitiers, 28_30 aout 2006. Paris : publication de la Dgesco ;2007.pp.71-72.

على مخاطبة عدة حواس في آن واحد ، إضافة إلى المؤثرات المرافقة من صوت وصور ومقاطع فيديو، تجعل الطالب مهتما بالتكوين ومستمتعا به. ويمكن أن يتلقى طالب الدراسات العليا هذا التكوين عن بعد من خلال شبكات المعلومات أو الحضور إلى المكتبة واستعمال البرامج التكوينية المتوفرة على حواسيبها الداخلية ويكون جيدّ في كل ما يثري مهاراته للبحث.

ليرتبط إرتباط أوثيقا بوظائف الثلاثة وهي التعليم، البحث وتنمية المعرفة البشرية والمجتمع والمكتبة لذلك هي السند الأساسي للجامعة في النهوض بهذه الوظائف.[1]

[1] Stordeur, Joseph , Enseigner et/ au apprendre. Bruxelles : Ed. De Boecker ; 2006.P.21.

خلاصة:

تسعى المكتبة الجامعية دوما إلى تحقيق أهدافها من خلال إستراتجيات عديدة تتبناها لتطوير خدماتها وأصبح مستقبلها وهو مرهون بمدى تأقلمها مع المتغيرات الحاصلة، من متطلبات الرقمنة كواقع جديد من التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والتي لها بالتأكيد تأثير على تسيير المكتبات ودعمها للنهوض بتطلعات المستفيد البحثية.

لهذا يجب تضافر الجهود وتوفير الموارد المادية والكادر البشري المدرب في جميع المستويات، من أجل تطوير البنية الأساسية التحتية في المكتبات الجامعية على أنها أنظمة معلومات قائمة بذاتها من خلال إعادة النظر وبشكل جدّي في توفير الأجهزة استخدام التقنيات الحديثة والتجهيزات المناسبة التي تساعد على دعم أدائها خلال التحكم في البرمجيات الحديثة وتطبيقاتها، والتي تصمم بشكل تفاعلي لتدعم مهارات الفكرية للمستفيد، بإنشاء شبكات مكتبات جامعية لإطلاع على الوثائق وتهيئتها لجمع مصادر المعلومات، عن طريق تقديم التسهيلات اللازمة للوصول لموارد المكتبة الجامعية عبرها أو من خلال الاتصال المباشر حتى تكون تحت تصرف المستفيد للإستغلاله ا، وتدريبه كيفية الاستفادة من مختلف مقتنيات استخدام هذه الوسائل بفعالية تمكنه من تحصيل علمي أفضل بدمج البرمجيات وقواعد بيانات الوطنية (المنتجات الوطنية) كالفهارس الموحد للأرصدة الوثائقية لتدعم الخدمات البحثية المعلوماتية للباحث ما بما يتلاءم وروح عصر لاسيما لهذا قامت دول ومنها الجزائر ب إنشاء شبكات معلومات وطنية وربطها بشبكات معلومات أخرى وتخطيط لإستراتيجية وطنية في المجال مثل ما هو متوفر مشروع النظام الوطني للتوثيق SNDL على الخط والبوابة الإلكترونية للدوريات العلمية وهذا الأمر قد يكون غير كافي أمام ما هو موجود من تكنولوجي عالي للمعلومات يستدعي الوصول إليها، لكن هذا غير كافي لما هو متوفر بشكل ضروري الرقي بالتقنيات.

الفصل الثالث

البحث الوثائقي في البيئة الرقمية: أنواعه و أدواته

تمهيـد:

إن حاجة الباحث إلى المعلومات والوثائق لإنجاز بحوثه ودراساته العلمية سواء في بيئة المكتبات أو في البيئة الرقمية ، يتطلب منه اكتساب مهارات تقنيات البحث عن المعلومات واستراتيجياته حتى يسترجعها بأقل جهد ووقت ممكن، ولتحقيق ذلك أخذنا على عاتقنا دراسة للبحث الوثائقي بأهم تقنياته من البيئتين المكتبية و الرقمية، التي يمكن أن يتبعها الباحث في البحث عن المعلومات وبما تتضمنه من قواعد معلومات وبنوك وشبكات المعلومات ومعرفة مدى حاجة الباحث إلى التدريب الالكتروني على عملية البحث الوثائقي المحسب خاصة.

ولعل التقدم السريع الذي نعيشه اليوم ب تقنياته المتطورة واعتماد الكثير من الباحثين والمنتجين للمعلومات جعل منها موردا ومطلبا جوهريا لتطور المجتمعات الإنسانية في جميع ميادين الحياة وبظهور الشبكات خاصة العنكبوتية منها فتغيرت طبيعة وشكل المعلومات وطرق الحصول عليها وسلوكيات البحث و أدواتها ،فصاحب ذلك تغير في التقنيات وحتى في بيئة البحث من البيئة التقليدية بالمكتبات إلى البيئة الرقمية المختلفة في أدوات البحث ومواد المعلومات، وتطلّب من الباحث عنها معرفة مهارات وتقنيات البحث الوثائقي واستراتيجياته ولأنه لن تكون الإستفادة من تقنية المعلومات من دون مهارات بتقنيات البحث.

لدى سنحاول في هذا الفصل التعرف على طبيعة البحث الوثائقي المحسب وتقنياته في الوقت الذي أصبحت فيه المعلومة والمعرفة الركيزة الأساسية لكل نشاط أو بحث علمي، وفيه يجد الباحث نفسه أمام زخم وتدفق للمعلومات خاصة في البيئة الرقمية ومما تشهده هذه الأخيرة من تغيرات مستمرة في المعلومات التي تح ويها، وفي ط ريقة البحث عن هذه الوثائق ثم استرجاعها، وفي خضم كل هذا وذاك يلاحظ الصعوبات التي تواجه أي باحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوصول إلى الوثائق المطلوبة والتي تخدم مجال بحثه خاصة وفي حال عدم تحكمه من استراتيجيات البحث عن الوثائق.

لدى الخوض في هذا المجال يعدّ من الأساسيات ذلك لأنّ العمل في عالم سريع التغير ومثقل بالمعلومات، بإدراك الباحث لفحوى هذا الحشد الهائل من المعلومات من جهة ، ومعرفة بيئة المكتبات لتتلاءم أكثر مع تدفق الرقمية والتقنيات الجديدة المتاحة في القرن الواحد والعشرون من جهة أخرى، لهذا ينبغي أن يكون ما تحويه محركا للفكر ومثيرا للإبداع لأنها إحدى مظاهر الحضارة ولازلت وستبقى في المستقبل مركزا للعلم والمعرفة.[1]

وفي هذا يذكر الباحثان شمنت وكورتيس "schement ,curtus" :أنّ تأثير التقنيات الحديثة ليس بسيطا ولا ربما هو يعبر عن اتجاه نحو مجموعة من التقنيات يطلق عليها تقنيات رقمية بحتة[2]. وفي وقت الذي أصبحت فيه المعلومة والمعرفة المورد الأساسي لكل نشاط أو بحث علمي، وجد الباحث نفسه أمام زخم وتدفق للمعلومات خاصة في البيئة الرقمية، مقابل ما تشهده هذه الأخيرة من تغيرات مستمرة في المعلومات. وفي خضم كل هذا وذاك نلاحظ الصعوبات التي تواجه أي باحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوصول إلى الوثائق المطلوبة والتي تخدم مجال بحثه خاصة وفي حال عدم تحكمه من استراتيجيات البحث عن الوثائق وفيها يواجه بعض الصعوبات. ولا يمكننا الحديث عن عمليات البحث ومجرياته دون التطرق إلى معرفة مفهوم البحث المعلوماتي الوثائقي بأدواته وإستراتجياته.

[1] بيتر بروفي، ترجمت سليمان بن صالح العقلا. المكتبة في القرن الحادي والعشرين: خدمات جديدة في عصر المعومات. الرياض: النشر العلمي للمطابع، 2006، صص3-4.

[2] بيتر، بروفين. المرجع نفسه. ص6.

1. البحث الوثائقي في بيئة المكتبات:

1.1. البحث الوثائقي في المكتبة: هو مفهوم مكون من كلمتين يجب تعريفهما أولا "البحث" و"الوثائقي"، ولا تستخدم هذه الكلمة إلا ومقصود منها علمية في البحث وعمليا وتعني أن يكون بحثنا متفقا مع قواعد العلم ومبادئه ومعتمدا عليها حتى نتقنه ونعرّف بالميدان المعرفي الذي نبحث فيه .تكون عملية البحث عن الوثائق في هذا النوع عن طريق البحث في أدلة مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة للمستعمل من أجل أن يصل إلى الوثيقة التي هو بحاجة إليها والتي تخدم إشكاليات وموضوع بحثه ودراسته أو عن طريق أدوات البحث المختلفة المتوفرة على مستوى المكتبة مثل الفهرس والكشافات والمستخلصات والأدلة ومختلف الأدوات التي يمكن الاستعانة بها للبحث عن الوثيقة.

إذن هو المنهجية المعتمدة من طرف الباحث في سبيل حل الإشكاليات التي يواجهها والتساؤلات التي يطرحها، متبعا إستراتيجية محكمة، تنتهي إلى الوصول إلى جملة من المعلومات، ومن ثم تقييمها واعتمادها.[1]

ويفهم من هذا التعريف أن كل بحث عن وثيقة هو دلي ل عن حاجة وكل باحث عن وثيقة أو معلومة يهدف إلى تحقيق حاجته من المعلومة، هوجملة الأنشطة والعمليات التي يقوم بها هذا الأخير للوصول إلى المعلومات، ويتّبع جملة من الخطوات المنهجية لإعداده ،كما يتوجب عليه التمحيص في البيانات بكل أشكالها سواء كانت نصية، مرئية، مسموعة أو سمعي بصرية...) تقييمها وتحليلها ومن ثم استخدامها.

إلاّ أننا نجد نوع من الإختلا والتشابه بين البحث الوثائقي البحث عن المعلومات "Recherche d'information" مع مصطلحات أخرى مثل البحث عن البيانات Recherche des donnés وهذه المفاهيم المحسبة، تندرج ضمن معنى ذلك أكثر شمولية وهو mining Data وفي

[1] عز الدين بودربان. البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات. أطروحة الدكتوراه. معهد علم المكتبات والتوثيق قسنطينة2، 2004. ص71.

هذا الشأن يقول محافظ مكتبة جنيف «Genève» "الكسي ريفير" "Rivier Alexie": أن البحث الوثائقي يتعلق أكثر بالمحتوى والتعمق فيه، حيث أن الإجابة عن إشكالية البحث المطروحة من طرف الباحث، تتطلب قراءة الوثيقة نفسها، وإلا فإن العملية توصف بأنها مجرد نقل للبيانات، بالمقابل يجب أن يجيب الباحث عن التساؤل الذي يراوده"

ولهذا الهدف من البحث الوثائقي هو الحصول على معلومات مرجعية توصلنا إلى أدوات البحث عن الوثائق مثل: الفهارس والببليوغرافيات وأدلة الناشرين و مثلها رقمية.

أما فيما يخص طرق البحث فهناك عدة طرق بداية بالبحث اليدوي التقليدي، الذي كان ترتب البطاقي ترتيبا هجائيا حسب اسم المؤلف أو العنوان أو الموضوع، ثم بعد ما أتمتة المكتبات ووجدت الحواسيب وأصبح البحث الآلي هو الذي نستخدم فيه الفهارس وقواعد البيانات والبحث عنها يكون بعدة وسائل مفاتيح أو باستخدام الروابط البولينية وهناك البحث عن طريق الشبكات وفيها البحث يكون من خلال فهارس المكتبات الموحدة والبحث الإلكتروني.

2.1. البحث الوثائقي الآلي : هو الذي يكون فيه البحث عن الوثيقة ، وذلك باستخدام الباحث على أجهزة الحواسيب الآلية، وعن طريق أنظمة وبرمجيات بواسطة الشبكات باستخدام أدوات البحث مختلفة عن تلك التي هي متوفرة في بيئة المكتبات مثل البيانات، من قواعد البيانات الببيليوغرافية، فهارس المكتبات الموحدة لمجموعة من المكتبات على الخط، الأدلة الموضوعية، والمكتبات الرقمية.وعليه البحث الوثائقي، هو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي هو بحاجة إليها للإجابة على أسئلته

مستعينا بكل المصادر المتاحة أيا كان شكلها وبالأدوات والطرق التي تسمح له بالإطلاع أكثر على المعلومات وفرزها ومن ثم استخدامها.[1]

[1] عز الدين بودربان. المرجع السابق، صص 34- 35.

من الواضح أن البحث الوثائقي نشأ وترعرع في بيئة المكتبات وعرف تطورا كبيرا ولزمن مضى في مجال البحث العلمي لعلها لا تختلف كثيرا في جوهرها على عملية البحث في البيئة الرقمية، إنما الاختلاف يكمن في الوسائل والأدوات المستعملة في ذلك البحث في تلك البيئة وكذلك التعرف على طبيعة البحث الوثائقي بكل معطياته من أنواع، تقنيات أمر ضروري لابد منه ما يمكن أن يؤثر على نجاح سير هذه العملية في البيئتين لأن عملية البحث الوثائقي في بيئة المكتبات أو البيئة الرقمية فهي لا تختلف عن بعضها البعض في مضمون العملية ذاتها فالاختلاف، يكمن في الوسائل والأدوات المستعملة في البيئتين ، نظرا لأنظمتها والبرمجيات الوثائقية والشبكات المختلفة وقواعد بيانات، بنوك معلومات وكل ما تحويه الشبكة من أنظمة وحتى في حالة تمكن الباحث من بعض الاستراتيجيات ،إلا أن هذه البيئة تختلف جذريا عن البيئة التقليدية الورقية أي المكتبات، فهي تجعل المستفيد في حاجة ماسة إلى التدريب والتعليم الذاتي، وأن يكون على استعداد دائم في تجديد الإستراتجيات وتقنياتها التي تحويها البيئة الرقمية الحديثة وبالتالي الوصول إلى وثائقها المطلوبة بأق ل وقت وأسهل الطرق، لكن الجهد ضروري ولابد من بدل جهد في البحث لاسيما عند استرجاع المعلومات لاختيارها وانتقائها وهذا مرتبط بمدى تحكم ومسايرة الباحث لإستراتيجيات البحث الوثائقي داخل هذه البيئة وما جاءت به من تكنولوجيات المعلومات.[1]

هو أيضا تلك الخطوات المتبعة للوصول إلى مختلف الوثائق مهما كان شكلها تقليدية ورقية كانت أو مطبوعة، فهو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومات التي تنقصه، أو الإجابة عن أسئلته معتمدا على المصادر المتاحة أيا كان شكلها والطرق التي تسمح له بالإطلاع أكثر على المعلومات وفرزها ومن ثم استخدامها واستثمارها. ولابد لنا من التمييز بين عدة مفاهيم تكاد تكون متقاربة وهي البحث الوثائقي

[1] Comité éditorial de l'UVMAF. La recherche documentaire : Support de Cours (Version PDF) . Université Médicale Virtuelle Francophone,2012 .pp.4-5.

التقليدي والبحث الوثائقي المحسب والبحث الوثائقي من خلال الشبكات ،[1] لذلك نحاول إعطاء تعاريف لهذه المفاهيم:

- **الوثيقة:** هي وعاء تأخذ أي شكل من المعلومات المسجلة فيه، سواء في قالب كتابي مكون من حروف وأرقام ورموز أو مصور أو مسموع، ويقصد بالوثيقة أي نوع السجلات دون النظر إلى بياناتها أو شكلها سواء كانت على ورق أو فيلم أو في مادة أخرى يمكن تحديد خطوات البحث الوثائقي في بيئة المكتبات في مراحل وتحديد خطوات البحث الوثائقي في بيئة المكتبات في المراحل التالية:

2. خطوات البحث الوثائقي:

خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات لا تختلف في جوهرها عن خطوات البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية ، ولكن تختلف طبيعة كل مرحلة باختلاف البيئة المعتمدة و الأدوات والتقنيات المستخدمة داخل كل مرحلة بحيث يمكن التميز بين خطوات البحث الوثائقي داخل بيئة المكتبات والبيئة الرقمية ، لهذا نريد معرفة طبيعة البحث الوثائقي وخطواته، أنواعه، تقنياته ونبّين عوامل نجاح هذه العملية سواء في بيئة المكتبات أو في البيئة الرقمية[2]. وبالشكل التالي:

1.2. إستراتيجية البحث الوثائقي:

إستراتيجية البحث الوثائقي تعرّف على أنها: مجموع الأساليب والخطوات الرامية إلى إيجاد مجموعة من الوثائق ومصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع البحث وفق خطوات منهجية لتحقيق أهداف محددة من خلال النتائج[3].

---

[1] محمد فتحي، عبد الهادي.البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2005. ص14.

[2] سعاد بن الشعيرة، وسليمة سعيدي، إستراتيجيه البحث عن المعلومات الالكترونية، دار بهاء الدين، المحرر مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي، مج. 2.ع.2، ص80.

[3] Bertrand Baschwitz , Maria Antonia, Ketteler Jean-Marie [et al.]. Comment me documenter: formateurs, enseignants, étudiants, Bruxelles, Belgique. (« Guides pratiques : former & se former»),2010.p.185.

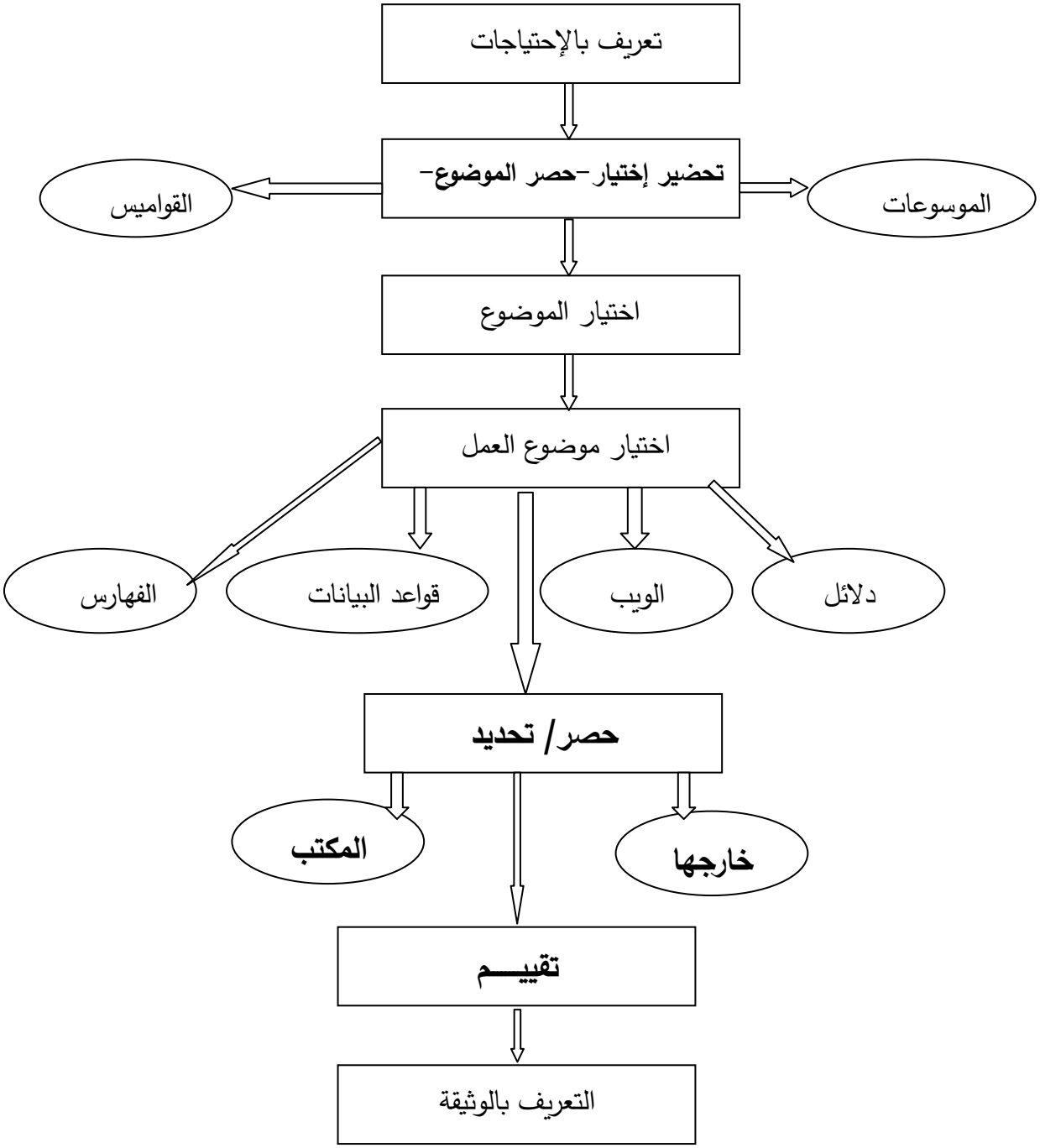
أو هي الخطط التي يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة، ويعبر عنها بخطة شاملة منطقية تبين كيفية الوصول إلى الهدف، مع مجموعة من الأفكار والتجارب والتوقعات التي تدير هذه الخطة.

وتحدد هذه العمليات الواجب إتباعها للوصول ، وهو الإجابة الصحيحة على السؤال، لذلك البحث عن الوثائق داخل البيئة المكتبات، يحتاج من الباحث وضع إستراتيجية للبحث في مختلف المصادر، لأنها هي التي تقوده إلى الوثيقة المطلوبة، وكلما زادت عنايته وتركيزه في وضع إستراتيجية البحث ، كلما أدى ذلك إلى وصوله إلى نتائج بحث أفضل، وعليه يمكن تعريف إستراتيجية البحث الوثائقي داخل هذه البيئة بعدة تعاريف نجمعها في ما يلي:

يعرفها لانكستر بأنها "عملية تحليل استفسارات الباحثين، ثم ترجمة هذه الاستفسارات إلى لغة النظام مقيدة حرة، هجينة، وتعتمد الإجراءات العملية في ذلك على النظام البحث التي يتضمن حقول البحث، كلما زادت المرونة في إستراتيجية البحث"[1].

[1] فريديريك لانكستر، ترجمت حشمت قاسم. أساسيات استرجاع المعلومات أنظمة استرجاع المعلومات .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997. صص198-200.

والشكل رقم (1) يمثل تعريف باحتياجات البحث



1.1.2. صياغة إستراتيجية البحث : هي عبارة عن منهجية يتبعها الباحث إعداد البحث في البيئة الرقمية، داخل نظام البحث و الصيغة تعد من أهم أساسيات البحث الوثائقي والتي تمكن من الوصول إلى النتائج البحثية الجيدة ، وتتأثر صياغة إستراتيجية البحث الوثائقي الرقمية بمجموعة من العوامل تتحكم في نجاحها من خلال العناصر التالية:

- قدرة الباحث على وضع المصطلحات على نحو سليم منطقيا.
- قدرته على تدبر جميع الطرق المناسبة للبحث عن الوثيقة.
- قدرة الباحث على أهداف إستراتيجية البحث إن الهدف والغاية من وراء وضع إستراتيجية لعملية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية تكون واضحة المعالم وبخطوات منهجية محددة يمكن أن نحدده في النقاط التالية: تهدف إستراتيجية البحث إلى الحصول على جميع الوثائق المطابقة إلى أقصى حد ممكن مع متطلبات البحث.
- تحقيق الهدف المطلوب في أقل عدد ممكن من الخطوات.
- إنجاز عملية البحث الوثائقي بأقل وقت ممكن .
- مراعاة عنصر الوقت في الوصول إلى نتائج بحث تكون جيدة وعلى هذا الأساس تسير عليه استراتيجيات البحث[1].

[1] بن زايد، عبد الرحمان. تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة المعلوماتية : بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفوكسونومي. رسالة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات. قسنطينة، 2012، صص 73-75 .

2.2. أهداف إستراتجية البحث:

- **درجة التعقيد:** أي كلما كان البحث مخطط له كانت إستراتيجية واضحة.

- **المرونة لغة التكشيف:** من خلال اشتمالها على إمكانية إدراج العلاقات بين المفردات.

- **التغطية المصدرية لأداة البحث:** مثلا مدة تغطية القاعدة للموضوعات المختلفة.

- **خبرة الباحث:** من خلال تمكنه من التعبير عن ما يبحث عنه وكذا التحكم في اللغة.

- نظم استرجاع المعلومات الآلية وجودة صياغة إستراتيجية البحث.

- صياغة الإستراتيجية يقوم الباحث بتعديل كل أشمل إلى التخصيص أو التدقيق هذا إذا تطلب البحث ذلك.[1]

تبدأ عمليات البحث بالإستراتيجية المعتمدة للبحث الوثائقي في غياب خريطة مرسومة واضحة الأهداف بها:

-عناصر جغرافية للبحث الوثائق.

-تقديم الوثائق والأخذ ببعض الاعتبارات الخاصة بالوثائق.

المخطط:

-منهجية وثائقية للأدوات العامة.

-أساسيات قواعد البيانات.

-المجلات والأرشيفات المفتوحة.

[1] لانكستر، المرجع نفسه. ص.200

المنهجيــة الوثائقية:

-عرض وثائقي أو خريطة للوثائق.

-تقديم موقع فهارس المكتبات على الشبكة أو SNDL

-المكتبة الافتراضية (والدلائل).

-مبادئ استعمال قواعد البيانات البيبلوغرافيا مثل Francis أو Pascal.

-قواعد بيانات أخرى حالة بحالة حسب ميدان الدراسة للطلبة الدكتورا كما هو الحال في دراستنا.

-أرضية الدوريات الالكترونية مثل.

-العلوم الإنسانية SHC: منصة الدوريات الجزائرية.

3.2..مراحل البحث الوثائقي:

الشكل رقم (1) يمثل مساءلة البحث.

Le questionnement du travail de recherche مساءلة العمل البحثي	المساءلـــــة	طرق الإجابـــــــة	نوع المعلومة / المصـــادر
	من؟ / _ من يحتاج للمعلومة؟ من سيقرأ العمل؟ ما هو المستوى الدراسي؟	أنا الباحث، الأستاذ، الآخرون. المرسل، الجمهور المستفيد المقصود، المبتدأين.	المعلومات البسيطة أو المركبة حسب مجاورة الوثائق: من الكتاب المدرسي إلى الأدب الرمادي، مرورا بالكتب الوثائقية أو الصحافة المتخصصة.
	ماذا؟ ما نوع الإنتاج؟	ملفات، بحث، مقابلة، عرض، صبر الآراء، تجارب علمية، فيديوهات. البحث عن المعلومات التي تلائم أكثر الموضوع/ والمنتوج.	معطيات رقمية، أدوات تطبيقية، الخرائط، بيبليوغرافيا، (références bibliographiques) الصور، (graphiques)، (bauds son)، الأفلام...
	أين؟ ما هو مكان نشر العمل؟ اللغة المستعملة. أين نبحث عن المعلومة؟	المستوى الوطني/...، الدولي... العربية، الفرنسية، لغات أخرى... تحديد أماكن المصادر.	المعلومات باللغة العربية أو بلغة أخرى.
	متى؟ ما هي الآجال المحددة لإنجاز البحث ؟	أجندة، (calendrier) ضبط التواريخ.	إذا كان الوقت محصور والمعلومات متوفرة بشكل أسرع.
	لماذا ؟ ما هي أهداف البحث ؟	بحث معلومات للنشر	معلومات عامة / متخصصة.
	كيف؟ ما هي الإمكانيات المادية / البشرية التي هي تحت تصرفنا؟ ما هي المناهج والطرق؟	فردي/ أو جماعي. وسائل سمعية بصرية، إعلام آلي.. تنظيم العمل، توزيع المهام، أدوات، المصادر للاختيار.	وثائق مطبوعة، إلكتروني، الأشخاص الذين يتم الاتصال بهم. الأدوات: مثل أجندة موزعة، بيبليوغرافيا، البوابات، الأدلة.

3. خطوات البحث الوثائقي: لابد من يتبع الباحث في بحثه المعلوماتي عن مجموعة من الخطوات تساعده في العثور على الوثيقة المطلوبة .

- ✓ تحديد الموضوع بدقة: ويتم في هذه المرحلة تحديد طبيعة وأهداف ونطاق البحث الذي يتعين أدائه من خلال: تحديد الحاجات البحثية تحديد نوعية الوثيقة المطلوبة: بيبليوغرافية، نصية ، سمعية أو بصرية.
- ✓ تحديد شكل الوثيقة المطلوبة: كتاب، كتاب مرجعي، أطروحة، مقال بدورية وغيره.
- ✓ تحديد تاريخ الوثيقة المطلوبة: من ناحية قدم وحداثة الوثيقة.
- ✓ اختيار الكلمات المفتاحية: بتعريفها لغة واصطلاحا.
- ✓ تحديد مصادر المعلومات: مصادر معلومات أو الوثائق تعني كل الأوعية التي تستخدم في نقل المعلومة من المرسل إلى المستقبل لتلبية حاجة ال باحث من المعلومات مثل: المعاجم والقواميس، الموسوعات ودوائر المعارف والكتب.
- ✓ تحديد أدوات البحث: البيبليوغرافيات، الكشافات، المستخلصات، الفهارس الآلية.
- ✓ تقييم الوثائق المتحصل عليها : ويتم التقييم وفق العديد من الخصائص: المسؤولية، التغطية، وقدرتها الإسترجاعية ، دعم المستفيد استخراج واستخدام الوثائق المتحصل عليها: حاجيات البحث وبالتالي سيكون الحصول عليها إما بالإعارة الشراء أو الاشتراك.[1]
- ✓ استخراج واستخدام الوثائق المتحصل عليها: حا جات البحث وبالتالي سيكون الحصول عليها وإعداد بيبليوغرافية[2] .

[1] Del Mar castellanos Maria, Delarue Véronique, Pouliquen pauline, [et all] .la recherche d'information et le travail documentaire :Cerner. Identifie, Chercher, Sélectionner . .Paris .Ed. Nathan ,2012.pp.4-5 .
[2] Étapes à suivre pour une recherche documentaire: info sphère p.5
http://www.bibliotheques.uqam.ca/InfoSphere/sciences_humaines/index.html.(doct.papier)

1.3. البحث الوثائقي من خلال فهارس المكتبات: هو مجموعة العمليات والإجراءات المتبعة من أجل إيجاد معلومات تستجيب لحاجات الباحث، أو تجيب عن تساؤلات محددة، لاسترجاع المعلومات واستخدام هذه المعلومات ، هو استجابة إلى حاجة إلى المعلومات التي نبحث عنها ونريد الحصول عليها، والملاحظة بدورها عبارة عن إجابة عن سؤال نطرحه، أو عن فرضية نريد أن نتحقق منها وفي هذا يقول أحد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات أنه "يجب خلق علاقة بين الباحث عن المعلومة ومصادر المعلومات التي غالبا ما تكون في شكل أوعية معطيات متنوعة".[1] وتبدأ عملية البحث الوثائقي بعدّة خطوات منها:

-**حصر البحث:** يجب تحديد نوع العمل الذي نقدم عليه وتعريف الاحتياجات (مثل ماهية البحث ودراسة حالة، تقرير تقني، أو مذكرة تخرج. أطروحة مقال ... انطلاقا من هذه الخطوة يجري عملية تنظيم البحث والمصادر التي نسألها عن شكل الإنتاج للتقديم وعليه يبدأ العمل البحث الوثائقي بتعريف الاحتياجات والشكل التالي يبنّ ذلك.

-**تعريف بالموضوع:** مهم جدّا تعريفه من خلال عدد من الشروط ،طبعا بمساعدة الوثائق في بعض الأحيان هذه المرحلة ضرورية لتجميع الوثائق، ولا نبقي إلاّ على الوثائق المهمة المفيدة لتجنب الخروج عن الموضوع.

في خضم هذه المرحلة فقد تحّدد لاحتياجات والعمل في البحث والجمع بدأ من

تعريف ومسائلة المصادر: كيف يكون ذلك؟ هنا نقوم بتشكيل الكلمات المفتاحية قبل الإسراع إلى محركات البحث بضغط على المصطلحات أو المفاهيم بدون تفكير، لأنه من الضروري التعريف بحقل البحث والكلمات المفتاحية التي يجهيز في المرحلة الأولية لإبراز حصاد المعلومات.

[1] Op cite. pp.6-7.

-**إيجاد الوثائق:**[1]بعدما عرفنا كيفية مسائلة المصادر وأين نجدها وكيف نطلبها؟

-**اختيار نوع الوثائق المناسبة** : هي المرحلة التي تسمح بتجميع الوثائق المناسبة لاحتياجات البحث، هل نستعمل القواميس، الكتب، المقالات... الرسائل الجامعية؟

-**جمع الوثائق** : يجب جمعها وتنظيمها من خلال الشروط المعروفة:(الحداثة- المصدر- المصداقية).

-**تقييم الوثائق المحّصل عليها:** يجب تقييم جودة المعلومات للحفاظ.

-**استغلال المعلومات** : هذا يتطلب معالجة المعطيات في هذه المرحلة ينصح ببداية تحرير مخطط أولي، يمكن تعديله أو إكماله.

-**ذكر المصادر** : في الأخير يجب أن تكون على علم بذكر طريقة صحيحة كل الوثائق المستعمل.[2] وفي هذه الخطوات الباحث يجب يفهم ويقوم بتحديد موضوعه للإعداد بحثه، ثم يعرف ويشكل الكلمات المفتاحية ثم مسائلة المفاهيم المعقدة و يعيد صياغتها. وضروري تحليل الكلمات المفتاحية ثم التحقق من مصطلحاتها، بشرحها من الكتب المرجعية القواميس مثلا.

يضبط موضوع البحث بعناصرهالمفتاحية وهنا نستخرج محاور العمل ، ومن مسائلة الموضوع بعدما يحصر (Cerner)ثم تعريف البحث (Identifier)

التأشير والاستغلال « Sectionner »_« Exploiter »

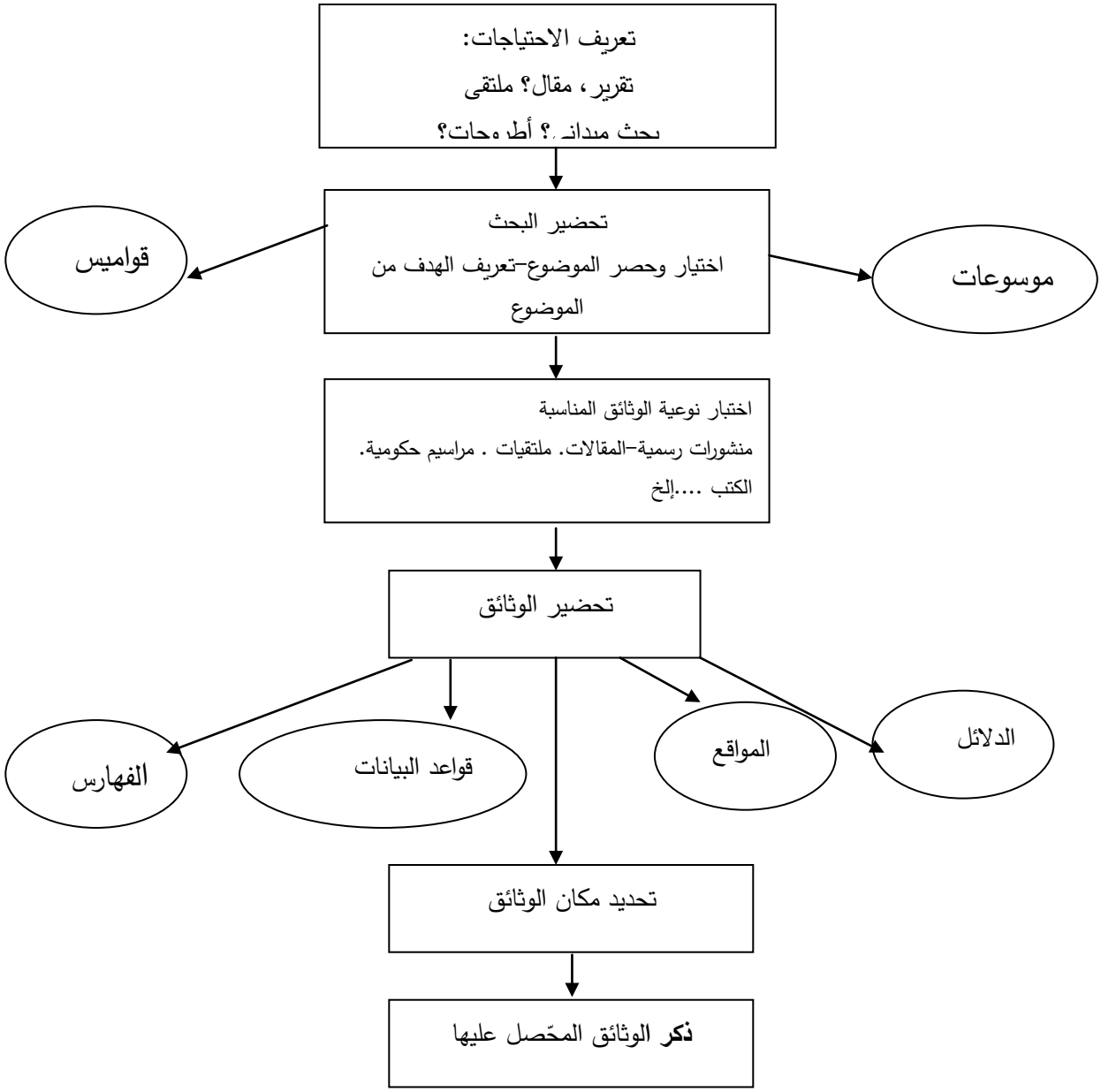
ثم يأتي إنتاج وتقديم« Produire et Présenter » [3]

[1] Op cite , pp.19-20.

[2] Del Mar castellanos Maria, op cite . pp.14-15.

[3] سهام، عميمور. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية . رسالة لنيل ماجستير في علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة،2012 . ص51.

الشكل رقم (2): يمثل مراحل البحث الوثائقي من خلال مصادر المعلومات.[1]



[1] David Vivarès. Op cit .pp. 10-15.

4. حدود البحث الوثائقي: فهو لا يتحدد باستعمال أدوات البحث، إنها مرحلة خاصة تبدأ بفهم وتعريف موضوع البحث، والعمل المنتج الذي يكون بإعداد منظم للمعلومة المتحصل عليها. أما البحث فيه ليس معناه جمع عدد من الوثائق لها علاقة بهذا أو ذاك الموضوع، وليس أيضا قراءة كاملة لكتاب واحد ونسخه في عنوان محددّ معين. لكن المطلوب هو وضع إستراتجية تفكيـــر ملائمة التي تمكن من استخراج طرق البحث لاكتشاف الموضوع وجمع مصادر مختلفة من المعلومات.

1.5 الشروط المطلوبة للبحث واسترجاع المعلومة:

-أن يكون الباحث أو الطالب ملما بثقافة معلوماتية بالنظر في المصادر المتاحة.

-أن تكون على علم بما ينشر وما ينتج وفهم البيئة المعلوماتية.

-معرفة واستعمال أدوات البحث على مستوى متقدم.

-التعرف على عدة أنواع من الوثائق مهما كانت طبيعتها، شكلها، وحاملها ، أو تعريف الوثائق التي تكون مجدية.

-الحصول على المعلومة في الشكل الأصلي للوثائق.

-معرفة استعمال أدوات إنتاج المعلومة و استرجاعها.[1]

2.5 معرفة مصادر المعلومات:

على الباحث أن يعرف من أين يمكنه الحصول على الوثائق المتعلقة بموضوع بحثه ؟، وكلما كان الباحث على دراية بأنواع المؤسسات الوثائقية الم توفرة على مصادر المعلومات التي من الضروري أن تناسب موضوع بحثه.

[1] Dion, Henriette, Gaudreau Louis, Godin Maud. La Maitrise De L'information: Un Défi . à Partager. Documentation Et Bibliothèques , Avril-Juin 1996, P 81.

وبإمكانه الاستعانة بالمصادر البشرية التي يمكن أن تساعد هفي تحديد الوصول إلى مصادر الداخلية والخارجية بالمكتبة فهي تعرفه بالأنشطة والبرامج التي تطورها إدارة المكتبة وذلك لمساعدة هؤلاء الطلبة لاستخدام مصادر المعلومات بكفاءة، وفاعلية والتي تركز على تنمية مهاراتهم لإلمام بمصادر المكتبة وحرصها على تقديم خدماتها المعلوماتية كإرشاد الطلبة لهم منها وتعريفهم بكيفية استخدامها والاستفادة من الخدمات التي تقدمها.[1]

2.5 أهداف البحث المعلوماتي هناك أهداف متعددة للبحث عن المعلومات منها ما يلي:

- مساعدة الباحث على كسب منهجية تساعده على الانطلاق في مشروع بحث ما.

- مساعدته على معرفة ترتيب الوثائق والبحث عنها وكيفية استغلالها.

- التدريب على استعمال المنهجي للوثائق،مع مراعاة احتياجاته الشخصية للباحث وخاصية موضوع البحث.

- تمكينه من مساءلة نفسه، واستجواب الوثائق.

- تنمية قدراته التحليلية والنقدية.

- تعويد الباحث الطالب ،على تحمل المسؤولية في اختيار طريقة شخصية لإنجاز العمل.

3.5- متطلبات البحث المعلوماتي: إن عمليات البحث الوثائقي المعلوماتي له شروط منها:

- البحث عن الكلمات الدّلة المكشفة.
- البحث في النص الكامل ونعني بها أن تتوفر المساءلات بواسطة الكلمات الدّالة المكشفة على:
- إمكانية اختيار مستويات البحث مع إمكانية تحديد البحث حسب المعايير المراد العمل بها (حسب نوع الوثيقة، المؤلف، العنوان، الناشر، تاريخ النشر،...الخ).

[1] ولاء شيخ المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول. الرياض: وثيقة إلكترونية نصية. منتديات اليسير 2006. ص5-10.

- بلستخدام البحث البولياني والبحث باللغة الطبيعية. والإطلاع على المكانز والملفات الإستنادية.
- توفر واجهة للبحث الوثائقي الرقمي باستخدام مختلف البرمجيات الممكنة.[1]

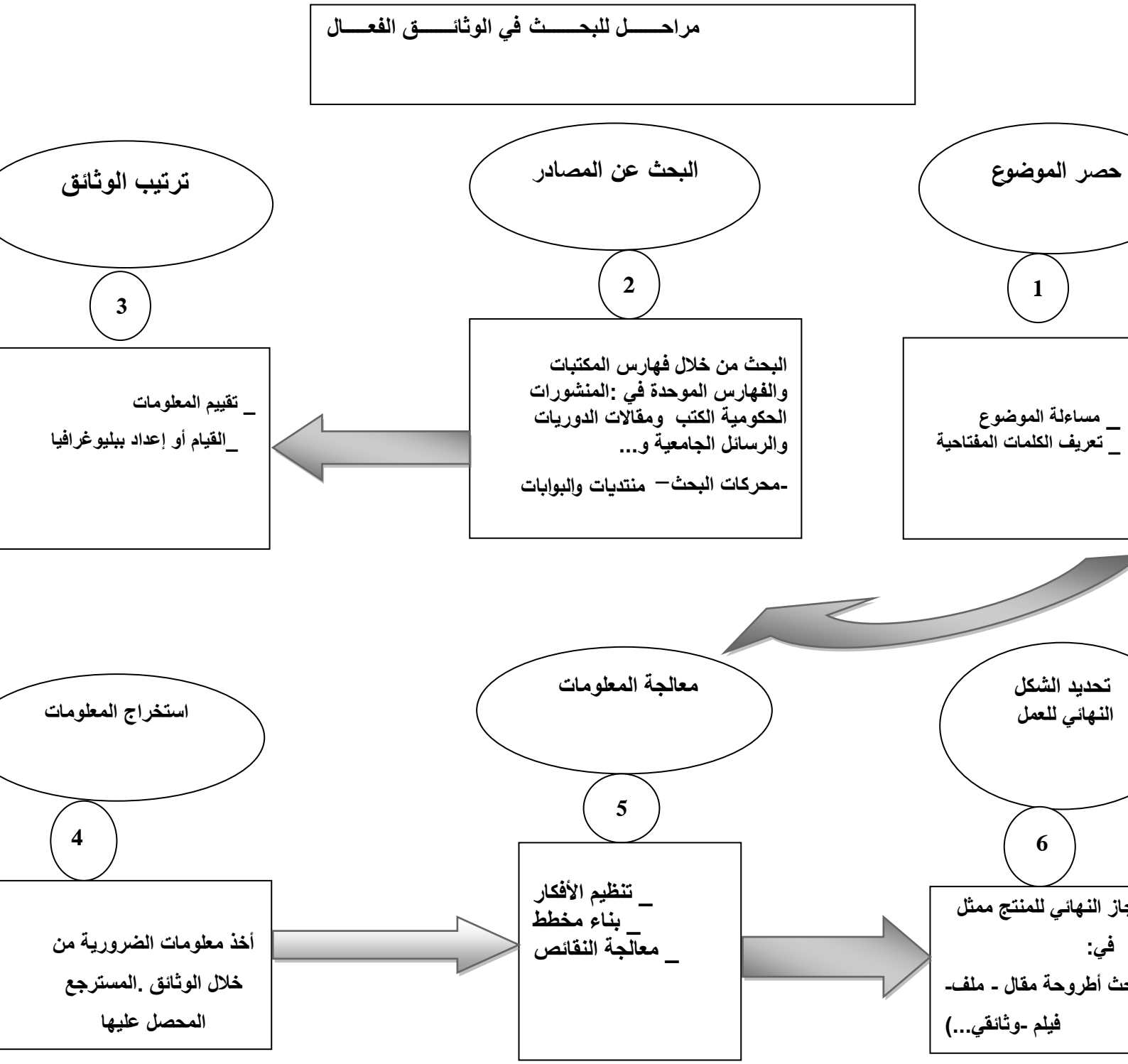
كما أنه يوجد عناصر أخرى من المهم أخذها بعين الاعتبار من بينها حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المساءلة، باللغة المستخدمة.[2]

- استخدام مع ادلات البحث حسب الحاجة، خاصة إذا كانت المكتبة تطبق البث الانتقائي للمعلومات المشتركين المستفيدبن لها من هذا النظام.
- مساءلة النص الكامل ، تعتبر مهمة كذلك بالنسبة للبحث في الحقول الغير مكشفة (عنوان، ملخص) خاصة إذا تعلق البحث بالملفات الرقمية.

[1] محمد أمان، محمد يوسف . النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997. ص 37.

[2] رياض، بن علام . نحو نموذج يكرس الأعباء الخاصة بأتمتة المكتبات: توجهات تطبيقية للمكتبات الأكاديمية الجزائرية.أعمال اليومين الدراسيين حول تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية، ماي 2001. قسنطينة: جامعة منتوري، 2001، ص 139.

الشكل رقم (4) يمثل البحث الوثائقي الفعال



6.البحث الوثائقي الرقمي (المحسب): يمكن تعريف البحث الوثائقي المحسب ، انطلاقا من تعاريف المؤلفين في المجال وتعريف جمعية AFNOR 1987 يفي بالغرض فهو إذن مجموعة النشاطات والإجراءات، والطرق التي تهدف إلى إيجاد بيانات وصفية مهيكلة لما وراء البيانات للوثائق والحصول عليها ضمن أرصدة وثائقية . كما يعرف بأنه مجموع العمليات و الأساليب المتبعة من اجل إيجاد معلومات تجيب عن تساؤلات محددة باستخدام نظام برمجي يعمل على حاسب آلي".[1]

ويتم في هذه البحث تحديد الموضوع، طبيعة وأهداف ونطاق البحث كذلك تحديد نوعية الوثائق المطلوبة سواء ببيليوغرافية، نصية، سمعية، بصرية، سمعية بصرية...(ثم يتم تحديد شكل الوثيقة المطلوبة إذا كانت PPT,WORD ,PDF(تسجيل، تحديد تاريخ الوثيقة المطلوبة وثائق حديثة، قديمة).

1.6 البيئة الرقمية: هي عبارة عن كل متكامل من مجموعة المفاهيم الحديثة مثل: نظم البحث بالاتصال المباشر،النشر الإلكتروني،قواعد البيانات على الأقراص المدمجة، الفهارس الآلية، شبكات المعلومات فائقة السرعة متمثلة في شبكة الإنترنت ،تحول المكتبات بكافة أنواعها إلى مكتبات رقمية، إلكترونية، افتراضية.وكلها متغيرات تعبّر مجتمعة عن بيئة تختلف تماما عن البيئة التقليدية ولكن المفهوم الشائع لهذه البيئة هو أنها تتلخّص في الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) بما فيها من تكنولوجيات المعلومات والاتصال التي تلحق بها.[2]

1.1.6. البحث في البيئة الرقمية: فيعرفه معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات لعبد الغفور عبد الفتاح قاري: بأنه:"هو الذي يستخدمه الباحث من خلال البحث في قواعد المعلومات الالكترونية أو الدوريات الورقية أو جهات أخرى بهدف تجميع معلومات تساعده في بحثه

---

[1] سعاد بن الشعيرة ، سليمة سعيدي. إستراتيجية البحث عن المعلومات الالكترونية . وأبحاث في المعلومات "مجلة دراسات والتوثيق العلمي والتكنولوجي" . مج. 2 ع.2 قسنطينة : دار بهاء الدين،.[2015] ص80.

[2] Jérôme, Dinet. La recherche d'information dans les environnements numériques.london. Ed. :iste.,2014.pp.8-9

العلمي وذلك بالنظر إلى كمية المعلومات التي تحتويها المصادر المختلفة للمعلومات على الباحث أن يقوم باختيار التقنيات المناسبة، ليتوصل إلى معلومات صحيحة فضروري أن يعتمد في بحثه الوثائقي عدة تقنيات تسمح بإزالة الشوائب والأخطاء التي قد تعرضه وعليه يجب إتباع تقنيات خاصة به[1]." تكون على النحو التالي:

- **وضع إستراتيجية البحث الوثائقي داخل البيئة الرقمية:**

تعتبر عملية إعداد إستراتيجية البحث من أهم أساسيات البحث بمختلف الوثائق و تمكن إجمالا في النقاط التالية:[2]

- **الإحاطة بتساؤلات البحث:** ترتبط فعالية البحث عن الوثائق ، بمدى قدرة الباحث على فهم موضوع بحثه، وقدرته بتمكنه من معرفة لمصطلحات واضحة، كما تعتمد أيضا على تمكن الباحث بعملية البحث في فهم المجال الموضوعي الذي يغطيه بحثه، لكي يقوم بترجمة واضحة لمصطلحات البحث إلى لغة النظام من خلال رؤوس الموضوعات.

- **صياغة مصطلحات البحث :** التعبير عن مضمون البحث الوثائقي بمصطلحات دقيقة، يتم في هذه المرحلة بتعديل وضبط مصطلحات البحث.

- **تنفيذ إستراتيجية البحث:** هي عملية تتسم بالسهولة والصعوبة في نفس الوقت وذلك وفقا للمجال الموضوعي الذي يغطيه سؤال البحث، فإذا كان مجال البحث يتناول موضوع واحد مثلا يوجد قواعد بيانات متخصصة للبحث عن الموضوعات، أما إذا كان موضوع البحث يتسم بالتداخل والتشابك فإن اختيار أداة البحث تكون بالتعامل مع الباحث داخل البيئة الرقمية لم عرفة نوعية مجال البحث الوثائقي المعنية بالبحث، هل في أدلة مطبوعة ؟أو في قواعد المعلومات والقاعدة البيانات الملائمة لمجال البحث المتسم بالتداخل والتشابك الموضوعي.

---

[1] Foenix- Riou , Beatrice. Guide de recherche sur Internet :outils et méthodes .ADBS .Ed. Armand colin ,2002 pp .97-98.

[2] لانكستر، المرجع سبق ذكره . ص220 .

تنفيذ إستراتيجية البحث يتطلب تحديد وسيلة الاتصال،وتحديد صيغ لأوامر البحث المستخدمة في بناء إستراتيجية البحث واختيار الأسلوب الأمثل لعملية البحث المناسبة أكثر لتنفيذ الإستراتيجية وأخيرا تقييم نتائج البحث من قبل الباحث.

2.1.6. أنواع المعلومات الرقمية:

يعرف البحث المعلوماتي على أنه : " كل عملية أو إجراء منظم قائم على التحقق والتعرف والمطابقة والمقارنة، ويسمح باسترجاع ومعاينة ومعالجة البيانات والعناصر المتعلقة بمجال البحث المطلوبة مثال (أرقام، نصوص، صور، بيبليوغرافيات، ...) وهذه العملية يجب أن تكون متعلقة بالموضوع ولا تخرج عنه كما يستوجب أن تكون الدراسة واقية وشاملة قدر الإمكان "[1] فيه يقوم الباحث بجملة من العمليات للوصول إلى المعلومة الصحيحة والمطلوبة بمجال بحثه ويتبع في سبيل ذلك جملة من الخطوات المنهجية كما يتوجب عليه التمحيص في البيانات بكل أشكالها سواء كانت (نصية، سمعية، بصرية، مرئية،...). ضمن أدوات البحث المتوفرة ومن ثمة تقييمها وتحليلها ثم استخدامها.

ومّما سبق يتضح لنا أن البحث الوثائقي هو جملة من الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في سبيل الوصول إلى المعلومة التي يحتاجها، أو هو الإجابة عن الأسئلة التي كانت تراوده، مستعينا بكل المصادر المتاحة له مهما كان شكلها، بالوسائل والطرق التي تتسمح له بالإطلاع أكثر على المعلومات و فرزها،ومن ثم استخدامها لإثبات المعلومة ببوهنتها ويكشفها حتى يتوصل إلى نتائجه.

[1] Duffau, Catherine , André, François-Xavier, J’entre en fac : méthodes du travail universitaire en lettres, langues, arts et sciences humaines, Paris, France, Presses Sorbonne Nouvelle, DL 2013, 2013, 165 p., (« Les Fondamentaux de la Sorbonne nouvelle, ISSN 2106-0134 »).

3.1.6. مراحل البحث الوثائقي في البيئة الرقمية:

مراحل البحث في هذه البيئة وخطوات البحث محددّة لكن تختلف في طبيعة مراحلها معتمدة على أداء الباحث في تقنيات البحث الوثائقي الآلي المعتمدة و الذي يتطلب مايلي:[1]

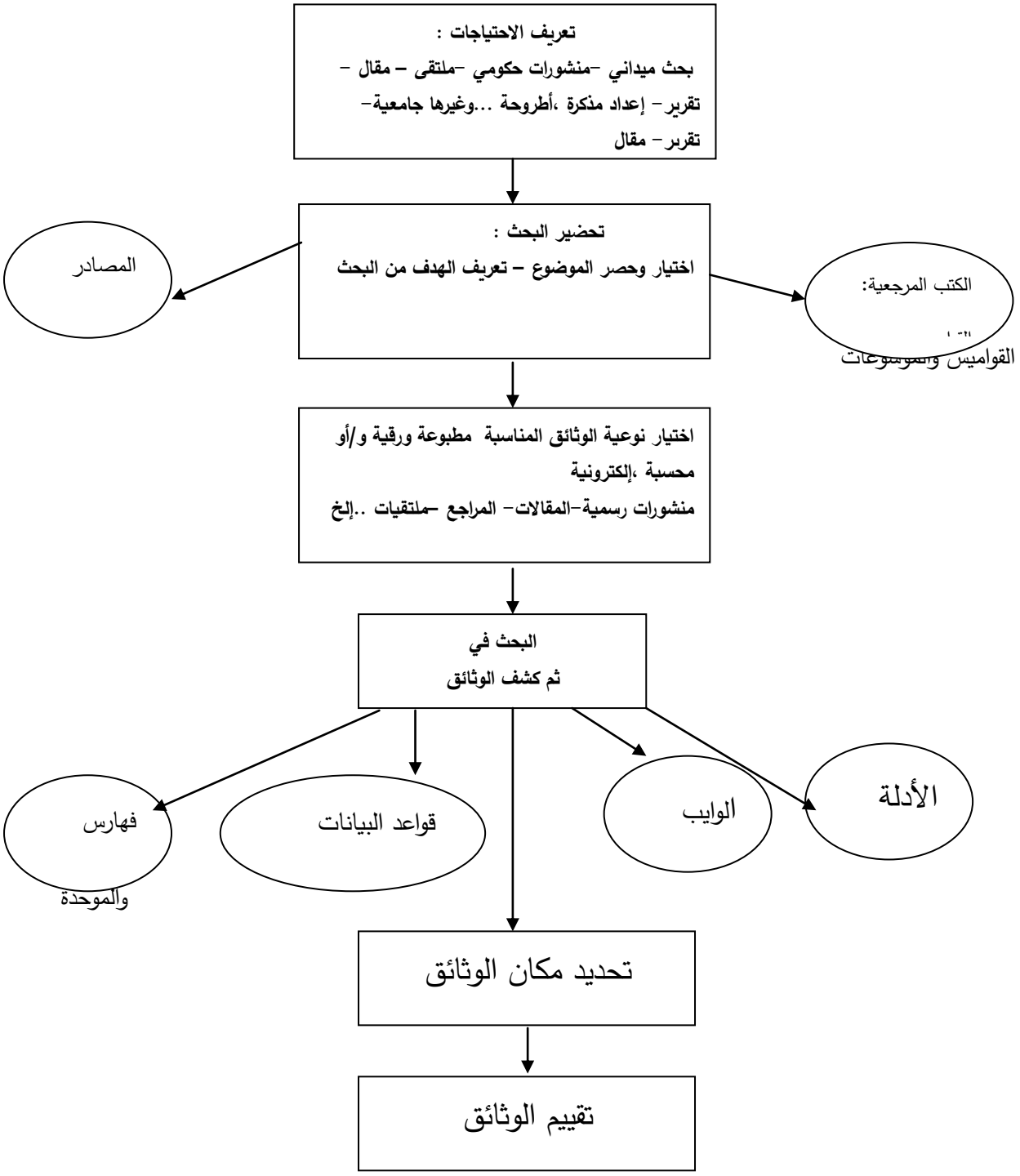
- **تحديد الاحتياجات الوثائقية:** إذا ما نحتاج إلى مقال، رسالة جامعية، منشورات، ملقيات.
- **اختيار الكلمات المفتاحية:** وتعريفها لغويا اصطلاحيا : مثلا المكتبة الافتراضية، وذلك بتحديد الوثائق الرقمية الالكترونية المطلوبة منها:[2]

وثائق النصية، doc، pdf، ppt وثائق متعددة الأبعاد document multidimensionnels: مثل قواعد البيانات base data ووثائق الوسائط المتعددة document multi média وهي الوثائق التي يمتزج فيها النص مع الصورة الثابتة أو المتحركة أو الصوت مثل الأدوات الالكترونية التي ترافقها الصورة أو الفيديو.

[1] متولي النقيب. مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية . 2009، ص230

[2]. David, Vivarès. Formation à la recherche documentaire en Science Humaines et Social :Étapes à suivre pour une recherche documentaire: info sphère.URFIST de Strasbourg . 11/01/2010 .pp.5 -6

شكل رقم (2): مراحل البحث عن الوثائقي في البيئتين المكتبات والرقمية:[1]



تحديد أدوات البحث في البيئة الرقمية: يتم تحديد الأدوات من خلال محركات البحث العملاقة ثم قواعد البيانات، الأدلة، البوابات، الفهارس على الخط المباشر، والأنظمة العالمية.

[1] Étapes à suivre pour une recherche documentaire: info sphère .p.5

- **تقييم الوثائق المتحصل عليها** : تقيمّ الوثائق المسترجعة على حسب : المسؤولية، التغطية، والاسترجاع وقدراته، عدد المداخل القابلة للدقة، سرعة الاسترجاع، إمكانية الربط بين أكثر من مدخل، الإحالات بين المداخل، المواقع، نسبة طلب للوثائق، نسبة التحقيق، دعم المستفيد.[1]

7. طرق حصول الباحث على معلومات الوايب :

ويقصد بهذه المرحلة حاجات البحث والتي سيكون الحصول على الوثائق واسترجاعها من الشبكة ومن بيئتها الرقمية وفق العديد من المنافذ نذكر منها: الشراء، الاشتراك، التحميل

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يجد الباحث معلوماته على شبكة المعلوماتية العالمية، رغم ذلك الكم الهائل في عدد المواقع والمعلومات؟ فإن على الباحث أن يعلم أن هناك عدة أمور يجب عليه معرفتها حيث يوجد على الانترنت ثروة من المعلومات لمواضيع يصعب حصرها يشارك بها أفراد من أنحاء العالم.

لأنّ مواقع الانترنت هي ذات طابع ديناميكي أي أن محتوى لبعض المواقع يتم تحديثها يوميا بالمعلومات الجديدة والبعض الآخر قد تبقى شهورا بدون تعديل هذا أن عدلت وفيه مواقع تعتبر قمة في محتواها وتعكس معلومات خبراء متخصصين والبعض الآخر تعكس اجتهادات فرديه، ومن هنا يتحتم تقييم ما نأخذه من الانترنت، وهناك جزء كبير من الويب لا تستطيع محركات البحث حاليا رؤيته وتغطيته وهو الجزء غير المرئي "Invisible web".

ولأنّ صفحات الإنترنت لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق كلمات مرور ، كما إن هناك بعض المواقع أو الصفحات التي تشكل جزءا من قاعدة البيانات تتطلب مداخلات من المستخدم لكي يتم البحث فيها وحتى لو كانت قواعد معلومات.

---

[1] Dufaud Catherine, André, François-Xavier, J'entre en fac : méthodes du travail universitaire en lettres, langues, arts et sciences humaines, Paris, France, Presses Sorbonne « Les Fondamentaux de la Sorbonne nouvelle,2013.p.165.

-مجانية فإنها من غير المحتمل فهرستها لوجودها في جداول ذات هيئات خاصة فإذا احتجت الوصول إليها يمكن الذهاب مباشرة إلى الموقع بدلا من محاولة البحث فيها عن طرق محرك البحث، وغالباً ما تكون مثل هذه المواقع تجارية ومتخصصة ضمن مجال موضوعي محدد .

وتجدر الإشارة إلى أنّ عناوين المواقع والصفحات تتغير وتتبدل وأخرى تختفي كليا طبقا لرغبة أصحابها ،وبالتالي فهي غير ثابتة على الانترنت عن طريق العناوين فإذا وجدت صفحات تحوي معلومات قيمة فالأفضل تخزينها مباشرة.

لذلك نجد هناك أربع طرق رئيسيه ينتهجها مستخدمي الانترنت للحصول على المعلومات، إما بمعرفة العنوان مسبقا إما بالتخمين أو من خلال الإعلام بها كل ما عليك هنا هو كتابة نص العنوان URL ويمكن الوصول إلى العنوان عن طريق التخمين كأن يكتب الحروف الأولى من إسم مؤسسة مثلا أو غير ذلك من الطرق التي يستخدمها بعض المستخدمين، هذا بالنسبة لبعض المعلومات المرتبطة بمنتج محدد، أما إذا كانت غير ذلك فإن الوصول إليها يصبح أمراً صعبا.

إيجاد معلومة محددة قد يكون مضيعة للوقت ومحبطا لمن لا يمتلك الخبرة ومن أكبر التحديات التي تواجه الباحث هو الحصول على معلومة تفي بغرض محدد ومما يصعب البحث وجود عدد كبير من أدوات البحث واختلاف محتواها من المعلومات مع عدم وجود أي موصفات قياسية تحكم عملية البحث،

والمشكلة أن الانترنت ليست بالمكتبة الواسعة الفضاء، بحيث يمكن للباحث أن ينقب بين رصيدها في فهرس شامل منظم، حيث لا أحد يعرف كم عدد الوثائق في الانترنت فضلا عن نوعها وحجمها . هي إذن صفحات لعدد كبير من المواقع المختلفة في نوعية المعلومات وخصائصها.

- **الوصول إلى الصفحات المطلوبة** : ذلك عن طريق التصفح بوجود وصلة معينة تربط بما يريد: وهنا يتدخل عامل الصدفة أو الحظ والتوفيق بشكل مباشر عند استخدام صفحة البدء

لديك كمرفأ أو بوابه للانطلاق لعل وعسى أن تجد ضالتك عن طريق استخدام وصلات معينه ومن هنا تأتي أهمية اختيار المرافئ Portails المناسبة والمشهورة والتي تغطي مجالات واسعة من الاهتمامات، لكن هذه لطريقة تتطلب وقتاً وجهداً كبيراً بسبب استعراض كثيراً من المواقع والوصلات عله يجد غايته، وهذه طريقة غير عملية.

- **بوابات الانترنت :** وهي صنف من المواقع التجارية تستخدم كمدخل للانترنت تتنافس فيما بينها لكسب الزوار ولتكون صفحة بدء لديهم وتقدم فهارس ووصلات معينه، بعد أن أضافوا الكثير من الخدمات التي تجذب الزوار، إلا أن هذه كسابقتها في نتائج البحث.

- قبل أن يشرع الباحث في عملية البحث يتبادر إلى ذهنه مجموعة من الأسئلة تهيمن على ذهنه وهذه الأسئلة يمثل البعض منها المفتاح الحقيقي لإمكانية وصوله إلى المعلومات المراد الوصول إليها والحكم على مدى ملامتها لاحتياجاته البحثية والمعرفي ومن ثم ممارسة البحث باستخدام إحدى أدوات البحث المعروفة والمناسبة لنوع البحث ، ويعتمد على معرفة الباحث بإمكانيات وطرق البحث في تلك الأداة أو الدليل ويتفاوت ذلك البحث في مستوياته وتفاصيله وهذا ما سنتحدث فيه.

8.طرق البحث الوثائقي الرقمي:هناك عدة من طرق البحث هي كالتي:

1.8. طريقة البحث الوثائقي البسيط: باستعمال الواصفات أو الكلمات المفتاحية البسيطة كلمة أو اثنتين على الأكثر وعن طريق الويب والشبكات العالمية والمحلية، يمكن أن تحقق نتائج

البحث المرجوة بسهولة[1]، حتى لدى الذين يستخدمون تركيبات معقدة ومراحل متعددة للولوج إلى البيانات، في محركي البحث Google، vista Alta أو في أي واجهة البحث البسيطة في قواعد البيانات الببليوغرافية، للحصول على ملايين النتائج من صفحات وملفات وتسجيلات ببليوغرافية تحوي الكلمة المفتاحية المطلوبة، فهذا البحث البسيط لا يكفي، الباحث مطالب بـأن يتعمق أكثر.

2.8. طريقة البحث الوثائقي المركب : هذا البحث مركب، نظرا لاستخدام تقنيات مختلفة كالبحث المتقدم للدقة أكثر ،ومن أمثلة هذا النوع من البحث والولوج إلى البيانات: بتقنية البحث المتقدم، والبحث باستخدام المنطق البولياني، وتقنية التنقيب في البيانات Mining Data، كما يتيح الويب التفاعلي بعنونة المحتوى، وخريطة المعرفة ودمج البيانات والمقارنة بينها م ا حتى يستطيع التحكم بالبيانات.[2]

3.8. طريقة البحث الوثائقي التفاعلي: يتطلب التفاعل والمشاركة في إنتاج المعرفة، وهو ما جاء به الجيل الجديد للوايب الدلالي (3.0).[3]

---

[1] سعاد بن الشعيرة، وسليمة سعيدي. إستراتيجية البحث عن المعلومات الالكترونية، مجلة دراسات وأبحاث في المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي، مج. 2.ع.2، 2007) دار بهاء الدين، ص 92 .

[2] محمد عبد الهادي، زين . محركات البحث على الانترنت للمكتبات ومراكز المعلومات القاهرة، ايبيسكوم للنشر والتوزيع، 2007، ص3.

[3] الوايب.3.0 هو الويب الذكي intelligent web· حول الويب إلى قاعدة بيانات ديناميكية تعمل في إطار الذكاء الصناعي، لتيسير عمليات البحث،والوصول بكفاءة ويسر إلى المعلومة والمعلومات ذات العالقة بها.

إذ يحتاج إلى عنصر التفاعل والنقاش مع أفراد من مجتمعات مختلفة في الفضاءات الافتراضية وهذا ما أعطى صورة جديدة ل لبحث الوثائقي في طرقه وإستراتجياته داخل البيئة الرقمية المتجددة فأصبح الويب الجديد من أهم منصات خلق معارف جماعية تنتج من تكاثف جهود.

9. تقنيات البحث الوثائقي الرقمي:[1]

- **البحث بطريقة التصفح** : يمكن أن يتم البحث الوثائقي من خ لال تصفح البيانات عموما ومحتويات الويب المختلفة عن طريق تقليب الصفحات المرتبة وفق ترتيب معين، مثل الترتيب الزمني مثل أو الترتيب الشجري، ويكون ذلك على شكل قوائم من الأرقام أو الكلمات الدالة، التي هي بحد ذاتها روابط تشعبية تنقل إلى الصفحات المطلوبة بسرعة وسلسة فائقة ونلمس هذه الطريقة بكثرة في الأدلة والدوريات الالكترونية.

- **البحث التشعبي**: الذي يتميز هذا النوع بكثرة التشعب و الارتباطات ضمن شبكة الانترنت الكامنة في المصطلحات، قد تجعل من السهل الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها على شكل نصوص فائقة hypertexte وعن طريق الولوج إلى الصفحات ذات العلاقة وتوجد كذلك برامج لإدارة وتسهيل البحث الوثائقي المتشعب.

- تقنية البحث بالتعمق في البيانات الضمنية لقواعد وبنوك المعلومات حيث يتم تحديد عناصر معينة لإزالة التشويش من النتائج ، مثل عنوان المقال وطبيعة ونوع الملفات المراد استرج عها وتاريخ صدورها وغيرها من هذا القبيل ، وهي متاحة في العديد من محركات البحث مثل Google.com وكذا المتخصصة وحتى البيبليوغرافيات والمكتبات الالكترونية والفهرسة opac.[2]

---

[1] Foenix-Riou, Beatrice .op cit,.p.100.

[2] طلال ناظم، الزهراني. المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء باستخدام نظام قرين أستون. مجلة المكتبات والمعلومات ع. 2 أكتوبر،2007 ، ص22.

- **البحث داخل النص الكامل :** توجد بعض المواقع ومحركا ت التي بالبحث داخل النص، وتبدأ بالبحث البيبليوغرافي البسيط في وصو لا إلى البحث الدقيق في النصوص الرقمية الطويلة والمعقدة، ضمن ما يعرف بالويب الخفي «web invisble» مثلما ما هو في موقع أمازون" حيث يكون البحث داخل الكتاب كما يمكن البحث داخل نص.

- **البحث اليقظة المعلوماتية :** الباحث عليه مسايرة مستجدات العصر وتطور [1] إنها خاصة التقنية منها، ويكون على اتصال دائم لمعرفة التطورات الحاصلة في مجال تخصصه ومن أهم الأدوات التي يتحقق ذلك في الجيل الجديد الإنترنت تقنية ملخصات مواقع الويب RSS البحث داخل النص الكامل.[2]

ويمكن أيضا توسيع دائرة البحث وذلك باختيار مواقع ومحركات تسمح بذلك . وبالأخير إن هذه التقنيات التي ذكرت هي المعروفة بكثرة عند الباحث عن الوثيقة وفيه غيرها لا يسعنا المجال لذكرها التي يلجئ إليها الباحث لتمحيص النتائج والتأكد من صحتها، لكن تطبيقها يتطلب تبني إستراتيجية منظمة ومنطقية من طرف الباحث.

البحث الوثائقي في البيئة الرقمية تتيح مصادر المعلومات في متناول الباحثين المستفيدين منها بشكل فعال، يجب الاستعانة بمجموعة من الأدوات والتقنيات التي من شأنها تسهيل عمليات البحث، وبشكل عام تتوفر على شبكة الإنترنت أربع فئات رئيسية من الأدوات البحثية،

---

[1] عز الدين بودربان، عتيقة لحواطي. استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الجامعيين. مجلة RIST ، مج.12، ع.2.2010، ص. 42-43.

[2] يقصد بها الملخص الثري لموقع Really simple syndication وهو مجانية من خدمات الإحاطة الجاري للحصول على أحدث المعلومات فور ورودها على مختلف المواقع بدل من تصفح الموقع و البحث عن المعلومات الجديدة.

يمكن الاستناد إليها في تنبني أدوات بحثية في منظومة المكتبات الرقمية، وهي محركات البحث[1] .

10. البحث بشبكة المعلومات العالمية وأدواتها :

شبكة الانترنت عبارة عن كم هائل من المعلومات، وعدد لا يحص من الصفحات والمواقع، وهي غرضها البحث عن المعلومات من خلالها، وهذا ما جعل ظهور أدوات بحث كم هائل وطرق خاصة به لتسهيل عمليات البحث، خاصة للكل الباحثين من طلبة الدراسات العليا والأساتذة وطلبة دراسات التدرج وهذا ما سنتناوله في جزء من هذا الجزء..

- بالإمكان البحث بمحركات البحث، في المواقع التي تحتوي على قوائم تبحث في:

- الأدلة أو المواقع.

2.10. **أدوات البحث في الإنترنت** : تعتبر شبكة الإنترنت أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات في العالم ،حيث تتيح للباحثين إمكانية الدخول إلى مصادر معلومات، في مواقع عديدة من الشبكة للبحث عن المعلومات والنصوص واسترجاعها أو الوصول إلى مواقع عديدة من الشبكة للبحث عن المعلومات والنصوص وإسترجاعها أو الوصول إلى قواعد البيانات و المنتديات و المجلات الإلكترونية[2]

1.1.10. محركات البحث: Les Moteurs de recherche

محركات البحث search engine هي أدوات شائعة الاستخدام إلى الوصول إلى صفحات النسيج الشبكي العالمي world wide web لكنها تعود بمئات النتائج والوصلات التي تكون في الغالب غير ذات صلة بموضوع البحث الرئيسي ،مما يجعل الباحث في حيرة ويأس عن ما

---

[1] فاطمة الزهراء محمد عبده. محركات البحث على شبكة الإنترنت . مجلة cybrarians ع2(سبتمبر2004). متاح تاريخ الإتاحة .2017.26.05 الساعة 10.00.صص14-15

[2] عبد الهادي، زين. محركات البحث على الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات.القاهرة: إسبيس كوم للنشر والتوزيع،2007.ص4.

يبحث عنه موجود أو لا ،واستخدام أدوات البحث المتوفرة على الإنترنت بدون إستراتيجية بحث محددة تشبه إلى حد كبير من يسير في مكتبة ضخمة بشكل عشوائي يحاول العثور على كتاب معين. فكل من محركات البحث الأدلة directories أدوات تساعد في سرعة البحث .وفي هذا السياق لابد من تقديم تعريف للأداتين لفهم العلاقة التي تربطهما لفائدة مستخدمي الشبكة

آليات البحث في محركات البحث

تم تسخير أدوات البحث المختلفة على الو يب للوصول إلى المعلومات المفيدة الموزعة على ملايين الأجهزة الخادمة على الإنترنت، وهذه الأدوات هي محركات البحث التي تساعد في تسريع عملية البحث بدرجة كبيرة، وفي هذا السياق لابد تقديم تعريف مبسط لهاتين الأداتين قبل أن الخوض في تفاصيل محركات.[1] بفضل أدوات البحث المحركات نذكر منها ما يلي:

1. محركات البحث:هي عبارة عن قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع، ومع وصف مصغر لصفحات الإنترنت المختلفة، والتي بواسطتها أي محركات البحث يمكن البحث ع ن موضوع معين في حقل من الحقول المختلفة على الشبكة بشكل دائم بغرض إيجاد دليل معين لمثل هذه الصفحات، لأنه تم تسخير أدوات البحث المختلفة على الويب للوصول إلى المعلومات المفيدة الموزعة على الملايين الأجهزة الخادمة على الإنترنت.

تعمل بشكل آلي وتقوم بفرز وفهرسة كم هائل من الصفحات فهي تحتوي على كثير من المعلومات غير المتوفرة في الأدلة directories وقد يمثل ذلك جانب إيجابي يجعل من محركات البحث أداة فعالة أكثر من الأدلة.[2]

[1] Béatrice, Foenix- Riou Guide de recherche sur Internet :Outils et méthode Paris .Ed. Armand colin ,2005.pp.49-50

[2] فاطمة الزهراء محمد عبده. محركات البحث على شبكة الإنترنت. مجلة cybrarians ع2 (سبتمبر2004). متاح تاريخ الإتاحة. 2018.05.26 الساعة 10.00 . ص 15-16.

2 . أما الأدلة: directories فلا تعمل بشكل آلي بل تتم إدارتها من قبل أشخاص متخصصين، حيث أنّ العديد من المواقع يتم تسليمها إلى دليل ما، ومن ثم يتم فرزها وتبويبها تحت تصنيف معين. ولأنّ هذه الأدلة يتم إدارتها بشكل بشري فإنها قادرة دوما على توفير معلومات أكثر دقة وموقع yahoo المشهور هو مثال لهذه الأدلة ، وهي تقدم للمستخدم طريقة سريعة للبدء بعمليات البحث عن المعلومات بواسطة المواضيع المصنفة التي يعرضها، إذ يندرج تحت كل موضوع لائحة من المواضيع الفرعية، يمكن للمستخدم أن يتصفحها إلى أن يصل إلى المعلومات المطلوبة، وفي حال عدم وجود المعلومات تحت الموضوع الذي إختاره المستخدم، ليتراجع ويختار موضوعا رئيسيا أخر ليقوم بالبحث في تفرعاته من جديد وهكذا. ولذلك نوضح لنقول أنّ هناك العديد من أدلة البحث تعمل أيضا كمحركات منها yahoo- . Alavista -Existe[1] فهي بذلك تقدم للمستخدم طريقة سريعة للبدء بعمليات البحث عن المعلومات بواسطة تفحص المواضيع المصنفة التي يعرضها، إذ يندرج تحت كل موضوع لائحة من المواضيع الفرعية فيمكن للمستخدم أن يتفحصها تباعا إلى أن يصل إلى المعلومات المطلوبة، وفي حال عدم وجود المعلومات تحت الموضوع الذي اختاره المستخدم، يتراجع ويختار موضوعا رئيسيا آخر ليقوم بالبحث في تفرعاته من جديد، وهكذا[2].

أهمية محركات البحث :

تعود أهمية محركات البحث في أنها تكاد تكون أهم وسيلة للبحث على شبكة البحث خاصة بالنسبة للباحثين.

وعلى ذلك يمكن القول بأن أهمية محركات البحث تمكن في :

---

[1] بن عمروش، فريدة.أدوات ومحركات البحث وخبرات التعامل معها في البحث العلمي.مجلة العلوم الإنسانية. وهران1.ع.10(جانفي –جوان)، 2016، ص134–135.

[2] المرجع نفسه، ص.136.

1 -توسع دائرة المؤسسات التي يمكن أن تجذب خريجي الجامعات للعمل بها خارج إطار المؤسسات التقليدية.

2-تلبية احتياجات المستفيد من المعلومات في المجتمع الافتراضي بالتعرف على سمات وخصائص هذه[1].

3- التعرف على الخصائص البحثية لكل محرك وبالتالي معرفة متى يمكن استخدام محرك معين في موقف معين.

4- تطوير المقررات الدراسية بالجامعات بحيث تحتوي على الموضوعات ذات العلاقة بالانترنت لتلبي الوقف العالمي الجديد.

5- الحصول على إجابات سريعة وواضحة على كل الأسئلة لتي يمكن أن يتوجه بها أي باحث إلى الإنترنت، وبالتحديد إلى محرك بحث بعينه.

تبين مما سبق أن محركات البحث هي برامج آلية صممت للعمل في بيئة الإنترنت، وهي في الحقيقة:" نظم لإدارة قواعد البيانات، تم تطويرها لإدارة البيانات وقد طورت بصفة خاصة للعمل على الانترنت" هي وسيلة لبحث عن المعلومات في مجال البحث العلمي، ومن أهم هذه المحركات على سبيل المثال لا الحصر ما يلي : محرك بحث جوجل :google يستخدم هذا المحرك مجموعة من التصنيفات الشهيرة ليعطي للمستعمل النتائج المطلوبة ، ويعد هذا المحرك من أحسن الفهارس وأهمها. والشركة المالكة لهذا المحرك هدفها هو تنظيم معلومات العالم والوصول إليها من أي مكان وبالتالي توسيع قاعدة الإفادة منها[2].

2.1.10. أنواع محركات البحث :

[1] المحركات. محمد رضا البغدادي. تكنولوجيا التعليم والتعلم. القاهرة : دار الفكر العربي،2000. ص15.

[2] نبيل، بدرشبل. مقدمة إلى محركات البحث في الشبكة. الرياض:جامعة الملك فهد، 2002. متاح على http://users.kfupm.edu. تاريخ الإطلاع أفريل 2016.

- **محركات المحركات:** وهي تقنية يمكن خلالها إجراء البحث داخل عدد من المحركات أو أدوات البحثية في نفس الوقت.
- **الوكيل أو المحرك الذكي (العميل):** وهي برمجيات تعتمد على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث المعلوماتي.

***الأدلة** :Les Guides وما يحدث هو أن العديد من المواقع يتم تسليمها إلى دليل ما، ومن ثم يتم فرزها وتبويبها تحت تصنيف معين، ولأن هذه الآلة يتم إدارتها بشكل بشري فإنها قادرة دوما على توفير معلومات أكثر دقة .

3.1.10.آليات البحث في محركات البحث

تستخدم آليات البحث عادة بعض المعاملات "Opératoire" مع هذه الكلمات المفتاحية، لتوفير خيارات إضافية لعملية البحث، وهناك طريقتين للبحث في محركات البحث هما :

– **البحث البسيط:** وهذا النوع من أنواع البحث يقوم به معظم الناس وخاص ة المبتدئين مع استخدام الإنترنت وهم من يجهلون تقنيات البحث المتقدم. وهو يكون عن طريق وضع كلمة بدون أي علامات أو شارات ثم البحث عنها ولكننا سنجد النتيجة العديد من النتائج العلائقية والروابط المتينة.

– **البحث المتقدم :** تزيد خصائص البحث المتقدمة التي يوفرها الكثير من محركات البحث إمكان العثور على المعلومات، كما إنها طريقة فعالة للبحث عن معلومات محد دة "إذ تتيح للمستخدمين إمكان البحث عن عدة كلمات مفتاحية معا[1].

يمكن القول أنه قد ولى الزمان الذي كان يمكن فيه الاكتفاء بموقع بحث واحد ليلبي مختلف احتياجاتك في البحث بالشبكة، فمع التنامي ا لبحث للإنترنت جرى نوع من التخصص

[1] عبد الهادي، زين. محركات البحث على الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: ايبس كوم للنشر والتوزيع،2007.ص 8.

في وظائف البحث، بحيث أصبح كل موقع لمحركات البحث يحتوي على مجموعة من الخدمات التي تحتاجها للتنقيب عن المعلومات المطلوبة بسرعة ويسر، وسيتم عرض تلك الأنواع وهي كالآتي:

- **محركات البحث عن الصور** : يمكن القول بأن فيه محركات بحث يرتكز على الصور، من إدخال كلمة، أو قطع للبحث عنه، وبدلا من إعادة نتائج البحث بشكل نصي يعيد الموقع النتائج بشكل عدد من الصور.
- **محركات البحث المتخصصة:** كما أن هناك محركات بحث عامة، فهناك محركات بحث متخصصة في موضوعات معينة مثل محركات بحث طبية ، هندسية أو تكنولوجيا واتصالات إلخ.
- **دليل محركات البحث الإنترنت**[1]:

- إمكانيات البحث، أدوات أيجاد الأدلة الموضوعية.
- الاستعمالات: البحث عن المعلومة حول موضوع واسع.
- نظرة أولية للمجال، مثال عن الإعلام، البحث الجغرافي، البحث عن مواقع مرجعية
- البحث الجغرافي لاسترجاع مجال ما، للأبحاث الأولية: لا يجب أن يكون هناك تعارض الدليل والمحركات.

2.10. تأثير البحث على عملية البحث : بعض المعلومات تتميز بالتالي ممكن الوصول إليها مجاناً، مثل الوثائق الحكومية العامة.

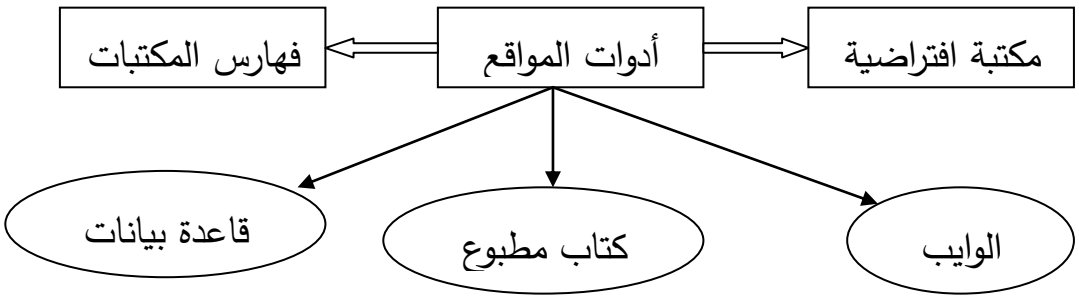
- إنها غير خاضعة لمحددات الملكية الفكرية.

[1] بن عمروش ،فريدة.أدوات البحث ومحركات البحث في الإنترنت وخبرات التعامل معها في البحث العلمي .مجلة العلوم افنسانية وهران.احمد بن بلة 1.ع.10 جانفي ،جوان،2016.ص.133.

- أنها خاضعةٌ لقوانين حماية حقوق الملكية، يمكن استخدامها.
- الوصول إليها محدداً بالتسجيل أولاً، أو الاشتراك،أو قد تتطلب الإفصاح عن معلومات شخصية من أجل إمكانية الوصول إليها أو استعمالها .
- يقوم بإلغاء بعض الكلمات المفتاحية، أو استبدلها بكلمات مفتاحية أخرى.
- مراجعة الكلمات المفتاحية لوضع وصف أفضل.
- إختيار الكلمات المفتاحية : من الضروري والمفيد أن تكون الكلمات المفتاحية أساس عملية البحث.

إيجاد أنواع الوثائق واختيار المصادر: يحتاج طالب الدكتوراه لإنجاز بحثه في مصادر معلومات متعددة ومختلفة منها المونوغرافيات، مقالات، الدوريات والصحف والرسائل الجامعية، الأطروحات والإحصائيات والمنشورات الحكومية والصور...إلخ.

ويجب أيضا على مختلف أدوات المواقع التي تمكنه من إيجاد المصادر المتوفرة الأكثر ملائمة أو تناسبا.



محرك بحث Google Sholar مثلا يستخدمه جملة الطلبة عند الإقبال على إنجاز مذكراتهم أو تطبيقاتهم البحثية.

إيجابيـاته	سلبيـاته
-مجاني	–تقييم في المحتوى وطريقة الجمع "العلبة

-البحث بسيط البحث في	السوداء"
-النص الكامل	–عدم الشمولية: الغلاف غيرمعروف
-تشكيل ببليوغرافيا	–عدم وجود لغة ،ولا مكانز، أخطاء
-تحديد مكان المصادر	–كشاف المقولات جزئي

بعض النصائح للاستخدام للنظرة الأولى: بالإضافة إلى القواعد البيانات المتخصصة وعدم الشمولية.

3.10. صعوبات تنفيذ البحث الوثائقي الرقمي.

لا تزال عمليات البحث والاسترجاع الجيد للوثائق داخل البيئة الرقمية تعتبر من الصعوبات للباحثين فمن أبرز المعوقات والتحديات:

– يجد الباحث عائق من خلال التكشيف الآلي الغير للبحث والاسترجاع.

– عدم إلمام الباحث باستراتيجيات وتقنيات البحث عن الوثائق داخل البيئة الرقمية. [1]

– عدم تمكن الباحث من اللغات الأجنبية وبالتالي يجد صعوبة في التعامل أغلبية الوثائق المسترجعة خاصة أنها بلغة أخرى.

– الحصول على وثائق ضئيلة جداول تخدم مجال البحث.

– الحصول على كم هائل من الوثائق وبالتالي صعوبة ا لإطلاع عليها بأكملها وتحديد درجة أهميتها. وهنا لابدّ من التمييز بين عدة مفاهيم تكاد تكون متقاربة وهي البحث الوثائقي التقليدي

[1] سليمة شعلال، وسليمة سعيدي .الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى ا لأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني SNDL بالجزائر :دراسة حالة جامعة تبسة الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL بالجزائر. المجلة ا لأردنية للمكتبات والمعلومات، مج.22 ع.2 أيلول، 2015.ص41.

والبحث الوثائقي المحسب والبحث الوثائقي من خلال الشبكات وسنحاول إعطاء تعاريف لهذه المفاهيم المختلفة كالتالي:

ومنه نستنتج أنّ قيمة البحث مهما كانت طبيعتها تطبيقية أو نظرية، سواء كانت علوم تقنية أو علوم الإنسانية والاجتماعية تؤخذ من خصائص معلوماتهفي كل مجالات المعرفة.

هو أيضا مجموع نشاطات التعلم واكتساب مهارات التي تسعى بمعرفة واستعمال المصادر الوثائقية بطريقة جيدة، من أجل تلبية الاحتياجات من ا لمعلومات قصد البحث والتعلم المستمر..

ونظرا لعدم توفر هذا النمط من التعليم الوثائقي التطبيقي، خاصة في مختلف المستويات قبل الجامعة بالجامعة الجزائرية. فقد أصبح البحث الوثائقي يشكل نقطة استفهام بالنسبة لعدد معتبر من الطلبة الجامعيين "حسب ما رأيناه من ملاحظتنا من تجربتنا المتواضعة بالتدريس، لكونهم يجدون صعوبات جمة أثناء إعداد لأعمالهم التطبيقية أو لعدم تمكنّهم من تقنيات البحث عن المعلومات، وعدم معرفتهم بالإستراتجيات وحتى نوعية الأدوات و بنوعية المصادر التي تمكنهم اللجوء إليها، وأين يجدونها وكيف يستفيدون منها وهذا ما أكدته تجربتنا بالتدريس لهذه المقاييس في جميع المستويات[1].

11. البحث المعلوماتي والوسائل التكنولوجية:[2]

إن الاندماج الكامل للمعلومات في طريقة العمل البحثي، أصبح ضرورة ماسة في وقتنا لذى ينبغي التدريب على طرق استعمال المعلومات ، وهذا لا شك فيه لأنّ الوسائل الحديثة للبحث هي من صنع الغير ولأنه لا يوجد فاصل في مجال السياسة الوثائقية وبين الأوعية التقليدية والالكترونية ليزيد في نجاعتها، إلاّ أن الثورة الرقمية لا تؤدي إلى الانفصال مع ما هو

[1] مبروك إبراهيم، السعيد. المكتبات والتعليم في البيئة الإفتراضية القاهرة: دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر،2011. ص 233

[2] نفس المرجع.

متوفر من التقليدي بل تعزز مصالح ها وتمددها بتنوعيها كثيرا محليا وعن بعد. وعند إدخالها يجب أن لا نفكر من خلال التقنيات الموجودة، وإنما نفكر من الاحتياجات للمعلومات التي لم تتحقق بعد مع الاحتمال أننا نجد مستقبلا تكنولوجيا قادر على تحقيق هذه الاحتياجات، وبما أنّ أنظمة البحث عن المعلومة قد أصبحت أكثر حداثة تمكنت من تحقيق دورها في إنجاز الأبحاث المبتكرة. وأصبح هذا الأخير أي نظام المعلوماتي بمثابة العنصر الأساسي الذي تسخر من أجله كل الوسائل والإمكانيات التي يمتلكها النظام التكنولوجي لتقديم خدمات في مستوى اهتمامات وحاجيات الباحث [1]، وأن معظم مكتباتنا لا تزال تهاب استخدام التكنولوجيات الحديثة للمعلومات في أداء خدماتها لاسيما فيما يتعلق بعملية الولوج إلى عالم المعلومات الرقمية بأدواتها، إذ ينبغي أن نعرف أن عند البحث المعلوماتي، باستعمال الوسائل التكنولوجية يزيد من فعاليتها . ويبقى نقص التدريب والتسيير المعقد والمطبق في أغلبية أنظمة المعلومات شيء لابد من التفكير في حلول له.

لأنّ التطورات التي أحدثتها تكنولوجيات المعلومات قد أفضت إلى رسم معالم وأدوات جديدة أصبح من الضروري على الباحث أن يتعامل معها لكي يتكيف ويتأقلم معها، وهناك من يرى كذلك ضرورة إعداد برنامج خاص لتطوير التكنولوجيا الحديثة للمعلومات واعتبارها دعامة لتنشيط البحث الوثائقي، ووسيلة لتطويره ولا يتسنى له ذلك إلاّ إذا تكوّن تكوينا ملما وجيدّا بالبحث عن الوثائقي لاسيما الرقمي.

من الوسائل الهامة التي تهتم بها المؤسسات بشكل كبير، لأن تطور الحاجات والتطور المستمر والمتواصل لمشاريع في شتى مجالات الحياة عامة ومجالات العلوم يتطلب من الأفراد

[1] Claerrl Thierry, Westeel Isabelle (dir.) Manuel de la numérisation. Ed. cercle de la librairie .2011.pp.18-20.

تحصيلا مستمرا يواكب هذه التطورات، [1] ولا يمكن أن يتأتى ذلك إلا من خلال عملية التكوين. فما هو التكوين؟ وما هو التكوين الوثائقي؟

1.11. التكوين في البحث الوثائقي: Formation a la recherche documentation

وفي هذا السياق تحث منظمة "إيفلا" على ضرورة وضع برنامج تكوين وثائقي للمستعملين لغرض تسهيل استفادة حيوية من هذه التكنولوجيات. يكون هذا التكوين من خلال تخطيط وبرمجة المؤسسة المعنية بجولات موجهة (حسب الحاجات) داخل المكتبة تعّرف المستعملين بالمكتبة وخدماتها، وتعطى لهم شروحات حول وسائل وأدوات البحث الببلوغرافي والأجهزة التقنية المستعملة في البحث ولقد ذكر في المؤتمر الأخير لـ "إيفلا" الذي أقيم بموسكو في أوت 1991 أن مشاكل المستفيدين لم تؤخذ بعين الاعتبار بشكل كاف في البرامج المستقبلية على المدى المتوسط لـ "إيفلا.[2]

لأنه كما عرّفه إيفس تيسي "Yves Tessier" التكوين الوثائقي: ب"مجموع أنشطة التعلم إذ تسمح بمعرفة واستعمال مصادر المعلومات والمصادر الوثائقية بشكل كامل من أجل الإجابة على الحاجات من المعلومات في نهاية الدراسة والبحث . "وبالتالي، فهو إعطاء الطلبة تكوينا يساعدهم على الاستفادة من محتوى المكتبات والتحكم في الأدوات الفعالة للبحث الوثائقي، أي تكوينهم على الإستقلالية في الحصول على المعارف.

أما "القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق "[3]، يتطرق للتكوين الوثائقي على أساس تنظيم، إنتاج وإيصال المعلومة ويترجم ذلك من خلال هدفين يتمثلان في:

---

[1] مقناني صبرينة.التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة." قسنطينة أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم. إشراف : محمد شلبي، 2005. ص.121

[2] Unesco. Services de la bibliothèque publique. Principes directeurs de l'Ifla, [S.L]: Association des bibliothécaires Français, 2002. P 3-51

[3] Cacaly, Serge. Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la documentation / Yves Le Coadic, Michel Melot , Paul Dominique Pomart. Paris: Nathan, 1997. P.233

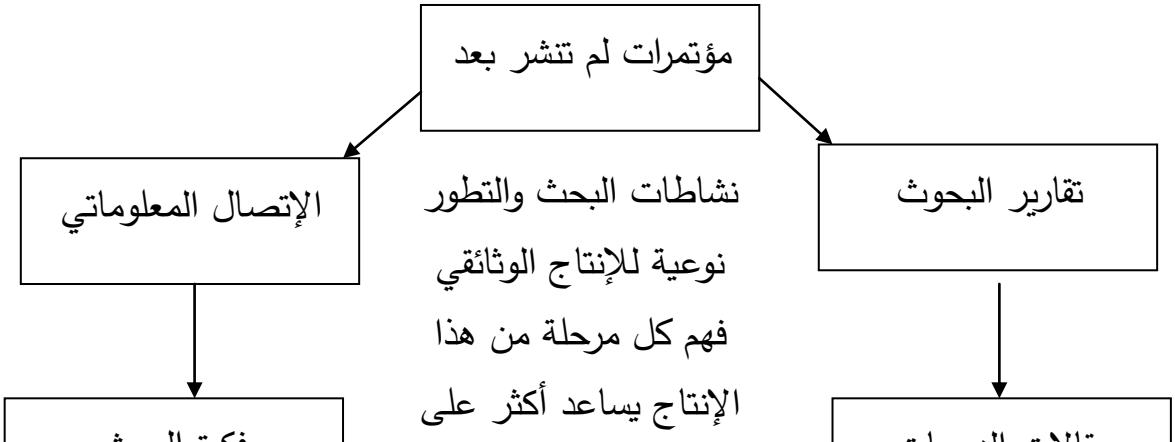
– ترقية ثقافة المعلومات أي اعتبار الأشخاص متعلمين إذا ما أصبحوا مستفيدين منظمين ونشطين في استعمال مصادر المعلومات

– ترقية استعمال مواد ومصالح وأنظمة المعلومات و نخلص القول بأن التكوين الوثائقي هو كل ما تقوم به المكتبة الأكاديمية من مبادرات وأعمال وبرامج تعليمية وتدريبية للمستفيدين من شأنها تعليمهم تقنيات ومناهج جمع المعلومات ضمن مجموع من كيفيات وخطوات صرورة البحث بهدف تلقينهم المهارات والخبرات اللازمة يستطيع بموجبها.

إعطاء الأولوية لتعليم الطلبة أو الأساتذة للاستفادة القصوى من نظم المعلومات القائمة.

إعطاء الأولوية للارتفاع بكفاءة خدمات المكتبات ونظم استرجاع المعلومات لتقديم أكبر مساعدة للمستعمل الفرد."

2.11. المراحل المتبعة للبحث الوثائقي الشامل :



البحث في قواعد المعلومات:



-قواعد البيانات البيبليوغرافية

مقالات الدوريات والكتب الملتقيات

-الأرشيفات المفتوحة

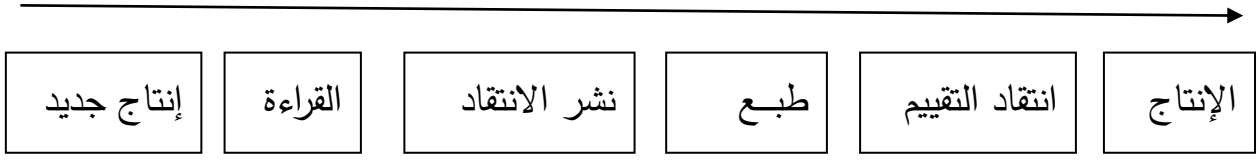
-الناشرين

-مواقع الوايب

-الصفحات الشخصية

-المدونات-قوائم النقاش-المكتبات

تقييم النشر



-التقييم الذاتي أو من قبل زملاء المخبر (التقييم).

-لجنة التحرير (انتقاد).

-اللجنة العلمية والتقييم.

-الطبع (التقييم، النتيجة).

-القارئ، التقييم.

الميـــادين	المعلومـــات
المنشورات العلمية لكل التخصصات	المنتج ← Google قوقول
غير أن ميادين العلوم البحثية والطبية هي الأحسن بالمقارنة مع العلوم الإنسانية و الاجتماعية	التحديث ← دائمة
	الوظائف المحللة، مقالات الناشرين العلمية والمؤسسات ما قبل النشر، وثائق خدمات الأرشيف المفتوح لكن Google Sholar لا يوفر لا قائمة للناشرين، التجاريين ولا قائمة خادمات الأرشيفات التي يكشف لها.

أما محرك بحث قوقل سكولار "Google scholar" فهو عبارة عن كتب محسبة في العلوم الإنسانية محرك البحث متخصص في البحث عن الوثائق العلمية المنشورة على الوايب (الرياضيات، علوم، تقنيات..) هل سكولار "scholar" هو محرك بحث متخصص في الآداب والبحوث الجامعية يقوم بتكشيف المقالات من الدوريات مع تقييم للرسائل الجامعية الكتب ومقالات ما قبل النشر.

خلاصة:

إن وجود البيئة الرقمية بأدواتها وتقنياتها أصبح من أساسيات عمليات البحث عن المعلومات واسترجاعها، في وجود المتغيرات التكنولوجية المتتالية والوسائط الحديثة لتخزين المعلومات ونقلها كالأقراص البصرية وش بكات المعلومات وفرض بالضرورة على الطالب في مراحل تكوينه أن تكون لديه معرفة بالأدوات والتقنيات، التي جاءت بالتغير الحاصل كل هذا

من أجل أن تزيد فعالية استرجاع المعلومات سواء في البيئة الرقمية باستخدام محركات البحث أو في بيئة المكتبات التقليدية باستخدامها للفهارس أو باستخدام البرمجيات الوثائقية.

واليوم أصبح الحديث عن كيفية استعمال الكتاب والمكتبة يبدو تقليديا، دائما في وجود المتغيرات التكنولوجية الغير متناهية وفي الوسائط الحديثة لتخزين المعلومات ونقلها كالأقراص البصرية وشبكات المعلومات، بالمقابل لا يمكن أن نغفل أو إهمال عمليات التكوين الوثائقي للبحث عن المعلومات لأنه أمر في غاية الأهمية والضروري لاكتساب الطالب أو أي باحث مهارات تقنيات البحث بدونها، يبقى على الأمر عشوائي وغير مقنن دون هامشية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الفصل الرابع

المهارات المعلوماتية
في البحث الوثائقي

تمهيـد:

تزخر البيئة التعليمية بكم هائل من المعارف، التي يجب توفرها عند طالب الدراسات العليا خاصة ،والتي تكون مدعمة ب مهارات التعامل مع المعلومات والحاجة إليها يعدّ أمرا ضروريا حتى يتمكن هذا الطالب من ممارسته للعمليات الذهنية الفكرية المرتبطة و معالجة معلومات بحوثه وتحليلها بمهارات يكتسبها ل معالجة المعلومات وتحليلها يعد مكسبا هاما لتكوينه.

فهي مجموعة من القدرات التي تتطلب من الطلبة، فهم وإمكانية تحديد موقعها واستخدام المعلومات بفعالية والتي تكون ذات علاقة بمشكلة أو قضية تحتاج إلى حل، فهي القدرة على الوصول، التنظيم والتقييم، واستخدام المعلومات من مصادر مختلفة، يعني القدرة على تشريح وفهم ما يراه الطالب على الصفحات، أو على الملصقات، والرسومات، وغيرها من الصور الأخرى، وكذلك ما يسمعه من السمعيات.

ولما كانت المعلومات متوفرة في أشكال متعددة، فإن مصطلح المعلومات يشير إلى أكثر من الكلمة بوسائط مختلفة ، نجد هذا النوع من الأعمال العلمية شائعا ، خلال مرحلة الدراسة الجامعية، كالبحوث والأعمال التطبيقية والرسائل الجامعية و يندرج ضمن هذا الإطار البحوث وأوراق الملتقيات والندوات، والأطروحات التي ينجزها الطلبة والتي تعتبر بحوثا تدريبية على التعامل المنهجي مع المعلومات العلمية وحتى التقنية.

كما يمكن أن يقوم هؤلاء الطلبة قبل تخرجهم لأنهم في هذه المرحلة من تكوينهم يتعاملون أكثر من أي وقت مضى ، مع المعلومة وطريقة استعمالهم ولها أثر كبير في تحديد مستواهم، وقدراتهم العلمية المعرفية ، وقدرته على التعامل مع المعلومات العلمية، لإضافة الجديد أي الإبداع فيها قبل إعادة توظيفها يعد مكسبا له، ولهذا من المفروض أن يكونوا قد اكتسبوها خلال مراحل دراستهم الجامعية لأن طريقة الدراسة والتكوين بالجامعة تعتمد بدرجة

كبيرة على العمل الفردي في التحصيل الذاتي .[1] وعموما الطالب يجب أنّ يدرس مثل هذه التقنيات إما كمهارة فنية على مستوى البحث الببليوغرافي ومنهجية البحث، أو كمهارة تقنية على مستوى تكنولوجيا المعلومات والإعلام الآلي واسترجاع المعلومات على الانترنت أو البحث الببليوغرافي الرقمية.

وهدف البحث عن المعلومات هو إضفاء علاقة بين المعلومات الموجودة من جهة وحاجات الباحث من جهة أخرى التي يعبر عنها في جملة المساءلة وتهدف إلى إيجاد أكبر قدر من الوثائق الدقيقة مع حاجته ومفهومه للوثائق. ويبقى الباحث دائما في بحث عن المعلومات ليعبر عن حاجته حتى يحصل عليها لاستعمالها وتلبية حاجته وتكون ذات جودة أو معلومات تحتوي معرفة يجهلها.

المعلومــة: هي المعلومات التي تتعلق بكل الأشياء والظواهر دون استثناء، وتساعد على البحث، تكون متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية ،فكما يوضحه اسمها هي معلومات ذات طابع علمي أي أنها تعالج العلوم والتقنيات ، وهي معلومات متخصصة عكس المعلومات العادية التي يستعملها العامة من الجماهير ، في حين أن المعلومات العلمية والتقنية موجهة إلى جمهور متخصص في المجال العلمي من الباحثين والطلبة، فهي تتميز بكونها جامعة للطابع العلمي والتقني في آن واحد وبالتالي يمكن اعتبارها معلومات موضوعية صحيحة يتم إنتاجها بعد عمليات البحث العلمي[2].

---

[1] شاشة، فارس. من إسترجاع الوثائق إلى إسترجاع المعلومات. مجلة العلوم الإنسانية.ع 11-12 ديسمبر-جوان ، 2017 ص212.

[2] Mauhourat Marie-Blanche ,Frédéric Thollont . Former et évaluer par compétences IGEN. de bac-15 à bac + 8 De l'école à l'Université, pp.19-20 (ترجمة للوثيقة في شكل power point)

1. التعريف الاصطلاحي للمعلومة العلمية:

هي مجموعة من المعلومات لها علاقة بالأشياء والظواهر دون استثناء، تساعد على البحث، متخصصة في مجال معين، ولا تفقد قيمتها مع الزمن كالمعلومة العادية.[1]

فكما يوضحه اسمها هي معلومات ذات طابع علمي وتقني أي أنها تعالج العلوم والتقنيات وهي متخصصة موجهة إلى جمهور من المتخصص في المجال العلمي والتقني معلومات موضوعية صحيحة يتم إنتاجها بعد عمليات البحث العلمي [2].

ومن بين التعريفات التي وردت في المعاجم والموسوعات المتخصصة فمنها أنّها " تلك البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية وفي أي شكل"[3].

والمعلومات إنها مجموعة من البيانات Data التي تمت معالجتها ،أي منظمة ومنسقة بطريقة توليفية مناسبة بحيث تعطي معنا خاصا وتركيبة متجانسة من الأفكار، والمفاهيم ، تقود إلى اتخاذ القرارات والوصول إلى المعرفة.[4]

نمو المعلومة: بدأ تطور نمو المعلومات والتكنولوجيا والمرتبطة بها بدءا من القرن السابع عشر الميلادي حتى القرن ال واحد والعشرين ، لأنّ الخطابات كانت هي نقطة انطلاق المعلومات ثم أصبحت الكتب ثم الدوريات ثم دوريات المستخلصات ثم ظهرت قواعد البيانات

---

[1] طه ضليمي، سوسن. مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيد. مجلة مكتبة فهد الوطنية: الرياض.مج4 ع1، 1998. ص 140.

[2] عامر، إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت. عمان: دارا لميسرة للنشر والنشر والتوزيع والطباعة. ص181 .

[3] الشامي أحمد محمد، حسب الله السيد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات.القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص1255.

[4] صغيري الميلود. استخدام قواعد لبيانات النظام الوطني للتوثيق على الخط ي الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية.ع10.جانفي جوان،2016. 182 .

الإلكترونية، ثم كشافات قواعد البيانات التبادلية ، ثم البوابات الذكية لشبكات المعلومات ثم المعلومات الإلكترونية ومنها الدوريات على الشبكة العالمية وأخيرا الأجهزة التي تتسم بالذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة.

1.1. كمية المعلومات:

إن كمية المعلومات المنتجة في عصرنا الحالي ، تفوق أكثر بكثير مما أنتج في تاريخ البشرية كلها بالإضافة إلى أن معدل زيادتها الحالي كبير نتيجة الانفجار المعلوماتي والتطور التكنولوجي السريع الذي يشهده عصرنا كما نعلم. وتراكم المعلومات الناتجة عن البحوث العلمية يمثل أحد معالم حياتنا المعاصرة، وهذا ما يكسبها قيمة علمية، واقتصادية حيث أصبحت كباقي الموارد الاقتصادية الأخرى تخضع لقانون العرض والطلب فتزداد أو تنخفض قيمتها بزيادة كمياتها المنتجة والمتوفرة في مصادرها المختلفة، لكن وبخلاف الموارد المادية التي تنفذ بالاستهلاك، فإن المعلومات لا تنقص ولا تنفذ باستهلاكها،[1] بل تزداد قيمتها وتتضاعف كمياتها بعد توظيفها في مختلف البحوث العلمية يقترن تطور وتقدم المجتمعات، بمعدل استهلاكها للمعلومات ويتبين هذا التطور بمدى قدرتها على استعمالها وإنتاجها لتنمية المعارف والعلوم ومجالات الحياة الأخرى.

2.1.خصائص جودة المعلومات :

تقاس جودة المعلومات بمجموعة من الخصائص تتمثل في ما يلي:

- **التوقيت:** يعني أن تتوفر المعلومات الملائمة لتلبية حاجيات مستعمليها، وتكون موجودة في الوقت المناسب وبسرعة كبيرة لطالبيها[2].

---

[1] بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر دكتوراه علم المكتبات: قسنطينة ،2002. ص91.

[2] المرجع سبق ذكره. قندلجي عامر إبراهيم ،ص92.

- **الـدقة:** وهي درجة خلو المعلومات من الأخطاء، فتزداد الدقة بزيادة المعلومات الصحيحة في مجموع المعلومات المنتجة في فترة معينة، وتقل بزيادة المعلومات الخاطئة أو غير الصحيحة فيما ينتج من معلومات.

- **الشمولية:** هي درجة تغطية المعلومات لمختلف جوانب الموضوع، فقيمة وفائدة المعلومات تزداد بكمالها وعمومها على الموضوع.

- **الصلاحية:** وتقاس الصلاحية بدرجة وضوح المعلومات المعالجة وشمولها في النظام المرونة: مدى قابلية المعلومات للتطبيق في مجالات مختلفة بيسر وسهولة فتلبي حاجات العديد من المستعملين في وقت واحد.

- **الوضوح:** أي خلو المعلومات من الغموض وعدم تناقضها وتعارضها فيما بينها المستعملين المختلفين في النوع والمستوى

- **قابلية المراجعة:** تعدد طرق فحصها والرجوع إليها من قبل المست عملين، وذلك حسب مدى قدرتهم على التعامل معها.

- **عدم التحيز:** أي قابلية خدمتها وتلبيتها لحاجات ورغبات مجموعة من المستعملين المختلفين في النوع والمستوى، هي لا تنحاز لرغبات مستعمليها.

- **قابلية القياس:** إمكانية تكميم المعلومات.

- **إمكانية الوصول:** مدى سهولة وسرعة الحصول على المعلومات بأقل جهد.[1]

3.1.أنواع المعلومات المبحوث عنها:

تتنوع المعلومات حسب طبيعتها استعمالها و مدى الإفادة منها و يمكن حصرها بالشكل التالي:

[1] قندلجي عامر إبراهيم السامرائي، إيمان فاضل . تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. عمان :مؤسسة الوارق،2002. ص29

-**المعلومات التطويرية أو الإنمائية** : كقراءة الكتب والمقالات والحصول على مفاهيم وحقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي والثقافي وتوسيع المدارك.

-**المعلومات الإنجازية:** التي يحصل الإنسان من خلالها على مفاهيم وحقائق تساعده في إنجاز أعماله ومشاريعه أو اتخاذ القرارات[1].

-**المعلومات التعليمية:** تتمثل في قراءات الطلبة خلال مراحل حياتهم العلمية للم ناهج الدراسية والمواد التعليمية.

-**المعلومات التخطيطية:** حيث يقوم الفرد بوضع تصور للعمل الذي ينوي القيام به أو المشروع الذي يخطط له من خلال المعلومات الكافية والمناسبة قبل الإقدام على تنفيذه.

-**المعلومات البحثية:** تشمل التجارب وإجراءها ونتائجها التي يمكن الحصول عليها من تجارب المرء نفسه أو من تجارب الآخرين.

-**المعلومات النظامية:** تشمل الأساليب العملية التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة يشمل هذا النوع من المعلومات الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات والبيانات الصحيحة من الأبحاث والتي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها وفيه أنواع أخرى من المعلومات.

[1] المرجع نفسه، ص92.

4.1.أشكال المعلومات المبحوثة:[1]

تتعدد أشكال المعلومات السالفة الذكر والتي يتلقاها الفرد في حياته اليومية ، منها المعلومات النصية و الرقمية والمعلومات البيانية والمعلومات المصورة.

- **المعلومات النصية:** هي نصوص مكتوبة تنقل إلينا معرفة عن أشياء مختلفة وهي أكثر أشكال المعلومات انتشاراً، ومن أمثلتها نصوص الكتب وال مقالات تعتمد على الشرح المكتوب لإيصال المعلومات إلى الآخرين.

- **المعلومات التي تحتوي أرقام:** هي التي تتكون من أرقام ذات دلالات م حدّدة تشير إلى مقاييس الأشياء معينة تحدد مستوى الأداء أو الكمية أو الطول أو الحجم أو الوزن أو ال مسافة أو الزمن وغير ذلك مما يعبر عنه بالأرقام.

-معلومات الانترنت وهي أنواع:

الممثلة في الوثائق، الصور، الأصوات والبرامج.

المعلومات المتداولة: وهي على شكلين:

تكون عبارة عن رسائل متبادلة في الأخبار واليونيزت (News/Usenet).

أو عن رسائل متبادلة في قوائم المناقشة (Liste de diffusion).

-في قواعد المعطيات: تنقسم من حيث الشكل إلى مايلي :

- قواعد معطيات بيبليوغرافية (Bases de données bibliographiques).

- قواعد معطيات وظيفية (Bases de données factuelles)

[1] وهيبة، غرارمي .

-قواعد معطيات بملفات آلية (Bases de données de fichiers informatiques). و هذه المعلومات متوفرة مجانا للاطلاع ، يتم تقديمها من طرف الأفراد أو المنظمات المالكة لها كما نجد خدمات أخرى غير مجانية تكون مخصصة فقط للمشتركين وعن طريق بطاقات الاعتماد أو ما يُعرف بالدفع على الخط.

المعلومات المصورة: هي المعلومات التي تستنتج من خلال الصور، حيث تدل الصورة على مضامين ومعان كثيرة مثل الصور التي تنقل معاناة بعض الشعوب من الفقر والحاجة أو تشير إلى ما تنعم به شعوب أخرى من مظاهر الرفاهية وسعة العيش.

5.1.أهميــة المعلومات:

تعتبر المعلومات عنصر أساسي في بناء الأمم ومن أهم ها النشاط البشري، فهي بذلك مهمة فيما اتخاذ القرارات، أو الخطط التنموية.

أهميتها للباحثين فهي:[1]

- تعتبر العنصر الأساسي في صنع القرار المناسب وحل المشكلات.
- لها دور كبير في إثراء البحث العلمي وتطور العلوم والتكنولوجيا.
- لها أهمية كبيرة في مجالات التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الإدارية، الثقافية، الصحية... إلخ.
- تساهم في بناء استراتيجيات المشاريع على المستوى المحلي والدولي.
- تساعد المعلومات في نقل الخبرات للآخرين وعلى حل المشكلات والاستفادة من المعرفة.

[1] عمر أحمد، الهمشري . المرجع في علم المكتبات والمعلومات.عمان : دار الشروق ، 1977، ص45.

2.الحاجة إلى المعومات:

إنّ الزيادة الم فرطة في كمية المعلومات في المؤسسات الأكاديمية، والتطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، أظهرت الحاجة إلى ما عرف بالمهارات المعلوماتية في التعليم، والبحث العلمي تتطلب من الطلبة أن يكونوا قادرين لمعرفة المعلومات التي هم بحاجة إليها، وبطرق استرجاعها وتقيمّها، واستخدام المعلومات المناسبة لها، من بين مدى واسع من مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية[1].

ومنذ القرن العشرين ظهرت الحاجة إلى تطوير وتنمية برامج المهارات المعلوماتية في العديد من بلدان العالم، [1]خصوصا العالم المتقدم صناعيا وتكنولوجيا، وأجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع وصدرت العديد من التقارير التي توضّح وتشرح أهمية برامج تعليم المهارات، خاصة بالجامعات الأمريكية ، الأسترالية والكندية والبلجيكية ، بل أن بعض البلدان خططت لتقديم برامج لتطوير تعليم المهارات المعلوماتية لايسع المجال في تفصيل فيها.

مثل تقرير الذي صدر حول تطوير التعليم خلال مراحل التعليم الجامعي، أشار إلى أن المهارات المعلوماتية هو واحد من بين أربعة عناصر أساسية تتكون منها مناهج التعليم الجامعي.

والتدريس الجيد يعد الطالبة الجامعيين لتعلم المستمر، وهذا يجب أن يؤكد أن الطالبة يتعلموا من خلال مدى توصلهم بالوثائق، ومنه للمعلومات باستخدام تكنولوجياتها، هي بدون شك عنصر مهم في مصادر المعلومات وحيوية للتعلم طول الوقت، ولا يمكن الحكم على خريج

[1] مرجع سبق ذكره ، شاشة ،فارس. ص209.

الجامعة بأنه متعلم معلوماتيا ما لم يكن لديه إلمام بمهارات استخدام المعلومات وتكنولوجيا المعلومات[1]

التحقق من الحاجة للمعلومات : معرفة ما هو معروف، وما هو غير معروف وتحديد هذه الفجوة في تمييز طرق لمعالجة الفجوة هي معرفة لمصادر للمعلومات التي يمكن أن ترضي أو تلبي احتياجات البحث.من خلال هذه النقاط:

- وضع استراتيجيات لتعيين موقع المعلومات
- معرفة كيفية تطوير وتعديل إستراتيجية البحث عن المعلومات.
- تعيين الموقع والتوصل للمعلومات
- معرفة كيفية التوصل لمصادر المعلومات وأدوات البحث للتوصل واسترجاع المعلومات.
- معرفة كيفية فهم واستخدام المعلومات ومن خلالها يمكن للطلبة خصوصا.[2]

المعلومات العلمية في التكوين الجامعي : تعتبر المعلومات العلمية هي المادة الأولية للبحوث والدراسات العلمية، والتي يجب أن تتاح بجميع أشكالها في محيط البحث حيث تلعب المعلومات أدوارا مختلفة في العديد من الأنشطة الجامعية، وخاصة بالنسبة للدراسة والتكوين الجامعي، ويتضح الدور الجديد للمعلومات ونظرا للكم الهائل من المعلومات أصبح من الضروري تدريبهم خلال دراستهم الجامعية على طرق ومناهج التعامل معها ليصبحوا قادرين على الاستيعاب والتعلم خلال مختلف مراحل دراستهم الجامعية وحتى بعدها، معتمدين على قدرتهم. الفردية في ذلك بدل التعلم عن طريق التلقين المباشر للمعلومات، يساهم التعليم العالي

[1] يونس أحمد ، الشوابكة. اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات :مساق المعلومات " المكتبة ومهارات استخدامها. مجلة الأردنية في العلوم التربوية .مج.8.ع4. 2012. صص 318-319.

[2] opcit. pp.5-6.

في نقل وتواصل المعلومات العلمية والتقنية بين الأجيال، لكن دوره لا ينحصر في هذه العملية فقط، فهو أكثر عمقا واتساعا ، فلا يجب أن يكون التعليم العالي نظاما قائما معزولا عن الاحتياجات الفعلية لمجتمع الجامعة والمجتمع المحلي، لهذا يجب أن تتضح أهداف العملية التعليمية، وتصمم المناهج على نحو يسمح بتحقيق التكامل بين الدراسة الجامعية وحاجات المجتمع[1].

1.2.البحث عن المعلومات:

عملية معرفية لكل عمليات البحث عن المعلومات ،تكون وراءها حاجة والحاجة إلى المعلومات حسب الباحث تايلور Taylor هي معنى يدل على العلل والأسباب وتدل على طموح الفرد وكذلك على الشعور بالأشياء الناقصة ، كما أنها متعلقة بما لابد للباحث أن يحصل عليه ليقوم بعمله أو بحثه على أحسن وجه كذلك لكمال معرفته وخلق أفكار جديدة .[2] والحاجة إلى المعلومات قضية تدارسها الباحثون في مختلف العلوم فبعض الباحثين في علم النفس المعرفي ، إعتبر أن البحث عن المعلومات هي مشكلة تتطلب حل، حيث أن الحاجة تكون حالة معرفية غير تامة وناقصة تتطلب إكمالها بمعلومات إضافية حسب الرسم التالي[3]

السياق ←——— المشكلة ←——— الحاجة

وقد تؤدي الحاجة إلى تحديد المشكل ومن ثم معالجته بتحديد المفاهيم «Les Notions» تكون كالتالي: في بعض الحالات تكون غير كاملة وتكون فارغة المعنى ومرتبطة بمفاهيم أخرى، كما يمكن أن تكون لا علاقة لها بالسياق المطروح . وحتى نفهم طرق التفكير في كيفية معالجة المعلومات والبحث اقترح بروكر " Brooker " عام 1980، شرح كيف تتغير الحاجة

---

[1] Dahmane, Madjid. Contribution a l`étude des systèmes d`information scientifique et technique : Approche théorique et étude de cas sur l`AlgérieTh. Doc : Sciences de l`information : université de Bordeaux : 1990, p.57.

[2] Morizio, Claude, La recherche d'information, paris. Ed :ADBS 2004.P.69.

[3] المرجع سبق ذكره ، شاشة، فارس .ص210.

المعرفية الأساسية وأنّ هناك حالة معرفية معينة أساسية نتيجتها، إكساب معارف جديدة ،ثم الحاجة إلى المعلومات وهنا فارق في المعرفة بحكم أنها ليست ثابتة بل لها علاقة بالوثائق والمعلومات المتحصل عليها عن طريق النظام الوثائقي ومنه تتولد حاجات أخرى إضافية.[1]

وإشكالية البحث عن المعلومات ، لا يمكن حلها بإنشاء واجهات لبرمجيات وثائقية تمكن الباحث من طرح أسئلته ، بل هي عملية معرفية معقدة تتطلب منهجية وكثير من الخبرات والمعرفة ففي حالة الفرد الذي يبحث عن المعلومات لاستعماله الخاص ، يكون هدفه الحصول على معلومات والاطلاع على الوثيقة التي تحتويها وذلك لإرضاء حاجته وسيتحول هذا الفرد إلى مستعمل (Utilisateur) عند وجود نظام وثائقي . والنظم الوثائقية ليست إلا برمجيات وآليات لتمثيل المعلومات وا لأشكال وعلى المستعمل التعبير عن حاجته لترجمتها إلى مصطلحات النظام ومعالجتها.

فعند البحث عن المعلومات في أي نظام وثائقي يجب التمييز بين الاحتياجات الخاصة بالمستعملين والطلبات الفعلية التي يقدمونها ، فالاحتياجات هي ذات أهمية أكثر بكثير من الطلبات المقدمة، لأنه ليس ضروريا أن تتحول كل الاحتياجات إلى طلبات.

لأن عند مساءلة نظام وثائقي معين من المستعمل نجد أن هناك حاجات يمكن تلبيتها في الحين مثل معلومات عن شخص معلومات لها علاقة بالتخصصات الاجتماعية الإنسانية مثلا، وما يتفرع عنها ومعلومات أخرى تكون في حالتها الخام (Brute) ولا تحتاج إلى إعادة معالجة بل يطلب تحديد مصادر المعلومات فقط.

[1] Op cit, Morzio P.70

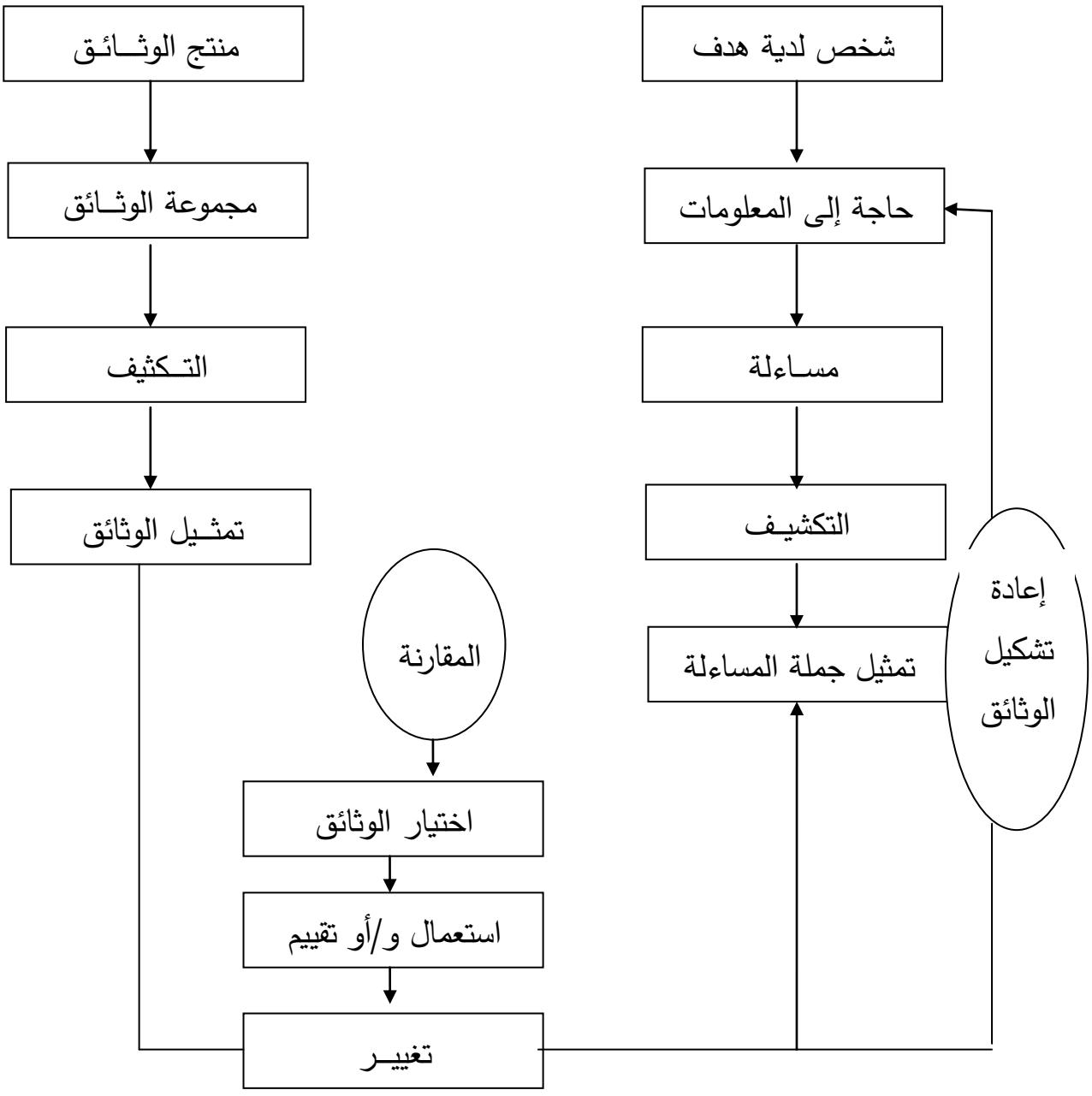
2.2.نظام البحث المعلوماتي:

هنا نتحدث عن نظام البحث بالمكتبات ومراكز المعلومات خصوصا هدف يكمن أولا في البحث عن المعلومات لإضفاء العلاقة بين المعلومات الموجودة من جهة وحاجات مستعملي ها من الطلبة من جهة أخرى ، و يعبر عنها في جملة من المساءلات وإنشاء هذه العلاقة يتم بواسطة نظام البحث معلوماتي «system de recherche d'information» وتهدف هذه العلاقة إلى إيجاد أكبر قدر من الوثائق الدقيقة «Pertinente» ، مقارنة بحاجته ومفهوم ه الوثائق الدقيقة ما زال يشوبه قدر كبير من الغموض لأنه مرتبط بذاته وتحديد حاجته بدقة[1]

الشكل الآتي[2]:

[1] Baezza-yves.R, Ribero-Neto,B. Modera Information retriveval .newyork .Addison Wesley publishing company,2008.p135

[2] شاشة، فارس. من استرجاع الوثائق إلى نظم استرجاع المعلومات. مجلة العلوم الإنسانية وهران1، ع.11، ص209-210.



شكل رقم 1 يمثل نظام البحث عن المعلومات

3. تعريف المهارات:

تعني عموما القدرة على الوصول إلى المعلومات، وتقييم ها، وتنظيم ها، واستخدام المعلومات من مصادر مختلفة ، وهناك من يحاول أن يضع تعريفا لقى قبول ورضا العاملين والمختصين في مجال وبرامج المهارات المعلوماتية، مثل هي القدرة على التوصل، وتقييم، واستخدام المعلومات من مصادر متنوعة ومتعددة" والإطار النظري يقدم نظرة للمخرجات الممكنة لتعليم المهارات المعلوماتية وتحديد خصائص‌هم، وطبيعة برامج التعليم المعلوماتي، والدور الهام والحيوي الذي يمكن أن يقوم به مؤسسات خدمات المعلومات، والأساتذة، واخصائي التنمية البشرية لمساعدة الطل بة من أجل أن يكونوا متعلمين معلوماتيا، أي انتفاء صفة ضعف المهارات المعلوماتية عندهم ، كما يجب على الجامعات تطوير برامج تعليمها، لتحسين التعليم المعلوماتي على المستوى الوطني كخطوة ضرورية للتخلص من الفجوة الرقمية (fracture numérique ou digital divide) وذلك من خلال تكوين طلبة متعلمين معلوماتيا.

فللمهارات تعتمد على التعبئة والتكامل والتواصل بين مجموعة متنوعة من الموارد: موارد داخلية خاصة بالفرد ومعرفته وقدراته ومهاراته وأيضًا الموارد الخارجية التي يمكن تعبئتها في بيئة الفرد (الأشخاص الآخرون، المستندات، أدوات تكنولوجيا المعلومات ...إلخ)، "ويتم تعبئة هذه الموارد في حالة معينة وبهدف العمل: الكفاءة موجودة بالضرورة؛ومع ذلك يتم ممارستها في مجموعة متنوعة من المواقف، من خلال عملية التكيف وليس مجرد إعادة إنتاج الآلية.[1]

[1] Mauhourat Marie-Blanche ,Frédéric Thollont . Former et évaluer par compétences IGEN. de bac-15 à bac + 8 De l'école à l'Université, pp.19-20 (power point ترجمة للوثيقة في شكل)

الأنشطة التجريبية منهج القائم على مهارات مناسبة بشكل خاص للأعمال التطبيقية ممثلة في:

- **الإطار:** أي القاعدة المشتركة من الاختبارات التنافسية إلى الاختبارات الكبيرة المعبر عنها من حيث المهارات.
- **الأهداف:** قيام ببناء مستودع مهارات مميزة من الثانوية وما بعد البكالوريا إلى الجامعة.
- ربط مهارات الطالب بالملاحظات ومؤشرات النجاح اعتمادًا على المستويات التي تم النظر فيها.
- تحضير كل الأساتذة المعنيين لبناء تسلسل باستخدام المستودع الخاص بالمهارات دمج عملية التقييم في البرمجة.

و بتطور أساليب التعليم من التلقين خصوصا طلبة الجامعة على فهم ما يحتاجون إليه مصادر هذه المعلومات، وعدم معرفة أساسيات استخدام تكنولوجيا المعلومات لغرض استرجاعها لحاجاتهم بها و لاستخدامها في أغراض متعددة، وهو ما جعل بظاهرة المهارات المعلوماتية "تضفوا وترى الوجود لكي يكون القائمين بالتدريس والتكوين قادرين على إعطاء الأولوية لاستخدام المعلومات ومصادر ها وتكنولوجيا المعلومات بأنفسهم وربما يكون الحدث الهام في انتشار مفهوم المهارات المعلوماتية بين المؤسسات المختلفة هو إنشاء البيئة ليست فقط في وجودها المادي للجامعة، أو المكتبة أو قاعات التدريس، ولكنها أيضا هي المعرفة التي تقود للتعلم أو ما يعرف بالمهارة المعلوماتية وهناك عدة عوامل يمكن أن يكون لها تأثير في هذا المجال «community technology learning» بمجتمع المتعلم تكنولوجيا.

اتجاهات المهارات والاستراتيجيات المعلوماتية يجب أن تكون في الحاجة إلى سياسات توثيق للتأكيد على:

- تطور بشكل ثابت ومدعم طوال حياة الطلاب التعليمية التكوينية.

– وصول تكنولوجيا التعليم والمعلومات بشكل متساوي.

– تنفيذ برنامج مهارات المعلومات في كل المجالات الرئيسية للتعلم.

1.3.المهارات بمخطط: التعليم بالمهارات، فما هي المهارة وكيف؟ وبأي الموارد تقييم المهارات من خلال التدريبات في إطار النشاطات التجريبية؟

- وتظهر مزالق يجب تجنبها في الموارد .
- فما هي المهارات الحقيقية المهارات هي التي تسمح أن يكون الطالب في وضعية معقدة وجديدة بتحديدها وبناء إجابة ملائمة في دليل إجابات ما قبل البرمجة.
- أما النظرة الأوروبية تقول أنها تركيبة المعرفة وقدرات المناسبة لموقف ما.
- في التعليم: تركيبة المعارف الأساسية من أجل الوقت والقدرات التي نضعها للتنفيذ في المواقف المتنوعة والضرورية مدى الحياة.
- النظرة الاجتماعية والمهنية : بالنسبة للمهارات، فهي تحتاج إلى المعرفة (savoir): يمكنها أن تكون مسماة أو مكتوبة (مفهوم، قاعدة، أداة، عملي نتيجة عمل منتج...) processus.
- القدرة (savoir faire) تعرف كيف تشكل صيغة عمليا من أجل أن تسمح لتنفيذ المعارف
- الموقف (savoir être) هي الاستعداد للتنفيذ وضعه في مواقف التعلم.

أما فيما يخص المهارات: كما هو متفق عليها و تم الإجماع عليه فإنّ المهارة ترتكز على التعبئة في الإدماج، التواصل بمجموعة متنوعة من الموارد الداخلية (المعارف، القدرات والمواقف) المهارة تتوقع بموقع (elle ce situe) تنفذ في موقف معين وبهدف محددّ من أجل التصرف .

2.3.تطور مفهوم المهارات المعلوماتية:

المهارات المعلوماتية مرت بعدة مراحل تطورية وآراء مختلفة منذ بداية السبعينيات من القرن العشرين فالمصطلحات مثل "المهارات الدراسية" و"المهارات البحثية" و "المهارات المكتبية" وغيرها من المصطلحات ذات الصلة. وقد استخدمت في سياق العملية التعليمية لتعني أن الفرد أو الطالب يجب أن يكون قادرا على القيام بعد د من المهارات التي يحتاج إليها للقيام بعمل ما مثل استيعاب ما يتلقاه الطالب من معلومات في المحاضرات بالجامعة، أو أن يكون قادرا على القيام بإجراء ما هو مطلوب منه من ورقات بحثية استكمالا لمتطلبات التكوين كإعداد وإنجاز البحوث العلمية، أو القدرة على الاستفادة من المكتبة بالبحث في مجموعات مصادرها المختلفة المتوفرة في أشكالها المتنوعة التقليدية، الإلكترونية و الرقمية.

3.3.أنواع المهــارات: أنواع المهارات مختلفة باختلاف التقنيات بأدواتها منها:

1.3.3.مهارات استرجاع المعلومات:

يقصد بها بمهارات استرجاع المعلومات تعليم الطالب كيفية الوصول إلى المعلومة أيا كان مصدرها للتمكن من استغلالها فيما بعد.نذكر هنا طريقتين رئيسيتين للوصول إلى المعلومة:

أ-التقليدية والطريقة الآلية

استخدام فهارس المكتبات والبيليوغرافيات وشتى مصادر المعلومات الثالثة، ينلاحظ عزوف الطلبة عن استخدام هذه الطريقة شيئا فشيئا على أهميتها خاصة لدى طالب علم المكتبات الذي قد يتخرج من الجامعة ولم يدخل المكتبة ولا مرة ولم يستغل مصادرها).

أما الثانية باستخدام محركات البحث الانترنت للوصول إلى المعلومة ، ونذكر أساسا هنا تعليم الطالب كيفية استعمال قواعد البيانات على الخط مباشرة (الانترنت) كما يتعلم مراحل البحث عن المعلومة الالكترونية المفتوحة المصدر.

ب-مهـارات تقنية تكنولوجيا معلومات[1]:

استعمال تكنولوجيا المعلومات، أمر له أهميته وايجابياته مالا يختلف عليه إثنان، ذلك أن الألفية لثالثة علم تسود فيه المعرفة وتحتل فيه التكنولوجيات الحديثة الصدارة.

وتخصص علم المكتبات ليس بمنأى عن هذه التطورات الحاصلة، وهو ما دفع القائمين على عملية التكوين أثناء إعدادها ومراجعتها المستمرة للبرامج، تغطية المحاور التالية[2]:

الوسائط (الملتيميديا) Multimédia (تطبيقاته في المكتبات)

- **الأنظمة الآلية المتكاملة:** عصب المكتبة، شبكات المكتبات، الانترنت، محركات البحث.
- **التقييم** : هو استخدام مقياس لوزن حادثة أو شيء ما، و في نظم استرجاع المعلومات يكون إما على مستوى خصائص هذه النظم أو دراسة المفارقات التي أحدثها على مستوى المستفيد.
- **التكوين والتقييم بالمهارات** : من أين جاء النه ج الجديد القائم على المهارات؟ الإتحاد الأوروبي هو العنصر المحرّك لإدماج المهارات في التكوين الأولي والمتواصل.
- التكوين مدى الحياة هي المهارات المفتاحية للتطور الشخصي (يعني رأسمال الشخصي).
- المواطنة والاندماج الشخصي (الرأسمال الاجتماعي). وغياب بعض المكتبات المهمة.
- لكن هذا التكوين مطبق في النظام التربوي في كل من(كندا- بلجيكا-سويسرا،..) بالتقييم الدولي.

---

[1] مجلة علم المكتبات، ص 126-127-128.

[2] وهيبة غرارمي، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية، 2012، ص314.

- الدراسات العليا تحتاج إلى القيادة والعمل في الجماعات. لوضع المكتسبات في خدمة التطور بالمهارات والقدرة التنافسية.
- مهندسين الإعلام الآلي الذي لديه قدرة لحلّ الصعوبات للعمل في الضغط وأخذ المسؤوليات والقرارات، وإدارة الوقت والتخطيط والتنسيق وتنظيم العمل الآلي .
- ونتائج التعليم بالمهارات يكمن في إعادة التركيز على نهج التعلم بدلا من محتوى التعليم
- **الطريقة:** عملية تحويل المعرفة وتعبئة الموارد في مواقف جديدة المعرفة الحية (savoir vivant)

2.3.3.التدريس بالمهارات:

مهام معقدة متعددة التخصصات باختيار وجمع لمختلف الإجراءات المعروفة، أيضا يكون التعلم بالمهارات بـ تحديد مهارات الإنجاز بتصميم النشاطات.

- بشرح المهارات المنتظرة من قبل الطلبة.
- بتطوير قدراتهم لتقييم أنفسهم.
- بتوفير أدوات المتابعة للمهارات بدرجات الإتقان.
- وباقتراح المساعدات أثناء إنجاز المهام المعقدة وأدوات للتصحيح و(العلاج) لأداء برمجة لإكساب المهارات والتعديل من خلال التعلم.
- إدارة الوقت للاختلافات وذلك بمساعدتهم والتعمق للبعض الآخر.
- توحيد بأقصى حد التعلم مثل تصحيحات الأعمال المنجزة.

3.3.3.خصائص الطالب المتعلم معلوماتيا:

إذا عرفنا أن عملية اكتساب للمهارات المعلوماتية هي القدرة نفسه على فهم ومعرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات، ومعرفة موقعها ثم الحصول عليها، وتقييمها ثم استخدامها.

فإنّ الدراسات والآراء تشير إلى أن الطالب المتعلم معلوماتيا ، هو الفرد الذي يوصفه بأنه "متعلم معلوماتيا" يمكنه القيام بما يلي[1]

– التأكد ومعرفة أن المعلومات الكاملة والصحيحة ، هي أساس اتخاذ القرار الذكي والتحقق من الحاجة إليها.

– تطوير إستراتيجية صياغة أسئلة معتمدة على احتياجات المعلومات.

– تحديد مصادر المعلومات المحتمل استشارتها للتقييم، بتواصل بمصادر المعلومات بما فيها تلك المخزنة في الحاسوب والتكنولوجيا ت الأخرى ، بحوث ناجحة، تنظيم المعلومات لغرض تقويم المعلومات تطبيقيا.

– استخدام المعلومات لحل المشكلات من دمج المعلومات الجديدة ضمن الرصيد المعرفي الموجود للمهارات ، التي يجب أن يقوم بها المتعلم معلوماتيا، وفي هذا ترى الباحثة كريستين بروس "Christine Bruce"في أطروحتها المقدمة، أنّ خصائصه هي نفسها التي صدرت معايير التحكم في المعلومات عن المعهد الاسترالي النيوزلندي، وقد كانت سبعة أوجه للثقافة المعلوماتية في التعليم العالي « Seven Faces of Higher Education Information literacy in » أكثر الأعمال حيث أنها بدلا من وضع تعريف شامل ومعياري، عمدت إلى تحديد خصائص مميزة للتعريف بالتحكم في المعلومات التي ينبغي أن تتوفر في الباحث معا وهي كما يلي:[2]

1. استعمال تكنولوجيا المعلومات للبحث ولنشرها.
2. اكتشاف المعلومات الموجودة في المصادر الوثائقية.

---

[1] ACRL :Norme sur les Compétences informationnelles dans L'enseignement Supérieur de l'Association of College and Research Librairies (ACRL)trad. De l'anglais par groupe sous comité bibliothèques des universités du Quebec .avril،2010. pp.10-11

[2] Mauhourat Marie-Blanche ,Frédéric Thollont . Former et évaluer par compétences IGEN. de bac-15 à bac + 8 De l'école à l'Université, pp.19-20 (ترجمة للوثيقة في شكل power point)

3. تشكيل قاعدة معارف شخصية في مجال اهتمام جديد.
4. إنجاز يجمع بين المعارف والرؤى الشخصية للخروج بأفكار مبتكرة.

كما أن هناك العديد من الإنجازات والمقترحات التي قدمها العديد من المنظرين والمفكرين في كيفية التحكم الجيد في منهجية البحث عن المعلومات، على اختلاف مصادرها واستغلالها بشكل إيجابي وفاعل في الحياة البحثية للطالب، لكن أكثر الكتابات والمقالات ركزّت على أنّ الطلبة الجامعيين كونهم فئة عريضة من المجتمع الأكاديمي، ومطلوب منهم التحكم الجيد في طرق البحث عن المعلومات واستغلالها في إعداد بحوثهم ، خاصة والعالم يشهد مظاهر التطور السريع بتكنولوجيا المعلومات، فأصبحت القدرة على التحكم في المعلومات معترفا بها على المستوى الدولي، كانشغال أساسي مشترك في مجال التعليم والتكوين في كل التخصصات.

4.3.3.أهداف تعليم المهارات المعلوماتية:

تبينّ أن هناك عدد من الأهداف التي وضعت لإنجاز رسالة مهمة المهارات المعلوماتية وقسمها البعض من الدارسين إلى ثلاثة أهداف تمثلت فما يلي:

أهداف متعلقة بالمهارات: ومن خلال هذه الأهداف، فإن الأفراد أو الطلبة يمكن أن يكونوا قادرين على: [1]

- تصميم إستراتيجية بحث عملي يمكنها تحديد الخطوات الضرورية لضمان الحصول على المعلومات المحتاج إليها.
- تقييم المعلومات وتقرير علاقتها بموضوع البحث والمعلومات المحتاج إليها .

[1] ACRL :Norme sur les Compétences informationnelles dans L’enseignement Supérieur de l’Association of Collège and Research Librairies (ACRL)2010 .pp.10-11

- استخدام وسائط المعلومات المحسوبة لتعيين موقع المعلومات تلخيص وتحليل المعلومات المهمة من المصادر الوثيقة ذات الصلة بالموضوع وتشمل أيضا:

الأهداف المعرفية:

ومن خلالها يمكن للأفراد خصوصا الطلبة، أن يكونوا قادرين على الفهم وتنوع المصادر في أشكالها المختلفة لأغراض الحصول على المعلومات.

– اختيار أدوات الاسترجاع المناسبة مثل الكشافات المتوفرة للحصول للمعلومات.

– أدوات تنظيم المعلومات كما هي متوفرة في أشكال متنوعة يمكن من خلالها التوصل للمعلومات مثل الفهارس بأنواعها المختلفة ،وفقا لموضوعات محددة عن طريق الوسائط التي يتم عن طريقها نشر وبث المعلومات ،من تسلسل عملية النشر للمعلومات من بدايتها منذ تحولها من فكرة إلى كلمة مطبوعة في شكل كتاب. [1]

الأهداف السلوكية: ومن خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد تقدير أن:

- البحث عن المعلومات يأخذ وقتا ويتطلب مثابرة.
- الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب والتمرين على ذلك.
- عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجيا عبر فترة زمنية ممتدة مثلها مثل محتويات أي موضوع يمكن إتقانه أو إجادته
- التفحص الدقيق لأدوات البحث عن لمعلومات ونتائجها من مصادر وموارد تعتبر ضرورية للبحث الناجح.

[1] Serres، Alexandre .quelle culture de l’information pour les élèves et étudiants ?.[en ligne] ref. du 10-05.2017 sur site.univ-renne2. paris،2002.pp3-5.

- عملية البحث أو التنقيب عن المعلومات هي عملية تطورية تتحول أو تتغير من خلال فترة التقصي كلما كانت هناك حاجة لمعلومات جديدة.

4.المهارات بمخطط التعليم بالمهارات:

تقييم المهارات من خلال التدريبات في إطار النشاطات التجريبية وهنا تظهر العقبات التي يجب تجنبها في موارد المعلومات، والمهارات الحقيقية هي التي تسمح أن يكون الطالب في وضعية معقدة وجديدة بتحديدها وبناء إجابة ملائمة في دلي ل إجابات ما قبل البرمجة، أما النظرة الأوروبية تقول أنها تركيبة المعرفة وقدرات المناسبة لموقف ما. أما في التعليم: تركيبة المعارف الأساسية من أجل الوقت والقدرات التي نضعها للتنفيذ في المواقف المتنوعة والضرورية مدى الحياة.

النظرة المهنية: بالنسبة للمهارات فهي تحتاج إلى المعرفة (savoir): يمكنها أن تكون مسماة أو مكتوبة (مفهوم، قاعدة، أداة، عملي نتيجة عمل منتج...)

- القدرة (savoir faire) تعرف كيف تشكل صيغة عمليا من أجل أن تسمح لتنفيذ المعارف.
- الموقف (savoir être) هي الاستعداد للتنفيذ وضعه في مواقف التعلم.
- المهارة تتوقع بموقع (elle ce situe) تنفذ في موقف معين و بهدف محددّ من أجل التصرف.

تقييم للمهارات: تقيم المهارات من خلال عمليات التعلم مع ثلاثية التقييم: فحص تكويني

- التقييم يتطلب تقديم للطلبة مهام (معقدة)
- اقتراح مهام جديدة لم يسبق للطلبة أن واجهها ووضعية تحفيزية.
- التأكد بطبيعة الحال من أنّ الطلبة يتقنون الإجراءات الضرورية على إنجاز المهمة.

- الطالب يتعلم أكثر حتى يقيّم لكن لا يقيم من أجل أن يتعلم أحسن.
- المعالجة في قلب التعلم.

النشاطات التجريبية في قلب التدريس في الجامعة و المهام ترتكز على التعبئة والإدماج والتواصل وبين تنوع الموارد الداخلية الخاصة بالفرد ومعارفه، قدراته، مرونته وأيضا الموارد الخارجية المعبئة في بيئة الفرد (أشخاص آخرين، الوثائق، أدوات الإعلام الآلي، ...إلخ.

هذه التعبئة للموارد تحدث في موقف معين، الهدف منها ردة فعل: بالمهارة وهي بالضرورة تتموقع أي تأخذ مكان في المصادر ،رغم ذلك فهي تمرن في مواقف متنوعة من خلال عملية التكيف وليس من خلال آلية الاستنساخ.

5.عقبات المهارات التي تواجه المتعلم:

-إعادة التركيز على طريقة التلقين، التعليم processus d'apprentissage من محتوى التعليم

1-الملائمة: الطالب يتناسب مع إشكالية العمل لتنفيذه والبيئة المادية (بواسطة الوثائق المناسبة)

2-الإنجاز: الطالب يشرع في تنفيذ برتوكول مذكرة تفاهم تجريبية مع احترام قواعد الأمن.

3- التحليل: الطالب يبرر أو يقترح بروتوكول نموذج، يختار كيفيات الاكتساب ومعالجة المقاييس.

4- التحقيق: الطالب يحدد موارد خاطئة ويقدر عدم القين للقياسات النافذة،

5- التحليل يكون بطريقة نقدية تتناسق مع النتائج المحصّل عليها.

6- التواصل: الطالب يشرح، يقدم، يعلق بشكل ثنائي و/أو شفهي وبشكل خلاصات ويجب أن يستمع إليه كل من الأستاذ وزملائه ويتبادل ويواجه وجهة نظره.

7-الإستقلالية أن يكون الطالب مستقل ،ل يثبت استقلاليته وفضوله ويقيم نفسه في النشاطات التجريبية بمهارات ونخلص هنا أن إطار مشترك لكل الطلبة على طول مسارهم العلمي .

طريقة التكوين وتقييم بالمهارات أي عملية تحويل المعرفة وتعبئة الموارد في مواقف جديدة المعرفة الحية(savoir vivant)

6.مستعملوا المعلومات العلمية بالجامعة الجزائرية:

توجد عدة تقسيمات لمستعملي المعلومات العلمية وذلك حسب اختلاف استخدامهم لها ، فهناك من المختصين من اعتمد على معايير موضوعية، وأخرى نفسية اجتماعية، وهناك من صنف المستعملين على أساس طريقة استعمالهم للمعلومات العلمية[1]

ومستعملي المعلومات العلمية بالجامعة، هم فئات محدودة ت قتصر على الأساتذة والباحثين وطلبة الدراسات العليا المقبلين على إعداد أطروحاتهم،

وحسب احتياجاته ودوافعه خلافا لفئات مستعملي المعلومات الأخرى، كالمعلومات الإدارية، وغيرها من طرف شرائح أوسع بالجامعة، وفيما يلي سنقوم بالتعرض لفئات مستعملي المعلومات العلمية والتقنية فقط.

أ. **الأساتذة:** يقومون بالتعامل مع المعلومات العلمية والتقنية لتقديمها للطلبة، من خلال دروس ومحاضرات، كذلك لتحضير ملتقيات أو نشاطات علمية أخرى، ولتكليف الطلبة بمختلف الأعمال خلال دراستهم، فهم الموجه والدافع الرئيسي للطلبة للتعامل واستعمال المعلومات العلمية والتقنية، والأساتذة فئة مهمة وشريحة عريضة من مستعملي المعلومات العلمية والتقنية بالجامعة حيث يمكن اعتبارهم طرفا مستعملا لها كما يقومون بإنتاجها ركزنا هنا على طلبة الدراسات العليا لأنهم محور دراساتنا وفيه طبعا الطلبة الذين يستعملون المعلومات العلمية لأجل تلبية حاجات علمية في مستواهم، كإنجاز البحوث، والأعمال التي

[1] Former les utilisateurs de la bibliothèques Dir.par Odile Riond et.enssib .2000.p.59-63

يكلفهم بها الأساتذة ، وتحضير دروسهم وإنجاز مذكرات تخرجهم، وغيرها من النشاطات العلمية التي يقومون بها خلال مرحلة دراستهم الجامعية.

ب.**طلبة الدراسات العليا:** هم المستعملون المهتمون مباشرة وبشكل أساسي بالبحث العلمي ، وتطويره بالجامعة، وهم الفئة التي تؤمن ب أنّ المعلومات العلمية التي يستعملونها ستكون بداية لنتاج علمي جديد ومعلومات أخرى ناتجة عنها. وهم كذلك فئة مهمة بالجامعات الجزائرية حيث يتركز عليهم الإنتاج العلمي فهم محرك البحث والساهرين عليه.

وهم فئة كبيرة داخل الجامعات لكن استعمالهم للمعلومات العلمية والتقنية يتميز بالسطحية وحل المشكلات البسيطة. فهم شريحة مستهلكة للمعلومات لكنها غير منتجة.

ج. طالب الدراسات العليا والتعامل مع المعلومات: بعد حصول الطالب على المعلومات التي قام بتجميعها من مختلف المصادر، بغية تلبية حاجاته العلمية، والمعرفية، لإنجاز أعمال علمية مختلفة المستويات، محاضرات، بحوث، مقالات، أو دراسات... ومن خلال أعماله يمكن معرفة مستوى قدراته العلمية، والمعرفية. كما يمكن تمييز قدرات هـ فكرية مختلفة أخرى، من خلال هذه الأعمال. ومنها قدرته على التعامل مع المعلومات العلمية وحتى التقنية، حيث تبرز من خلال طريقة عملها، واستعماله لها في أعماله، كفهمه الجيد لها، تقييمها، إضافة طابعه الشخصي عليها قبل إعادة توظيفها، فيكتسب العمل شخصية صاحبه، وتزداد قيمته العلمية، ومن خلال هذا العنصر سنحاول تعريف كل من القدرة، والتعامل، لنخلص إلى وضع تعريف لقدرة تعامل الطلبة مع المعلومات.

تعرف القدرة على أنها القوة على أداء مهمة أو أسلوب معين في الوقت الحاضر، لذا فإن القدرات بهذا المعنى ناتجة عن الاستعدادات، أو متطورة عنها "ويشير هذا التعريف إلى أن القدرة هي نتيجة لعامل الاستعداد الذي يملكه الفرد لأداء فعل أو أسلوب معين.كما يعرفونها على أنها القوة على أداء العمليات البدنية والعقلية قبل وبعد التدريب.

يشير التعريف الأخير إلى عملية التدريب، أي أن القدرة تكون كامنة في البداية ثم تظهر كقدرة من القدرات بعد عملية التدريب بأشكاله المختلفة كالتربية، التعليم، الدراسة، التكوين.

القوة على الأداء، لكنهم يختلفون في طريقة تكونها، فالأول لا يشير إلى المؤثرات الخارجية التي تؤثر في اكتسابها وتطويرها كالتربية، التعليم، الوسط الاجتماعي

وطالب الدراسات العليا في حاجة ماسة ومستمرة للإطلاع على ما كتب ونشر في الموضوع، أو في مواضيع أخرى ذات علاقة به. وتتعدى أهمية الأدوات الوثائقية وضرورتها هذا الجانب إلى مراحل أخرى من البحث، لاسيما منها تلك التي تمس الفهم والتوسع المعمق في الموضوع.

ويأخذ البحث عن المعلومات قيمة أساسية في كل البحوث مهما كانت علوم تقنية أو علوم إنسانية واجتماعية، وقد اشتهر في الأدبيات قول نيوتن" ما كنت لأصل إلى ما وصلت إليه لو لم أصعد على أكتاف من سبقوني".

إن البحث عن المعلومات، هو تكريس لجوهر المعرفة القائمة على التداخل والتكامل التراكمية فلا يستطيع أي شخص أن يصل إلى بناء معرفة متكاملة بعيدا عن الإلمام بمختلف جوانب الموضوع وأبعاده، وعليه فلا يمكن إقصاء البحث عن المعلومات من أي عملية تعلم أو بحث، والتحكم في البحث بالنسبة للطالب الجامعي أشد حسما وأهمية فهو يمكنّه من "إندماج جيد في محيط العمل الجامعي، تجاوز الفشل في السنوات الأولى واستعداد أحسن للحياة المهنية.[1]

[1] Dubois, Anne-Céline. LMD et formation à la recherche documentaire en bibliothèque universitaire : ruptures ou continuité. (en ligne). Mémoire de conservateur des bibliothèques : Enssib Villeurbanne, 2004. (date de consultation 10/07/2016) . disponible sur Internet http://enssibal.enssib.fr/bibliothèque /documents/dcb/dubois.pdf

د. الأستاذ الباحث : هو العمود الفقري لعملتي التكوين والبحث العلمي، والذي يتمثل دوره في تحضير الطلبة وتأهمليه م من أجل مواجهة التحديات المتواصلة، بالإضافة إلى تدعيم محيط البحث العلمي من خلال إنجاز البحوث والمشاركة في التظاهرات العلمية.

7. شكل يوضح المهارات المعلوماتية عند الطالب لنجاحه في مسار بحثه الوثائقي



وعليه يمكن استنتاج أنّ المهارة تعتمد على التعبئة والتكامل والتواصل بين مجموعة متنوعة من الموارد: موارد داخلية خاصة بالفرد ومعرفته وقدراته ومهاراته وأيضًا الموارد الخارجية التي يمكن تعبئتها في بيئة الفرد (الأشخاص الآخرون، المستندات، أدوات تكنولوجيا المعلومات، إلخ)، "يتم تعبئة الموارد هذه في حالة معينة، بهدف العمل: الكفاءة موجودة بالضرورة؛ ومع ذلك، يتم ممارستها في مجموعة متنوعة من المواقف، من خلال عملية التكيف وليس مجرد إعادة إنتاج الآلية.[1]

المهارات والأنشطة التجريبية منهج القائم على المهارات مناسبة بشكل خاص للأعمال التطبيقية.

الإطار: القاعدة المشتركة من الاختبارات التنافسية إلى الاختبارات الكبيرة المعبر عنها من حيث المهارات.

الأهداف: قيام ببناء مستودع مهارات مميزة من الثانوية وما بعد البكالوريا إلى الجامعة.

ربط مهارات الطالب بالملاحظات ومؤشرات النجاح اعتمادًا على المستويات التي تم النظر فيها. تحضير كل الأساتذة المعنيين لبناء تسلسل باستخدام المستودع الخاص بالمهارات دمج التقييم في البرمجة.

وبتطور أساليب التعليم من التلقين خصوصا طلبة الجامعة على فهم ما يحتاجون إليه مصادر هذه المعلومات، وعدم معرفة أساسيات استخدام تكنولوجيا المعلومات لغرض استرجاع ها لحاجاتهم بها و لاستخدامها في أغراض متعددة، وهو ما جعل بظاهرة المهارات المعلوماتية "تضفوا وترى الوجود لكي يكون القائمين بالتدريس والتكوين قادرين على إعطاء الأولوي ة لاستخدام المعلومات ومصادر ها وتكنولوجيا المعلومات بأنفسهم وربما يكون الحدث الهام في

[1] Mauhourat Marie-Blanche ,Frédéric Thollont . Former et évaluer par compétences IGEN. de bac-15 à bac + 8 De l'école à l'Université, pp.19-20 (power point الوثيقة مترجمة في شكل)

انتشار مفهوم المهارات المعلوماتية بين المؤسسات المختلفة هو إنشاء البيئة ليست فقط في وجودها المادي للجامعة، أو المكتبة أو قاعة التدريس، ولكنها أيضا هي الثقافة التي تقود للتعلم أو ما يعرف بالمهارة المعلوماتية وهناك عدة عوامل يمكن أن يكون لها تأثير في هذا المجال «community technology learning» بمجتمع المتعلم تكنولوجيا.

اتجاهات المهارات والاستراتيجيات المعلوماتية يجب أن تكون: في الحاجة إلى سياسات توثيق للتأكيد على:

- تطور بشكل ثابت ومدعم طوال حياة الطلاب التعليمية التكوينية.
- وصول تكنولوجيا التعليم والمعلومات بشكل متساوي.
- تنفيذ برنامج مهارات المعلومات في كل المجالات الرئيسية للتعلم.

وهذا الشكل يشرح مسار الطالب بمهاراته المعلوماتية لإنجاز بحثه عن المعلومات بنجاح:

المهارات المعلوماتية عند طالب الدراسات العليا للنجاح في مسار تكوينه الجامعي.

خلاصــة:

ومما سبق يتضح أن الاحتياجات العلمية والمعرفية المتنوعة التي أصبحت تتسم بها الدراسة الجامعية، تنعكس مباشرة على طريقة التعامل مع المعلومات العلمية، إضافة إلى أن التزايد المستمر لهذه الأخيرة سبب آخر لتغير طرق التعامل مع المعلومات، بحيث أصبح الإلمام بكل ما ينتج عنها غير ممكن سواء بالنسبة للطلبة أو حتى الأساتذة والباحثين لذلك يتوجب تغير وتطوير طرق البحث عن المعلومات من غير تعلم مهاراتها والتعليم الذاتي عن طريق البحث المنهجي والمستمر عن المعلومات ليتمكن الطلبة الدراسات العليا خاصة معرفة كيفية التعامل معها، وبالتالي تكون العملية اكتساب للمهارات البحث وبأنواعها أنجح وموفرة للوقت.

لأنّ مخرجات الآلية الثالثة لم تعد معلوماتها متوفرة بالشكل الذي نريده وبسهولة بل أصبح ذلك من العسير على الطلبة تعلمها واستيعابها فقط من خلال الم ناهج التعلم وأصبح من الضروري تدريبهم خلال دراستهم الجامعية على مهارات تكنولوجية ليصبحوا قادرين على استيعابها والتعامل مع مختلف المصادر المتوفرة وخاصة الرقمية معتمدين في ذلك على قدراتهم الفردية وأيضا استقلاليتهم .

واتضح جليّا من دراستنا أن الاحتياجات العلمية والمعرفية المتنوعة التي أصبحت يتسم بها التكوين الجامعي تنعكس مباشرة على طريقة التعامل مع المعلومات العلمية إضافة إلى أن التزايد المستمر لهذه الأخيرة سبب آخر لتغير طرق التعامل مع المعلومات، والإلمام بكل ما ينتج عنها للمعلومات وحتى يكون ذلك يجب الارتقاء ب التعليم الذاتي للوصول بهذا الطالب الجامعي وفي مراحل حساسة من تكوينه إلى تكوين مهارات واكتسابها ليكون قادرا للوصول إلى أهدافه بحثية.

وحتى يصبح هذا الطالب متعلم معلوماتيا ، فستكون لديه مسؤولية أكثر ليتعلم ذاتيا بمفرده ولعلها من بين الطرق الناجحة لتطوير مهاراته المعلوماتية في مجا لات تخصصه وذلك من خلال التعلم المبني على الموارد التعليمية المعرفية، الذي يعني أن الطالب تكون لديه مسؤولية كبيرة في تحديد موقع المواد المختلفة التي يبحث عنها من خلالها وهذا المدخل يساهم في تطوير مهارات البحث مدى الحياة حيث إن الطلبة يتعلمون من المصادر التي سيستخدمونها في أعمالهم ودراساتهم.

الفصل الميداني

الفصل الميداني

الجزء الأول

إجراءات الدراسة الميدانية : عرض نتائج الدراسة

تمهيد:

لقد سبق التطرق في الإطار المنهجي، إلى تحديد مصطلحات المهارات المعلوماتية وفيه أشرنا إلى أنّ المهارات تعتمد على تعبئة مجموعة متنوعة من الموارد سواء موارد داخلية منها الخاصة بالفرد ومعرفته وقدراته المهاراتية، أو موارد خارجية التي يمكن تعبئتها في البيئة المعرفية (من الأشخاص الآخرين، الملفات، أدوات تكنولوجيا المعلومات، إلخ)، حيث يتم تعبئة الموارد بهدف العمل بكفاءة موجودة بالضرورة ومع ذلك، يتم ممارستها في مجموعة متنوعة من المواقف من خلال عملية التكيف وليس مجرد إعادة الإنتاج الآلية[1].

وعن التحكم في كيفية الوصول إلى المعلومات، بمعنى أن يكون الفرد متمكنا من الوصول إلى المعلومة التي تلبي احتياجاته ثم انتقاؤها وتحليلها بطرق علمية. أما إجرائيا، يمكن اعتبار مصطلح المهارات المعلوماتية التحكم في مختلف المصادر وأدوات البحث الوثائقي، فضلا عن معارف الفرد في مختلف المعلوماتية بمختلف أنواعها وأشكالها.

[1]. مقناني صبرينة .التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه علوم.في تخصص علم المكتبات ،2006 .صص200-201.

1.إشكالية الدراسة:

إنّ احتياجات الطلبة من المعلومات وقدرتهم، على تقييمها في ظل المعطيات التكنولوجيا الحديثة من خلال وسائطها المتعددة وتقنياتها، تطلب منهم امتلاك مهارات معلوماتية في تكوينهم الجامعي، لتلبية تلك الحاجات المتزايدة والمستمرة من المعلومات فهي موردهم الأساسي سيما طلبة الدراسات العليا حتى يستطيع الطلبة إنجاز البحوث والأعمال العلمية، وعن ما يمكن أن يقدمه طالب الدراسات العليا من إنتاج فكري خاص به، تطلب ذلك توفرت وجود إمكانيات، حتى ينشط ضمن النظام الذي ينتمي إليه، فهو عندما يصل إلى الجامعة ليست لديه معرفة بكيفية إستخدام أدوات البحث الوثائقي سواء كان ذلك بحث في الفهارس الآلية من خلال بنوك وقواعد المعلومات، بل قد يجهل حتى وجود أدوات بحث عن الوثائق بالمكتبة أو جامعته وطرق استعمالها ولا أيضا بعمليات البحث في البيئة الرقمية، منها المصادر الإلكترونية والرقمية المتوفرة. ثم عملية التواصل عبر الشّبكة، ليحصل على ما يحتاجه من معلومات، فهو يحتاج إلى قاعدة أساسية تعليمية توجهه توجها صحيحا. لهذا كان ضروريا لاكتسابه مجموعة من المهارات المعلوماتية المتخصصة حتى يصل الطالب إلى الاستقلالية في البحث العلمي، وقد يكون سبب قلة تدريب الطلبة على عمليات البحث الوثائقي الرقمي بطرقه وتقنياته والمطبق في أغلبية أنظمة المعلومات أمرا لا يجب إغفاله لأنه جزء من تكوين الطلبة في جميع المستويات بما فيها الدراسات العليا.

إن التطورات الحاصلة التي أحدثتها التكنولوجيات الحديثة في ميدان المعلومات ، أفضت إلى رسم معالم وأدوات جديدة أصبح من الضروري،على الباحث أن يتعامل معها لكي يتأقلم مع الواقع العلمي ، وهناك من فكرّ في ضرورة إعداد برنامج خاص لتطوير التكنولوجيا الحديثة للمعلومات باعتبارها دعامة لتنشيط البحث الوثائقي ووسيلة لتطويره ، يبقى مرتبطا بمهاراته ثم إدراكه لأهمية تقنيات البحث، يكون ذلك في إطار برنامج تعليمي يخدم كل من يستعمل

مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة الجامعية، وهنا تكمن الوظيفة الأساسية التي تؤديها المكتبات الجامعية في توعيته بهذه المهارات وتعليمه ذاتيا.[2]

وفي هذا السياق، يتبينّ لنا أنّ فيه ثمة أمر مهم يجب أن نلقي نظرة عليه لمعرفة نقاط السلبية والإيجابية معالجتها ثم تحليلها ما له علاقة بالطالب المهارات التي يتوفر عليها تخدمه في كل ما يستعمل من مصادر المعلومات المتوفرة،من وهنا تكمن الوظيفة الأساسية التي تؤديها المكتبات الجامعية في توعيته بهذه المهارات وتعلمه ذاتيا و للإلمام أكثر بموضوع وبمعطيات الدراسة من جميع مناحيها، تمثلت **إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي** : ماهي المهارات المعلوماتية المتوفرة لدى طلبة الدراسات العليا المنتسبين إلى الجامعات الثلاثة : العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة "عبد الحميد بن باديس"، مستغانم .وجامعة العلوم الإنسانية الإسلامية " أحمد بن بلة " وهران1.، وجامعة العلوم الاجتماعية والإنسانية "أبوبكر بلقايد" . بـ تلمسان ؟

أما تساؤلات الدراسة فقد جاءت كما يلي:

1.2. تـساؤلات الدراسـة:

- هل يتحكم طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعات الغرب الجزائري بالمهارات المعلوماتية للازمة لإنجاز بحوثهم؟
- ماهي الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء بحثهم عن مصادر المعلومات؟
- كيف تؤدي المكتبات الجامعية كنظام معلوماتي بإمكانياتها لدعم عملية تنمية المهارات المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا؟
- ماهي صعوبات ومعوقات التي تعيق تعلم المهارات والوصول إلى المعلومات؟

3. فرضيات الدراسة: تم تحديد فرضيات الدراسات الخاصة بالمهارات المعلوماتية عند طلبة الدراسات العليا كالتالي:

- **الفرضية الإجرائية:**

يتحكم طلبة الدراسات العليا في مجموعة من المهارات، ويأتي على رأسها تحديد الحاجة إلى المعلومة وطرق البحث عنها وتقييمها لإنجاز بحوثهم.

- **الفرضية الجزئية الأولى** : يمتلك طلبة الدراسات العليا مهارات استرجاع المعلومات والحاجة إليها وتقييمها.
- **الفرضية الجزئية الثانية:** لدى طلبة الدراسات العليا مهارة في التعامل مع مصادر المكتبات الجامعية.
- **الفرضية الجزئية الثالثة:** يعتبر استخدام محركات البحث المتخصصة والأدلة من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإنجاز بحوثهم.
- **الفرضية الجزئية الثالثة:** يعتبر استخدام محركات البحث المتخصصة والأدلة من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإنجاز بحوثهم.
- **الفرضية الجزئية الرابعة** : يعتبر التعامل مع المصادر الالكترونية واستعمال ومصادر الإنترنت من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والإنسانية في البحث عن المعلومات.

4.منهج الدراسة: لقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج المسحي التحليل الميداني، بالزيارة الميدانية للمكتبات المعنية بالدراسة،والوقوف على أهم مهام ووظائف المكتبات المركزية الجامعية، على المستوى الغرب الجزائري ب كل من "جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم"،

وجامعة "أحمد بن بن بلة [1] بوهران" "وجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان" وتم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة البحث بالجامعات المعيية بالدراسة.

1.4. أدوات البحث المنهجية:

- أداة جمع البيانات:

وقد تم تصميم الاستبيان وتحكيمه من طرف أستاذين في التخصص، وآخرين في المنهجية وقد شمل الاستبيان مجموعة من المحاور حاولنا من خلالها الإلمام بجميع المهارات المعلوماتية. وتحليل نتائج الإجابات إحصائيا، باستخدام جهاز الحاسوب الآلي والمعالجة لإظهار النتائج، كما استعملنا أداة المقابلة مع أفراد من المكتبيين، لما لها هي الأخرى من دور في التقصي ... لهذا كان علينا التواصل بالمكتبات المركزية ، لكل من جامعات مستغانم، وهران وتلمسان ، نظرا لاحتياجنا للبيانات والمعلومات ذات علاقة ولم يكن ذلك بالأمر السهل أوفي المتناول. ويتم بعد ذلك تحليل نتائج الإجابات إحصائيا باستخدام جهاز الحاسوب الآلي والمعالجة لإظهار النتائج.

- **طريقة جمع وتحليل البيانات:** كنا قد اشرنا في الفصل المنهجي إلى أن الدراسة الميدانية اعتمدت المقاربة الكمية في التحليل والاستبيان لجمع البيانات، ولتبويب ها، وتنظيمها كما اعتمدنا في التحليل على الحزمة الإحصائية spss.v23 هذا البرنامج سمح لنا بالحصول على الجداول وحساب النسب واختبار كاي تربيع (χ^2)لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتغيرات المستقلة.ونظرا لطبيعة الأسئلة المطروحة والتي تتطلب اغلبها أكثر من إجابة فقد اعتمدنا على الخاصية (إجابات متعددة) والتي تركز فقط على اختيارات المبحوثين حيث تجمع الإجابات عن كل اختيار وتحسب نسبتها إلى المجموع الكلي في هذا الاختيار.

5. عينة البحث:

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة، طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بثلاث جامعات من الغرب الجزائري ممثلة في: جامعة "عبد الحميد بن باديس " مستغانم، وجامعة "أحمد بن بلة " وهران 1 وجامعة "أبي بكر بلقايد" بتلمسان. وقد تم الاتصال بهذه الجامعات للحصول على إحصائيات الطلبة المسجلين في الدراسات العليا، فتحصلنا عبر بريدنا الإلكتروني على ما يلي : قوائم اسمية بـعددهم وجنسهم ونوع التكوين ، فـكان مجموع المبحوثين المتحصل عليهم في الجامعات الثلاث هو 510 طالب دكتوراه في النظام الكلاسيكي ودكتوراه (الطور الثالث) بين الذكور والإناث والجدول التالي يمثل العدد الكلي لطلبة الدراسات العليا:

الجامعة	العدد الكلي لطلبة الدراسات العليا	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المسترجعة
وهران -1-	145	100	59
مستغانم	165	100	81
تلمسان	200	100	92
المجموع	510	300	232

جدول يمثل عينة المبحوثة

طبقنا في دراستنا هذه العينة القصديه غير الاحتمالية في دراستنا لأنها قريبة من أفراد العينة من الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة لنسبة حجمها العددي لهذه المجموعات وطريقة السحب فيها تكون عشوائية من خلال القائمة الاسمية تمت عملية اختيار العينة وعليه تم تمثل مجتمع البحث في طلبة الدراسات العليا من نظام الكلاسيكي القديم والطور الثالث ل.م.د) بالجامعات المعينة بالدراسة مع نوع التكوين (كلاسيكي ول م د) وكذا الجنس (ذكور وإناث)، كمتغيرات مستقلة أساسية.

أما بالنسبة لباقي المتغيرات لم تدرج لعدة أسباب أهمها أن اغلب المبحوثين لم يهتموا بتعريف شعبهم وتخصصاتهم ولكن رأينا أنّ ذلك قد لا يؤثر نسبيا لأنّ جل تخصصات العلوم الإنسانية أكثر من العلوم الاجتماعية تستخدم نفس مصادر البحث، وسيكون الغرض من هذا أساسا هو إعطاء طابع الشمولية للدراسة ومحاولة معرفة أوجه الاختلاف في مهاراتهم المعلوماتية.

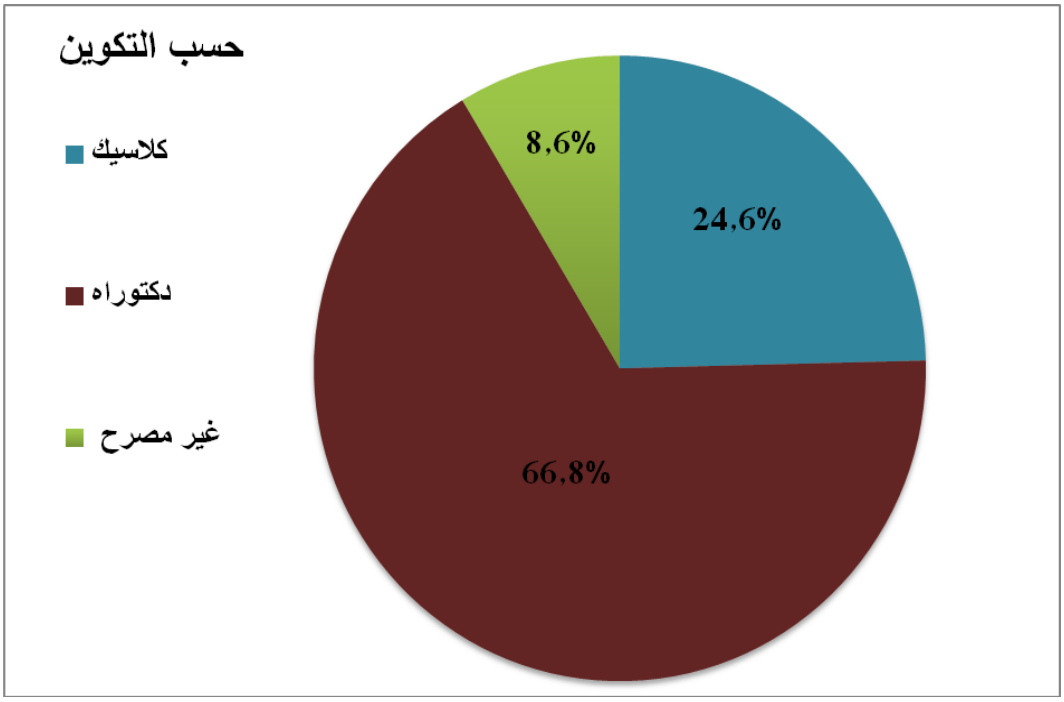
وتم توزيع 300 استبيان واسترجاع 232. وبالتالي عينة الدراسة هي 232 طالب (ة)، وبنسبة تمثيل للمجتمع الأصلي قد بلغت 45،49 % وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

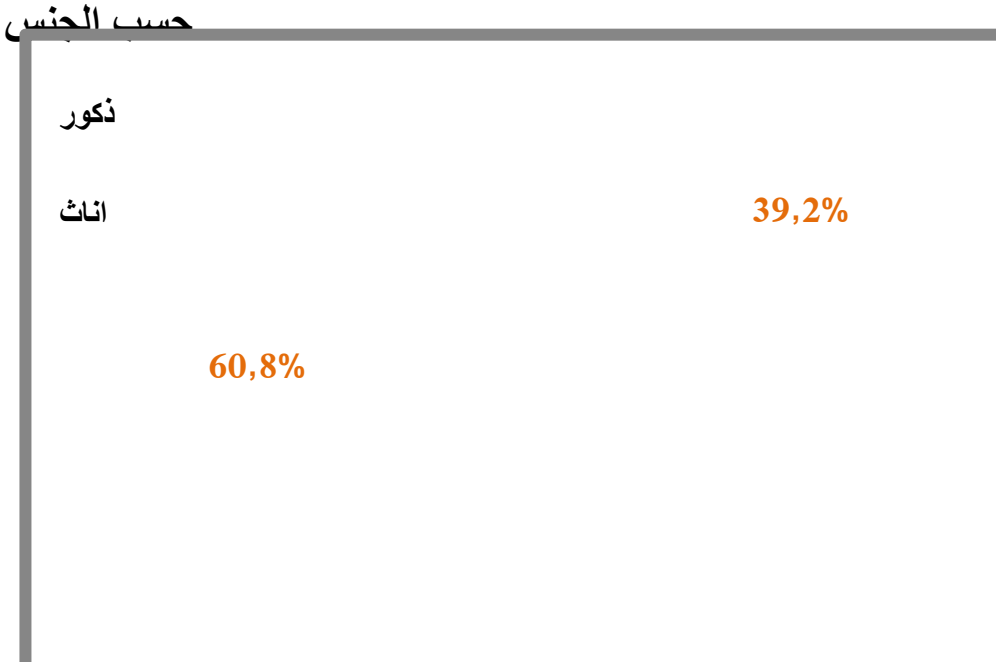
جدول رقم (1) يمثل مجتمع عينة الدراسة في الجامعات الثلاثة.

1.5. خصائص مفردات العينة.

المتغير	الجنس			نوع التكوين			
	ذكور	إناث	المجموع	كلاسيك	ل م د	غير مصرح	المجموع
التكرار	91	141	232	57	155	20	232
%	39.2	60.8	100	24.6	66.8	8.6	100

جدول (2) يمثل مفردات العينة





الشكل: رقم(2) يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس ونوع التكوين

التعليق على الجداول الإحصائية :

من البداية تظهر لنا نتائج الجدول رقم(1) ورقم (2) أنّ المبحوثين المسجلين في الدراسات العليا، قدر عددهم بـ(232) مفردة من مجموع العينة الأصلية التي تقدر (510)، يتوزعون بالشكل الآتي: بلغ عدد المبحوثين من الذكور 91 مفردة بـنسبة بـ 39.2% من المجموع الإجمالي أفراد للعينة المبحوثة، أما مجموع المبحوثات من الإناث فقدر بـ 141 مفردة وبنسبة 60.8% من مجموع أفراد العينة.

فمن خلال هذه الأرقام نلاحظ يمثل النسبة الأعلى من الذكور الإناث، قد يرجع سبب في الحضور المتباين للإناث بجامعات (ميدان الدراسة)، مقارنة مع الذكور ربما إلى أن الإناث لهن ميل نحو العلوم الإنسانية.

جدول3. يمثل الجامعات المعنية بالدراسة بما فيها الكليات و التخصصات وعدد الطلبة في الجنسين.

الجامعة	الكلية	التخصص	الإناث	الذكور	مجموع التخصص	مجموع الكلية
جامعة وهران- 1- أحمد بن بلة	العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية	علم مكتبات وعلوم وثائقية	18	16	34	
		علوم إعلام واتصال	22	10	32	
		تاريخ	37	42	79	
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-	العلوم الإنسانية والاجتماعية	فلسفة	3	3	6	165
		تكنولوجيا جديدة وسمعي بصري	3	2	5	
		فلسفة واتصال	3	3	6	
		مقاولاتية وثقافة جزائرية	4	1	5	
		ميديا تكنولوجيا اتصالات والمجتمع	14	4	18	
		علم نفس اكلينيكي	3	3	6	
		علم اجتماع التربية	3	1	4	
		إستراتيجية ميديا	9	9	18	
		العمل والصحة النفسية	7	5	12	
		انثروبولوجيا	1	1	2	
		اتصالات ميديا ومجتمع	8	1	9	
		فلسفة تطبيقية وفلسفة ثقافية	3	2	5	
		علم نفس وتحليل المعطيات	8	6	14	
		علم اجتماع وانثروبولوجيا	3	3	6	
		عائلة وعلاقات اجتماعية	10	3	13	
		اتصالات ولغات وتحليل	4	2	6	

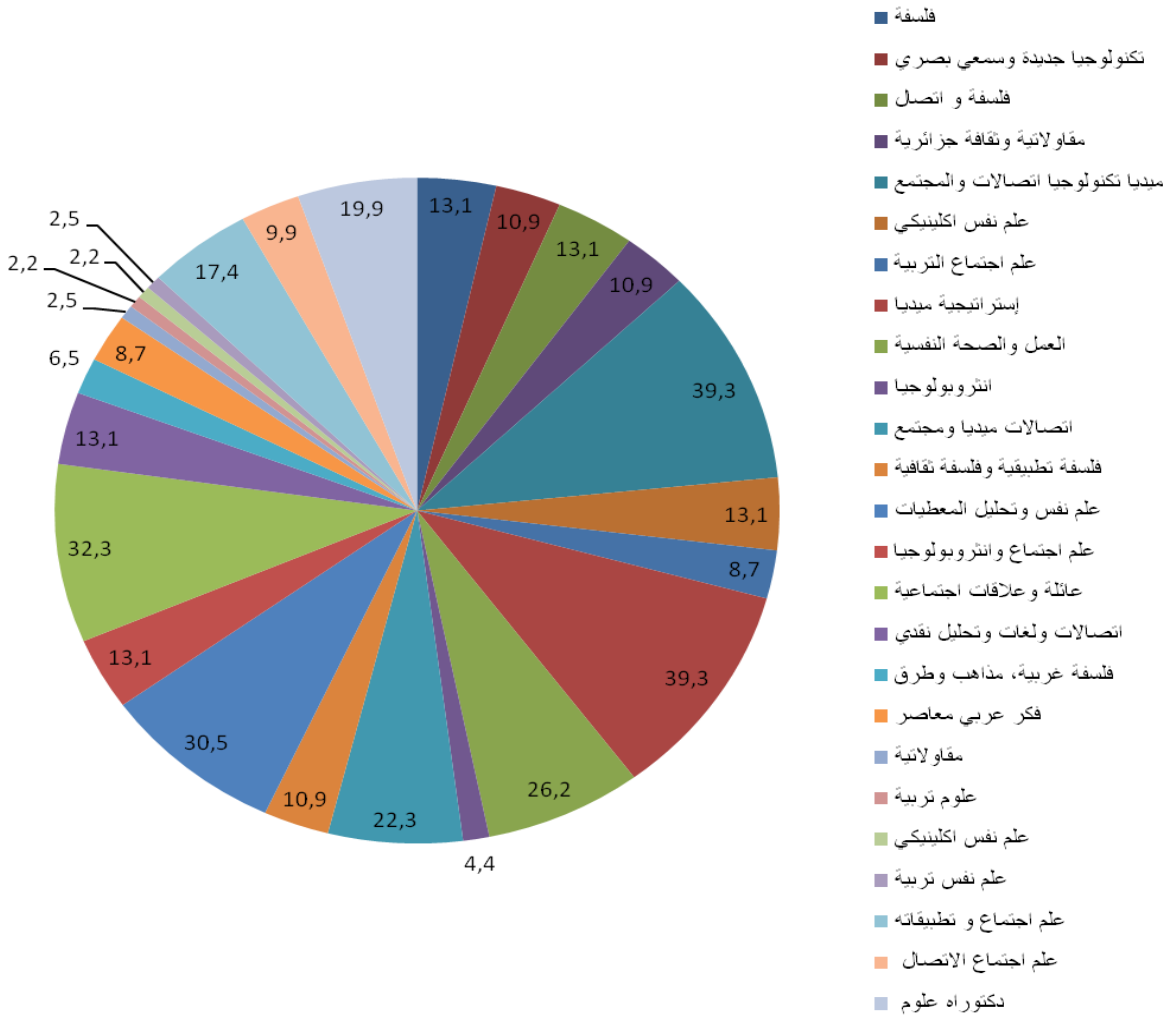
		نقدي				
		فلسفة غربية،مذاهب وطرق	3	0	3	
		فكر عربي معاصر	1	3	4	
		مقاولاتية	0	1	1	
		علوم تربية	1	0	1	
		علم نفس اكلينيكي	1	0	1	
		علم نفس تربية	1	0	1	
		علم اجتماع وتطبيقاته	0	7	7	
		علم اجتماع الاتصال	1	3	4	
		دكتوراه علوم	4	4	8	

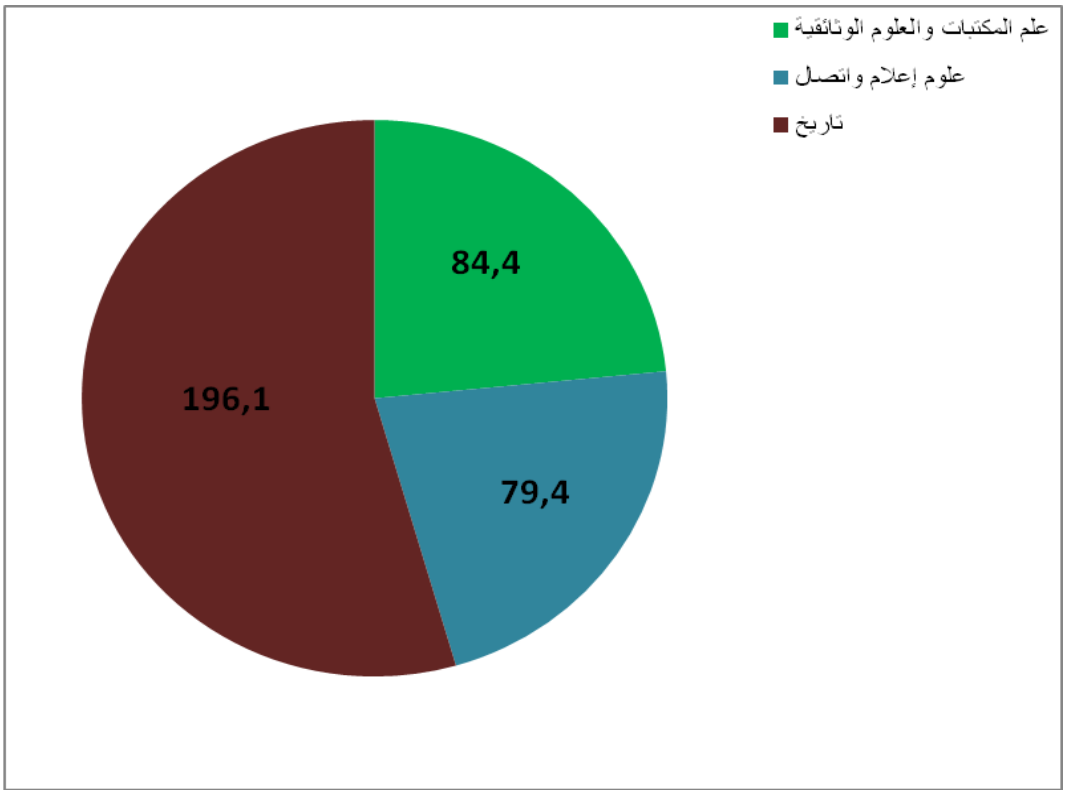
تابع الجدول رقم (3)

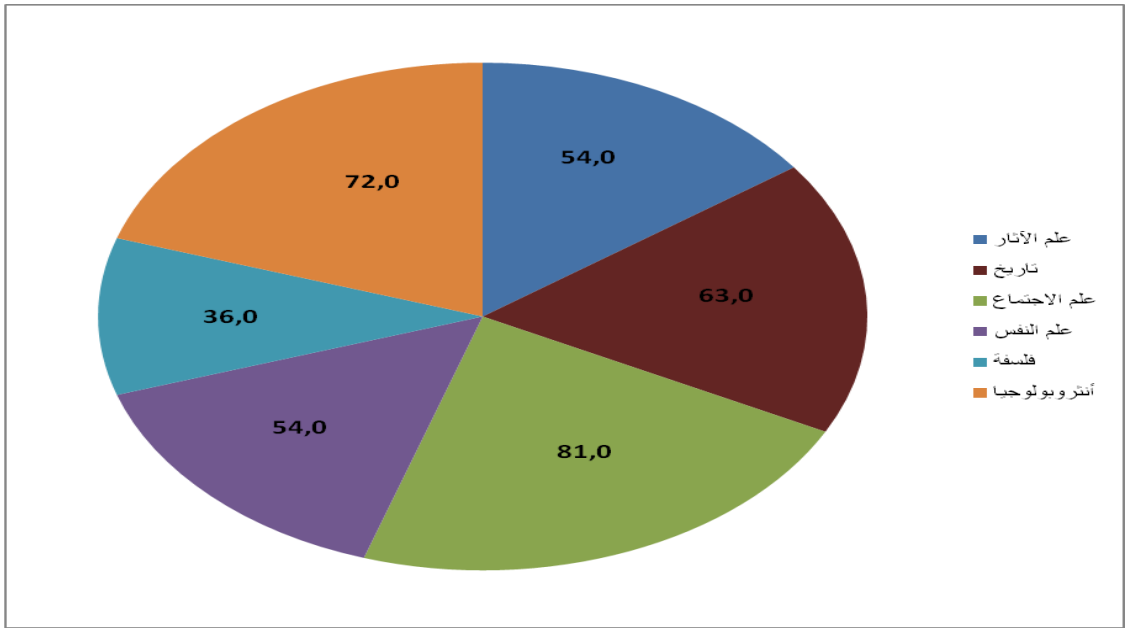
تلمسان– أبوبكر بلقايد	قسم الإنسانية	علم الآثار	/	:	30	200
		تاريخ	/	/	35	
			/	/		
		علم الاجتماع	/	/	45	
	قسم العلوم	علم النفس	/	/	30	
	الاجتماعية	فلسفة	/	/	20	
		أثروبرولوجيا	/	/	40	
		المجموع				510

جدول رقم(3) يمثل إحصائيات طلبة الدراسات العليات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشكل رقم (04) يمثل إحصائيات عدد الطلبة في جامعة وهران 1 و جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس وجامعة تلمسان أبو بكر بلقايد على حسب التخصص







تابع الشكل رقم (04) إحصائيات عدد الطلبة في جامعة وهران1 ومستغانم وتلمسان حسب التخصص

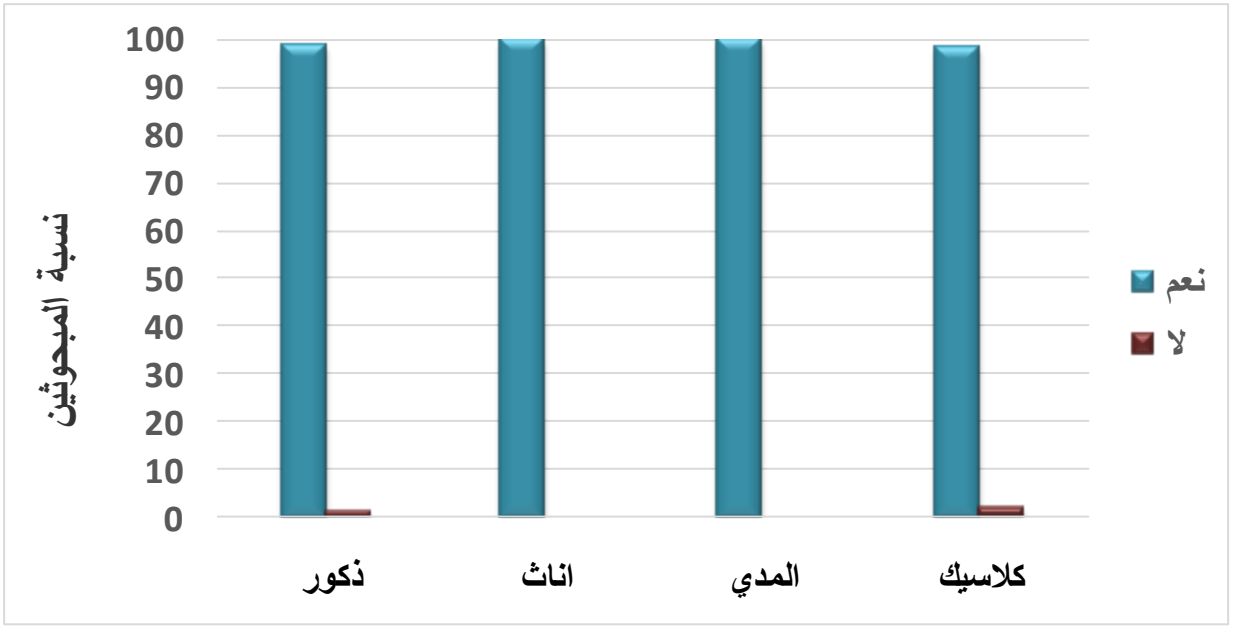
6 .عرض نتائج الدراسة الميدانية

هنا في هذا الجزء استعرضنا، نتائج الدراسة التي توصلنا إليها في محاور وبجداول توضيحية وتمثيليات بيانية.

1.6.المحور الأول: الحاجة إلى المعلومة وتحديد موقعها

الحاجة إلى المعلومات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	%98.8	%100	%100	%98.2	%99.5
لا	1.2	0	0	1.8	0.5
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (4): يمثل حاجة المبحوثين إلى المعلومات (إجابات: بـ نعم أوليس لهم حاجة بها).



شكل رقم(4): يمثل حاجة المبحوثين إلى المعلومات

الجدول رقم (4) يكشف لنا أنّ المبحوثين في كلا النظامين كانت إجاباتهم بـ (نعم): بمعنى أنهم بحاجة للمعلومات البحثية، بنسبة قدرت بـ 95.5% موزعة بين الإناث والذكور، لم يكن هناك اختلاف كبير في الجنس أو التكوين، وقد تعود الأسباب في ذلك إلى أنّ طلبة الدراسات العليا في الكلاسيك، لهم تجربة أكثر ومعرفة بمدى أهمية المعلومات في البحث، لذلك فهم يحتاجون إلى مصادر أكثر عددا وتعمقا وتنوعا في تخصصاتهم لإنجاز بحوثهم وأطروحاتهم الجامعية.

في هذا الصدد يجب أن نذكر أيضا أنّ أفراد العينة المسجلين في الدراسات العليا منهم من يمارس التدريس بالجامعة، وهذا أمر طبيعي لاحتياجهم إلى المعلومات بغرض تحضير محاضراتهم، أو مقالات أو ما شابه ذلك من البحوث حسب حاجاتهم للمعلومات، ويكون نفس الشيء عند المبحوثين في نظام ل.م.د لحاجتهم للمعلومات، الضرورية والهامة.

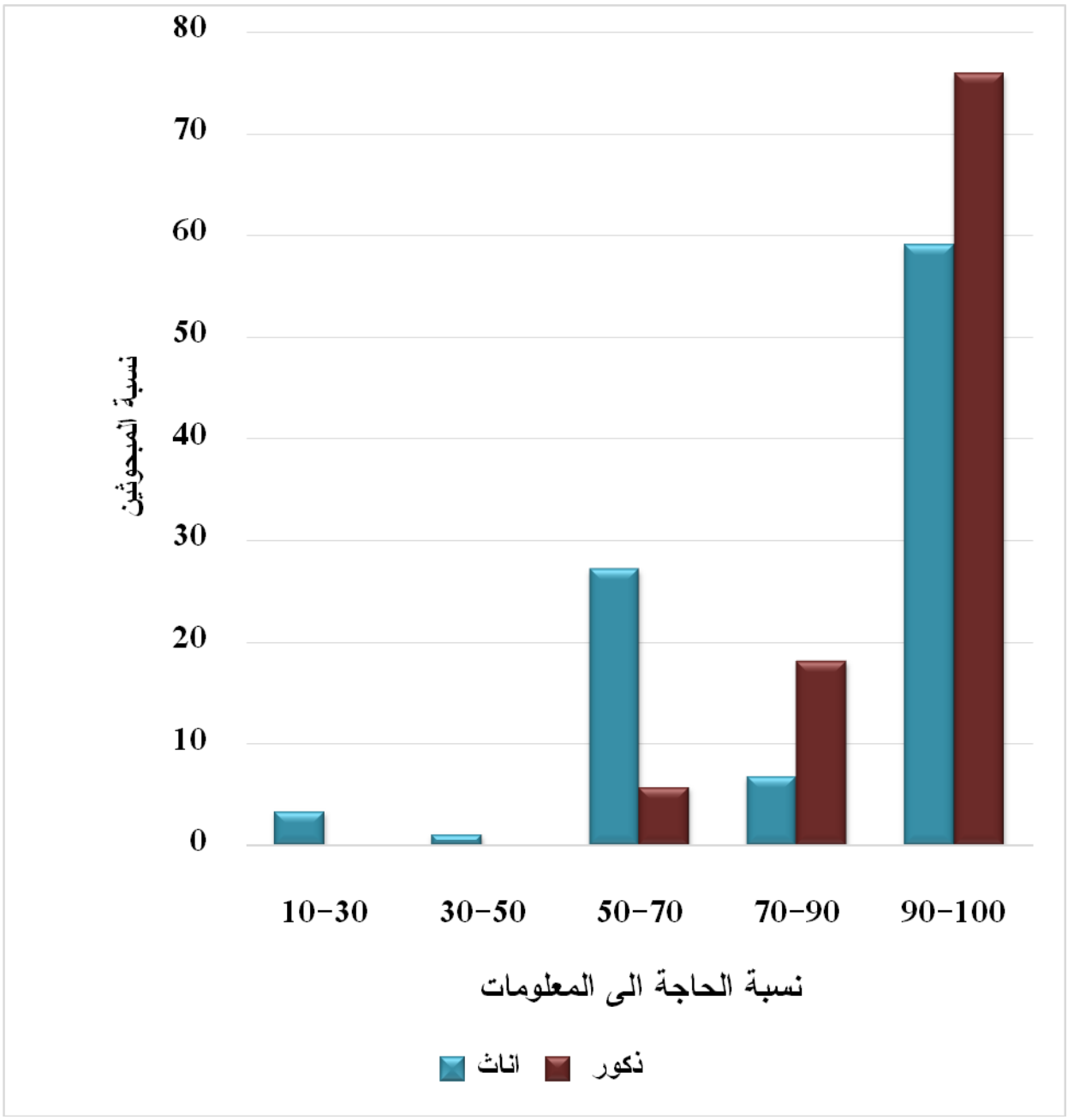
1-نسبة حاجة الطلبة للمعلومات:

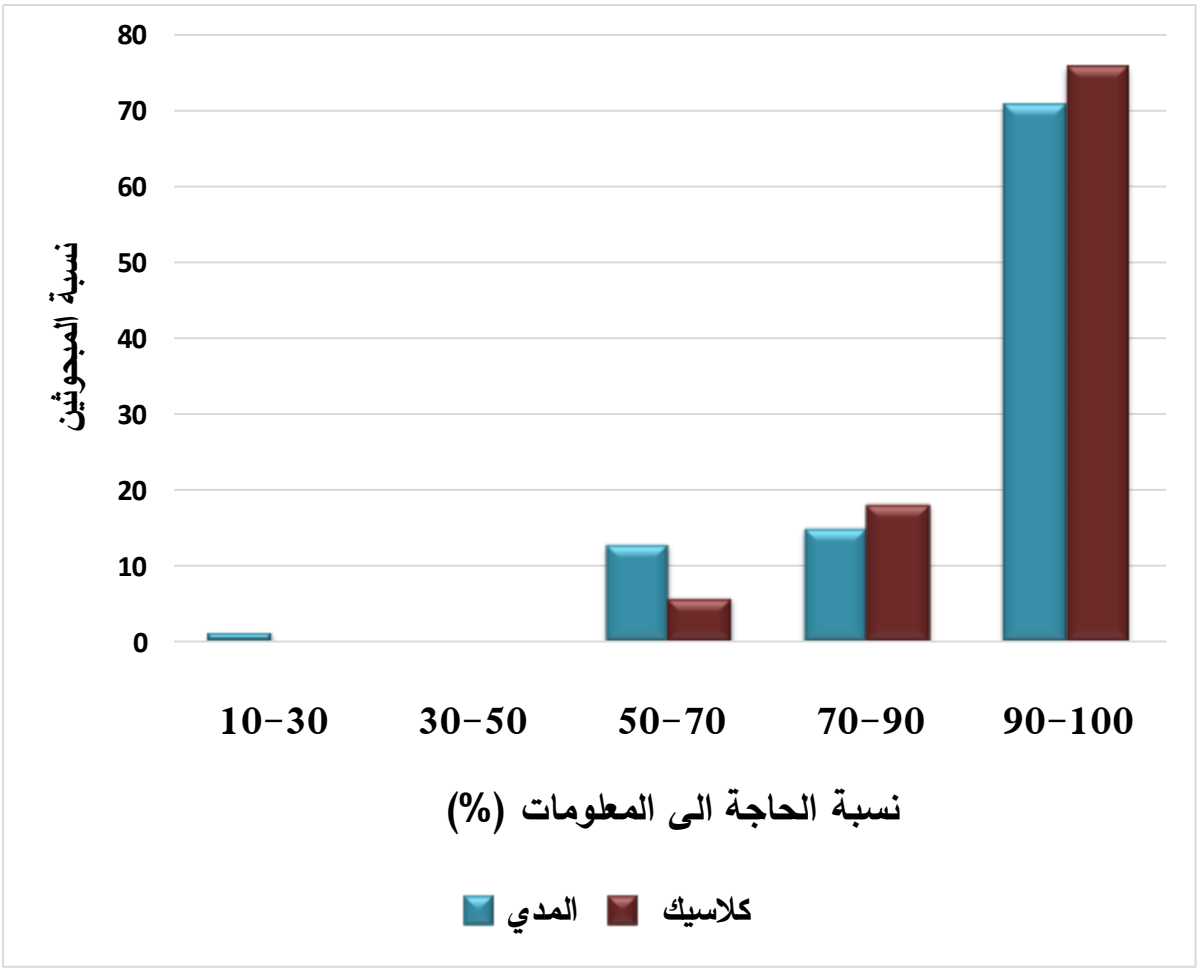
%	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
30-10	3.4	0	1.3	1.8	1.3
50-30	1.1	0	0	1.8	0.4
70-50	27.2	5.8	12.9	1.8	9.8
90-70	6.8	18.3	14.9	29.1	17.8
100-90	59.1	75.9	70.9	65.5	70.6

الجدول رقم(5): يمثل المبحوثين حسب نسبة حاجتهم إلى المعلومات.

أما الجدول رقم (5)، يبيّن لنا أنّ نسبة الحاجة للمعلومات حسب الجنس عالية عند الإناث من نسبة الذكور بـ 75.9% بالمقابل مع نسبة الذكور والمقدّرة بـ 59.1%، وهذا يؤكد مدى اهتمام الإناث بالمعلومات خاصة في هذا المستوى من التكوين ، إذ يركز على البحث بشكل دائم ومكثف في مجال التخصص، كما تحتاج دراستهم للدقة والتعمق أكثر فأكثر، حول

مواضيع بحثية تهمهم، وكل ما يحيط بذلك، فتعامل المبحوثين في البحث مع المعلومات يكون بسعيهم وبشكل عميق ودقيق للحصول عليها في مجالات متعددة من مصادر متنوعة، لهذا تزداد نسبة الحاجة للمعلومات أكثر عند المبحوثين في نظام ل.م.د أكثر منه في الكلاسيكي.





شكل رقم (5) يمثل المبحوثين حسب نسبة حاجتهم إلى المعلومات

أظهرت نتائج هذا الجدول أنّ المبحوثين لديهم اهتمام ويولون أهمية للمعلومات عنصر أساسي، فالإناث دائما نسبتهم أعلى من الذكور في إعطاء أهمية للمعلومات، كمورد للبحوث والدراسات عندهم وقد يكون السبب في ذلك أنّ الإناث يهتمون أكثر في هذا المستوى العالي من التكوين بالمعلومات المطلوبة. وثمة جانب آخر هو أنّ النظام ل.م.د يفتح للمبحوثين مجالات متعددة للبحث في تخصصاتهم المتعددة.

2- مبررات الطلبة للحاجة إلى المعلومات:

المبـورات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
خدمة إشكالية البحث وإثراؤها	62.6	58.9	66.5	52.6	60.3
الاطلاع على الدراسات السابقة في التخصص	65.9	47.5	57.4	45.6	54.7
تحضير المحاضرات	52.8	46.0	38.1	73.7	48.7
متابعة التطورات الحديثة في التخصص	70.3	63.1	66.5	63.2	65.9
بغرض التثقيف	74.3	45.1	68.4	61.4	62.8

جدول رقم (6): مبررات حول بحثهم عن المعلومات (الجنس ونوع التكوين)

تظهر نتائج الجدول رقم(6) و"حسب تبرير المبحوثين لحاجاتهم للمعلومات"فقد تعددت، ففهيم ما يبرّر حاجاته إليها بأنهم يحتاجونها لمتابعة التطورات الحديثة في مجال تخصصاتهم، حيث قدرت نسبة إجاباتهم بـ 65.9%، وقد يرجع السبب في ذلك إلى توجهات نظام ل.م.د ..، بشعبه وتفريعات مؤاسسه، ممّا جعل من المبحوثين في هذا المستوى من التكوين يسعون إلى تكييف حاجتهم إلى المعلومات حسب متطلبات دراساتهم وبحوثهم.

يبرر المبحوثين ذلك بأنهم يحتاجون المعلومات لتحضير أطروحاتهم وتمثل نسبة عالية تقدر بـ 60.3%. ومن المبررات الأخرى والتي لا تقل أهمية عن المبررات السابقة فيخص مبرر الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال تخصص اتهم بـ 54.7% قد يكون ذلك لمعرفة ما يؤلفه الباحثين، في مجال دراساتهم ، كما نلاحظ أيضا اختلاف في المبررات حسب الجنس، وجدنا أنّ أكثر من ثلثي المبحوثين من الذكور يبحثون عن المعلومات لمتابعة التطورات الحديثة في التخصص بنسبة 70.3% أو بغرض التثقيف 74.3% عند الذكور أما عند الإناث فنجد نسبة 45.1 % في حين تعتبر مجموعة أخرى من المبحوثين من أن ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية، تتطلب توثيق المعلومات المتحصل عليها مقابل الإطلاع على الدراسات السابقة كان مبررا هاما للبحث على المعلومات عند الذكور بنسبة والمقدرة بـ 65.9%

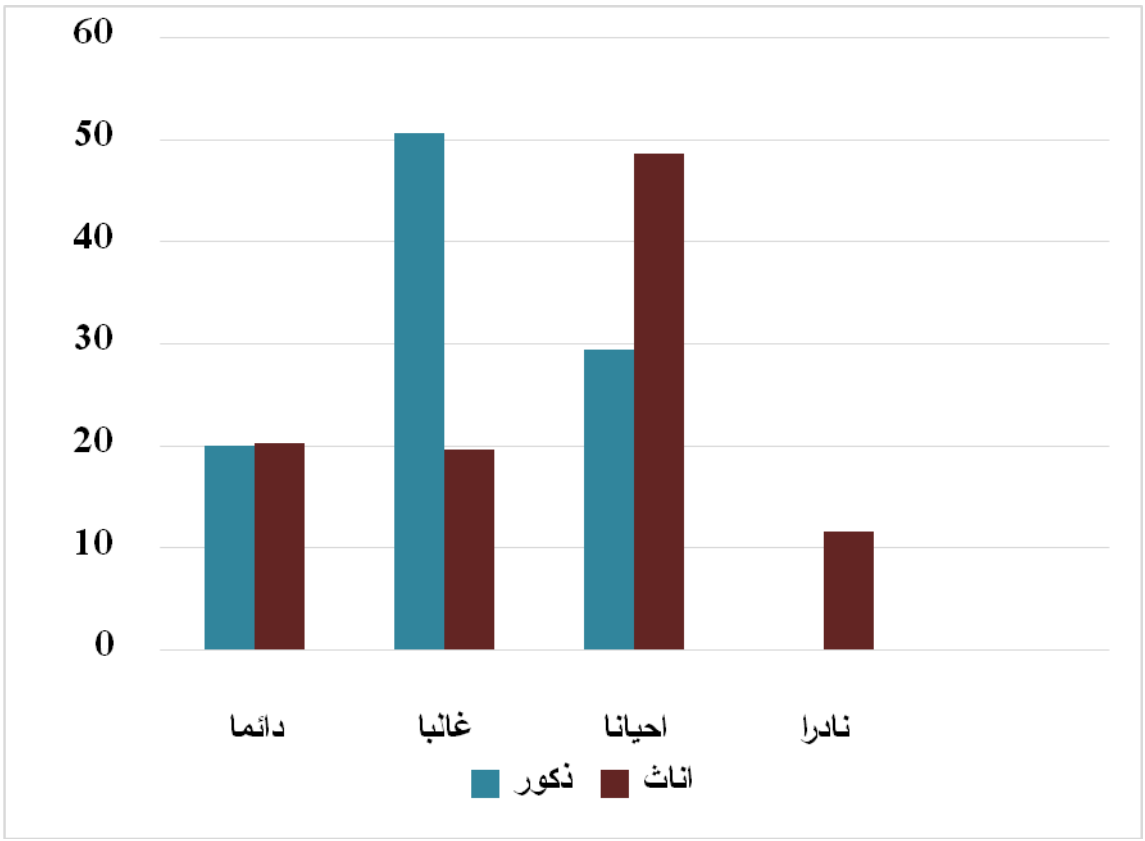
و47.5%من مجموع الذكور مقابل 58.9%و47.5% على التوالي عند الإناث غير أنّ نسبة من المبحوثين،الذين يبحثون عن المعلومات بحسب متابعة التطورات الحديثة في مجا لات التخصص، هي أعلى نسبة وذلك ممكن قد يعود إلى اتجاه نظام ل.م.د إلى التخصص أكثر فأكثر، لأن لكل من النظامين، تخصصاتهم ومصادرها تحث على اكتساب المعرفة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية فهي تتطلب التوثيق أكثر من غيرها . غير ما يجب أن يذكر هنا في إجابات المبحوثين أنه لم يعرفونا بتخصصاتهم الذي ينتمون إليه.إلاّ القليل جدا.

2.6.المحـور الثاني: عادات الإلمام بلستخدام المكتبة الجامعية:

استخدام المكتبة الجامعية	الجنس	نوع التكوين		المجموع	
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
دائما	20.0	20.2	17.6	13.5	20.2
غالبا	50.6	19.6	32.7	32.7	31.4
أحيانا	29.4	48.6	39.2	53.8	41.3
نادرا	0	11.6	10.5	0	7.1
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (7): المبحوثين حسب عادات استخدامهم للمكتبة الجامعية.





الشكل رقم(7): توزيع المبحوثين حسب عادات استخدامهم للمكتبة الجامعية

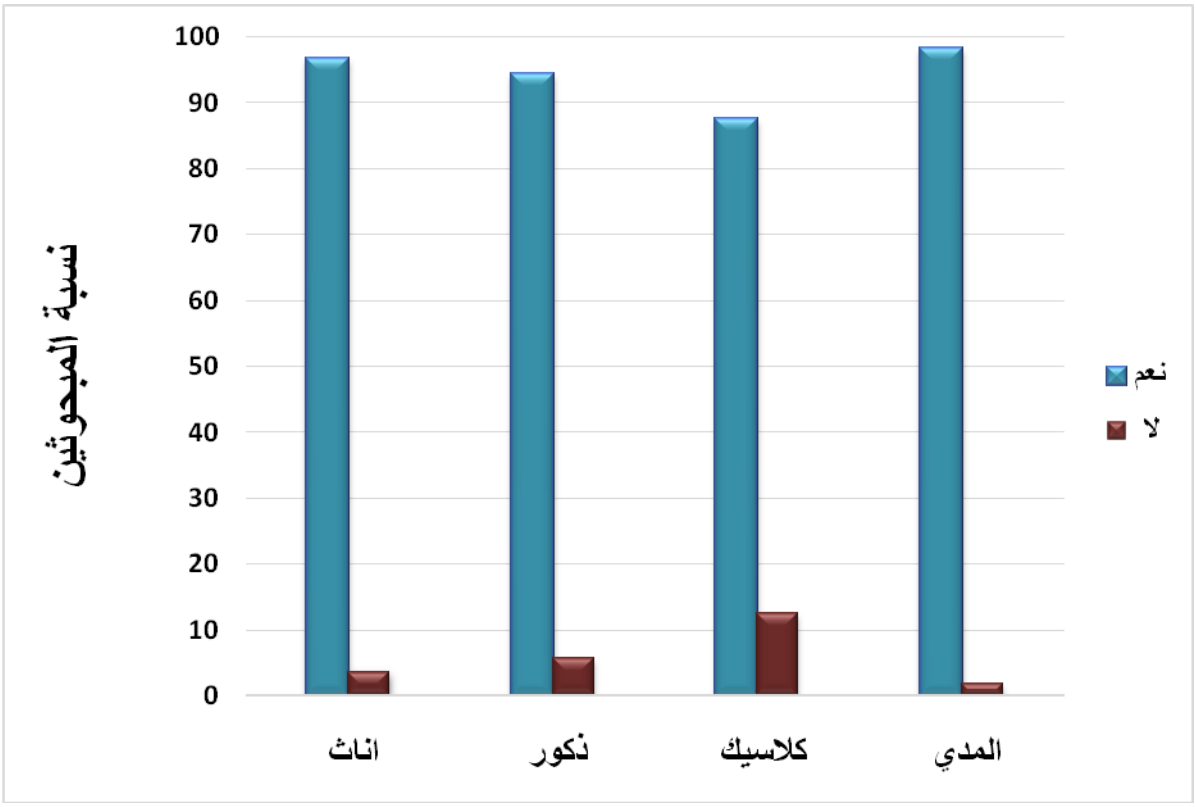
يستخدم معظم المبحوثين من الجنسين و في النظامين سواء "ل.م.د" أو الكلاسيكي، المكتبة الجامعية بنسبة عالية، تتراوح نسبة الاستخدام على المكتبة الجامعية ما بين: أحيانا 53.8% وغالبا بنسبة 50%، وذلك نظرا للأهمية التي تمثلها هذه المؤسسة من المصدر للبحث والعمل الجماعي وفضاء يضم مختلف المستويات التعليمية ويفتح المجال للتفاعل والنقاش، والاستفادة من مصادر هذه المؤسسة والتي تو فرها للباحثين سواء الطلبة: دكتوراه ل.م.د أو كلاسيكي وكمستفيدين، فإنهم يلجاؤون للمكتبة الجامعية خاصة، لأنهم يحتاجون لمصادرها التي تتوفر عليها، وفي هذا السياق، يقول أحمد الهمشري[1] أن المكتبة الجامعية هي مكتبة أو مجموعة من المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي وما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها.

1-الوصول إلى المعلومات من خلال المكتبة

استخدام المكتبة الجامعة	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	94.3	96.5	98.1	87.5	95.6
لا	5.7	3.5	1.9	12.5	4.4
المجموع	88	141	155	56	229

جدول رقم(8): حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية

[1]- الهمشري، عمر أحمد المرجع في علم المكتبات والمعلومات الأردن دار الشروق، 1997ص45 .



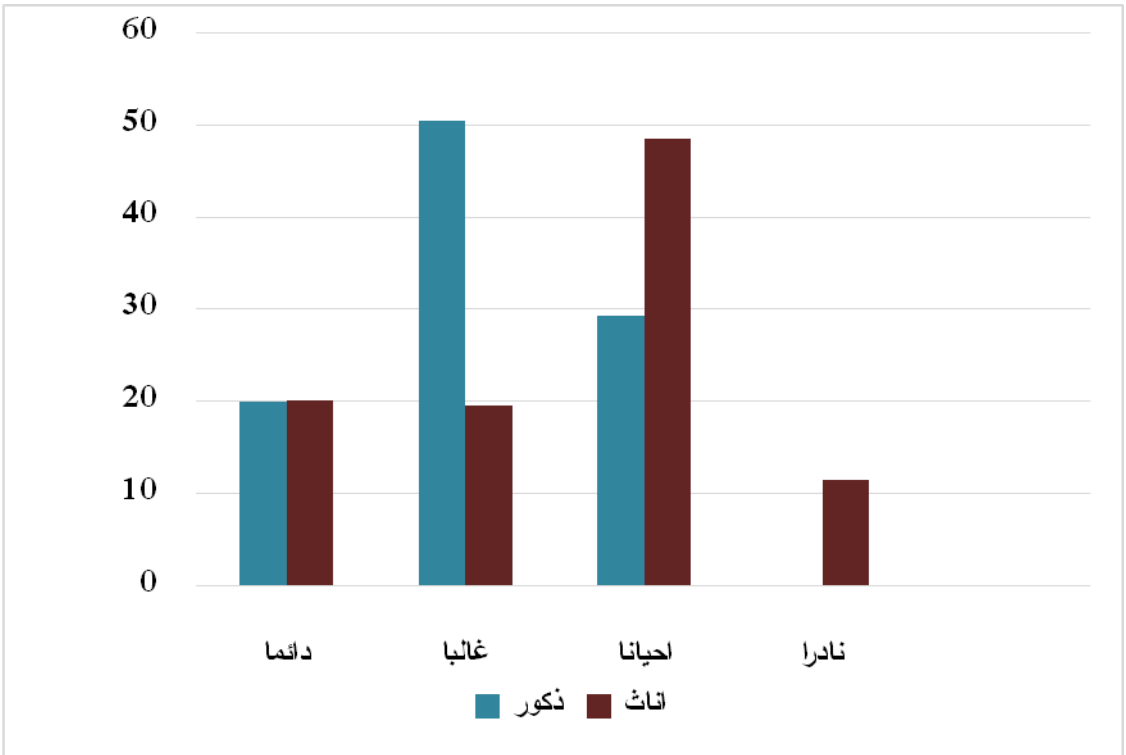
شكل رقم (8) المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية

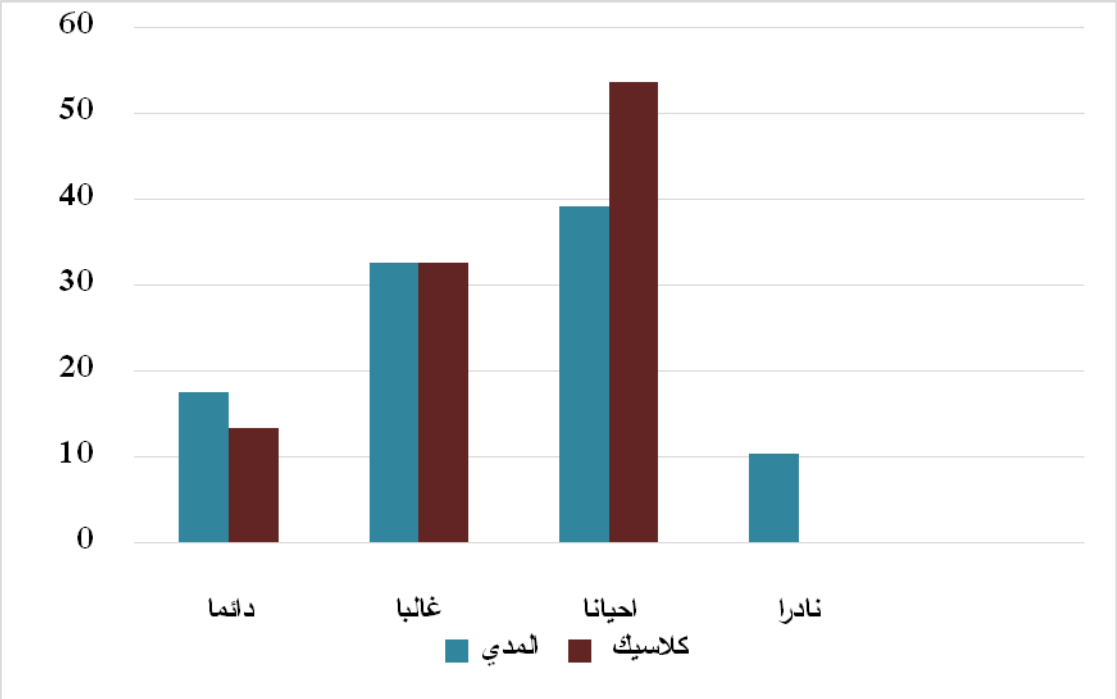
في هذا الجدول رقم (8) نجد أنّ اغلب أفراد العينة من المبحوثين صرّحوا ، بـ (نعم) يستخدمون المكتبة الجامعية التي ينتمون إليها، فهي مصدر مهم للمعلومات، غير أننا وجدنا فروقات ذات دلالة إحصائية حسب الجنس ونوع التكوين . كما أنهم يستخدمون الأوعية الالكترونية. بالنسبة لمتغير الجنس فإنّ أفراد العينة من الإناث يستخدمون مصادر المكتبة بنسبة أعلى مقدرة المقدرة بـ 96.5%، مقارنة مع الذكور الذين بلغت نسبتهم بـ94.3%.

غير من بالتكوين فقد أظهرت نتائج أنها أعلى نظام ل.م.د بنسبة 98.1%، مقارنة بالتكوين في النظام الكلاسيكي بـ 87.5. % والإجابات التي كانت بـ (بنعم) لا، كانت ضعيفة جدّا ذكور بـ 5.7% الإناث بـ 3.5% ل.م.د 1.9% الكلاسيك بـ 12.5%.

استخدام المكتبة الجامعية	الجنس	نوع التكوين	المجموع		
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
دائما	20.0	20.2	17.6	13.5	20.2
غالبا	50.6	19.6	32.7	32.7	31.4
أحيانا	29.4	48.6	39.2	53.8	41.3
نادرا	0	11.6	10.5	0	7.1
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (09): توزيع المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية





الشكل رقم (09): يمثل المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية

نلاحظ في هذا الجدول أنّ أغلب المبحوثين، حسب الجنس والتكوين في كلا النظامين والكلاسيكي، ول.م.د يستخدمون المكتبة الجامعية ، بنسبة عالية في التردد و الاستخدام على المكتبة الجامعية، فهي تتروح ما بين: أحيانا 53.8% وغالبا، 50.6% وقد يكون ذلك نظرا لأهمية المكتبة الجامعية، فهي بمثابة المخبر للبحث العمل الفردي و الجماعي، وفضاء يضم مختلف المستويات التعليمية ، ويفتح المجال للتفاعل والنقاش، والاستفادة من مصادر هذه المؤسسة وما توفره للباحثين كمستفيدين فإنهم يلجئون إلى المكتبة لأن مهم مطالبون بمصادر المعلومات المطبوعة التي تتوفر عليها هذه الأخيرة.

2-أهم خدمات المعلومات في المكتبة الجامعية:

خدمات المعلومات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
الإحاطة الجارية	63.7	34.8	37.4	64.9	46.1
التوجيه والإرشاد	27.5	15.6	25.2	7.0	20.1
البث الانتقائي للمعلومات	31.9	65.7	50.6	56.1	52.4

جدول رقم (10): يمثل توزيع المبحوثين حسب خدمات المعلومات التي يستفيدون منها

أما الجدول رقم (10)، يوضحّ لنا أنّ الخدمات المكتبية الجامعية هي خدمات يطلبها بكثرة المبحوثين، تمثلت أولا في خدمة البث الانتقائي ، لأنها تعد من الخدمات التي يستفيد منها أفراد العينة سواء في النظام الكلاسيكي بـ56.1% أونظام ل م د. 50.6%، وقد يعود ذلك إلى أنّ ال مبحوثين في هذا المستوى التعليمي، يكون بحاجة إلى المعلومات بصفة شخصية، وحتى تقدم له هذه الخدمة يتطلب مجهود كبير من أخصائي المكتبات.

ثم تأتي خدمة الإحاطة الجارية فهي تعد من الخدمات الهامة، لأنها تمد المستفيدين بمعلومات عن النشر والمراجع المتنوعة المجالات، سواء كانت وطنية أو أجنبية، والجدول يبنّ لنا أنّ هذه الخدمة في أفراد العينة في النظام الكلاسيكي، يعطونها أهمية بنسبة 64.9.% مقابل التكوين في نظام ل م د فنسبتها قدرت بـ 37.4% قد يكون ذلك لعدم معرفتهم بأهمية ودور هذه الخدمة في دعم بحوثهم مثلا.

أما خدمة التوجيه والإرشاد توضح، أنّ تقديم هذه الخدمة، قليل نوعا ما في نظام ل م د لا يطلبونها إلاّ بنسبة 25.2%، قد يكون السبب في ذلك، أنهم بحاجة للتوجيه من قبل أخصائي المكتبة، مقارنة بـالنظام الكلاسيكي قد لا يحتاج أفراد هذه العينة، عادة لتفطنهم بعملية التوجيه نمن قبل موظفي المكتبة فهم محيطون بكواليس المكتبة والجامعة وعلى دراية بها نتيجة مدة تكوينهم طويلة .

الصعوبات	الجنس	نوع التكوين	المجموع		
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيكي	
عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في موضوع البحث	27.8	19.9	23.9	21.1	22.9
عدم وجود مصادر معلومات كافية بالمكتبة	61.1	70.2	76.1	43.9	66.7
افتقاد أخصائي المكتبة إلى مهارات التعامل مع الباحثين	61.8	35.5	38.1	71.4	45.7
قصور في الإعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة	20.0	31.2	31.6	19.3	26.8
عدم تمكنك من تحديد الكلمات المفتاحية	15.4	14.9	18.1	12.3	15.1

الجدول رقم (11) الصعوبات التي يواجهونها المبحوثين للبحث في المكتبة الجامعية

الملاحظ على الجدول رقم (11) أنّ أغلب أفراد العينة أجابوا، بـأنّ مصادر المكتبة غير كافية خاصة المطبوعة منها والمناسبة لهم، بنسبة قدرت بـ 76.1% هذا في خاصة في نظام ل م .د مقابل النظام الكلاسيكي، فقدرت إجاباتهم بـ نسبة 43.9%.

وقد أجاب المبحوثين في النظامين أنّ فيه صعوبة في عملية البحث في المكتبة الجامعية، هوافتقاد أخصائي المكتبة للمهارة التعامل مع الباحثين. هذا حسب ما جاءت به إجابات أفراد العينة، ويكون هذا الانتقاد غير شامل، وغير موضوعي لأنّ المكتبينّ ليسوا بنفس المؤهلات والقدرات في خدمات المكتبة الجامعية المعنية بالدراسة. فهي تختلف من شخص لآخر، بينما المبحوثين في النظام الكلاسيكي كانوا أشد انتقادا بنسبة 71.4% للمكتبي، ذلك لتعاملهم بكثرة مع المكتبين ثم ليس موضوعيا أيضا أن يكون في كل المكتبات المعنية أنّ المكتبين ليس لديهم مهارة التعامل مع الباحثين ! وفي المقابل لا نجد هذا في نظام ل.م د إلا بنسبة38.1 %.

والصعوبة الثالثة التي يواجهه أفراد المبحوثين في المكتبة ، تكمن في قصور الإعلام عن الخدمات وهذا بنسبة قليلة بـ26.8%، يعني هذا قلة التواصل والتفاعل بين أخصائي المكتبة وأفراد عينة دراستنا . لكن هذا لا يمكن تعميمه في جلّ المكتبات المعنية بالبحث ، فقد يكون،

هناك اختلاف بين كل من جامعة تلمسان ووهران ومستغانم من ناحية ومكتبة جامعة تلمسان ووهران من ناحية ثانية من حيث الخدمات المقدمة والتحديثات التي وصلت إليها هاته المكتبات والاهتمام الذي يولى لها والأهمية، من خلال ميزانياتها.

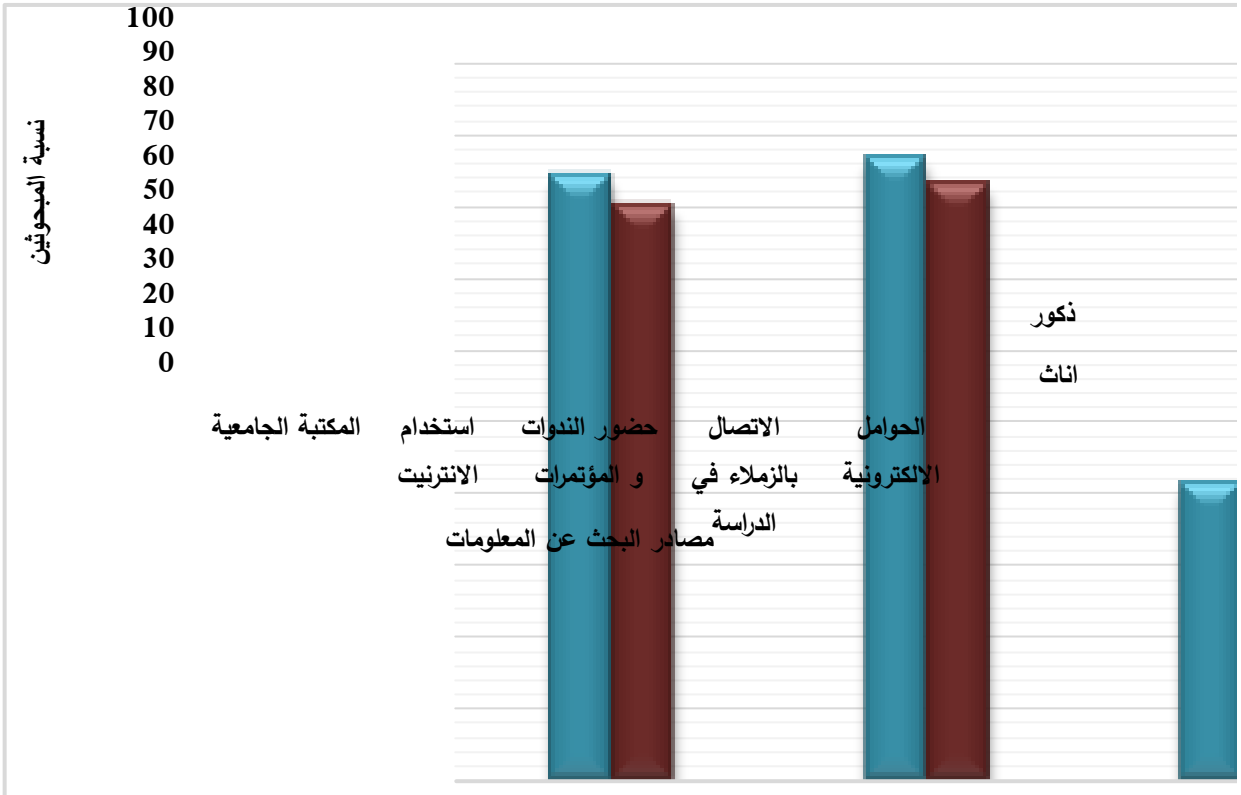
أما الصعوبة الرابعة التي يعاني منها أفراد العينة، فهي عدم توفر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في مو اضيعهم البحثية قدرت النسبة بـ22.9%، ويتساوى في ذلك تقريبا أفراد العينة في النظامين. كما أن هناك من المبحوثين من أضاف صعوبات أخرى ،مثل نقص النسخ داخل المكتبة، أو قلة المراجع الأساسية في التخصص، أو توجد كتب غير مفهرسة وهي مهمة، عدم الدقة في فهرسة المطبوعات من خلال بحثهم في فهارس المكتبات، وهذا قد يرجع إلى عدم تمكنهم من تحديد الكلمات المفتاحية لاسترجاع المعلومات ، لأن هذه الأخيرة تعد ركيزة أساسية لعمليات البحث التقليدي منه أو الإلكتروني الرقمي.

3.6.المحور الثالث: البحث في مصادر المعلومات

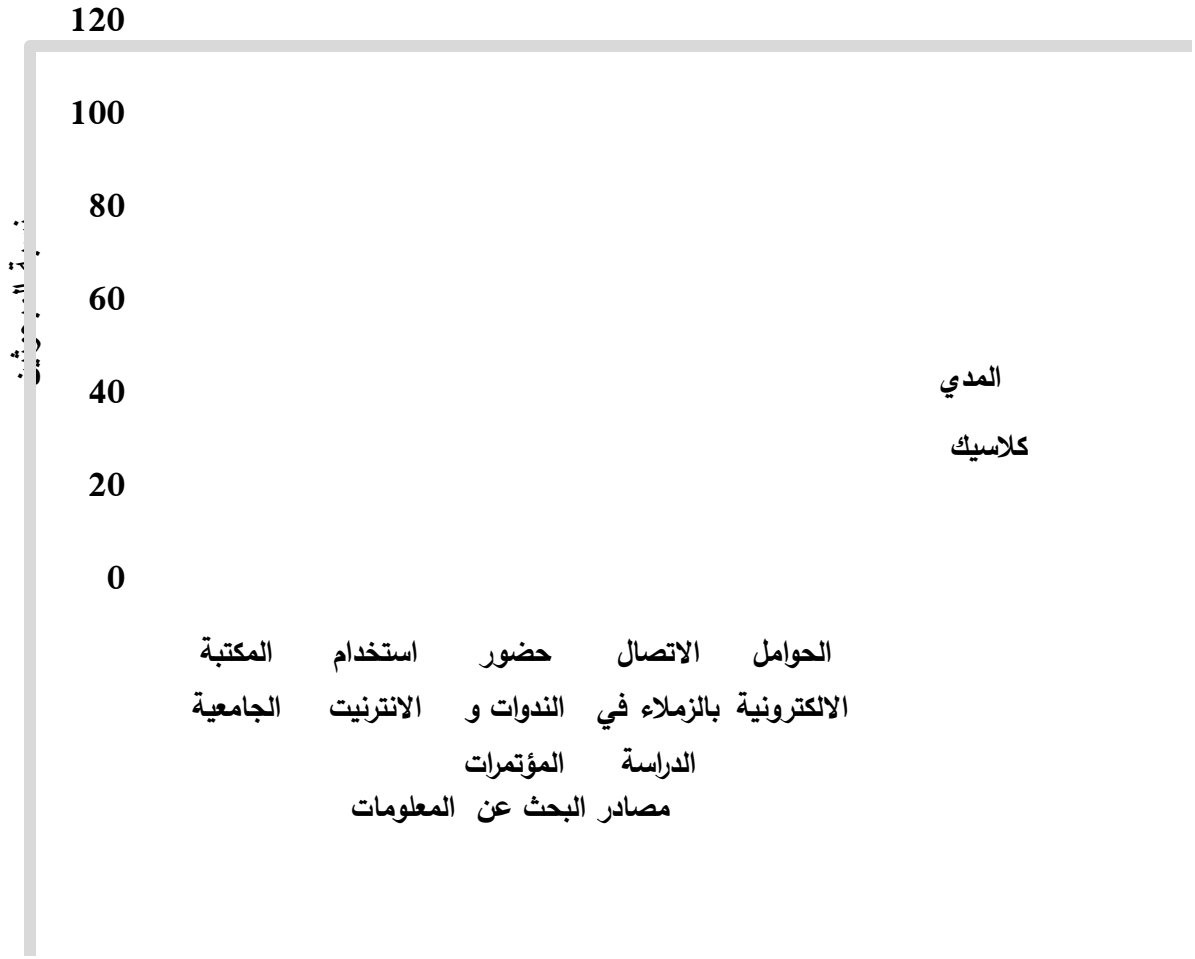
1-تحديد موقع المعلومات:

المصادر	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
المكتبة الجامعية	84.1	79.9	98.1	87.5	95.6
استخدام الانترنيت	86.7	83.0	85.8	80.7	84.6
حضور الندوات والمؤتمرات	41.4	40.4	40.3	39.7	40.7
الاتصال بالأساتذة والزملاء في الدراسة	22.1	30.2	28.4	33.3	26.2
الحوامل الالكترونية	56.3	66.9	68.4	42.1	62.8
المصادر السمعية البصرية	46.0	48.9	47.1	47.4	47.8

جدول (12) : حسب المصادر التي يلجئون إليها في بحثهم عن المعلومات



الشكل رقم (12) يمثل حسب المصادر التي يلجئون إليها .حسب الجنس



الشكل رقم (12) يمثل المصادر التي يلجئون إليها .حسب نوع التكوين

تعتبر المكتبة الجامعية، مقابلة مع مواقع الشبكة العالمية للمعلومات من أكثر المصادر التي يعتمدها أفراد العينة في النظامين ومن الجنسين، فهي تعد مصدرهم الأساسي لحصولهم على المعلومات، فقدرت نسبة المبحوثين في نظام ل.م.د بـ 95.6% ويقابله بنسبة 84.6% وفي النظام الكلاسيكي، تأتي بعدها الحوامل الالكترونية بنسبة قدرت بـ 62.8% من مجموع إجابات المبحوثين ، تليها الحوامل الالكترونية بنسبة قدرت بـ 62.8% من مجموع إجابات المبحوثين. أيضا نلاحظ أن المبحوثين نجدهم يستخدمون المصادر السمعية البصرية التي أجابوا فيها بنسبة لا بأس بها بنسبة 48.9% عند جنس الإناث فقط أما في نوع التكوين فلا يوجد اختلاف بينهما، في حين نجدهم لا يلجئون إلى الأساتذة وزملائهم إلا بنسبة قليلة 26.2 عند أفراد العينة بالجامعات المعنية و التوزيع نفسه، لا من حيث الجنس ولا حسب التكوين،

وبقيت المكتبة الجامعية أولا مصدر هام وأولي ومازالت المكتبة باقية على مكنتها عند المبحوثين في دراستنا، ثم يأتي طبعا و هو شيء معروف ومتداول عندهم وهو الانترنت وهو مصادرهم الأساسي والجيدّ لما يتمتع به من ميزات في استرجاع المعلومات المطلوبة . دون أن ننسى تعاملهم الدائم مع شبكات التواصل الاجتماعي وذلك يعود إلى العوامل التالية:

1.استخدام المكتبة الجامعية لما توفره من مصادر للمعلومات ومن خدمات متعددة وهامة للبحث. بما في ذلك خدمات الانترنت بالمكتبات الجامعية، مما يساعد المبحوثين في توسيع دائرة الأبحاث العلمية لديهم في مجال مواضيعهم البحثية، والاطلاع على الجديد من خلال شبكة الانترنت.

2.زيادة في نسبة انتشار وسيلة الانترنت، كمصدر للمعلومات وكثرة استخدامها في كل من الجامعات الجزائرية، مؤسسات البحث العلمي، للأسر الجزائرية، وفي مقاهي الانترنت والهواتف النقالة الذكي واللوحات الالكترونية. وهذا قللّ من تعب وعناء المبحوثين في البحث عن المعومات، لكن هنا يطرح نفسه هي هل كل ما يسترجع من معلومات من الشبكة، هي فعالة وقيمة مضافة لبحوثهم ؟.

3. زيادة استخدامها نتيجة الخدمات التي يقدمها الوايب "الجيل الرابع". ناهيك عن شبك ة التواصل الاجتماعية التي لم تكن ظاهرة في اختياراتهم.

1.معرفة المبحوثين بالأوعية والمراجع ومدى استخدامها لها:

نوع الأوعية	تستخدم	أحيانا	لا تستخدم	المجموع
الكتب	79.1	21	0	100
القواميس والموسوعات	57.6	40.5	1.9	100
المجلات العلمية	61.7	34.3	4.0	100
الرسائل الجامعية	60.7	32.1	7.2	100
الكشافات ،المستخلصات و البيبليوغرافيات	19.4	9.0	71.6	100

جدول رقم(13) : يمثل معرفة المبحوثين بالأوعية والمراجع واستخدامها لها.

يبينّ لنا الجدول(13)، أن نسبة كبيرة من أفراد عينة المبحوثين، تستخدم الكتب بـنسبة قدرت بـ 79.1%، وهي تعد أعلى نسبة مقارنة مع باقي الأوعية، وهذا قد يظهر مكانة الكتاب كوعاء ورقي مطبوع والمستخدم بكثرة عند أفراد العينة وهذا مقارنة بالأوعية الأخرى ، نظرا لخصائصه من مصداقية وتوثيق للمعلومات والدراسة الجادة من قبل المؤلفين، وقد يتوفر بالمكتبات بأشكال متعددة ، كما أن طلبة الدراسات العليا يرتبطون أكاديميا بأمهات الكتب في كل تخصص ولا يستطيعون الاستغناء عنها.

وتأتي بعد ها المجلات العلمية في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة 61.7%، فهي تعتبر أيضا من بين المصا در التي تعالج مواضيع البحث وتطورها. كما أنها مصادر بحث موثقة ومعتمدة في مجال البحث الأكاديمي من حيث الاستخدام ، إذ تقدر نسبتها بـ 61.7%، فهي تعتبر أيضا من بين المصادر التي تعالج مواضيع البحث وتتابعها بصفة دائمة، وهي وسيلة مهمة لتحسين المعرفة عند الطلبة في الدراسات العليا.

لأنها تعد من مصادر الأولية في البحوث نظرا لحداثة معلوماتها، لأنها تصدر بشكل متسلسل خاصة في مجال البحث الأكاديمي، وتليها الرسائل الجامعية من الماجستير سابقا وأطروحات الدكتوراه بـ نسبة 60.7%، لأنها تعتبر جزء من الدراسات السابقة، وتستخدم معلوماتها كمراجع، عادة يهتم بالأطروحات التي سبقته، في تخصصه.

في الأخير تأتي الموسوعات والقواميس بنسبة بلغت 57.6%، والتي يحتاجها الطلبة في البحث عن المفاهيم والمصطلحات في مجال تخصصهم وفي بحوثهم وفي مرحلة إعداد المفاهيم اللغوية والاصطلاحية في رسائلهم.

و الملفت للنظر أنّ المبحوثين صرحوا في إجاباتهم أنهم لا يعطون أهمية للكشافات، المستخلصات والببليوغرافيات ولا يستخدمونها وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ 71.6% وهذا دليل على عدم وعي أغلب أفراد عينة الدراسة بأهمية هذه المصادر ، في البحث العلمي أو لعدم تمكنهم من مهارة البحث بداخلها ولصعوبة استخدامها للبحث عن المعلومات من خلالها، فقد يرجع السبب في ذلك لعدم تعودهم عليها، مما يستوجب على المكتبة تنظيم ورشات تدريب ية لهذا النوع من البحث ولما لا طلبة الدراسات العليا.

1 - سبب عدم استخدامك لبعض الأوعية والمراجع.

طرق الاستخدام	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
جهل كيفية استعمالها وأماكن تواجدها.	24.2	30.7	22.1	43.9	28.1
عدم توفرها بالمكتبة	37.4	45.4	40.0	36.8	42.2
التعود على استخدام شكل معين من المصادر	44.0	41.8	43.5	40.2	42.7
الشعور بأنها لا تفيد في الموضوع	18.8	40.4	41.3	15.8	32.3

جدول (14): يمثل المبحوثين حسب أسباب عدم استخدامهم لبعض الأوعية والمراجع

الجدول رقم (14) يجيبنا نوعا ما عن أسباب، التي تجعل أفراد العينة التي تمنعهم من عدم استخدامهم لبعض للأوعية، فقد جاءت إجابتهم بأنهم تعودوا على استخدام شكل معين من المصادر دون غيرها هوعدم توفرها في المكتبة وكذلك التعود، بنسبة مجموع قدر بـ 44.2%، قد يكون السبب لعدم توفر المراجع والأوعية بالمكتبة ويمكن الإناث بنسبة 45.4% الذكور نسبتهم قدرت بـ 37.4% الاختلاف بين الجنسين ضئيل. أما بالنسبة لنوع التكوين بحيث نجد في نظام ل.م.د نسبة "عدم توفر المراجع" بنسبة 40.0. % مقابل الكلاسيك بـ نسبة 36.8%.

أما عن عدم استخدامهم للأوعية،فقد أجابوا بأنها لا تفيدهم في مواضيعهم أو بعيدة عنها بنسبة تقدر بـ 41.3% وقد يكون السب في هذا أن المبحوثين وفي نظام ل.م. أنّهم يستبعدون مقتنيات المكتبة لأن لديهم مقابل يمدهم بالأوعية والمراجع أكثر إفادة وهو الإنترن ت، أما فيما ما يتعلق بعدم استخدام مراجع المكتبة ، قد يكون عدم معرفتهم ل كيفية استعمالها وأماكن تواجدها، فنسبتها قدرت بـ 43.9% .هنا لابد المكتبات الجامعية بحاجة إلى بذل مجهود أكبر في إعادة النظر، في كيفية تثمين مقتنياتها والإعلان عنها من خلال خدماتها كما يجب أن ننوه إلى دورها، في وضع برامج تنظيم ورشات لتدريب المستفيدين ومنهم طلبة الدراسات العليا على كيفية استخدام أوعيتها المرجعية منها . عدم معرفة

وثمة أمر آخر مهم يجب ذكره، وهو أن أغلب المبحوثين من نظام ل.م.د،لا يجيدون البحث باللغات الأجنبية، لم نجد ذلك في إجاباتهم، وأنّ وفرة المعلومات وتدفقها، و تطلب انتقائها يجدون صعوبة فيها، وقد يرجع ذلك إلى تكوينهم الذي لا يركز عليها أنهم اعتادوا عمليات البحث بلغة واحدة وهي اللغة العربية.

4.6.المحور الرابع: كيفية استخدام مصادر البحث المكتبة وأسباب استخدامها.

نوع الاستخدام	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
الممارسة الذاتية	90.1	88.6	89.6	86.0	89.2
الاستعانة بالزملاء	27.5	27.1	22.1	49.1	27.3
طلب المساعدة من المكتبي	12.1	19.3	16.9	19.3	16.5
بحضور دورات تدريبية تقام في المكتبات ومراكز المعلومات	11.0	10.7	7.1	8.8	10.8

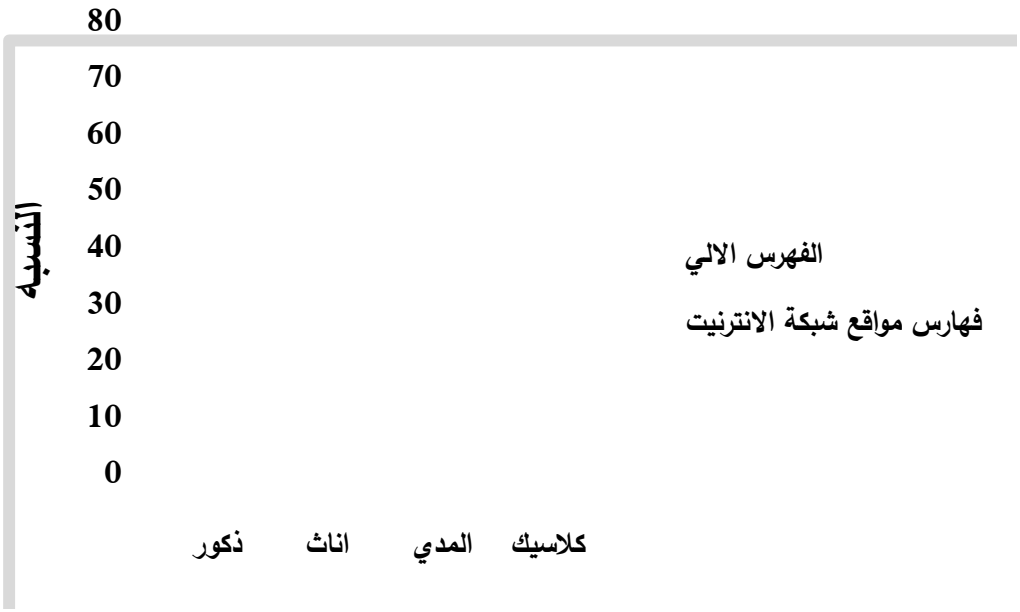
جدول رقم (15): يمثل حسب كيفية استخدام مصادر المكتبة

يبينّ لنا هذا الجدول (15)، كما هو موضح أن الممارسة الذاتية احتلت النسبة الأكبر من الجنسين الذكور 90.1 ٪ والإناث 88.6٪ ناهيك عن المستوى، نلاحظ أن طلبة الدكتوراه ل.م.د ل ب 89.6 ٪ والكلاسيكي بـ 86.0 ٪وهؤلاء اكتسبوا التجربة من خلال الممارسة الذاتية عن بحثهم للمعلومات، باستخدام المصادر الالكترونية ونرى أن أكثر من المبحوثين الذين يريدون استخدام المصادر الالكترونية يتواصلون مع زملائهم في كيفية استخدام هذه المصادر، لأنها تتطلب تقنيات أو معرفة بها لذلك فان نسبة هؤلاء المبحوثين من كلا الجنسين أعلى نسبة في النظامين بـ 61.5 ٪ أو الكلاسيكي بـ49.1٪ .

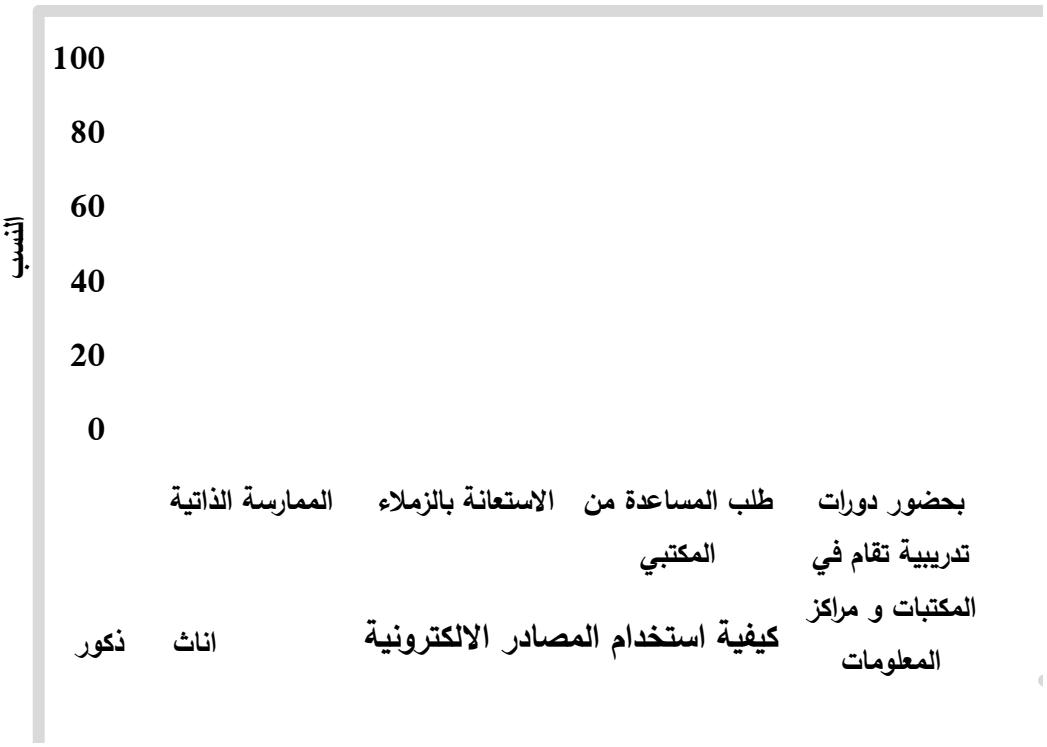
و نركز هنا،على أهمية التكوين لأنه يكسب المبحوثين خاصة طلبة الدراسات العليا، حرية أكثر في الممارسة الذاتية في البحث عن المعلومات. وكما يبدو واضحا أيضا من النتائج أن طلب المساعدة من المكتبات ضئيلة البحث نجد أن بين جنس الإناث بالنسبة 19.3٪ بنفس النسبة من المبحوثين في الكلاسيك يطلبون المساعدة من المكتبات وفيه من أجاب أنه يتعلم ذاتيا أو يتدرب شخصيا على استخدام طرق البحث في الشبكة الرقمية.

الأدوات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
الفهرس الآلي	76.9	46.1	51.6	73.7	58.2
فهارس مواقع شبكة الانترنيت	53.4	61.9	56.8	56.1	58.6

جدول رقم (16): يمثل استخدام أدوات البحث (الفهارس الآلية)



شكل رقم (16) : استخدام الفهارس الآلية للمكتبات ومواقع الإنترنت



شكل رقم (16): استخدام المبحوثين للمصادر المعلومات

بالنسبة لأدوات البحث التي يجد فيها، طالب الدراسات العليا، سهولة في استخدامها وجدنا كما هو موضّح في الجدول أعلاه، أنّ الذكور يميلون أكثر وبنسبة (76.9%) إلى استخدام الفهرس الآلي في حين تميل الطالبات بأكثر من النصف(61.9%)، إلى استخدام فهارس المكتبات في مواقع شبكة الانترنيت، أما بالنسبة للمستوى الدراسي، لا اختلاف بين طلبة الدكتوراه في استخدام الأداتين الذين يستعملون فهارس مواقع شبكة الانترنيت (72.7%) أكثر من الفهرس الآلي (50%) أما فيما يخص نوع التكوين، فطلبة ل م د ستعملون بنسب متقاربة كلا من الفهرس الآلي وفهارس مواقع شبكة الانترنيت(51.6% و56.8% على التوالي).

بالإضافة إلى هاتين الأداتين يستخدم بعض المبحوثين الذكور من أدوات أخرى مثل الفهارس الآلية التي يقدم المبحوثين عليها بكثرة، قواعد البيانات، محركات البحث خاصة في النظام الكلاسيكي وبنسبة متقاربة يستخدمون فهارس مواقع شبكة الانترنت، قد يعود ذلك لما توفره فهارس مواقع شبكة الانترنت من سهولة ومرونة ودقة في بيانات المعلومات والقواعد البيبليوغرافية،إضافة إلى ما توفره المكتبة الجامعية فهي الفضاء الأول لنشر المعرفة

والمعلومات الواسعة، فتثري بحوث مستفيديه إنها الحيز العلمي الذي يسهل ويوسع عمليات البحث الأكاديمي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات" الهمشري" ومنيزل " التي أشارت إلى استفادة الطلبة من المحاضرات التي درسوها في تعلم المهارات الأساسية للبحث عن المعلومات واستخدام المكتبة[1]. بالإضافة إلى هاتين الأداتين أعطى بعض المبحوثين أدوات أخرى هي البحث الذكي، الفهرس اليدوي للمكتبة، قواعد البيانات، محركات البحث.

الفهارس الآلية أدوات البحث سهلة الاستخدام

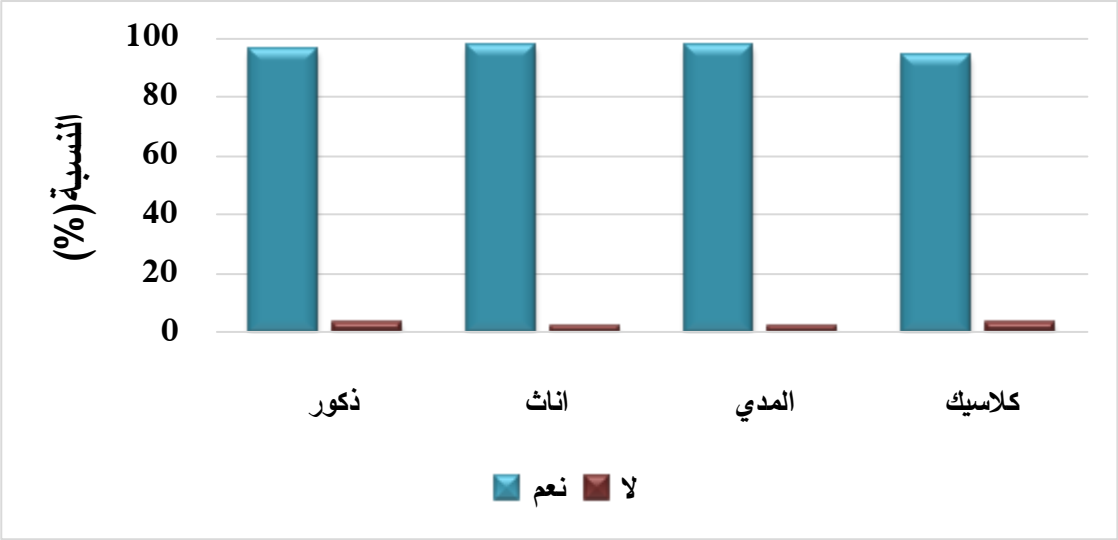
استخدام الأوعية الالكترونية	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	96.6	97.8	98.0	94.4	97.4
لا	3.4	2.2	2.0	3.6	2.6
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (17) : يمثل المبحوثين استخدامهم للأوعية الالكترونية.

تبين نتائج هذا الجدول، تظهر أنّ إجابات المبحوثين إيجابية وجيدّة حول استخدام الأوعية الالكترونية وهي تتنوع بين الذكور بنسبة تقدر بـ 96.6 بالمائة الذين أجابوا بنعم لاستخدامهم للأوعية الالكترونية بنسبة 97.4 بالمائة هؤلاء هم طلبة الدكتوراه ل.م.د الكلاسيكي ذلك لما لهذه الأوعية من أهمية بالغة في الحصول على المعلومات.ويستخدم طلبة الدراسات العليا مختلف الأوعية الإلكترونية التي تناسبهم في الحصول على المعلومات المطلوبة لديهم فنجدهم يستخدمون الكتب الالكترونية بنسبة 72.4% ثم الأقراص المليزرة تستخدم أحيانا

[1]– قموح، نجية .السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر :دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري. دكتوراه دولة: علم المكتبات. قسنطينة، 2004، ص195 .

ب29.0% بينما حشد الإنترنت نسبة كبيرة جدا 81.8% لما فيها طبعا من مميزات كالسهولة في التعلم والسرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات.

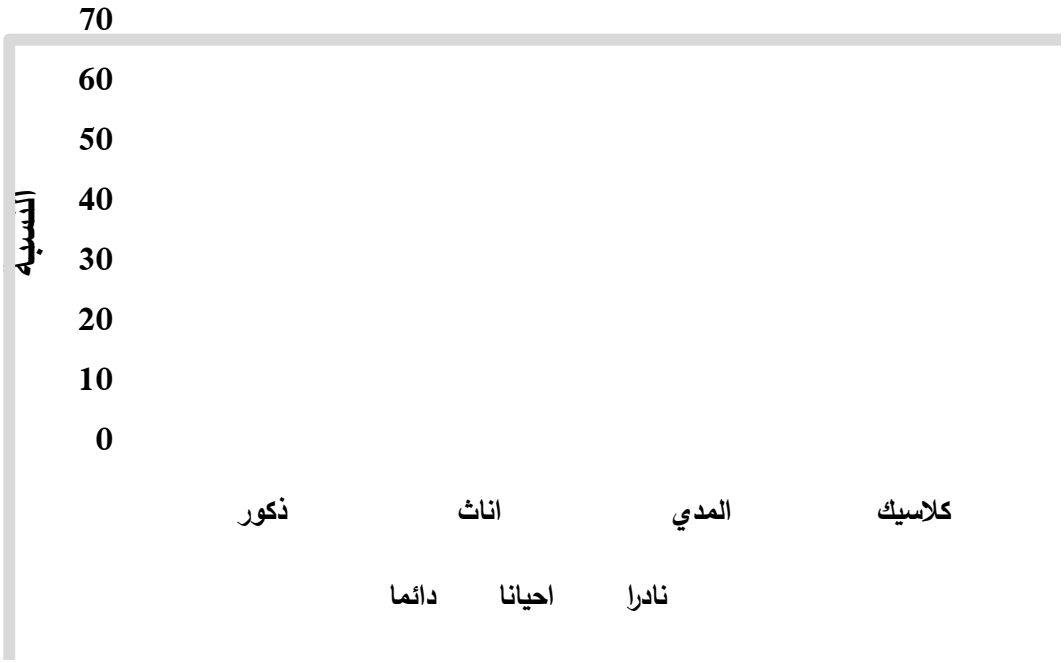


شكل رقم (17): المبحوثين حسب استخدامهم للأوعية الالكترونية

استخدام الأوعية الالكترونية	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
دائما	50.0	56.3	61.3	38.9	53.8
احيانا	47.7	43.0	36.7	61.1	44.8
نادرا	2.3	0.7	2.0	0.0	1.4
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (18): يمثل المبحوثين حسب مدى استخدامهم للأوعية الالكترونية

من الجدول رقم **(18)** يظهر من النتائج، أنّ أكثر من نصف المبحوثين (53.8%) يستخدمون بشكل دائم الأوعية الالكترونية مقابل 44.8% أحيانا بحيث لم نلاحظ أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حين الفروق واضحة في نوع التكوين، لما لهذه الأوعية من مميزات كثيرة من تخزين وسرعة استرجاع المعلومات.



شكل رقم (18): يمثل المبحوثين حسب مدى استخدامهم للأوعية الالكترونية

الأوعية الالكترونية	تستخدم	أحيانا	لا تستخدم	المجموع
الإنترنيت	81.8	0	18.2	100
الكتب الالكترونية	72.4	25.9	1.6	100
الأقراص المليزرة	8.0	29.0	63.0	100

جدول رقم(19): المبحوثين حسب نوع الأوعية الالكترونية المستخدمة

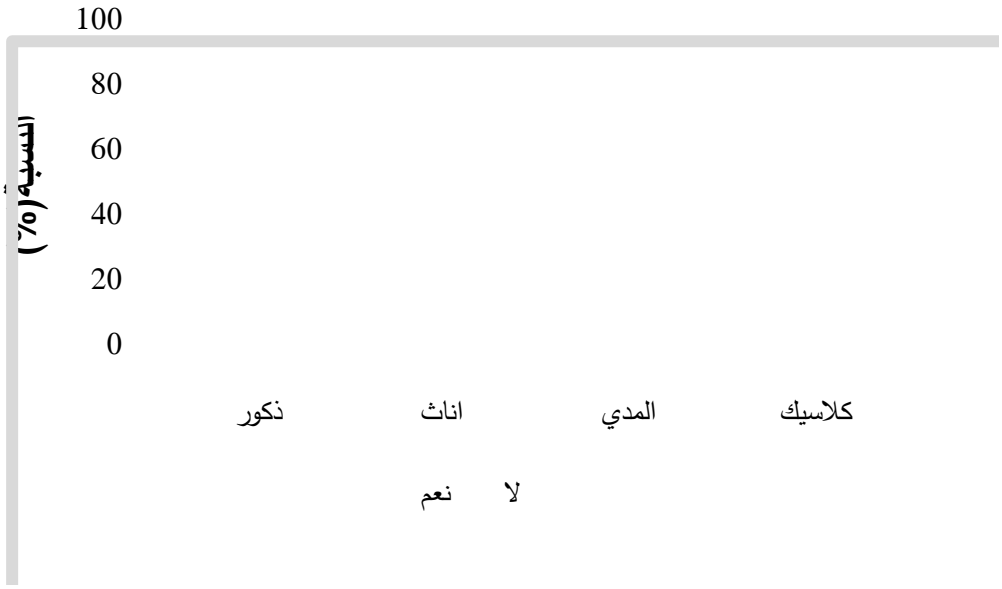
الجدول رقم (19) يمثل أنّ أغلب أفراد عينة البحث، يستخدمون مختلف الأوعية الإلكترونية كما هو معروف عنها، أن تسهل عليهم لأنها تتميز بحداثة معلوماته وسرعة الحصول على المعلومات المطلوبة ثم استرجاعها في البحوث، فنجدهم يستخدمون الكتب الالكترونية بنسبة تقدر بـ72.4% بالدرجة الأولى، ثم يليها الأقراص المليزرة، التي ما تستخدم إلاّ أحيانا ب 29.0%، بينما حشد الإنترنت، نسبة عالية جدا تقدر ب 81.8% وهذا يرجع

لمميزاتها الكثيرة وهم يرونها فيه من سهولة في التعلم والسرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات.

الأسباب	الجنس	نوع التكوين	المجموع		
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
محركات البحث	84.6	93.6	89.7	89.5	90.1
محركات البحث الفائقة	30.8	24.8	20.6	38.6	27.2
الأدلة والبوابات	24.2	36.9	30.3	42.1	31.9

جدول رقم (20):يمثل استخدام المبحوثين لأدوات البحث عن المعلومات في الانترنيت

كما هو مبيّن في هذا الجدول رقم (20) بأن المبحوثين، يركزون الاهتمام في بحوثهم على استخدام الانترنت بدرجة كبيرة،من خلال محركات البحث بنسبة كبيرة بلغت 90.1%، ثم الأدلة والبوابات بنسبة بلغت 31.9%، وقد يكون هنا في مجال تخصص المعلومات لما لهم من دراية بما تعلق بالمحركات والأدلة في مراحل تكوينهم، ثم محركات البحث الفائقة بنسبة أقل بلغت 27.2%، ويتساوى في ذلك الطلبة في النظامين، كما أن الذكور لا تختلف عنهم كثيرا الإناث وكان الأجدر بطلبة الدراسات العليا أن يستعملوا محركات البحث الفائقة لأنها أفيد بالنسبة لهم.



شكل رقم(21): المبحوثين الجنس ونوع التكوين واستخدامهم للأوعية الالكترونية.

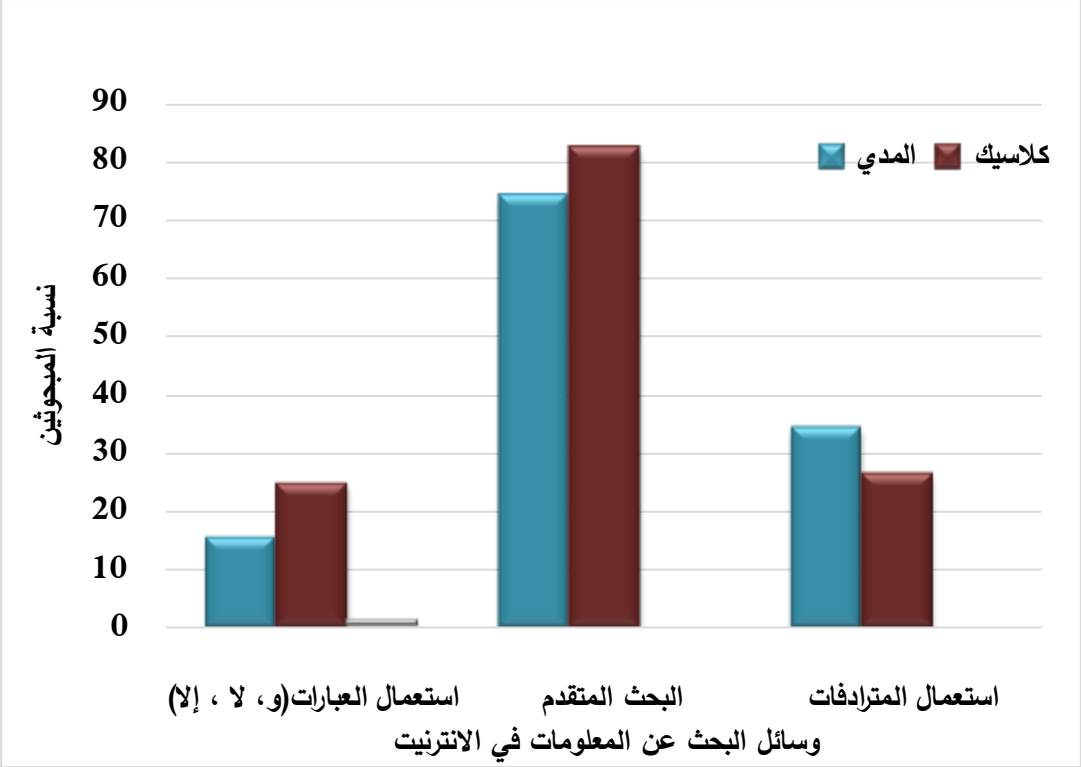
فيما يخص طرق البحث ، فإنّ المبحوثين كما هو موضحّ، يستخدمون طرق البحث المتقدم بالدرجة الأولى، قد يعود ذلك إلى أنهم يسعون دائما للبحث عن المعلومات في مجال تخصصهم وبمواضيع ذات صلة ببحوثهم خاصة ما يتعلق بأطروحاتهم، وبالتالي يريونها دقيقة لكن قد لا يصلون إلى هدفهم نظرا لأنّ هذا البحث المتقدم،يتطلب مهم ضبط للكلمات المفتاحية فيستخدمون فيها عبارات (و.لا.إلا) في بحوثهم، بنسب ضعيفة نسبة % 24.6 عند المبحوثين في النظام الكلاسيك و15.5% عند غيرهم من ل.م.د. وقد جاءت النتائج بأنّ استخدام عمليات وطرق البحث عن المعلومات المتقدمة، تكون قد أفادتهم في نتائج بحثهم عن المعلومات لهذا يحاولون أن يكونوا أكثر دقة ، وهو المطلوب في البحوث العلمية. فجاءت النسب بدرجة عالية 78.0٪ وخاصة من الإناث اللاتي تستخدمن البحث المتقدم مقابل الذكور بـ 74.7 %من الذكور أما طلبة الدكتوراه في نظام ل.م.د مقابل 82.5 ٪عند المبحوثين نظام الكلاسيك. هنا الاختلاف مرتبط طبعا بنوع التكوين.

أما عن أنواع طرق البحث المستخدمة من طرف المبحوثين هو دليل على أنهم قد ساعدهم لتكوينهم في هذا المجال بالدقة وأكثر معرفة استعمالا لطرق البحث من استخدام العبارات (و.لا.إلا) ثم البحث المتقدم الذي يقربهم أكثر من المعلومات المراد البحث عنها ثم

لا يكتفوا بهذا بل أيضا باستعمال المترادفات هي الأخرى ضرورية في البحث وفيها نجد أن المبحوثين تزداد عندهم استعمالاتها ب 34.2 %أما طلبة الدكتوراه ب 29.5 % والإناث، أكثرهم استخداما لها من بين طلبة الدكتوراه الكلاسيكي جاءت بنسبة 26.3 وهذا% وكملاحظة قد طلبة تخصص علم المكتبات والمعلومات هم المعنيين به واستخدام المبحوثين أسلوب البحث المتقدم في الدرجة الأولى وذلك يعود إلى أنهم، يسعون دائما للبحث عن معلومات في مجال تخصصهم وذو وصلة بمواضيع بحثهم خاصة فيما يتعلق بأطروحات الدكتوراه ثم تليها أساليب العبارات (و، لا، إلا)، غير أنه يظهر أن لديهم مشكل عدم معرفتهم لاستخدام المرادفات لأنها تستخدم الكلمات المفتاحية المناسبة للبحث وظهور نتائج البحث المطلوبة .



الشكل رقم 21: المبحوثين حسب وسائل البحث عن المعلومات من خلال محركات البحث (حسب الجنس)



شكل رقم (22): طرق البحث التي تستخدمها في البحث عن المعلومات بالانترنيت (حسب نظام التكوين)

محركات البحث	الجنس		نوع التكوين		المجمـوع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
Google.com	89.0	88.7	85.8	94.7	88.8
Google shcolar.com	39.8	17.3	23.2	21.1	26.0

جدول رقم (22): محركات البحث المستخدمة في البحث عن المعلومات

الجدول رقم (22) يظهر لنا أنّ، أدوات البحث على الإنترنت، والتي يستخدمها المبحوثين من الدراسة،نجد أولا وبكثرة محرك بحث " (Google scholar)" قوقل سوكلار "، Google وقوقل، لما لهذا الأخير من أهمية وأفضلية كبيرة من قبل المبحوثين لأسباب من بينها أن البحث واسترجاع المعلومات يكونان باللغة العربية، إذ تبين نتائج أن محرك goole.com مستخدم بنسبة 94.7 ٪من قبل مبحوثين نظام الكلاسيك مقابل نسبة 85.5٪عند المبحوثين من نظام دكتوراه ل.م.د.

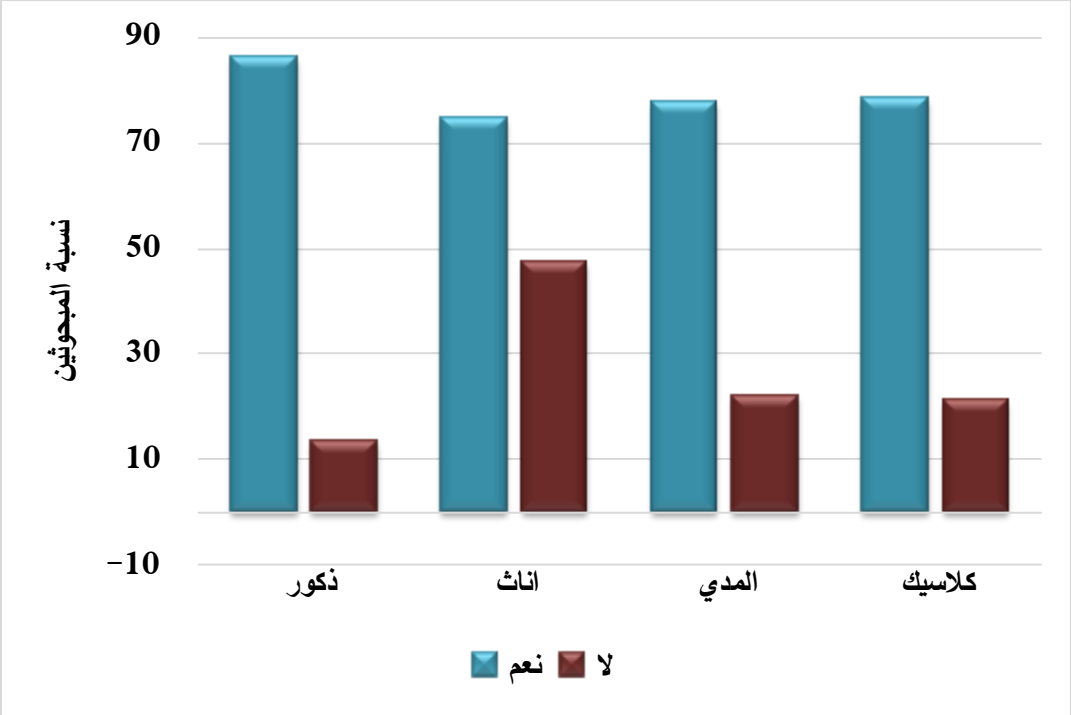
بينما نجد محرك البحث google scholar استخدامه من قبل المبحوثين قليل جدّا قدرت بـ 21.1٪ ونفس النسبة تقريبا عند المبحوثين من الكلاسيك بـ 23.2٪ . وكذلك نلاحظ أنّ الجنس له دلالة واضحة بين الذكور أكبر نسبيا في استخدامهم لهذه المحركات مقارنة مع الإناث. دلالة المستوى الدراسي "علاقات ارتباطيه" ثم دلالة الجنس. فموقع Google احتل النسبة الأكبر، وذلك لان هذا الموقع منتشر جدا، أول موقع بحث سهل الاستخدام، يجب عن كل المعلومات (تدفق عالي للمعلومات) ومرونة التعامل معها، بينما "موقع Google » Scholar « أقل استخداما وذلك يعود كونه موقع جديد، أكثر تخصصا، فيه تقنيات يجب التحكم فيها وكذا عدم معرفة الطلبة له وعدم خضوعهم لدورات تدريبية متخصصة.

أما ما تعلق بمحركات البحث المعلوماتية المتخصصة، لم يشر لها المبحوثين من الدراسة وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم معرفتهم بها، ثم قد يجدون صعوبة في الوصول إليها أو ممكن البحث فيها معقد عندهم نجدونهم يتفادونها إلا بنسبة قليلة تكون عند النظام الكلاسيكي،من خلال تحاورنا مع المبحوثين منهم.

5.6.المحور الخامس–تقييم المعلومات

عمليات وطرق البحث	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	86.7	74.8	77.9	78.6	79.5
لا	13.3	25.2	22.1	21.4	20.5
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم(23): حسب استخدامهم للمعلومات المحصل عليها مباشرة



الشكل (23): خضوع المعلومات المتحصل عليها للتقييم

تخضع للتقييم	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	92.9	93.7	95.2	88.5	93.3
لا	7.1	6.3	4.8	11.5	6.7
المجموع	100	100	100	100	100

الجدول رقم (24): خضوع المعلومات المتحصل عليها للتقييم(%) والجنس ونوع التكوين.

تشير نتائج هذا الجدول، في عملية التقييم المعلومات عند المبحوثين، حسب الجنس أن نسبة الإناث الذين أجابوا بنعم هي 93.7% وهي تفوق نسبة الذكور الذي أجابوا بـ "نعم" بنسبة 92.9 % .

في نوع التكوين فان المبحوثين في نظام ل.م.د وصلت نسبتهم إلى 95.2% مقابل 88.5% عند طلبة النظام الكلاسيكي. وهذا يبيّن أن طلبة الدراسات العليا، مهما كان جنسهم أونوع تكوينهم يعطون أهمية لعملية تقييم المعلومات.

في حين كانت إجابات المبحوثين، بعدم تقييم المعلومات (حسب الجنس ونوع التكوين) فكانت ضئيلة جداّ. حسب الجنس 7.1% عند الذكور و 6.3 عند الإناث. وأيضا بالنسبة لتكوينهم فكانت نسبة مقدرة بـ 4.8% عند طلبة الطور ل .م.د وب 11.5% طور الكلاسيكي.

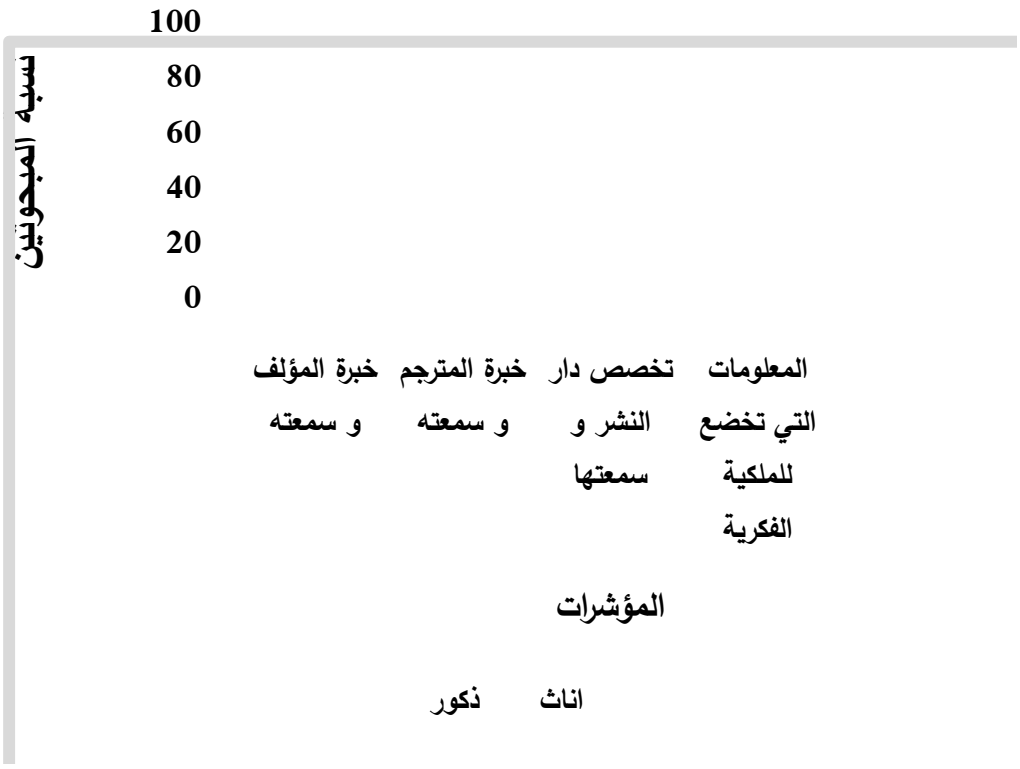
في حين كانت إجابات المبحوثين، بعدم تقييم المعلومات (حسب الجنس ونوع التكوين) فكانت ضئيلة جداّ. بمعنى أنهم لا يعطون أهمية لعملية تقييم المعلومات ، حسب الجنس 7.1% عند الذكور و 6.3 عند الإناث. وأيضا بالنسبة لتكوينهم فكانت نسبة مقدرة بـ4.8% عند طلبة الطور ل.م.د وب11.5% طور الكلاسيكي.

مرحل عمليات تقييم المعلومات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
انتقاء المعلومات للحصول على ما يلاءم موضوع البحث	73.5	86.4	83.7	90.4	80.8
التمييز بين الحقيقة والرأي	36.1	24.5	33.3	25.0	29.5
التفكير بصورة نقدية في محتوى المعلومات	47.0	47.3	56.1	40.4	47.2
تقييم دقة ومصداقية المعلومات	53.0	60.9	56.1	59.6	57.5

جدول رقم (25) عمليات تقييم المعلومات المتحصل عليها حسب المؤشرات مصداقية المعلومات وجودتها.

أما بالنسبة لنتائج هذا الجدول فان المبحوثين، وحسب إجاباتهم، فإنهم بين انتقاء المعلومات للحصول على ما ينطبق مع الموضوع البحث فنجد أن معظم المبحوثين يستخدمون هذا النوع من التقييم ونجد بأن المبحوثين في النظام الكلاسيكي كانوا ينتقون معلوماتهم بنسبة 90.4% ثم المبحوثين من نظام ل.م.د بـ83.7%،منهم الإناث ب 86.4 % والذكور ب73.5 % من مجموع 80.8% وتتبعها العملية الثانية من التقييم إذ يأتي تقييم دقة ومصداقية المعلومات.

أما المبحوثين في النظام الكلاسيكي أجابوا نسبة مقدرة بـ 59.6%مع المبحوثين من ل.م.د ب 56.1% من مجموع كل المبحوثين ففيها من كانت إجابتهم ب (نعم) يستعملون نوع آخر من العمليات أو الوسيلة التي يأخذون ليقيمونها، أما في طرق تقييم المعلومات المتحصل عليها، وعليه يمكن أن نستشف من النتائج التي جاء بها المبحوثين قد تكون لست موضوعية وممكن أنّ عملية تقييمهم غير خاضعة لمعايير البحث على مواقع شبكة الإنترنت .


100
80
60
40
20
0
نسبة المبحوثين
المعلومات التي تخضع للملكية الفكرية
تخصص دار النشر و سمعتها
خبرة المترجم و سمعته
خبرة المؤلف و سمعته
المؤشرات
اناث
ذكور

تمهيد:

لقد سبق التطرق في الإطار المنهجي، إلى تحديد مصطلحات المهارات المعلوماتية وفيه أشرنا إلى أنّ المهارات تعتمد على تعبئة مجموعة متنوعة من الموارد سواء موارد داخلية منها الخاصة بالفرد ومعرفته وقدراته المهاراتية، أو موارد خارجية التي يمكن تعبئتها في البيئة المعرفية (من الأشخاص الآخرين، الملفات، أدوات تكنولوجيا المعلومات، إلخ)، حيث يتم تعبئة الموارد بهدف العمل بكفاءة موجودة بالضرورة ومع ذلك، يتم ممارستها في مجموعة متنوعة من المواقف من خلال عملية التكيف وليس مجرد إعادة الإنتاج الآلية[1].

وعن التحكم في كيفية الوصول إلى المعلومات، بمعنى أن يكون الفرد متمكنا من الوصول إلى المعلومة التي تلبي احتياجاته ثم انتقاؤها وتحليلها بـطرق علمية . أما إجرائيا، يمكن اعتبار مصطلح المهارات المعلوماتية التحكم في مختلف المصادر وأدوات البحث الوثائقي، فضلا عن معارف الفرد في مختلف المعلوماتية بمختلف أنواعها وأشكالها.

[1]. مقناني صبرينة .التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة. أطروحة دكتوراه علوم.في تخصص علم المكتبات ،2006 .صص200-201.

1.مشكلة البحث :

إنّ موضوع المهارات المعلوماتية في قطاع التعليم الجامعي، من الموضوعات المهمة التي تجرنا إلى معرفة دور المكتبات الجامعية في تلبية الاحتياجات المتزايدة والمستمرة للطلبة عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة، من المعلومات المتعددة والم ختلفة، وما يمكن أن تقدمها المعلومات كإنتاج فكري، وفي هذا تطرح مشكلة نقص تدريب الطلبة على عمليات البحث الوثائقي وتقنياته لأولويتهوضرورته .

فدور المكتبات الجامعية يأتي بالدرجة الأولى في منح الطالب قدرة ومعرفة بما يناسب احتياجاته المعلوماتية كي يصبح فردا فعالا ضمن المجتمع الباحث، الذي يجب أن ينشط فيه، فهو عندما يصل إلى الجامعة في بداية مشواره الدراسي، لا يعرف كيفية إستخدام أدوات البحث الآلي والرقمي بالمكتبات وحتى في بنوك وقواعد معلوماتها، بل قد يجهل حتى وجود أدوات البحث الوثائقية وطرق استعمالها، وكذا استعمال المصادر المطبوعة والرقمية المتوفرة وغيرها من خدماتها المتعددة، أوفي كيفية الاتصال حتى يحصل على ما يحتاجه من معلومات ، فهو بهذا يحتاج إلى قاعدة تعليمية متينة توجهه توجيها صحيحا. لهذا كان ضروريا أن يكتسب مجموعة من المهارات المعلومات في مجال تخصصه حتى يصل إلى الاستقلالية في البحث وتحكم بمهارة فيه.

2.إشكالية الدراسة:

إنّ احتياجات الطلبة من المعلومات وقدرتهم، على تقييمها في ظل المعطيات التكنولوجيا الحديثة من خلال وسائطها المتعددة وتقنياتها، تطلب منهم امتلاك مهارات معلوماتية في تكوينهم الجامعي، لتلبية تلك الحاجات المتزايدة والمستمرة من المعلومات فهي موردهم الأساسي سيما طلبة الدراسات العليا حتى يستطيع الطلبة إنجاز البحوث والأعمال العلمية، وعن ما يمكن أن يقدمه طالب الدراسات العليا من إنتاج فكري خاص به، تطلب ذلك توفرت وجود إمكانيات، حتى ينشط ضمن النظام الذي ينتمي إليه، فهو عندما يصل إلى الجامعة ليست لديه معرفة بكيفية إستخدام أدوات البحث الوثائقي سواء كان ذلك بحث في الفهارس الآلية من خلال بنوك وقواعد المعلومات، بل قد يجهل حتى وجود أدوات بحث عن الوثائق بالمكتبة أو جامعته وطرق استعمالها ولا أيضا بعمليات البحث في البيئة الرقمية، منها المصادر الإلكترونية والرقمية المتوفرة. ثم عملية التواصل عبر الشّبكة، ليحصل على ما يحتاجه من معلومات، فهو يحتاج إلى قاعدة أساسية تعليمية توجهه توجها صحيحا. لهذا كان ضروريا لاكتسابه مجموعة من المهارات المعلوماتية المتخصصة حتى يصل الطالب إلى الاستقلالية في البحث العلمي، وقد يكون سبب قلة تدريب الطلبة على عمليات البحث الوثائقي الرقمي بطرقه وتقنياته والمطبق في أغلبية أنظمة المعلومات أمرا لا يجب إغفاله لأنه جزء من تكوين الطلبة في جميع المستويات بما فيها الدراسات العليا.

إن التطورات الحاصلة التي أحدثتها التكنولوجيات الحديثة في ميدان المعلومات ، أفضت إلى رسم معالم وأدوات جديدة أصبح من الضروري،على الباحث أن يتعامل معها لكي يتأقلم مع الواقع العلمي ، وهناك من فكرّ في ضرورة إعداد برنامج خاص لتطوير التكنولوجيا الحديثة للمعلومات باعتبارها دعامة لتنشيط البحث الوثائقي ووسيلة لتطويره ، يبقى مرتبطا بمهاراته ثم

إدراكه لأهمية تقنيات البحث، يكون ذلك في إطار برنامج تعليمي يخدم كل من يستعمل مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة الجامعية، وهنا تكمن الوظيفة الأساسية التي تؤديها [2]المكتبات الجامعية في توعيته بهذه المهارات وتعليمه ذاتيا.

وفي هذا السياق، يتبيّن لنا أنّ فيه ثمة أمر مهم يجب أن نلقي نظرة عليه لمعرفة نقاط السلبية والإيجابية معالجتها ثم تحليلها ما له علاقة بالطالب المهارات التي يتوفر عليها تخدمه في كل ما يستعمل من مصادر المعلومات المتوفرة،من وهنا تكمن الوظيفة الأساسية التي تؤديها المكتبات الجامعية في توعيته بهذه المهارات وتعلمه ذاتيا و للإلمام أكثر بموضوع وبمعطيات الدراسة من جميع مناحيها، تمثلت **إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي** : ماهي المهارات المعلوماتية المتوفرة لدى طلبة الدراسات العليا المنتسبين إلى كليات الجامعات الثلاثة: العلوم الاجتماعية والإنسانية "عبد الحميد بن باديس"، مستغانم . وجامعة العلوم الإنسانية الإسلامية " أحمد بن بلة " وهران1.، وجامعة العلوم الاجتماعية والإنسانية "أبوبكر بلقايد" . بـ تلمسان ؟

أما تساؤلات الدراسة فقد جاءت كما يلي:

1.2. تـساؤلات الدراسـة:

- هل يتحكم طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعات الغرب الجزائري بالمهارات المعلوماتية للازمة لإنجاز بحوثهم؟
- ماهي الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء بحثهم عن مصادر المعلومات؟
- كيف تؤدي المكتبات الجامعية كنظام معلوماتي بإمكانياتها لدعم عملية تنمية المهارات المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا؟
- ماهي صعوبات ومعوقات التي تعيق تعلم المهارات والوصول إلى المعلومات؟

3. فرضيات الدراسة: تم تحديد فرضيات الدراسات الخاصة بالمهارات المعلوماتية عند طلبة الدراسات العليا كالتالي:

- **الفرضية الإجرائية:**

يتحكم طلبة الدراسات العليا في مجموعة من المهارات، ويأتي على رأسها تحديد الحاجة إلى المعلومة وطرق البحث عنها وتقييمها لإنجاز بحوثهم.

- **الفرضية الجزئية الأولى** : يمتلك طلبة الدراسات العليا مهارات في تحديد الحاجة إلى المعلومة وتقييمها.
- **الفرضية الجزئية الثانية:** لدى طلبة الدراسات العليا مهارة في التعامل مع مصادر المكتبات الجامعية.
- **الفرضية الجزئية الثالثة:** يعتبر استخدام محركات البحث المتخصصة والأدلة من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإنجاز بحوثهم.
- **الفرضية الجزئية الثالثة:** يعتبر استخدام محركات البحث المتخصصة والأدلة من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإنجاز بحوثهم.
- **الفرضية الجزئية الرابعة** : يعتبر التعامل مع المصادر الالكترونية واستعمال ومصادر الإنترنت من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والإنسانية في البحث عن المعلومات.

4.منهج الدراسة: لقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج المسحي التحليل الميداني، بالزيارة الميدانية للمكتبات المعنية بالدراسة،والوقوف على أهم مهام ووظائف المكتبات المركزية

الجامعية، على المستوى الغرب الجزائري ب كل من "جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم"، وجامعة "أحمد بن بن بلة [1] بوهران" "وجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان" وتم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة البحث بالجامعات المعيية بالدراسة.

1.4. أدوات البحث المنهجية:

- أداة جمع البيانات:

وقد تم تصميم الاستبيان وتحكيمه من طرف أستاذين في التخصص، وآخرين في المنهجية وقد شمل الاستبيان مجموعة من المحاور حاولنا من خلالها الإلمام بجميع المهارات المعلوماتية. وتحليل نتائج الإجابات إحصائيا، باستخدام جهاز الحاسوب الآلي والمعالجة لإظهار النتائج، كما استعملنا أداة المقابلة مع أفراد من المكتبيين، لما لها هي الأخرى من دور في التقصي ... لهذا كان علينا التواصل بالمكتبات المركزية ، لكل من جامعات مستغانم، وهران وتلمسان ، نظرا لاحتياجنا للبيانات والمعلومات ذات علاقة ولم يكن ذلك بالأمر السهل أوفي المتناول. ويتم بعد ذلك تحليل نتائج الإجابات إحصائيا باستخدام جهاز الحاسوب الآلي والمعالجة لإظهار النتائج.

- **طريقة جمع وتحليل البيانات:** كنا قد اشرنا في الفصل المنهجي إلى أن الدراسة الميدانية اعتمدت المقاربة الكمية في التحليل والاستبيان لجمع البيانات، ولتبويب ها، وتنظيمها كما اعتمدنا في التحليل على الحزمة الإحصائية spss.v23 هذا البرنامج سمح لنا بالحصول على الجداول وحساب النسب واختبار كاي تربيع (χ^2)لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتغيرات المستقلة.ونظرا لطبيعة الأسئلة المطروحة والتي تتطلب اغلبها أكثر من إجابة فقد اعتمدنا على الخاصية (إجابات متعددة) والتي تركز فقط على اختيارات المبحوثين حيث تجمع الإجابات عن كل اختيار وتحسب نسبتها إلى المجموع الكلي في هذا الاختيار.

5. عينة البحث:

يمثل المجتمع الأصلي للدراسة، طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بثلاث جامعات من الغرب الجزائري ممثلة في: جامعة "عبد الحميد بن باديس " مستغانم، وجامعة "أحمد بن بلة " وهران 1 وجامعة "أبي بكر بلقايد" بتلمسان . وقد تم الاتصال بهذه الجامعات للحصول على إحصائيات الطلبة المسجلين في الدراسات العليا، فتحصلنا عبر بريدنا الإلكتروني على ما يلي : قوائم اسمية بـعددهم وجنسهم ونوع التكوين ، فـكان مجموع المبحوثين المتحصل عليهم في الجامعات الثلاث هو 510 طالب دكتوراه في النظام الكلاسيكي ودكتوراه (الطور الثالث) بين الذكور والإناث والجدول التالي يمثل العدد الكلي لطلبة الدراسات العليا:

الجامعة	العدد الكلي لطلبة الدراسات العليا	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المسترجعة
وهران -1-	145	100	59
مستغانم	165	100	81
تلمسان	200	100	92
المجموع	510	300	232

جدول يمثل عينة المبحوثة

طبقنا في دراستنا هذه العينة القصديه غير الاحتمالية في دراستنا لأنها قريبة من أفراد العينة من الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة لنسبة حجمها العددي لهذه المجموعات وطريقة السحب فيها تكون عشوائية من خلال القائمة الاسمية تمت عملية اختيار العينة وعليه تم تمثل مجتمع البحث في طلبة الدراسات العليا من نظام الكلاسيكي القديم والطور الثالث ل.م.د) بالجامعات المعينة بالدراسة مع نوع التكوين (كلاسيكي ول م د) وكذا الجنس (ذكور وإناث)، كمتغيرات مستقلة أساسية.

أما بالنسبة لباقي المتغيرات لم تدرج لعدة أسباب أهمها أن اغلب المبحوثين لم يهتموا بتعريف شعبهم وتخصصاتهم ولكن رأينا أنّ ذلك قد لا يؤثر نسبيا لأنّ جل تخصصات العلوم الإنسانية أكثر من العلوم الاجتماعية تستخدم نفس مصادر البحث، وسيكون الغرض من هذا أساسا هو إعطاء طابع الشمولية للدراسة ومحاولة معرفة أوجه الاختلاف في مهاراتهم المعلوماتية.

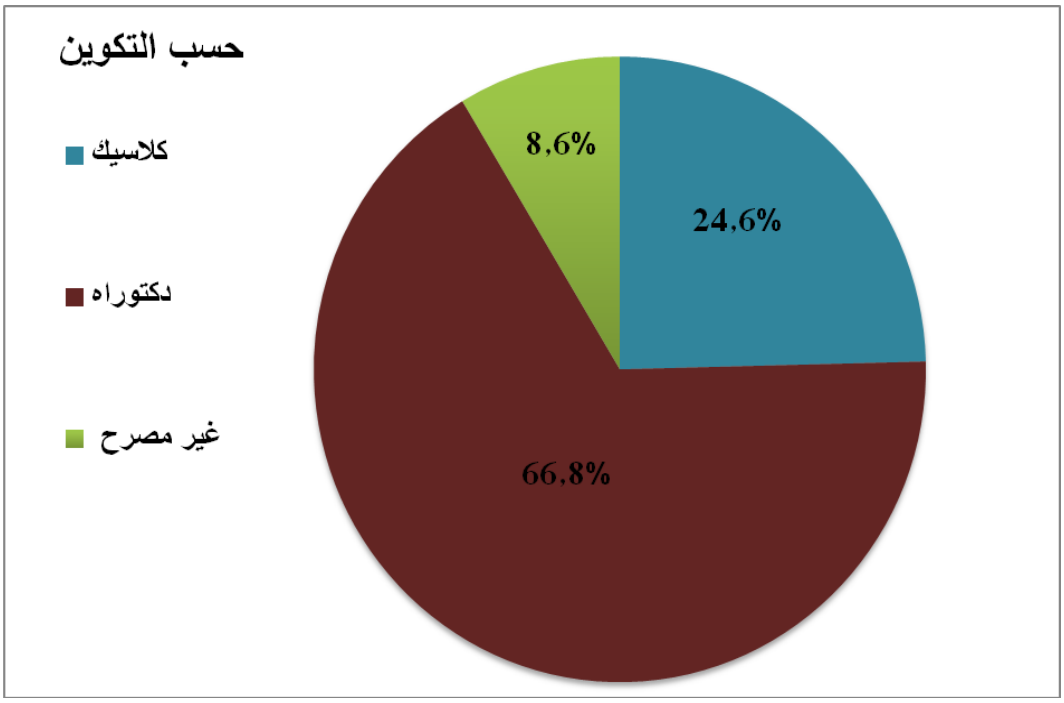
وتم توزيع 300 استبيان واسترجاع 232. وبالتالي عينة الدراسة هي 232 طالب (ة)، وبنسبة تمثيل للمجتمع الأصلي قد بلغت 45،49 % وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

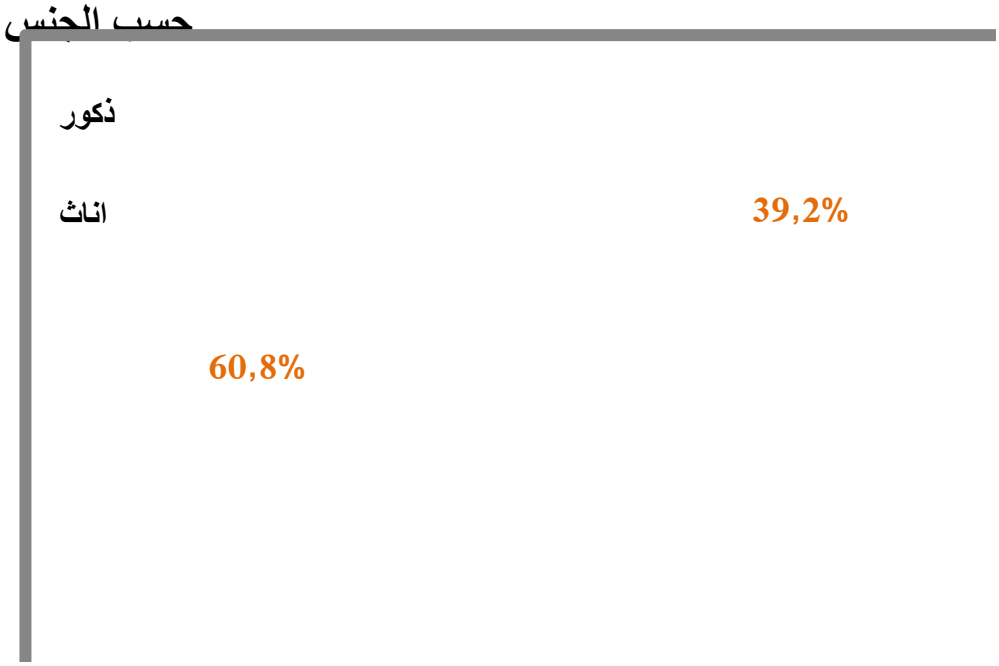
جدول رقم (1) يمثل مجتمع عينة الدراسة في الجامعات الثلاثة.

1.5. خصائص مفردات العينة.

المتغير	الجنس			نوع التكوين			
	ذكور	إناث	المجموع	كلاسيك	ل م د	غير مصرح	المجموع
التكرار	91	141	232	57	155	20	232
%	39.2	60.8	100	24.6	66.8	8.6	100

جدول (2) يمثل مفردات العينة





الشكل: رقم(2) يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس ونوع التكوين

التعليق على الجداول الإحصائية :

من البداية تظهر لنا نتائج الجدول رقم(1) ورقم (2) أنّ المبحوثين المسجلين في الدراسات العليا، قدر عددهم بـ(232) مفردة من مجموع العينة الأصلية التي تقدر (510)، يتوزعون بالشكل الآتي: بلغ عدد المبحوثين من الذكور 91 مفردة بـنسبة بـ.39.2% من المجموع الإجمالي أفراد للعينة المبحوثة، أما مجموع المبحوثات من الإناث فقدر بـ 141 مفردة وبنسبة 60.8% من مجموع أفراد العينة.

فمن خلال هذه الأرقام نلاحظ يمثل النسبة الأعلى من الذكور الإناث، قد يرجع سبب في الحضور المتباين للإناث بجامعات (ميدان الدراسة)، مقارنة مع الذكور ربما إلى أن الإناث لهن ميل نحو العلوم الإنسانية.

جدول3. يمثل الجامعات المعنية بالدراسة بما فيها الكليات و التخصصات وعدد الطلبة في الجنسين.

الجامعة	الكلية	التخصص	الإناث	الذكور	مجموع التخصص	مجموع الكلية
جامعة وهران- 1- أحمد بن بلة	العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية	علم مكتبات وعلوم وثائقية	18	16	34	
		علوم إعلام واتصال	22	10	32	
		تاريخ	37	42	79	
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم-	العلوم الإنسانية والاجتماعية	فلسفة	3	3	6	165
		تكنولوجيا جديدة وسمعي بصري	3	2	5	

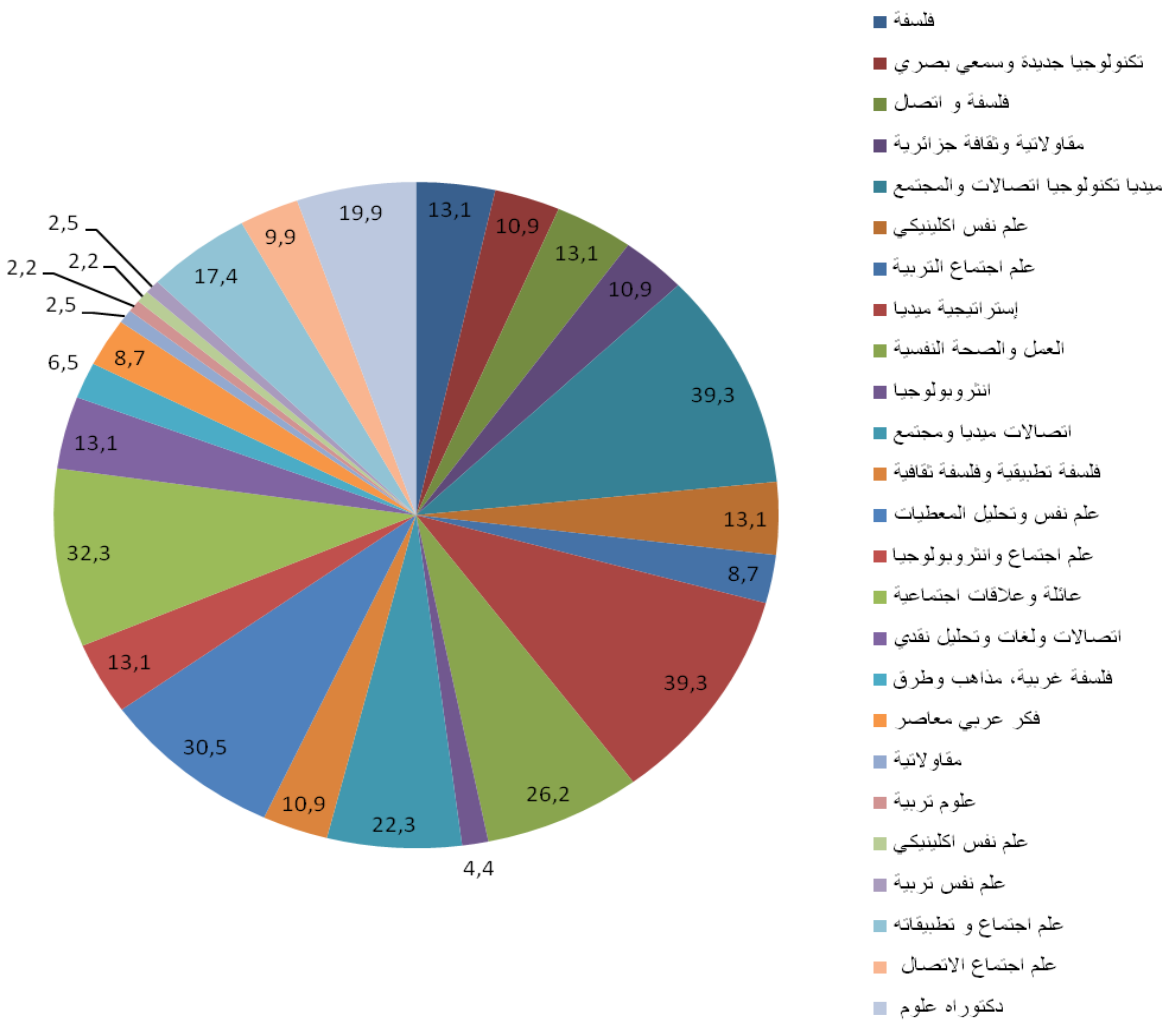
فلسفة واتصال	3	3	6		
مقاولاتية وثقافة جزائرية	4	1	5		
ميديا تكنولوجيا اتصالات والمجتمع	14	4	18		
علم نفس اكلينيكي	3	3	6		
علم اجتماع التربية	3	1	4		
إستراتيجية ميديا	9	9	18		
العمل والصحة النفسية	7	5	12		
انثروبولوجيا	1	1	2		
اتصالات ميديا ومجتمع	8	1	9		
فلسفة تطبيقية وفلسفة ثقافية	3	2	5		
علم نفس وتحليل المعطيات	8	6	14		
علم اجتماع وانثروبولوجيا	3	3	6		
عائلة وعلاقات اجتماعية	10	3	13		
اتصالات ولغات وتحليل نقدي	4	2	6		
فلسفة غربية،مذاهب وطرق	3	0	3		
فكر عربي معاصر	1	3	4		
مقاولاتية	0	1	1		
علوم تربية	1	0	1		
علم نفس اكلينيكي	1	0	1		
علم نفس تربية	1	0	1		
علم اجتماع وتطبيقاته	0	7	7		
علم اجتماع الاتصال	1	3	4		
دكتوراه علوم	4	4	8		

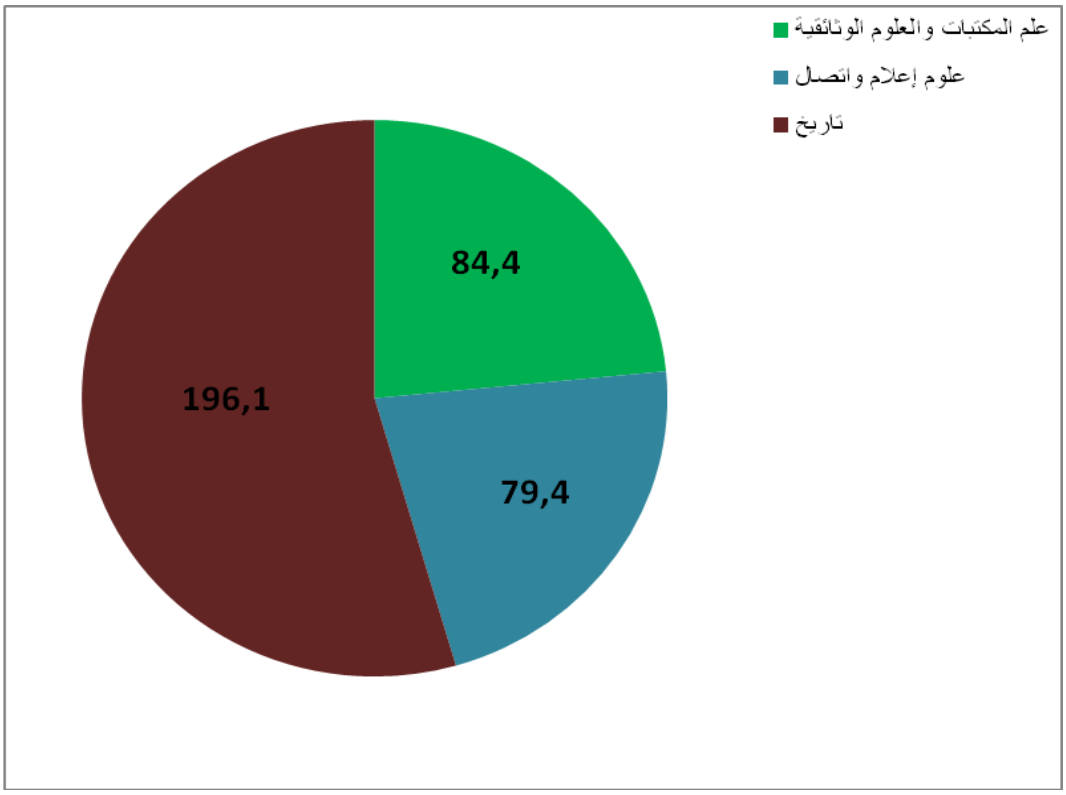
تابع الجدول رقم (3)

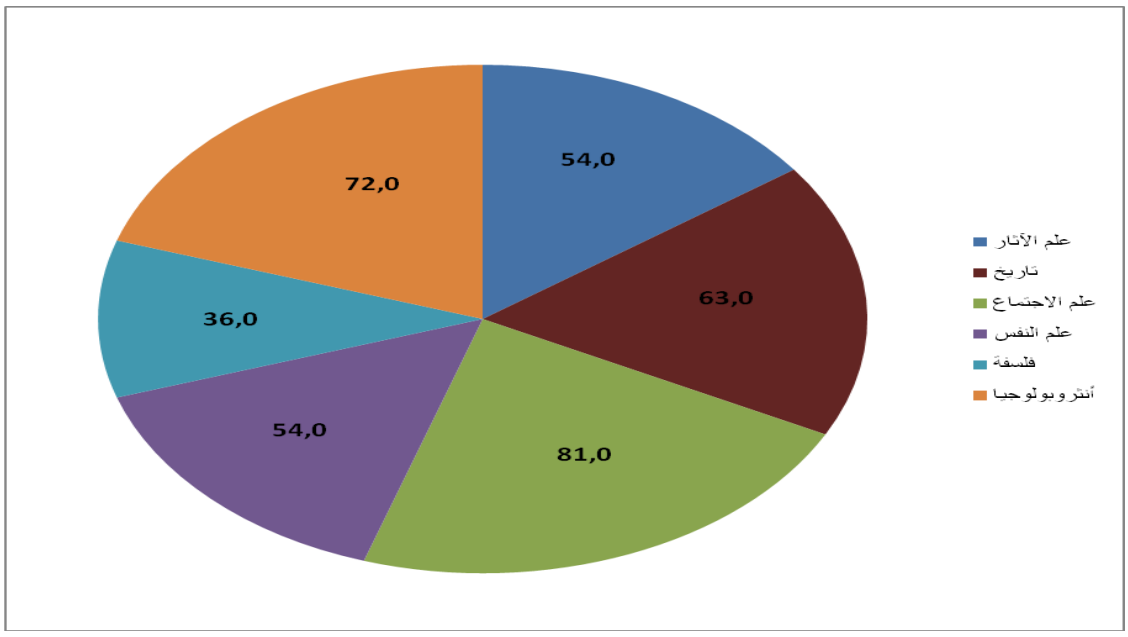
تلمسان– أبوبكر بلقايد	قسم الإنسانية	علم الآثار	/	:	30	200
		تاريخ	/	/	35	
			/	/		
		علم الاجتماع	/	/	45	
	قسم العلوم	علم النفس	/	/	30	
	الاجتماعية	فلسفة	/	/	20	
		أثروبرولوجيا	/	/	40	
		المجموع				510

جدول رقم(3) يمثل إحصائيات طلبة الدراسات العليات في العلوم الإنسانية والاجتماعية

الشكل رقم (04) يمثل إحصائيات عدد الطلبة في جامعة وهران 1 و جامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس وجامعة تلمسان أبو بكر بلقايد على حسب التخصص







تابع الشكل رقم (04) إحصائيات عدد الطلبة في جامعة وهران1 ومستغانم وتلمسان حسب التخصص

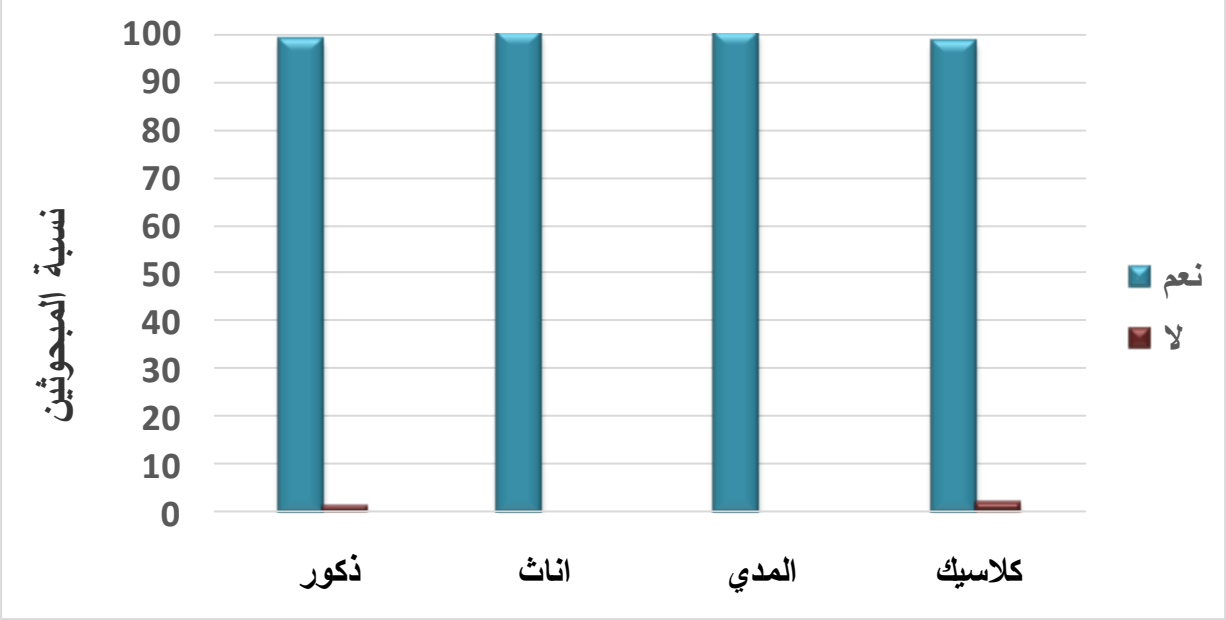
6 .عرض نتائج الدراسة الميدانية

هنا في هذا الجزء استعرضنا، نتائج الدراسة التي توصلنا إليها في محاور وبجداول توضيحية وتمثيليات بيانية.

1.6.المحور الأول: الحاجة إلى المعلومة وتحديد موقعها

الحاجة إلى المعلومات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	%98.8	%100	%100	%98.2	%99.5
لا	1.2	0	0	1.8	0.5
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (4): يمثل حاجة المبحوثين إلى المعلومات (إجابات: بـ نعم أوليس لهم حاجة بها).



شكل رقم(4): يمثل حاجة المبحوثين إلى المعلومات

الجدول رقم (4) يكشف لنا أنّ المبحوثين في كلا النظامين كانت إجاباتهم بـ (نعم): بمعنى أنهم بحاجة للمعلومات البحثية، بنسبة قدرت بـ 95.5% موزعة بين الإناث والذكور، لم يكن هناك اختلاف كبير في الجنس أو التكوين، وقد تعود الأسباب في ذلك إلى أنّ طلبة الدراسات العليا في الكلاسيك، لهم تجربة أكثر ومعرفة بمدى أهمية المعلومات في البحث، لذلك فهم يحتاجون إلى مصادر أكثر عددا وتعمقا وتنوعا في تخصصاتهم لإنجاز بحوثهم وأطروحاتهم الجامعية.

في هذا الصدد يجب أن نذكر أيضا أنّ أفراد العينة المسجلين في الدراسات العليا منهم من يمارس التدريس بالجامعة، وهذا أمر طبيعي لاحتياجهم إلى المعلومات بغرض تحضير محاضراتهم، أو مقالات أو ما شابه ذلك من البحوث حسب حاجاتهم للمعلومات، ويكون نفس الشيء عند المبحوثين في نظام ل.م.د لحاجتهم للمعلومات، الضرورية والهامة.

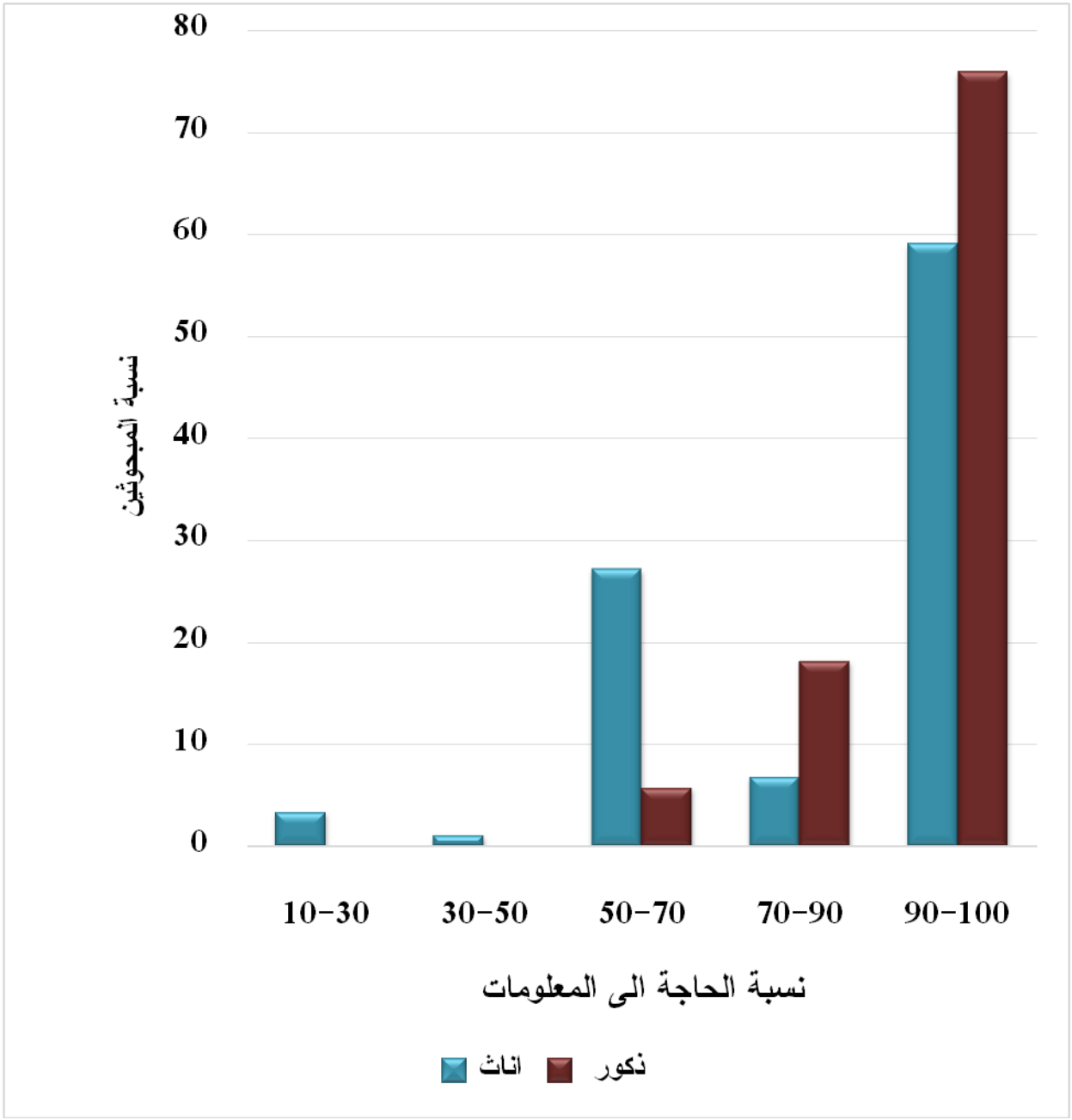
1-نسبة حاجة الطلبة للمعلومات:

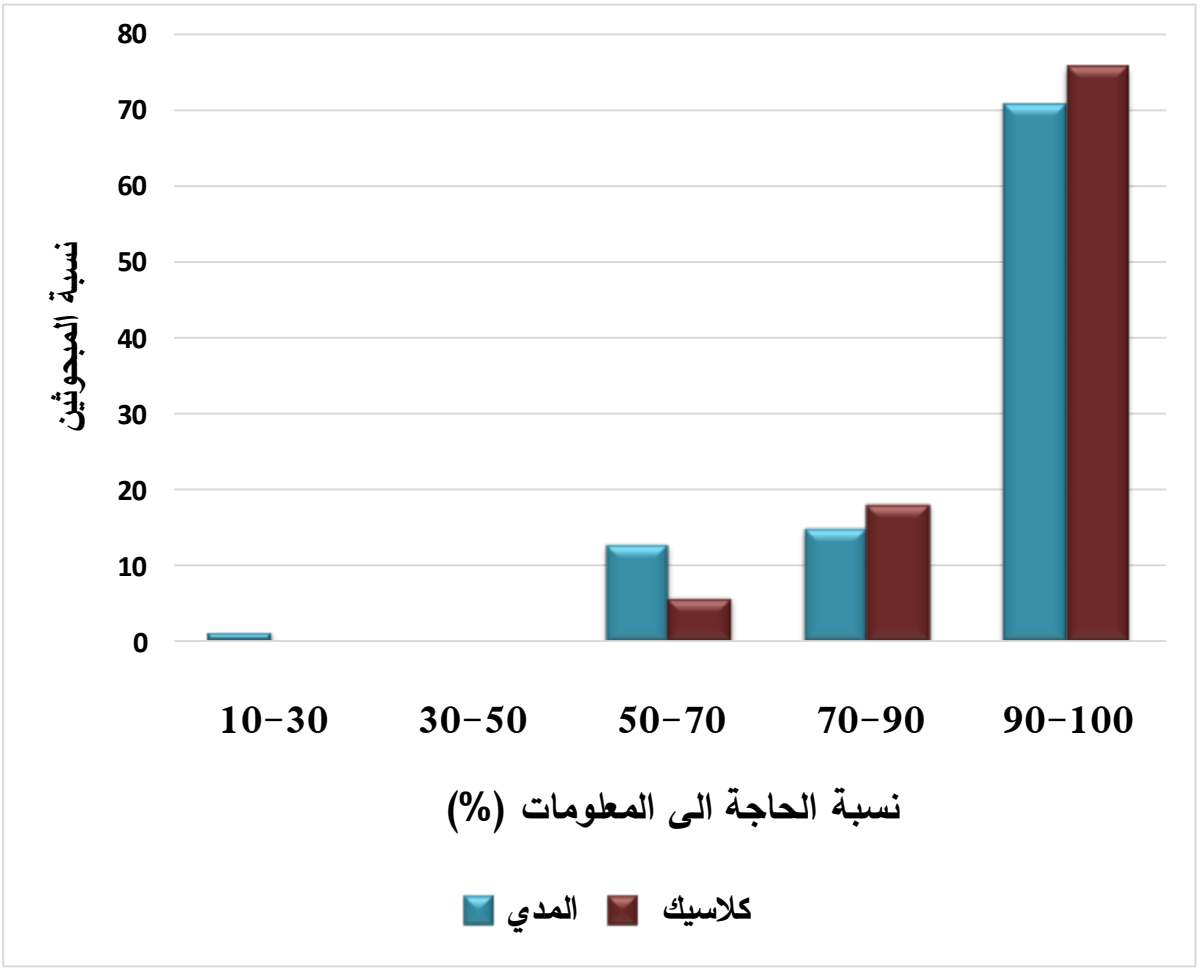
%	الجنس	نوع التكوين	المجموع

	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
30-10	3.4	0	1.3	1.8	1.3
50-30	1.1	0	0	1.8	0.4
70-50	27.2	5.8	12.9	1.8	9.8
90-70	6.8	18.3	14.9	29.1	17.8
100-90	59.1	75.9	70.9	65.5	70.6

الجدول رقم(5): يمثل المبحوثين حسب نسبة حاجتهم إلى المعلومات.

أما الجدول رقم (5)، يبيّن لنا أنّ نسبة الحاجة للمعلومات حسب الجنس عالية عند الإناث من نسبة الذكور بـ 75.9% بالمقابل مع نسبة الذكور والمقدّرة بـ 59.1%، وهذا يؤكد مدى اهتمام الإناث بالمعلومات خاصة في هذا المستوى من التكوين ، إذ يركز على البحث بشكل دائم ومكثف في مجال التخصص، كما تحتاج دراستهم للدقة والتعمق أكثر فأكثر، حول مواضيع بحثية تهمهم، وكل ما يحيط بذلك، فتعامل المبحوثين في البحث مع المعلومات يكون بسعيهم وبشكل عميق ودقيق للحصول عليها في مجالات متعددة من مصادر متنوعة، لهذا تزداد نسبة الحاجة للمعلومات أكثر عند المبحوثين في نظام ل.م.د أكثر منه في الكلاسيكي.


80
70
60
50
40
30
20
10
0
نسبة المبحوثين
10-30
30-50
50-70
70-90
90-100
نسبة الحاجة الى المعلومات
اناث
ذكور



شكل رقم (5) يمثل المبحوثين حسب نسبة حاجتهم إلى المعلومات

أظهرت نتائج هذا الجدول أنّ المبحوثين لديهم اهتمام ويولون أهمية للمعلومات عنصر أساسي، فالإناث دائما نسبتهم أعلى من الذكور في إعطاء أهمية للمعلومات، كمورد للبحوث والدراسات عندهم وقد يكون السبب في ذلك أنّ الإناث يهتمون أكثر في هذا المستوى العالي من التكوين بالمعلومات المطلوبة. وثمة جانب آخر هو أنّ النظام ل.م.د يفتح للمبحوثين مجالات متعددة للبحث في تخصصاتهم المتعددة.

2- مبررات الطلبة للحاجة إلى المعلومات:

المبـورات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
خدمة إشكالية البحث وإثراؤها	62.6	58.9	66.5	52.6	60.3
الاطلاع على الدراسات السابقة في التخصص	65.9	47.5	57.4	45.6	54.7
تحضير المحاضرات	52.8	46.0	38.1	73.7	48.7
متابعة التطورات الحديثة في التخصص	70.3	63.1	66.5	63.2	65.9
بغرض التثقيف	74.3	45.1	68.4	61.4	62.8

جدول رقم (6): مبررات حول بحثهم عن المعلومات (الجنس ونوع التكوين)

تظهر نتائج الجدول رقم(6) و"حسب تبرير المبحوثين لحاجاتهم للمعلومات"فقد تعددت، ففهيم ما يبرّر حاجاته إليها بأنهم يحتاجونها لمتابعة التطورات الحديثة في مجال تخصصاتهم، حيث قدرت نسبة إجاباتهم بـ 65.9%، وقد يرجع السبب في ذلك إلى توجهات نظام ل.م.د .، بشعبه وتفريعات مقاييسه، ممّا جعل من المبحوثين في هذا المستوى من التكوين يسعون إلى تكييف حاجتهم إلى المعلومات حسب متطلبات دراساتهم وبحوثهم.

يبرر المبحوثين ذلك بأنهم يحتاجون المعلومات لتحضير أطروحاتهم وتمثل نسبة عالية تقدر بـ 60.3%. ومن المبررات الأخرى والتي لا تقل أهمية عن المبررات السابقة فيخص مبرر الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال تخصص اتهم بـ 54.7% قد يكون ذلك لمعرفة ما يؤلفه الباحثين، في مجال دراساتهم ، كما نلاحظ أيضا اختلاف في المبررات حسب الجنس، وجدنا أنّ أكثر من ثلثي المبحوثين من الذكور يبحثون عن المعلومات لمتابعة التطورات الحديثة في التخصص بنسبة 70.3% أو بغرض التثقيف 74.3% عند الذكور أما عند الإناث فنجد نسبة 45.1 % في حين تعتبر مجموعة أخرى من المبحوثين من أن ميادين

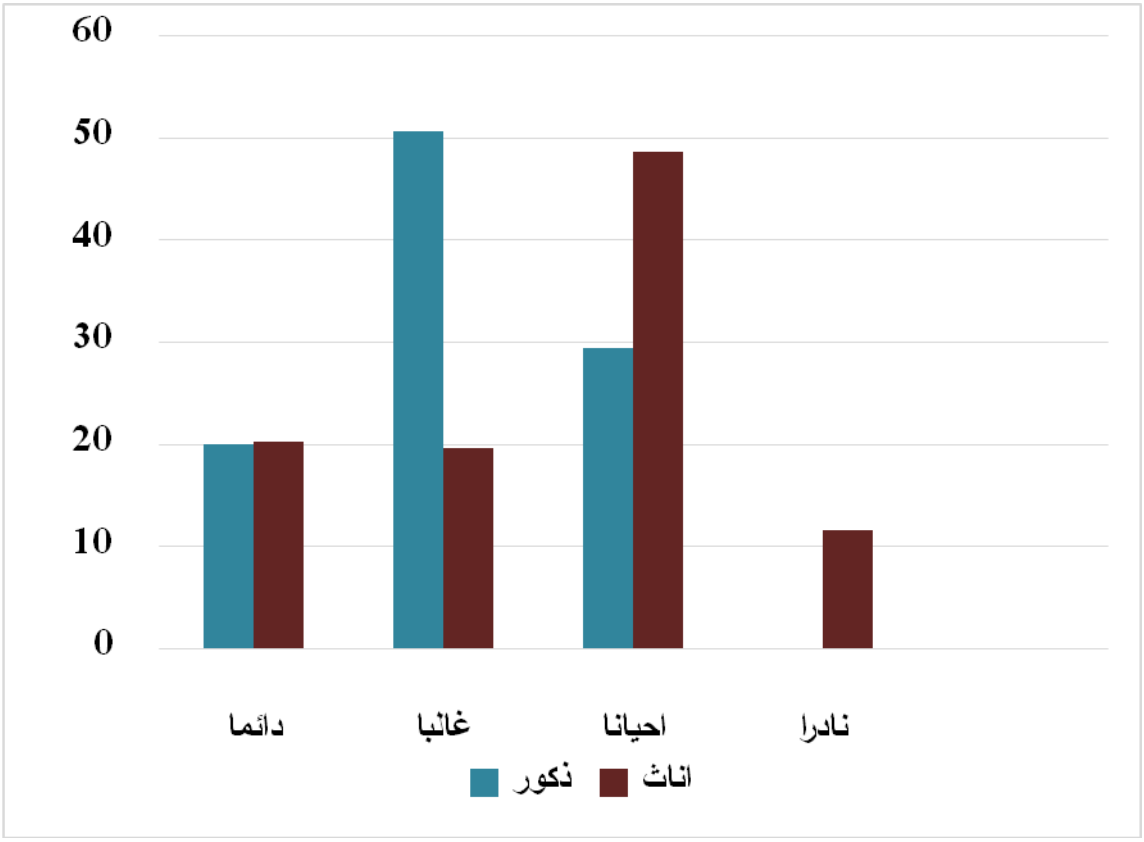
العلوم الإنسانية والاجتماعية، تتطلب توثيق المعلومات المتحصل عليها مقابل الإطلاع على الدراسات السابقة كان مبررا هاما للبحث على المعلومات عند الذكور بنسبة والمقدرة بـ 65.9% و47.5%من مجموع الذكور مقابل 58.9%و47.5% على التوالي عند الإناث غير أنّ نسبة من المبحوثين،الذين يبحثون عن المعلومات بحسب متابعة التطورات الحديثة في مجا لات التخصص، هي أعلى نسبة وذلك ممكن قد يعود إلى اتجاه نظام ل.م.د إلى التخصص أكثر فأكثر، لأن لكل من النظامين، تخصصاتهم ومصادرها تحث على اكتساب المعرفة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية فهي تتطلب التوثيق أكثر من غيرها . غير ما يجب أن يذكر هنا في إجابات المبحوثين أنه لم يعرفونا بتخصصاتهم الذي ينتمون إليه.إلاّ القليل جدا.

2.6.المحـور الثاني: عادات الإلمام بلستخدام المكتبة الجامعية:

استخدام المكتبة الجامعية	الجنس	نوع التكوين		المجموع	
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
دائما	20.0	20.2	17.6	13.5	20.2
غالبا	50.6	19.6	32.7	32.7	31.4
أحيانا	29.4	48.6	39.2	53.8	41.3
نادرا	0	11.6	10.5	0	7.1
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (7): المبحوثين حسب عادات استخدامهم للمكتبة الجامعية.


60
50
40
30
20
10
0
دائما
غالبا
احيانا
نادرا
المدي
كلاسيك


60
50
40
30
20
10
0
دائما
غالبا
احيانا
نادرا
ذكور
اناث

الشكل رقم(7): توزيع المبحوثين حسب عادات استخدامهم للمكتبة الجامعية

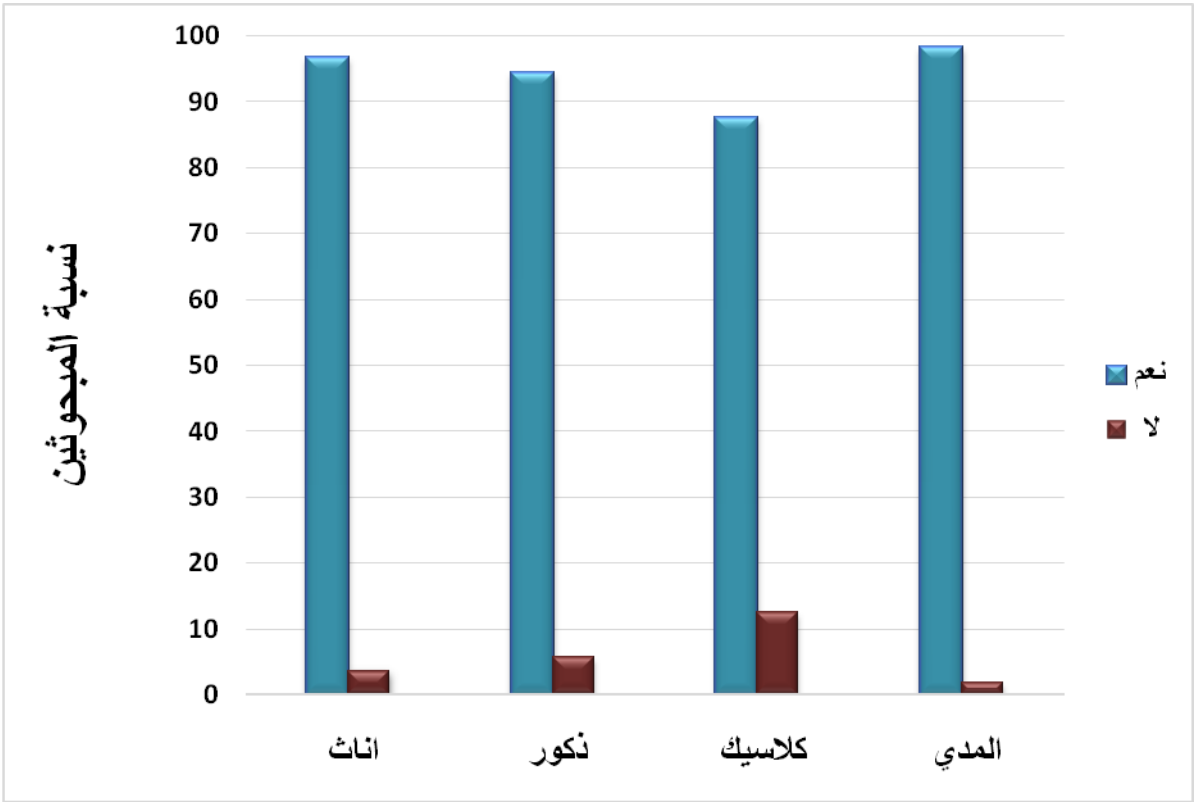
يستخدم معظم المبحوثين من الجنسين و في النظامين سواء "ل.م.د" أو الكلاسيكي، المكتبة الجامعية بنسبة عالية، تتراوح نسبة الاستخدام على المكتبة الجامعية ما بين: أحيانا 53.8% وغالبا بنسبة 50%، وذلك نظرا للأهمية التي تمثلها هذه المؤسسة من المصدر للبحث والعمل الجماعي وفضاء يضم مختلف المستويات التعليمية ويفتح المجال للتفاعل والنقاش، والاستفادة من مصادر هذه المؤسسة والتي تو فرها للباحثين سواء الطلبة: دكتوراه ل.م.د أو كلاسيكي وكمستفيدين، فإنهم يلجاؤون للمكتبة الجامعية خاصة، لأنهم يحتاجون لمصادرها التي تتوفر عليها، وفي هذا السياق، يقول أحمد الهمشري[1] أن المكتبة الجامعية هي مكتبة أو مجموعة من المكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي وما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها.

1-الوصول إلى المعلومات من خلال المكتبة

استخدام المكتبة الجامعة	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	94.3	96.5	98.1	87.5	95.6
لا	5.7	3.5	1.9	12.5	4.4
المجموع	88	141	155	56	229

جدول رقم(8): حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية

[1]- الهمشري، عمر أحمد المرجع في علم المكتبات والمعلومات الأردن دار الشروق، 1997ص45 .



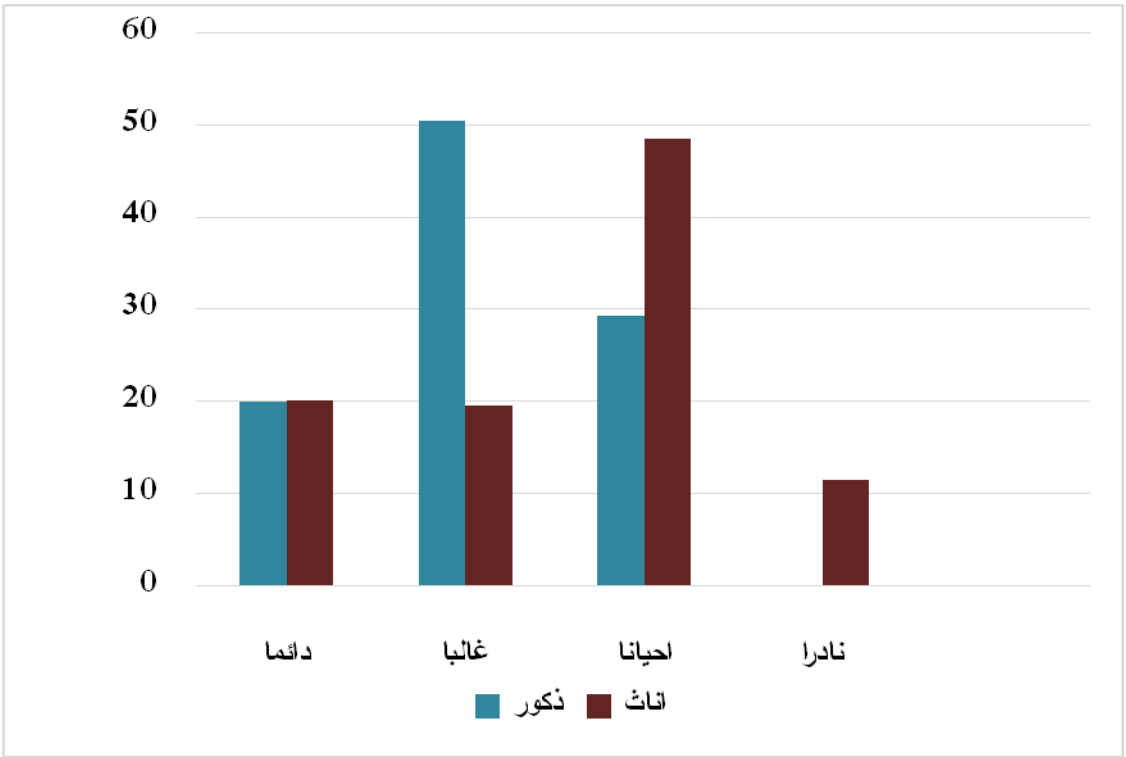
شكل رقم (8) المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية

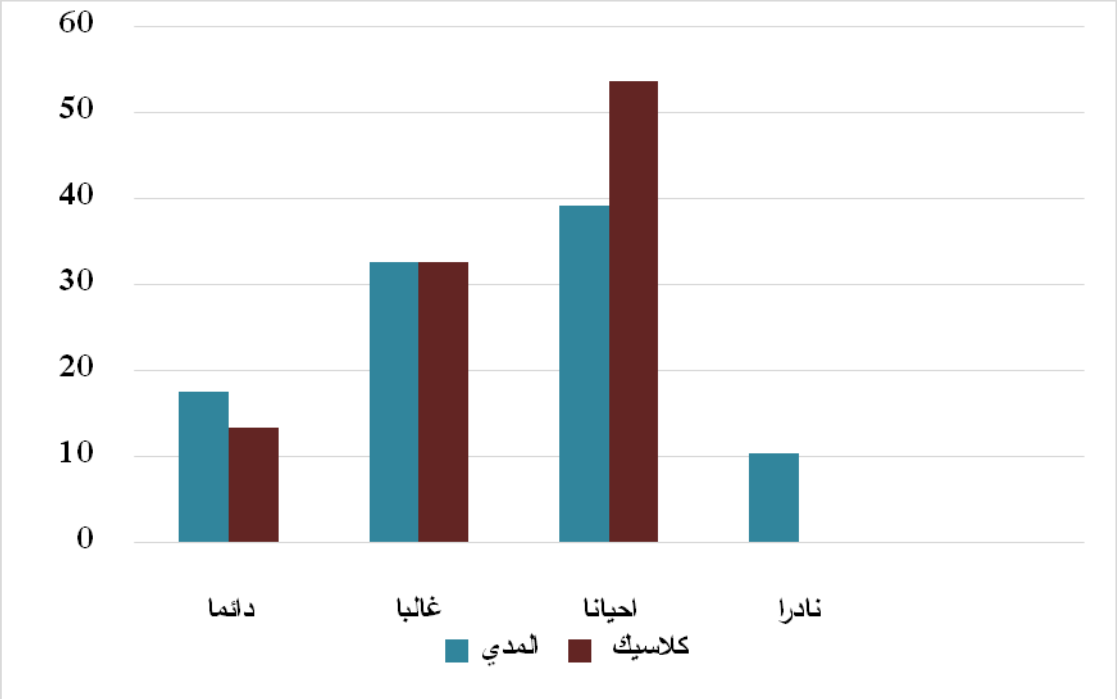
في هذا الجدول رقم (8) نجد أنّ اغلب أفراد العينة من المبحوثين صرّحوا ، بـ (نعم) يستخدمون المكتبة الجامعية التي ينتمون إليها، فهي مصدر مهم للمعلومات، غير أننا وجدنا فروقات ذات دلالة إحصائية حسب الجنس ونوع التكوين . كما أنهم يستخدمون الأوعية الالكترونية. بالنسبة لمتغير الجنس فإنّ أفراد العينة من الإناث يستخدمون مصادر المكتبة بنسبة أعلى مقدرة المقدرة بـ 96.5%، مقارنة مع الذكور الذين بلغت نسبتهم بـ94.3%.

غير من بالتكوين فقد أظهرت نتائج أنها أعلى نظام ل.م.د بنسبة 98.1%، مقارنة بالتكوين في النظام الكلاسيكي بـ 87.5. % والإجابات التي كانت بـ (بنعم) لا، كانت ضعيفة جدّا ذكور بـ 5.7% الإناث بـ 3.5% ل.م.د 1.9% الكلاسيك بـ 12.5%.

استخدام المكتبة الجامعية	الجنس	نوع التكوين	المجموع		
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
دائما	20.0	20.2	17.6	13.5	20.2
غالبا	50.6	19.6	32.7	32.7	31.4
أحيانا	29.4	48.6	39.2	53.8	41.3
نادرا	0	11.6	10.5	0	7.1
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (09): توزيع المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية





الشكل رقم (09): يمثل المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية

نلاحظ في هذا الجدول أنّ أغلب المبحوثين، حسب الجنس والتكوين في كلا النظامين والكلاسيكي، ول.م.د يستخدمون المكتبة الجامعية ، بنسبة عالية في التردد و الاستخدام على المكتبة الجامعية، فهي تتراوح ما بين: أحيانا 53.8% وغالبا، 50.6% وقد يكون ذلك نظرا لأهمية المكتبة الجامعية، فهي بمثابة المخبر للبحث العمل الفردي و الجماعي، وفضاء يضم مختلف المستويات التعليمية ، ويفتح المجال للتفاعل والنقاش، والاستفادة من مصادر هذه المؤسسة وما توفره للباحثين كمستفيدين فإنهم يلجئون إلى المكتبة لأن مهم مطالبون بمصادر المعلومات المطبوعة التي تتوفر عليها هذه الأخيرة.

2-أهم خدمات المعلومات في المكتبة الجامعية:

خدمات المعلومات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
الإحاطة الجارية	63.7	34.8	37.4	64.9	46.1
التوجيه والإرشاد	27.5	15.6	25.2	7.0	20.1
البث الانتقائي للمعلومات	31.9	65.7	50.6	56.1	52.4

جدول رقم (10): يمثل توزيع المبحوثين حسب خدمات المعلومات التي يستفيدون منها

أما الجدول رقم (10)، يوضحّ لنا أنّ الخدمات المكتبية الجامعية هي خدمات يطلبها بكثرة المبحوثين، تمثلت أولا في خدمة البث الانتقائي ، لأنها تعد من الخدمات التي يستفيد منها أفراد العينة سواء في النظام الكلاسيكي بـ56.1% أونظام ل م د. 50.6%، وقد يعود ذلك إلى أنّ ال مبحوثين في هذا المستوى التعليمي، يكون بحاجة إلى المعلومات بصفة شخصية، وحتى تقدم له هذه الخدمة يتطلب مجهود كبير من أخصائي المكتبات.

ثم تأتي خدمة الإحاطة الجارية فهي تعد من الخدمات الهامة، لأنها تمد المستفيدين بمعلومات عن النشر والمراجع المتنوعة المجالات، سواء كانت وطنية أو أجنبية، والجدول يبنّ لنا أنّ هذه الخدمة في أفراد العينة في النظام الكلاسيكي، يعطونها أهمية بنسبة 64.9% مقابل التكوين في نظام ل م د فنسبتها قدرت بـ 37.4% قد يكون ذلك لعدم معرفتهم بأهمية ودور هذه الخدمة في دعم بحوثهم مثلا.

أما خدمة التوجيه والإرشاد توضح، أنّ تقديم هذه الخدمة، قليل نوعا ما في نظام ل م د لا يطلبونها إلاّ بنسبة 25.2%، قد يكون السبب في ذلك، أنهم بحاجة للتوجيه من قبل أخصائي المكتبة، مقارنة بـالنظام الكلاسيكي قد لا يحتاج أفراد هذه العينة، عادة لتفطنهم

بعملية التوجيه نمن قبل موظفي المكتبة فهم محيطون بكواليس المكتبة والجامعة وعلى دراية بها نتيجة مدة تكوينهم طويلة .

الصعوبات	الجنس	نوع التكوين	المجموع		
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيكي	
عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في موضوع البحث	27.8	19.9	23.9	21.1	22.9
عدم وجود مصادر معلومات كافية بالمكتبة	61.1	70.2	76.1	43.9	66.7
افتقاد أخصائي المكتبة إلى مهارات التعامل مع الباحثين	61.8	35.5	38.1	71.4	45.7
قصور في الإعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة	20.0	31.2	31.6	19.3	26.8
عدم تمكنك من تحديد الكلمات المفتاحية	15.4	14.9	18.1	12.3	15.1

الجدول رقم (11) الصعوبات التي يواجهونها المبحوثين للبحث في المكتبة الجامعية

الملاحظ على الجدول رقم (11) أنّ أغلب أفراد العينة أجابوا، بـأنّ مصادر المكتبة غير كافية خاصة المطبوعة منها والمناسبة لهم، بنسبة قدرت بـ 76.1% هذا في خاصة في نظام ل م .د مقابل النظام الكلاسيكي، فقدرت إجاباتهم بـ نسبة 43.9%.

وقد أجاب المبحوثين في النظامين أنّ فيه صعوبة في عملية البحث في المكتبة الجامعية، هوافتقاد أخصائي المكتبة للمهارة التعامل مع الباحثين. هذا حسب ما جاءت به إجابات أفراد العينة، ويكون هذا الانتقاد غير شامل، وغير موضوعي لأنّ المكتبينّ ليسوا بنفس المؤهلات والقدرات في خدمات المكتبة الجامعية المعنية بالدراسة. فهي تختلف من شخص لآخر، بينما المبحوثين في النظام الكلاسيكي كانوا أشد انتقادا بنسبة 71.4% للمكتبي، ذلك لتعاملهم بكثرة مع المكتبين ثم ليس موضوعيا أيضا أن يكون في كل المكتبات المعنية أنّ المكتبين ليس لديهم مهارة التعامل مع الباحثين ! وفي المقابل لا نجد هذا في نظام ل.م د إلا بنسبة38.1 %.

والصعوبة الثالثة التي يواجهه أفراد المبحوثين في المكتبة ، تكمن في قصور الإعلام عن الخدمات وهذا بنسبة قليلة بـ26.8%، يعني هذا قلة التواصل والتفاعل بين أخصائي المكتبة وأفراد عينة دراستنا . لكن هذا لا يمكن تعميمه في جلّ المكتبات المعنية بالبحث ، فقد يكون، هناك اختلاف بين كل من جامعة تلمسان ووهران ومستغانم من ناحية ومكتبة جامعة تلمسان ووهران من ناحية ثانية من حيث الخدمات المقدمة والتحديثات التي وصلت إليها هاته المكتبات والاهتمام الذي يولى لها والأهمية، من خلال ميزانياتها.

أما الصعوبة الرابعة التي يعاني منها أفراد العينة، فهي عدم توفر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في مو اضيعهم البحثية قدرت النسبة بـ22.9%، ويتساوى في ذلك تقريبا أفراد العينة في النظامين. كما أن هناك من المبحوثين من أضاف صعوبات أخرى ،مثل نقص النسخ داخل المكتبة، أو قلة المراجع الأساسية في التخصص، أو توجد كتب غير مفهرسة وهي مهمة، عدم الدقة في فهرسة المطبوعات من خلال بحثهم في فهارس المكتبات، وهذا قد يرجع إلى عدم تمكنهم من تحديد الكلمات المفتاحية لاسترجاع المعلومات ، لأن هذه الأخيرة تعد ركيزة أساسية لعمليات البحث التقليدي منه أو الإلكتروني الرقمي.

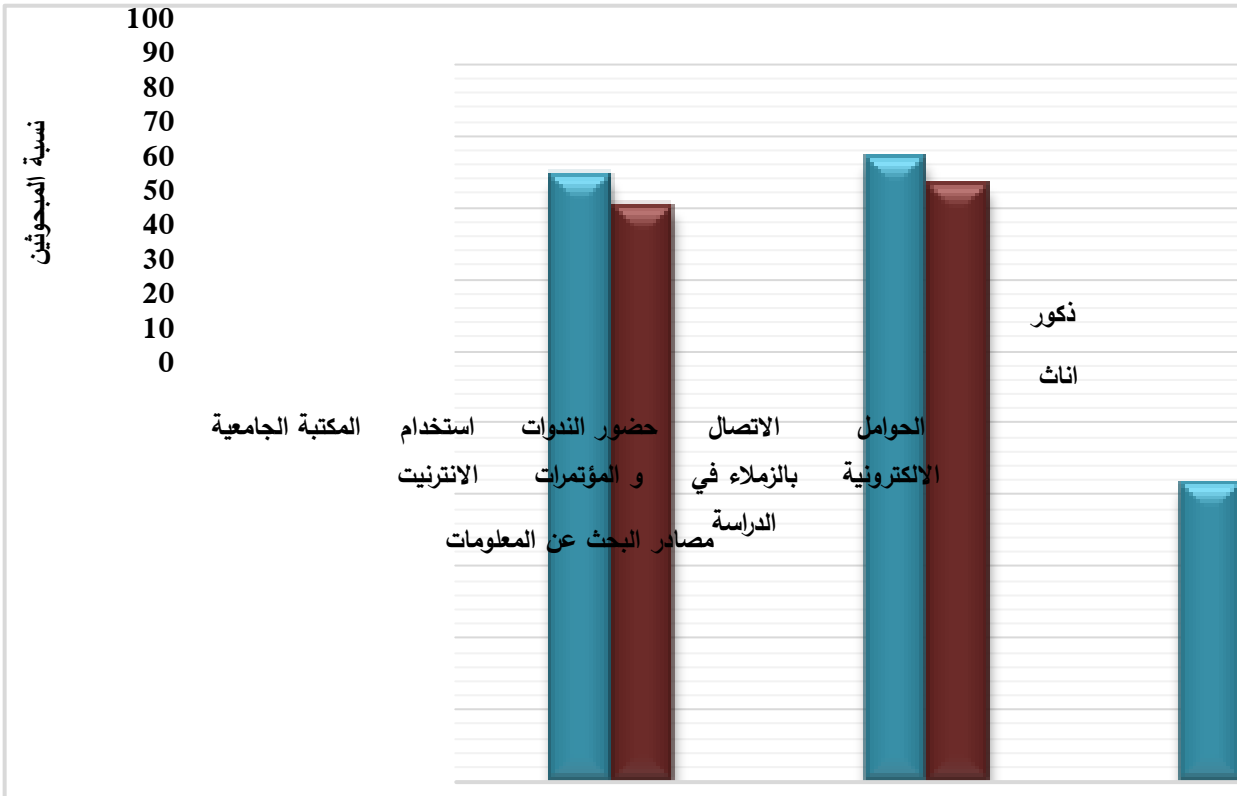
3.6.المحور الثالث: البحث في مصادر المعلومات

1-تحديد موقع المعلومات:

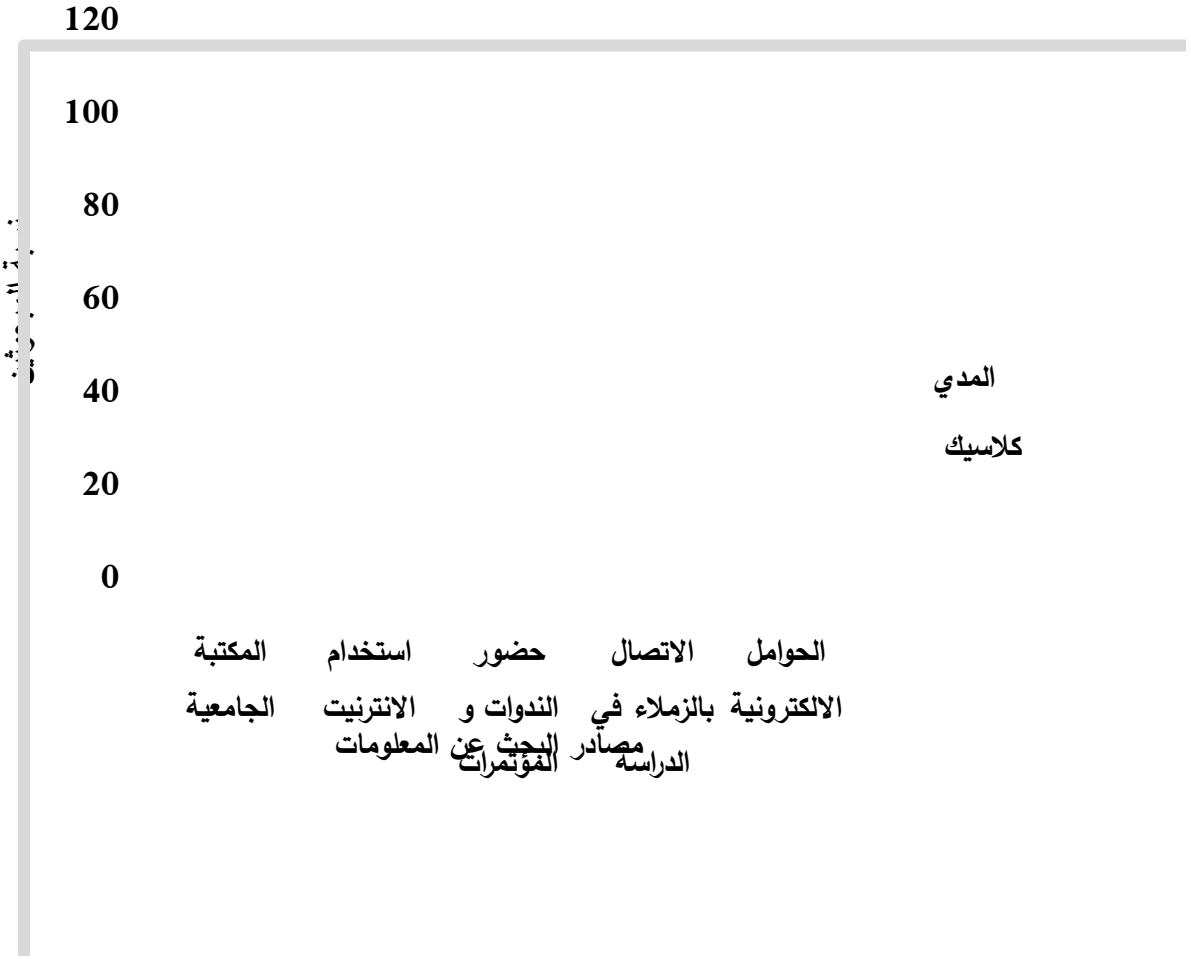
المصادر	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
المكتبة الجامعية	84.1	79.9	98.1	87.5	95.6
استخدام الانترنيت	86.7	83.0	85.8	80.7	84.6
حضور الندوات والمؤتمرات	41.4	40.4	40.3	39.7	40.7
الاتصال بالأساتذة والزملاء في الدراسة	22.1	30.2	28.4	33.3	26.2
الحوامل الالكترونية	56.3	66.9	68.4	42.1	62.8

المصادر السمعية البصرية	46.0	48.9	47.1	47.4	47.8

جدول (12) : حسب المصادر التي يلجئون إليها في بحثهم عن المعلومات



الشكل رقم (12) يمثل حسب المصادر التي يلجئون إليها .حسب الجنس



الشكل رقم (12) يمثل المصادر التي يلجئون إليها .حسب نوع التكوين

تعتبر المكتبة الجامعية، مقابلة مع مواقع الشبكة العالمية للمعلومات من أكثر المصادر التي يعتمدها أفراد العينة في النظامين ومن الجنسين، فهي تعد مصدرهم الأساسي لحصولهم على المعلومات، فقدرت نسبة المبحوثين في نظام ل.م.د بـ 95.6% ويقابله بنسبة 84.6% وفي النظام الكلاسيكي، تأتي بعدها الحوامل الالكترونية بنسبة قدرت بـ 62.8% من مجموع إجابات المبحوثين ، تليها الحوامل الالكترونية بنسبة قدرت بـ 62.8% من مجموع إجابات المبحوثين. أيضا نلاحظ أن المبحوثين نجدهم يستخدمون المصادر السمعية البصرية التي أجابوا فيها بنسبة لا بأس بها بنسبة 48.9% عند جنس الإناث فقط أما في نوع التكوين فلا يوجد اختلاف بينهما، في حين نجدهم لا يلجئون إلى الأساتذة وزملائهم إلا بنسبة قليلة 26.2

عند أفراد العينة بالجامعات المعنية و التوزيع نفسه، لا من حيث الجنس ولا حسب التكوين، وبقيت المكتبة الجامعية أولا مصدر هام وأولي ومازالت المكتبة باقية على مكنتها عند المبحوثين في دراستنا، ثم يأتي طبعا و هو شيء معروف ومتداول عندهم وهو الانترنت وهو مصادرهم الأساسي والجيدّ لما يتمتع به من ميزات في استرجاع المعلومات المطلوبة . دون أن ننسى تعاملهم الدائم مع شبكات التواصل الاجتماعي وذلك يعود إلى العوامل التالية:

1.استخدام المكتبة الجامعية لما توفره من مصادر للمعلومات ومن خدمات متعددة وهامة للبحث. بما في ذلك خدمات الانترنت بالمكتبات الجامعية، مما يساعد المبحوثين في توسيع دائرة الأبحاث العلمية لديهم في مجال مواضيعهم البحثية، والاطلاع على الجديد من خلال شبكة الانترنت.

2.زيادة في نسبة انتشار وسيلة الانترنت، كمصدر للمعلومات وكثرة استخدامها في كل من الجامعات الجزائرية، مؤسسات البحث العلمي، للأسر الجزائرية، وفي مقاهي الانترنت والهواتف النقالة الذكي واللوحات الالكترونية. وهذا قلّ من تعب وعناء المبحوثين في البحث عن المعومات، لكن هنا يطرح نفسه هي هل كل ما يسترجع من معلومات من الشبكة، هي فعالة وقيمة مضافة لبحوثهم ؟.

3. زيادة استخدامها نتيجة الخدمات التي يقدمها الوايب "الجيل الرابع". ناهيك عن شبك ة التواصل الاجتماعية التي لم تكن ظاهرة في اختياراتهم.

1.معرفة المبحوثين بالأوعية والمراجع ومدى استخدامها لها:

نوع الأوعية	تستخدم	أحيانا	لا تستخدم	المجموع
الكتب	79.1	21	0	100
القواميس والموسوعات	57.6	40.5	1.9	100
المجلات العلمية	61.7	34.3	4.0	100

الرسائل الجامعية	60.7	32.1	7.2	100
الكشافات ،المستخلصات و البيبليوغرافيات	19.4	9.0	71.6	100

جدول رقم(13) : يمثل معرفة المبحوثين بالأوعية والمراجع واستخدامها لها.

يبينّ لنا الجدول(13)، أن نسبة كبيرة من أفراد عينة المبحوثين، تستخدم الكتب بـنسبة قدرت بـ 79.1%، وهي تعد أعلى نسبة مقارنة مع باقي الأوعية، وهذا قد يظهر مكانة الكتاب كوعاء ورقي مطبوع والمستخدم بكثرة عند أفراد العينة وهذا مقارنة بالأوعية الأخرى ، نظرا لخصائصه من مصداقية وتوثيق للمعلومات والدراسة الجادة من قبل المؤلفين، وقد يتوفر بالمكتبات بأشكال متعددة ، كما أن طلبة الدراسات العليا يرتبطون أكاديميا بأمهات الكتب في كل تخصص ولا يستطيعون الاستغناء عنها.

وتأتي بعد ها المجلات العلمية في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة 61.7%، فهي تعتبر أيضا من بين المصا در التي تعالج مواضيع البحث وتطورها. كما أنها مصادر بحث موثقة ومعتمدة في مجال البحث الأكاديمي من حيث الاستخدام ، إذ تقدر نسبتها بـ 61.7%، فهي تعتبر أيضا من بين المصادر التي تعالج مواضيع البحث وتتابعها بصفة دائمة، وهي وسيلة مهمة لتحسين المعرفة عند الطلبة في الدراسات العليا. لأنها تعد من مصادر الأولية في البحوث نظرا لحداثة معلوماتها، لأنها تصدر بشكل متسلسل خاصة في مجال البحث الأكاديمي، وتليها الرسائل الجامعية من الماجستير سابقا وأطروحات الدكتوراه بنسبة 60.7%، لأنها تعتبر جزء من الدراسات السابقة، وتستخدم معلوماتها كمراجع، عادة يهتم بالأطروحات التي سبقته، في تخصصه.

في الأخير تأتي الموسوعات والقواميس بنسبة بلغت 57.6%، والتي يحتاجها الطلبة في البحث عن المفاهيم والمصطلحات في مجال تخصصهم وفي بحوثهم وفي مرحلة إعداد المفاهيم اللغوية والاصطلاحية في رسائلهم.

و الملفت للنظر أنّ المبحوثين صرحوا في إجاباتهم أنهم لا يعطون أهمية للكشافات، المستخلصات والببليوغرافيات ولا يستخدمونها وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ 71.6% وهذا دليل على عدم وعي أغلب أفراد عينة الدراسة بأهمية هذه المصادر ، في البحث العلمي أو لعدم تمكنهم من مهارة البحث بداخلها ولصعوبة استخدامها للبحث عن المعلومات من خلالها، فقد يرجع السبب في ذلك لعدم تعودهم عليها، مما يستوجب على المكتبة تنظيم ورشات تدريبية لهذا النوع من البحث ولما لا طلبة الدراسات العليا.

1 - سبب عدم استخدامك لبعض الأوعية والمراجع.

طرق الاستخدام	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
جهل كيفية استعمالها وأماكن تواجدها.	24.2	30.7	22.1	43.9	28.1
عدم توفرها بالمكتبة	37.4	45.4	40.0	36.8	42.2
التعود على استخدام شكل معين من المصادر	44.0	41.8	43.5	40.2	42.7
الشعور بأنها لا تفيد في الموضوع	18.8	40.4	41.3	15.8	32.3

جدول (14): يمثل المبحوثين حسب أسباب عدم استخدامهم لبعض الأوعية والمراجع

الجدول رقم (14) يجيبنا نوعا ما عن أسباب، التي تجعل أفراد العينة التي تمنعهم من عدم استخدامهم لبعض للأوعية، فقد جاءت إجابتهم بأنهم تعودوا على استخدام شكل معين من المصادر دون غيرها هوعدم توفرها في المكتبة وكذلك التعود، بنسبة مجموع قدر بـ 44.2%، قد يكون السبب لعدم توفر المراجع والأوعية بالمكتبة ويمكن الإناث بنسبة 45.4% الذكور

نسبتهم قدرت بـ 37.4% الاختلاف بين الجنسين ضئيل. أما بالنسبة لنوع التكوين بحيث نجد في نظام ل.م.د نسبة "عدم توفر المراجع" بنسبة 40.0. % مقابل الكلاسيك بـ نسبة 36.8%.

أما عن عدم استخدامهم للأوعية،فقد أجابوا بأنها لا تفيدهم في مواضيعهم أو بعيدة عنها بنسبة تقدر بـ 41.3% وقد يكون السب في هذا أن المبحوثين وفي نظام ل.م. أنّهم يستبعدون مقتنيات المكتبة لأن لديهم مقابل يمدهم بالأوعية والمراجع أكثر إفادة وهو الإنترن ت، أما فيما ما يتعلق بعدم استخدام مراجع المكتبة ، قد يكون عدم معرفتهم ل كيفية استعمالها وأماكن تواجدها، فنسبتها قدرت بـ 43.9% .هنا لابد المكتبات الجامعية بحاجة إلى بذل مجهود أكبر في إعادة النظر، في كيفية تثمين مقتنياتها والإعلان عنها من خلال خدماتها كما يجب أن ننوه إلى دورها، في وضع برامج تنظيم ورشات لتدريب المستفيدين ومنهم طلبة الدراسات العليا على كيفية استخدام أوعيتها المرجعية منها . عدم معرفة

وثمة أمر آخر مهم يجب ذكره، وهو أن أغلب المبحوثين من نظام ل.م.د،لا يجيدون البحث باللغات الأجنبية، لم نجد ذلك في إجاباتهم، وأنّ وفرة المعلومات وتدفقها، و تطلب انتقائها يجدون صعوبة فيها، وقد يرجع ذلك إلى تكوينهم الذي لا يركز عليها أنهم اعتادوا عمليات البحث بلغة واحدة وهي اللغة العربية.

4.6.المحور الرابع: كيفية استخدام مصادر البحث المكتبة وأسباب استخدامها.

نوع الاستخدام	الجنس	نوع التكوين	المجموع

	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
الممارسة الذاتية	90.1	88.6	89.6	86.0	89.2
الاستعانة بالزملاء	27.5	27.1	22.1	49.1	27.3
طلب المساعدة من المكتبي	12.1	19.3	16.9	19.3	16.5
بحضور دورات تدريبية تقام في المكتبات ومراكز المعلومات	11.0	10.7	7.1	8.8	10.8

جدول رقم (15): يمثل حسب كيفية استخدام مصادر المكتبة

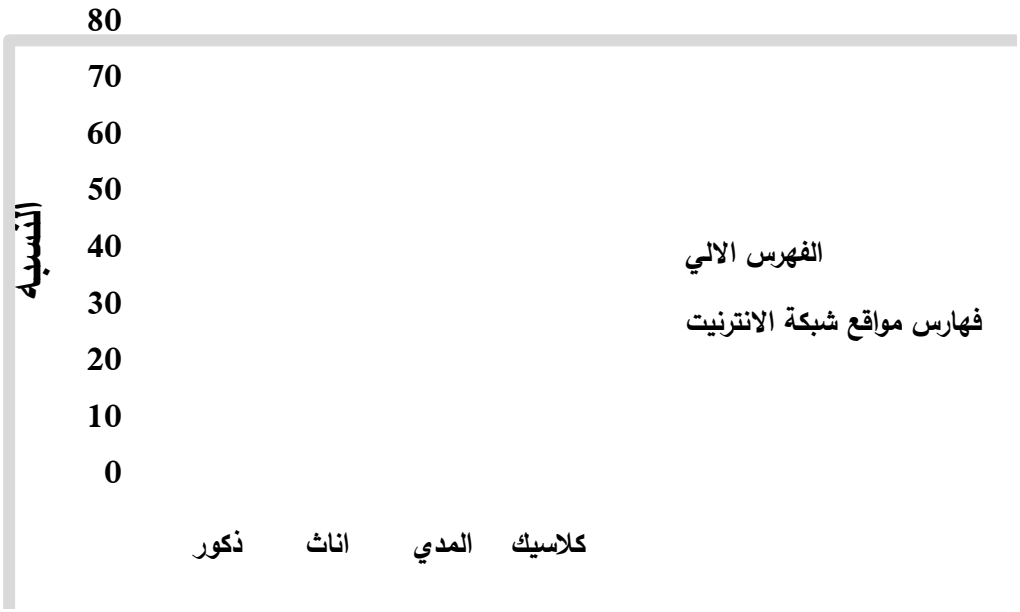
يبينّ لنا هذا الجدول (15)، كما هو موضح أن الممارسة الذاتية احتلت النسبة الأكبر من الجنسين الذكور 90.1 ٪ والإناث 88.6٪ ناهيك عن المستوى، نلاحظ أن طلبة الدكتوراه ل.م.د ل ب 89.6 ٪ والكلاسيكي بـ 86.0 ٪وهؤلاء اكتسبوا التجربة من خلال الممارسة الذاتية عن بحثهم للمعلومات، باستخدام المصادر الالكترونية ونرى أن أكثر من المبحوثين الذين يريدون استخدام المصادر الالكترونية يتواصلون مع زملائهم في كيفية استخدام هذه المصادر، لأنها تتطلب تقنيات أو معرفة بها لذلك فان نسبة هؤلاء المبحوثين من كلا الجنسين أعلى نسبة في النظامين بـ 61.5 ٪ أو الكلاسيكي بـ49.1٪ .

و نركز هنا،على أهمية التكوين لأنه يكسب المبحوثين خاصة طلبة الدراسات العليا، حرية أكثر في الممارسة الذاتية في البحث عن المعلومات. وكما يبدو واضحا أيضا من النتائج أن طلب المساعدة من المكتبات ضئيلة البحث نجد أن بين جنس الإناث بالنسبة 19.3٪ بنفس النسبة من المبحوثين في الكلاسيك يطلبون المساعدة من المكتبات وفيه من أجاب أنه يتعلم ذاتيا أو يتدرب شخصيا على استخدام طرق البحث في الشبكة الرقمية.

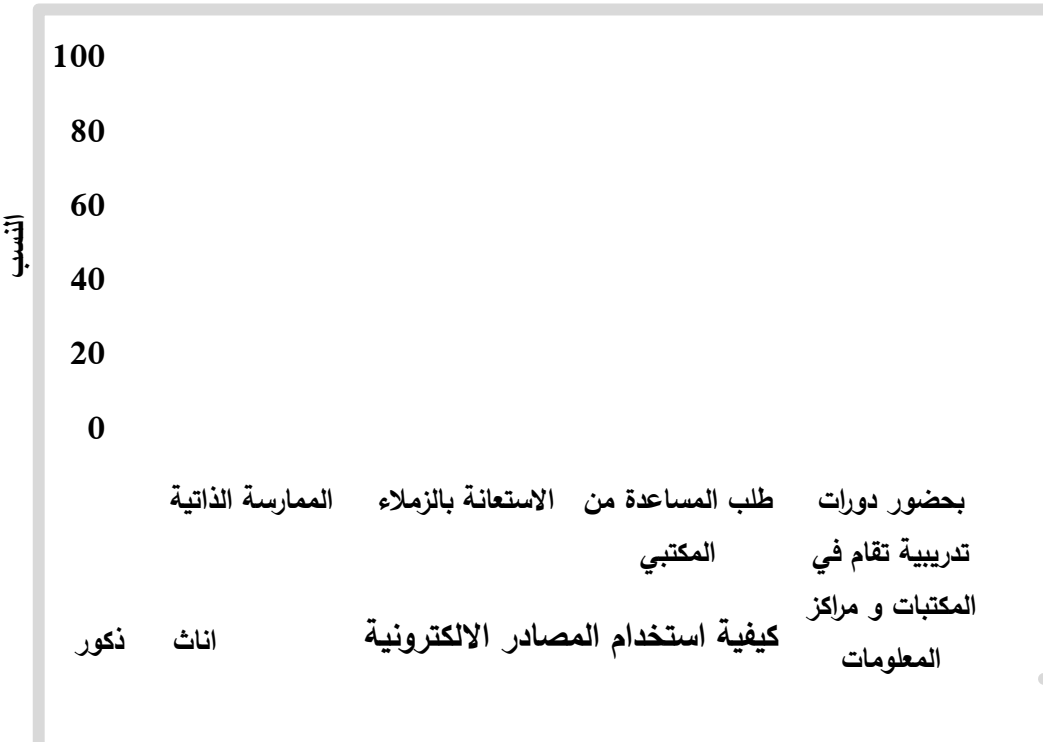
الأدوات	الجنس	نوع التكوين	المجموع

	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
الفهرس الآلي	76.9	46.1	51.6	73.7	58.2
فهارس مواقع شبكة الانترنيت	53.4	61.9	56.8	56.1	58.6

جدول رقم (16): يمثل استخدام أدوات البحث (الفهارس الآلية)



شكل رقم (16) : استخدام الفهارس الآلية للمكتبات ومواقع الإنترنت



شكل رقم (16): استخدام المبحوثين للمصادر المعلومات

بالنسبة لأدوات البحث التي يجد فيها، طالب الدراسات العليا، سهولة في استخدامها وجدنا كما هو موضّح في الجدول أعلاه، أنّ الذكور يميلون أكثر وبنسبة (76.9%) إلى استخدام الفهرس الآلي في حين تميل الطالبات بأكثر من النصف(61.9%)، إلى استخدام فهارس المكتبات في مواقع شبكة الانترنيت، أما بالنسبة للمستوى الدراسي، لا اختلاف بين طلبة الدكتوراه في استخدام الأداتين الذين يستعملون فهارس مواقع شبكة الانترنيت (72.7%) أكثر من الفهرس الآلي (50%) أما فيما يخص نوع التكوين، فطلبة ل م د ستعملون بنسب متقاربة كلا من الفهرس الآلي وفهارس مواقع شبكة الانترنيت(51.6% و56.8% على التوالي).

بالإضافة إلى هاتين الأداتين يستخدم بعض المبحوثين الذكور من أدوات أخرى مثل الفهارس الآلية التي يقدم المبحوثين عليها بكثرة، قواعد البيانات، محركات البحث خاصة في النظام الكلاسيكي وبنسبة متقاربة يستخدمون فهارس مواقع شبكة الانترنت، قد يعود ذلك لما توفره فهارس مواقع شبكة الانترنت من سهولة ومرونة ودقة في بيانات المعلومات والقواعد

البيبليوغرافية،إضافة إلى ما توفره المكتبة الجامعية فهي الفضاء الأول لنشر المعرفة والمعلومات الواسعة، فتثري بحوث مستفيديه إنها الحيز العلمي الذي يسهل ويوسع عمليات البحث الأكاديمي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات" الهمشري" ومنيزل " التي أشارت إلى استفادة الطلبة من المحاضرات التي درسوها في تعلم المهارات الأساسية للبحث عن المعلومات واستخدام المكتبة[1]. بالإضافة إلى هاتين الأداتين أعطى بعض المبحوثين أدوات أخرى هي البحث الذكي، الفهرس اليدوي للمكتبة، قواعد البيانات، محركات البحث.

الفهارس الآلية أدوات البحث سهلة الاستخدام

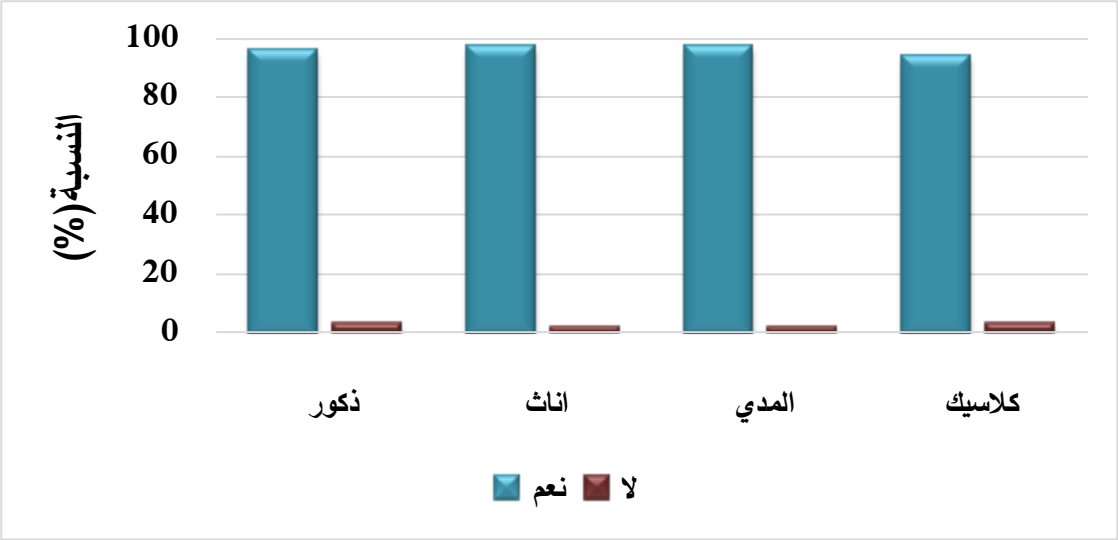
استخدام الأوعية الالكترونية	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	96.6	97.8	98.0	94.4	97.4
لا	3.4	2.2	2.0	3.6	2.6
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (17) : يمثل المبحوثين استخدامهم للأوعية الالكترونية.

تبين نتائج هذا الجدول، تظهر أنّ إجابات المبحوثين إيجابية وجيدّة حول استخدام الأوعية الالكترونية وهي تتنوع بين الذكور بنسبة تقدر بـ 96.6 بالمائة الذين أجابوا بنعم لاستخدامهم للأوعية الالكترونية بنسبة 97.4 بالمائة هؤلاء هم طلبة الدكتوراه ل.م.د الكلاسيكي ذلك لما لهذه الأوعية من أهمية بالغة في الحصول على المعلومات.ويستخدم طلبة الدراسات العليا مختلف الأوعية الإلكترونية التي تناسبهم في الحصول على المعلومات المطلوبة لديهم

[1]– قموح، نجية .السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر :دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري. دكتوراه دولة: علم المكتبات. قسنطينة، 2004، ص195 .

فنجدهم يستخدمون الكتب الالكترونية بنسبة 72.4% ثم الأقراص المليزرة تستخدم أحيانا ب29.0% بينما حشد الإنترنت نسبة كبيرة جدا 81.8% لما فيها طبعا من مميزات كالسهولة في التعلم والسرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات.



شكل رقم (17): المبحوثين حسب استخدامهم للأوعية الالكترونية

استخدام الأوعية الالكترونية	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
دائما	50.0	56.3	61.3	38.9	53.8
احيانا	47.7	43.0	36.7	61.1	44.8
نادرا	2.3	0.7	2.0	0.0	1.4
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم (18): يمثل المبحوثين حسب مدى استخدامهم للأوعية الالكترونية

من الجدول رقم **(18)** يظهر من النتائج، أنّ أكثر من نصف المبحوثين (53.8%) يستخدمون بشكل دائم الأوعية الالكترونية مقابل 44.8% أحيانا بحيث لم نلاحظ أي فروق

ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حين الفروق واضحة في نوع التكوين، لما لهذه الأوعية من مميزات كثيرة من تخزين وسرعة استرجاع المعلومات.



شكل رقم (18): يمثل المبحوثين حسب مدى استخدامهم للأوعية الالكترونية

الأوعية الالكترونية	تستخدم	أحيانا	لا تستخدم	المجموع
الإنترنيت	81.8	0	18.2	100
الكتب الالكترونية	72.4	25.9	1.6	100
الأقراص المليزرة	8.0	29.0	63.0	100

جدول رقم(19): المبحوثين حسب نوع الأوعية الالكترونية المستخدمة

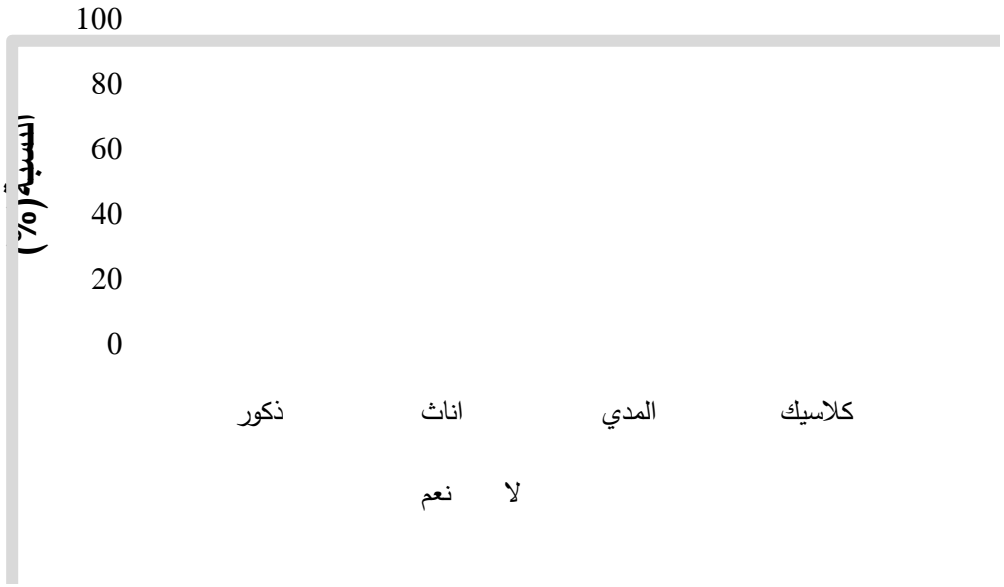
الجدول رقم (19) يمثل أنّ أغلب أفراد عينة البحث، يستخدمون مختلف الأوعية الإلكترونية كما هو معروف عنها، أن تسهل عليهم لأنها تتميز بحداثة معلوماته وسرعة الحصول على المعلومات المطلوبة ثم استرجاعها في البحوث، فنجدهم يستخدمون الكتب

الالكترونية بنسبة تقدر بـ72.4% بالدرجة الأولى، ثم يليها الأقراص المليزرة، التي ما تستخدم إلاّ أحيانا ب 29.0%، بينما حشد الإنترنت، نسبة عالية جدا تقدر ب 81.8% وهذا يرجع لمميزاتها الكثيرة وهم يرونها فيه من سهولة في التعلم والسرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات.

الأسباب	الجنس	نوع التكوين	المجموع		
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
محركات البحث	84.6	93.6	89.7	89.5	90.1
محركات البحث الفائقة	30.8	24.8	20.6	38.6	27.2
الأدلة والبوابات	24.2	36.9	30.3	42.1	31.9

جدول رقم (20):يمثل استخدام المبحوثين لأدوات البحث عن المعلومات في الانترنيت

كما هو مبيّنّ في هذا الجدول رقم (20) بأن المبحوثين، يركزون الاهتمام في بحوثهم على استخدام الانترنت بدرجة كبيرة،من خلال محركات البحث بنسبة كبيرة بلغت 90.1%، ثم الأدلة والبوابات بنسبة بلغت 31.9%، وقد يكون هنا في مجال تخصص المعلومات لما لهم من دراية بما تعلق بالمحركات والأدلة في مراحل تكوينهم، ثم محركات البحث الفائقة بنسبة أقل بلغت 27.2%، ويتساوى في ذلك الطلبة في النظامين، كما أن الذكور لا تختلف عنهم كثيرا الإناث وكان الأجدر بطلبة الدراسات العليا أن يستعملوا محركات البحث الفائقة لأنها أفيد بالنسبة لهم.

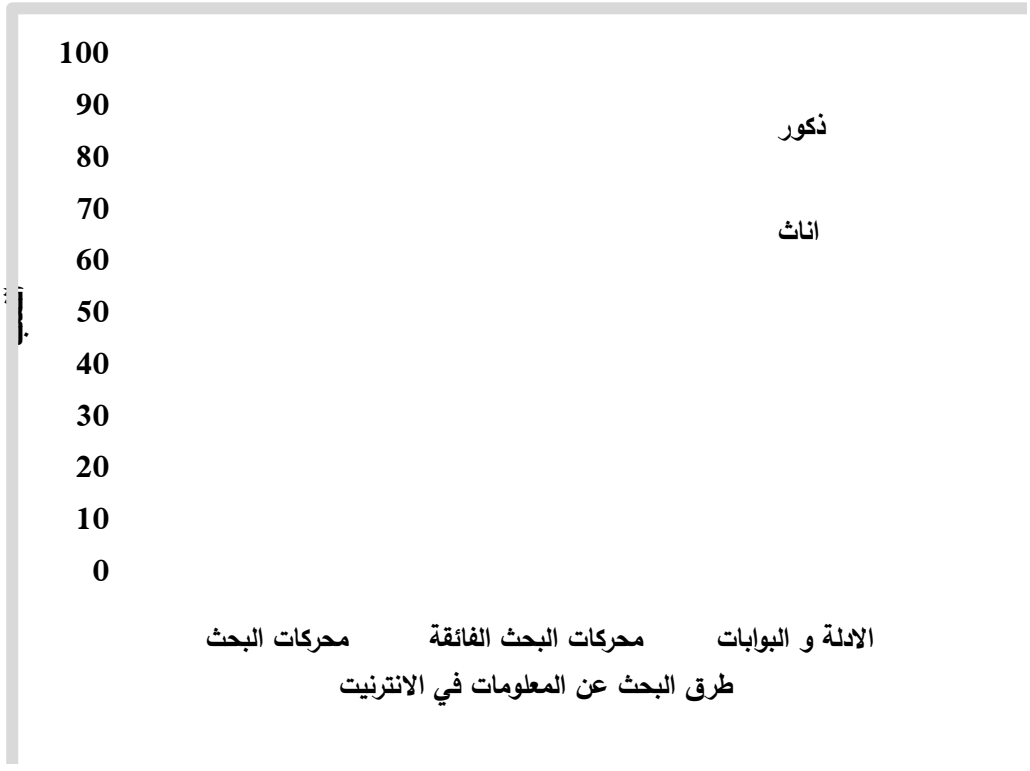


شكل رقم(21): المبحوثين الجنس ونوع التكوين واستخدامهم للأوعية الالكترونية.

فيما يخص طرق البحث ، فإنّ المبحوثين كما هو موضحّ، يستخدمون طرق البحث المتقدم بالدرجة الأولى، قد يعود ذلك إلى أنهم يسعون دائما للبحث عن المعلومات في مجال تخصصهم وبمواضيع ذات صلة ببحوثهم خاصة ما يتعلق بأطروحاتهم، وبالتالي يريونها دقيقة لكن قد لا يصلون إلى هدفهم نظرا لأنّ هذا البحث المتقدم،يتطلب مهم ضبط للكلمات المفتاحية فيستخدمون فيها عبارات (و.لا.إلا) في بحوثهم، بنسب ضعيفة نسبة % 24.6 عند المبحوثين في النظام الكلاسيك و15.5% عند غيرهم من ل.م.د. وقد جاءت النتائج بأنّ استخدام عمليات وطرق البحث عن المعلومات المتقدمة، تكون قد أفادتهم في نتائج بحثهم عن المعلومات لهذا يحاولون أن يكونوا أكثر دقة ، وهو المطلوب في البحوث العلمية. فجاءت النسب بدرجة عالية 78.0٪ وخاصة من الإناث اللاتي تستخدمن البحث المتقدم مقابل الذكور بـ 74.7 %من الذكور أما طلبة الدكتوراه في نظام ل.م.د مقابل 82.5 ٪عند المبحوثين نظام الكلاسيك. هنا الاختلاف مرتبط طبعا بنوع التكوين.

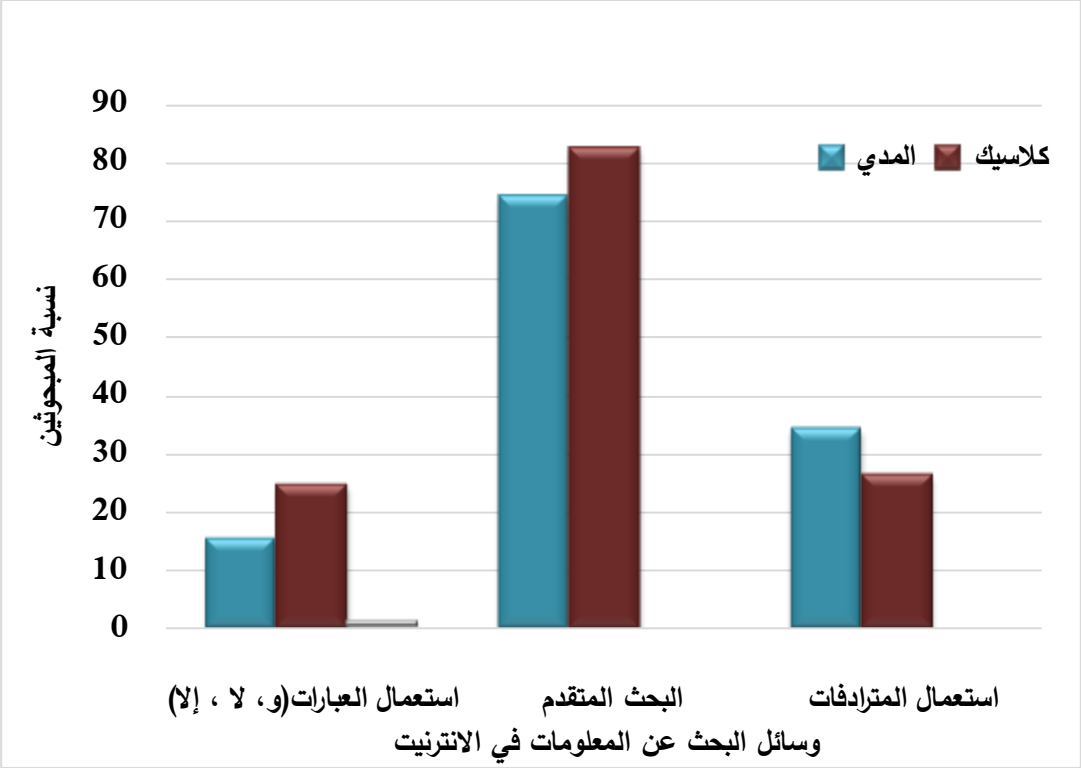
أما عن أنواع طرق البحث المستخدمة من طرف المبحوثين هو دليل على أنهم قد ساعدهم لتكوينهم في هذا المجال بالدقة وأكثر معرفة استعمالا لطرق البحث من استخدام

العبارات (و.لا.إلا) ثم البحث المتقدم الذي يقربهم أكثر من المعلومات المراد البحث عنها ثم لا يكتفوا بهذا بل أيضا باستعمال المترادفات هي الأخرى ضرورية في البحث وفيها نجد أن المبحوثين تزداد عندهم استعمالاتها ب 34.2 %أما طلبة الدكتوراه ب 29.5 % والإناث، أكثرهم استخداما لها من بين طلبة الدكتوراه الكلاسيكي جاءت بنسبة 26.3 وهذا% وكملاحظة قد طلبة تخصص علم المكتبات والمعلومات هم المعنيين به واستخدام المبحوثين أسلوب البحث المتقدم في الدرجة الأولى وذلك يعود إلى أنهم، يسعون دائما للبحث عن معلومات في مجال تخصصهم وذو وصلة بمواضيع بحثهم خاصة فيما يتعلق بأطروحات الدكتوراه ثم تليها أساليب العبارات (و، لا، إلا)، غير أنه يظهر أن لديهم مشكل عدم معرفتهم لاستخدام المرادفات لأنها تستخدم الكلمات المفتاحية المناسبة للبحث وظهور نتائج البحث المطلوبة .



الشكل رقم 21: المبحوثين حسب وسائل البحث عن المعلومات من خلال محركات البحث

(حسب الجنس)



شكل رقم (22): طرق البحث التي تستخدمها في البحث عن المعلومات بالانترنيت (حسب نظام التكوين)

محركات البحث	الجنس		نوع التكوين		المجمـوع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
Google.com	89.0	88.7	85.8	94.7	88.8

Google shcolar.com	39.8	17.3	23.2	21.1	26.0

جدول رقم (22): محركات البحث المستخدمة في البحث عن المعلومات

الجدول رقم (22) يظهر لنا أنّ، أدوات البحث على الإنترنت، والتي يستخدمها المبحوثين من الدراسة،نجد أولا وبكثرة محرك بحث " (Google scholar)" قوقل سوكلار "، Google وقوقل، لما لهذا الأخير من أهمية وأفضلية كبيرة من قبل المبحوثين لأسباب من بينها أن البحث واسترجاع المعلومات يكونان باللغة العربية، إذ تبين نتائج أن محرك goole.com مستخدم بنسبة 94.7 ٪من قبل مبحوثين نظام الكلاسيك مقابل نسبة 85.5٪عند المبحوثين من نظام دكتوراه ل.م.د.

بينما نجد محرك البحث google scholar استخدامه من قبل المبحوثين قليل جدّا قدرت بـ 21.1٪ ونفس النسبة تقريبا عند المبحوثين من الكلاسيك بـ 23.2٪ . وكذلك نلاحظ أنّ الجنس له دلالة واضحة بين الذكور أكبر نسبيا في استخدامهم لهذه المحركات مقارنة مع الإناث. دلالة المستوى الدراسي "علاقات ارتباطيه" ثم دلالة الجنس. فموقع Google احتل النسبة الأكبر، وذلك لان هذا الموقع منتشر جدا، أول موقع بحث سهل الاستخدام، يجب عن كل المعلومات (تدفق عالي للمعلومات) ومرونة التعامل معها، بينما "موقع Google » « Scholar أقل استخداما وذلك يعود كونه موقع جديد، أكثر تخصصا، فيه تقنيات يجب التحكم فيها وكذا عدم معرفة الطلبة له وعدم خضوعهم لدورات تدريبية متخصصة.

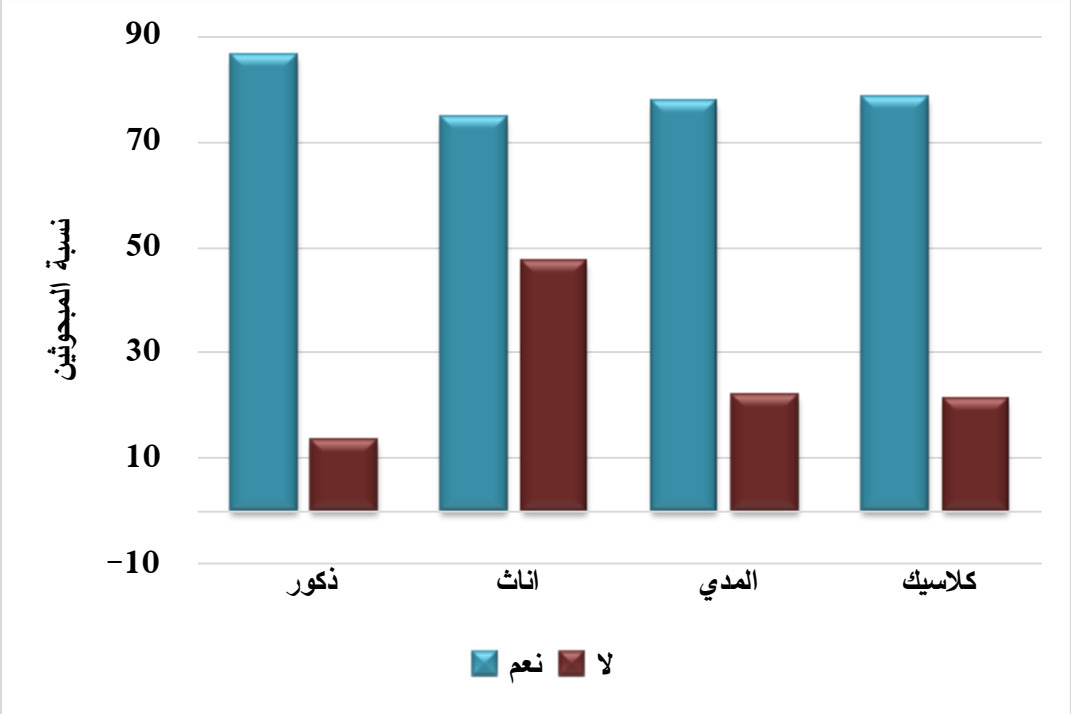
أما ما تعلق بمحركات البحث المعلوماتية المتخصصة، لم يشر لها المبحوثين من الدراسة وقد يرجع السبب في ذلك إلى عدم معرفتهم بها، ثم قد يجدون صعوبة في الوصول

إليها أو ممكن البحث فيها معقد عندهم نجدونهم يتفادونها إلا بنسبة قليلة تكون عند النظام الكلاسيكي،من خلال تحاورنا مع المبحوثين منهم.

5.6.المحور الخامس–تقييم المعلومات

عمليات وطرق البحث	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	86.7	74.8	77.9	78.6	79.5
لا	13.3	25.2	22.1	21.4	20.5
المجموع	100	100	100	100	100

جدول رقم(23): حسب استخدامهم للمعلومات المحصل عليها مباشرة



الشكل (23): خضوع المعلومات المتحصل عليها للتقييم

تخضع للتقييم	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
نعم	92.9	93.7	95.2	88.5	93.3
لا	7.1	6.3	4.8	11.5	6.7
المجموع	100	100	100	100	100

الجدول رقم (24): خضوع المعلومات المتحصل عليها للتقييم(%) والجنس ونوع التكوين.

تشير نتائج هذا الجدول، في عملية التقييم المعلومات عند المبحوثين، حسب الجنس أن نسبة الإناث الذين أجابوا بنعم هي 93.7% وهي تفوق نسبة الذكور الذي أجابوا بـ "نعم" بنسبة 92.9 % .

في نوع التكوين فان المبحوثين في نظام ل.م.د وصلت نسبتهم إلى 95.2% مقابل 88.5% عند طلبة النظام الكلاسيك ي. وهذا يبيّن أ ن طلبة الدراسات العليا، مهما كان جنسهم أونوع تكوينهم يعطون أهمية لعملية تقييم المعلومات.

في حين كانت إجابات المبحوثين، بعدم تقييم المعلومات (حسب الجنس ونوع التكوين) فكانت ضئيلة جداّ. حسب الجنس 7.1% عند الذكور و 6.3 عند الإناث. وأيضا بالنسبة لتكوينهم فكانت نسبة مقدرة بـ4.8% عند طلبة الطور ل.م.د وب11.5% طور الكلاسيكي.

في حين كانت إجابات المبحوثين، بعدم تقييم المعلومات (حسب الجنس ونوع التكوين) فكانت ضئيلة جداّ. بمعنى أنهم لا يعطون أهمية لعملية تقييم المعلومات ، حسب الجنس 7.1% عند الذكور و 6.3 عند الإناث. وأيضا بالنسبة لتكوينهم فكانت نسبة مقدرة بـ4.8% عند طلبة الطور ل.م.د وب11.5% طور الكلاسيكي.

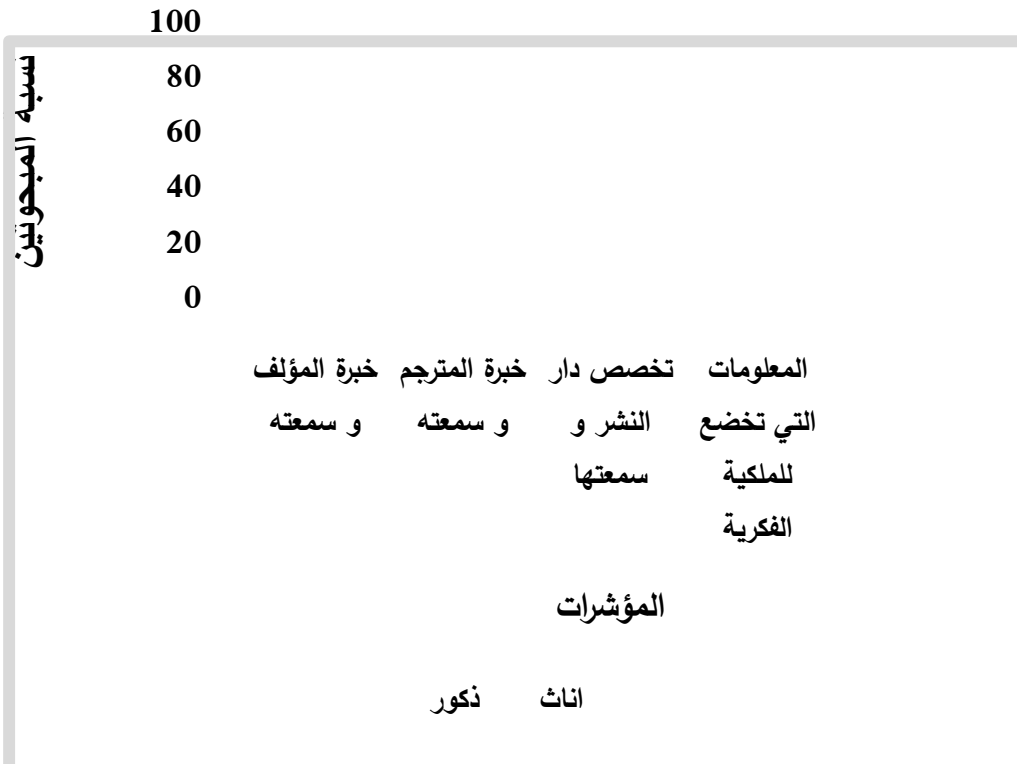
مرحل عمليات تقييم المعلومات	الجنس		نوع التكوين		المجموع
	ذكور	إناث	ل م د	كلاسيك	
انتقاء المعلومات للحصول على ما يلاءم موضوع البحث	73.5	86.4	83.7	90.4	80.8

التمييز بين الحقيقة والرأي	36.1	24.5	33.3	25.0	29.5
التفكير بصورة نقدية في محتوى المعلومات	47.0	47.3	56.1	40.4	47.2
تقييم دقة ومصداقية المعلومات	53.0	60.9	56.1	59.6	57.5

جدول رقم (25) عمليات تقييم المعلومات المتحصل عليها حسب المؤشرات مصداقية المعلومات وجودتها.

أما بالنسبة لنتائج هذا الجدول فان المبحوثين، وحسب إجاباتهم، فإنهم بين انتقاء المعلومات للحصول على ما ينطبق مع الموضوع البحث فنجد أن معظم المبحوثين يستخدمون هذا النوع من التقييم ونجد بأن المبحوثين في النظام الكلاسيكي كانوا ينتقون معلوماتهم بنسبة 90.4% ثم المبحوثين من نظام ل.م.د بـ83.7%،منهم الإناث ب 86.4 % والذكور ب73.5 % من مجموع 80.8% وتتبعها العملية الثانية من التقييم إذ يأتي تقييم دقة ومصداقية المعلومات.

أما المبحوثين في النظام الكلاسيكي أجابوا نسبة مقدرة بـ 59.6%مع المبحوثين من ل.م.د ب 56.1% من مجموع كل المبحوثين ففيها من كانت إجابتهم ب (نعم) يستعملون نوع آخر من العمليات أو الوسيلة التي يأخذون ليقيمونها، أما في طرق تقييم المعلومات المتحصل عليها، وعليه يمكن أن نستشف من النتائج التي جاء بها المبحوثين قد تكون لست موضوعية وممكن أنّ عملية تقييمهم غير خاضعة لمعايير البحث على مواقع شبكة الإنترنت .


100
80
60
40
20
0
نسبة المبحوثين
المعلومات التي تخضع للملكية الفكرية
تخصص دار النشر و سمعتها
خبرة المترجم و سمعته
خبرة المؤلف و سمعته
المؤشرات
اناث
ذكور

الجزء الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية:

7. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

تبرز النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية والتي تم فيها جمع البيانات بواسطة توزيع الاستبيانات على أنّ المبحوثين من طلبة الكليات "وهران، مستغانم، تلمسان". التحقق من الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى التي مفادها:

يمتلك طلبة الدراسات العليا مهارات في تحديد الحاجة إلى المعلومة،بهذا قد تحققت الفرضية الأولى على أساس النتائج التالية:

لقد تبيّن أن الطلبة يحتاجون للمعلومة بنسب كبيرة في الجدول رقم 4 بمبررات مختلفة من خلال الجدول رقم 6 ويستطيعون تحديد موقع المعلومة سواء بالمكتبة أو مواقع الانترنت أو الحوامل الالكترونية ..الخ الجدول رقم 12 وهم يخضعون المعلومة التي حصلوا عليها للتقييم بنسب كبيرة 88٪ و 95٪ الجدول رقم 24.

أما الفرضية الثانية والتي مفادها أنّه:

لدى طلبة الدراسات العليا مهارة في التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية.

لم تحقق من منطلق ضعف تحكم الطلبة في مهارات أدوات البحث الوثائقي والرقمي وتقيهم للمعلومات المسترجعة . كذلك يجد طلبة الدراسات العليا على رأس الصعوبات التي يواجهونها، بأنّ المكتبات لا توفر لهم مصادر معلوماتية كافية ثم أخصائي المكتبة و افتقاده إلى مهارة التعامل معهم كباحثين ، ثم صعوبة عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة بوفرة لهم في موضوع البحث لديهم ، فيستخدم الطلبة أولا الكتب ثم المجلات العلمية ، ثم الأطروحات لا يستخدموا الكتب المرجعية من قواميس وموسوعات، ثم الكشافات والبيبليوغرافيات والمستخلصات .وهي تعد من النقائص .

تعتبر محركات البحث المتوفرة على الإنترنت من بين الأدوات المساعدة والفعالة في استرجاع المعلومات لذا الباحث بحاجة دائمة إليها. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الطلبة في الدراسات العليا يستخدمونها بنسبة كبيرة ، بحيث جاءت في الصدارة ومن أدوات البحث على الإنترنت كانت محركات البحث وأدلتها عكس البوابات التي استخدمت بدرجة أقل من قبل المبحوثين.
واستخدامهم المكثف لمحرك بحث Google قوقل، فهوّ محرك واسع الانتشار و سهل الاستخدام، ويستعمل فيه اللغة العربية و به أيضا (تدفق عالي للمعلومات)، بينما نظيره محرك « Google Scholar » كان أقل استخداما لكون معلوماته عامة أكثر وبها تقنيات وتحتاج لمهارات يجب التحكم فيها و قد يجهلها الطلبة لذا لابد من التدريب والتكوين، فالبحث العلمي مرتبط بالمهارات.

وبهذا تتحقق لنا الفرضية الرابعة التي تظهر لنا عدم وجود صعوبات في تعامل المبحوثين مع المصادر الالكترونية واستعمال أدوات البحث الرقمية بالانترنت وهي تعد من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم لاجتماعية والإنسانية أثناء بحثهم.

– محركات البحث المتوفرة على الإنترنت تعتبر من بين الأدوات المساعدة والفعالة في استرجاع المعلومات لذا فالباحث بحاجة دائمة إليها. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الطلبة في الدراسات العليا يستخدمونها بنسبة كبيرة ،بحيث إنها تأتي في صدارة أدوات البحث على الإنترنت محركات البحث ،أما الأدلة والبوابات فاستخدامها بدرجة أقل من قبل المبحوثين المعنيين بالدراسة .

والملاحظ في نتائج الدراسة أنّ استخدام طلبة الدراسات ،المكثف لمحرك بحث Google قوقل، الواسع الانتشار وسهولة اللوج من خلاله كما أن اللغة المستعملة للبحث هي اللغة العربية وبه (تدفق عالي للمعلومات) ومرونة في التعامل، بينما نظيره محرك «Google Scholar» أقل استخداما لكون معلوماته عامة أكثر من وهناك تقنيات ومهارات يجب التحكم فيها وقد يجهلها الطلبة لذا لابد من التدريب والتكوين، فالبحث الوثائقي الرقمي المرتبط بالمهارات.

وبهذا تتحقق لنا هنا الفرضية الرابعة التي تظهر صعوبات تعامل المبحوثين مع المصادر الالكترونية واستعمال أدوات البحث الرقمية بالانترنت في البحث وهي تعد من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم لاجتماعية والإنسانية أثناء بحثهم.

يتحكم طلبة الدراسات العليا في مجموعة من المهارات، ويأتي على رأسها تحديد الحاجة إلى المعلومة وطرق البحث عنها وتقييمها لإنجاز بحوثهم.

مهارات تحديد الحاجة إلى المعلومة ومهارات لم تحققت الفرضية الأولى على أساس النتائج التالية:

أن متابعة التطورات الحديثة في التخصص كأهم مبرر للحاجة إلى المعلومة وخدمة إشكالية البحث إثراؤها، والاطلاع على الدراسات السابقة في التخصص وأخيرا تحضير المحاضرات إلا أن هذه النسبة مرتفعة نوعا ما عند طلبة النظام الكلاسيكي.

-استخدام المبحوثين من الطلبة الدراسات العليا المكتبة للبحث عن المعلومات والوثائق بالدرجة الأولى ثم الشبكة العالمية للمعلومات ثم الحوامل الإلكترونية.

-لا يتقن طالب الدراسات العليا من الجامعات المذكورة استعمال أدوات البحث مثل الببلوغرافيات والمستخلصات والكلمات المفتاحية، والقلة من لديه المعرفة باستعمالها. كما أنه لا يعرف معظم المبحوثين ولا يتقنون استعمال أدوات للبحث في مصادر معلومات مكتباتهم.

– يتقن معظم المبحوثين استعمال أبسط أنواع الفهارس، وهي الفهارس الآلية إلا أنهم لا يتقنون استعمال فهرس مواقع شبكة الإنترنت.

– يستعمل المبحوثين هذه الأدوات الذين يحضرون بفضلها أطروحاتهم وهنا يتأكد قول بعض الباحثين أن المبحوثين في دراساتهم العلمية التي تناولت سلوك المبحوثين إلى أنه" كلما تقدموا بحوثهم عن المعلومة، كلما اكتسب خبرة في استعمال مصادر المعلومات .

– تعتبر محركات البحث المتوفرة على الإنترنت من بين الأدوات المساعدة و الفعالة في استرجاع المعلومات لذا فالباحث بحاجة دائمة إليها. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الطلبة في الدراسات العليا يستخدمونها بنسبة كبيرة ، بحيث تأتي في الصدارة أدوات البحث على الإنترنت متمثلة في المحركات والأدلة والبوابات استخدامها بدرجة أقل .المبحوثين المعنيين بالدراسة واستخدامهم المكثف بمحرك بحث Google قوقل، فهوّ محرك واسع الانتشار وهو سهل الاستخدام، كما أن اللغة المستعملة للبحث هي اللغة العربية و به(تدفق عالي للمعلومات) ومرونة في التعامل ، بينما نظيره محرك « Google Scholar » أقل استخداما لكون معلوماته عامة أكثر من وهناك تقنيات و مهارات يجب التحكم فيها و قد يجهلها الطلبة لذا لابد من التدريب والتكوين ، فالبحث العلمي مرتبط بالمهارات.

وبهذا تتحقق لنا الفرضية الرابعة التي تظهر صعوبات تعامل المبحوثين مع المصادر الالكترونية واستعمال أدوات البحث الرقمية بالانترنت في البحث وهي تعد من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم لاجتماعية والإنسانية أثناء بحثهم.

ذلك من خلال مكتبة كليته ونخص بالذكر كل من جامعات بمستغانم، وهران 1 أو مستغانم كلها لها نفس الوظائف ونفس الأهداف وهي تلبية كيفية استخدام أنظمة المعلومات ضرورة فرضها عصر المعلومات، وتلبية حاجات الطالب الذي يعد أبحاثه في تلبية إحتياجاته المعلوماتية الامتناهية ويركز على تعلم المهارات المعلوماتية الأساسية لاكتساب المعارف حتى تجعل

الطالب قادرا على تعليم نفسه بنفسه، وليس مجرد حشو الذهن بالمعلومات والحقائق التي تتغير مع العصر .وإذا كانت البحوث الحديثة قد أثبتت تفوق طريقة الاكتشاف الموجه على طريقة الشرح والتلقين الذي يقوم بها الأستاذ، لا يتيح فرص الاستقلال لأنّ منظومة التعليم بالجامعية الجزائرية تعتمد على نمط تعليمي محددّ في البحث عن المعلومات وعليه يتوجب الطالب إلى الجامعة حتى يتغذى بالمعرفة التي تجعله يكتسب المعلومات من مصادرها بأشكالها المتعددة ومن مختلف مواقعها، طبعا لا

ما تعلق بالبحث عن المعلومات واسترجاعها، تلك التي تتصل بقواعد البيانات، وغيرها من مصادر المعلومات المتاحة في الإنترنت ثم مهارات توثيق البحوث ومصادر المعلومات وأخيرا مهارات تقييم المعلومات المسترجعة من مصادر المعلوم وهنا تظهر مشكلة المهارات المعلوماتية بما أن استخدامها يعد من المتطلبات الاختيارية التي تطرحها كلية العلوم الاجتماعية لطلبتها بهدف تزويدهم بثقافة المعلوماتية والإفادة من مصادرها لأنه ضروري مثل هذا المقياس في المناهج الدراسية.

وفي ختام هذه الدراسة نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حد ما لمحاولة الكشف عن مستوى المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا والاستفادة من مهارات المعلوماتية عند هم، فهي بمثابة حل لمشكلة لنقص المعرفة والقدرات والكفاءات التي تتأثر بعوامل شتى بدور المكتبات والمعلومات في الجامعة وبتأثير العملية التعليمية على تحصيل الطالب الجامعي نحو المجتمع أفضل فالوظائف التي تؤديها المهارات هي مكسب قوي للفرد سيما طالب الدراسات العليا في الجامعة تؤثر وتتأثر بالأدوار التي تقوم بها الجامعة .

على ضوء النتائج التي تحصلنا عليها من تحليلنا لجداول الاستبيانات والمتعلقة بمهارات البحث المعلوماتية لدى الطلبة الدراسات العليا في جامعات الغرب الجزائري خلصت الدراسة إلى مايلي:

أولا : خصائص مفردات العينة: اتضح أن طلبة الدراسات العليا في جامعات الغرب الجزائري أكثرهم طلبة نظام ل م د أما طلبة النظام الكلاسيكي أقل بكثير الإناث أكثر من الذكور، و هي نتائج متوقعة باعتبار أن النظام الكلاسيكي في اندثار وأن الإناث أكثر توجها للعلوم والإنسانية الاجتماعية من الذكور.

ثانيا- الحاجة إلى المعلومة و تحديد موقعها

1- نسبة الطلبة الذين يحتاجون إلى المعلومة بنسبة90-100 %في النظامين الكلاسيك ول.م.د 70.6%.

2-جاءت متابعة التطورات الحديثة في التخصص كأهم مبرر للحاجة إلى المعلومة بنسبة (65.9%) ثم بغرض التثقيف(62.8%) و خدمة إشكالية البحث و إثراؤها(60.3%)

ثم الاطلاع على الدراسات السابقة في التخصص(54.7%) وأخيرا تحضير المحاضرات(48.7%). إلا أن هذه النسبة لترتفع كثيرا عند طلبة النظام الكلاسيكي بحيث بلغت (73.7%)و ذلك لأن أغلب الطلبة أستاذة بجامعاتهم .

2-توصلت الدراسة إلى أنّ نسبة كبيرة من طلبة الدراسات العليا تلجأ إلى المكتبة للبحث عن المعلومات و الوثائق بالدرجة الأولى بـ نسبة كبيرة 95.6٪ ثم تأتي الشبكة العالمية للمعلومات بـ84.6٪ ثم الحوامل الإلكترونية .

ثالثا: الإلمام بلستخدام المكتبة

1- أسباب عدم استخدام المبحوثين لبعض الأوعية والمراجع في المكتبة يعود إلى عدم توفر بعضها فيها و كذلك التعود على استخدام شكل معين من المصادر دون غيرها، بالإضافة إلى جهل وجودها أو جهل استعمالها .

2- جاءت خدمة البث الانتقائي للمعلومات في صدارة الخدمات المفضلة عند الطلبة في المكتبة في النظامين الكلاسيكي و ل .م. د ثم تأتي خدمة الإحاطة الجارية. ثم خدمة التوجيه والارشاد .

يتحكم الطلبة في مجموعة من المهارات ويأتي على رأسها تحديد الحاجة إلى المعلومة وكذا مهارات البحث الوثائقي وتقيم المعلومات .

3 – وضع طلبة الدراسات العليا على رأس الصعوبات التي يواجهونها، المكتبات التي لا توفر لهم مصادر معلوماتية كافية ، ثم أخصائي المكتبة و افتقاده إلى مهارة التعامل معهم كباحثين ، ثم قصور في الإعلام عن الخدمات أما الصعوبة رقم أربعة فهي عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في موضوع البحث .

1-يستخدم الطلبة أولا الكتب ثم المجلات العلمية ، ثم الأطروحات ثم الكتب المرجعية من قواميس وموسوعات، ثم الكشافات و البيبليوغرافيات و المستخلصات .

2- تعتبر المكتبة الجامعية و الشبكة العالمية(الانترنيت) من أكثر المصادر التي يعتمدها المبحوثين كمصدر للمعلومات (95.6% وذلك بـ 84.6% على التوالي) تليها الحوامل الالكترونية (62.8% من مجموع إجابات المبحوثين في حين لا يلجئون إلى الأساتذة و الزملاء إلا بنسبة اقل (26.2%). و كما هو ملاحظ لا يختلف التوزيع لا حسب الجنس و لا حسب التكوين ، مما يعني انه مهما كان جنس و تكوين الطالب فالمكتبة الجامعية و الانترنت هي من المصادر الأساسية للبحث

عن المعلومات ،واستخدم المبحوثين أكثر مواقع محددة من الشبكة العنكبوتية في مجال البحث سواء لدى الذكور والإناث وذلك يعود إلى:

رابعا- نوع الأوعية و المراجع التي يعرفها الطلبة و مدى استخدامها:

يستخدم الطلبة الكتب بنسبة كبيرة بمعدل 79.1% وهي أعلى نسبة وذلك يتبين أن مكانة الكتاب لها أهمية كبرى مقارنة بالأوعية الأخرى التي أصبحت تنافسها فهي تمثل أعلى نسبة في الاستخدام وذلك يعود لخصائصها والمتمثلة في التوثيق و المصداقية وشمولية التواجد في المكتبات، كما أن طلبة الدراسات العليا يرتبطون أكاديميا بأمهات الكتب في كل تخصص ،

ولا يستطيعون الاستغناء عنها. تأتي بعد ذلك المجلات العلمية في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام بنسبة 61.7% فهي تعتبر أيضا من بين المصادر التي تعالج مواضيع البحث وتتابعها بصفة دائمة ، و هي وسيلة مهمة لتحسين المعرفة عند الطلبة في الدراسات العليا. كما أنها مصادر بحث موثقة ومعتمدة في مجال البحث العلمي الأكاديمي، ثم تليها الرسائل الجامعية بـ 60.7% لأنها تعتمد في مجال البحث الأكاديمي كدراسات سابقة، وهي تعطيهم الطالب فكرة عن كيفية إنجاز الأطروحات ، كما أن الطالب عادة يهتم بالأطروحات التي سبقته في تخصصه حتى لا يكرر بذل مجهود علمي، بل يبدأ من حيث انتهى زميله، وفي الأخير تأتي الموسوعات والقواميس بنسبة بلغت 57.6%، و التي يحتاجها الطلبة في البحث عن المفاهيم والمصطلحات في مجال تخصصهم وفي بحوثهم وفي مرحلة إعداد المفاهيـــم اللغويـــة والاصطلاحية في رسائلهم و الملفت للانتباه أنّ المبحوثين صرحوا في إجاباتهم أنهم لا يعطون أهمية للكشافات ، المستخلصات والببليوغرافيات ولا يستخدمونها وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ71.6% وهذا دليل على عدم وعيهم بأهمية هذه المصادر في البحث العلمي أو لعدم تمكنهم من مهارة

البحث بداخلها لصعوبتها نسبيا وعدم تعودهم عليها، مما يستوجب على المكتبة تنظيم ورشات تدريب لهذا النوع من المصادر للفت انتباه طلبة الدراسات العليا له.

خامسا- نوع الأوعية و المراجع التي يعرفها المبحوثين و مدى استخدامها.

جاءت إجابات المبحوثين بنعم حول استخدام الأوعية الالكترونية و هي تتنوع من حيث الذكور ونسبتهم 96.6 بالمائة الذين أجابوا بنعم لاستخدامهم للأوعية الالكترونية بنسبة 97.4 بالمائة هؤلاء هم خلية الدكتوراه ل.م.د الكلاسيكي ذلك لما لهذه الأوعية من أهمية بالغة في الحصول على المعلومات.

-إستخدام طلبة الدراسات العليا مختلف الأوعية الإلكترونية التي تناسبهم في الحصول على المعلومات المطلوبة لديهم فنجدهم يستخدمون الكتب الالكترونية بنسبة 72.4% ثم الأقراص المليزرة تستخدم أحيانا ب29.0% بينما حشد الإنترنت نسبة كبيرة جدا81.8% لما فيها طبعا من مميزات.كالسهولة في التعلم و السرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات

سادسا-المصادر الإلكترونية وأدوات البحث في الإنترنت

المبحوثين حسب استخدامهم للأوعية الالكترونية

1-أجاب المبحوثين بنعم حول استخدام الأوعية الالكترونية و هي تتنوع من حيث الذكور و نسبتهم 96.6 بالمائة الذين أجابوا بنعم لاستخدامهم للأوعية الالكترونية بنسبة 97.4 بالمائة هؤلاء هم خلية الدكتوراه ل.م.د الكلاسيكي ذلك لما لهذه الأوعية من أهمية بالغة في الحصول على المعلومات.

2-إستخدام طلبة الدراسات العليا مختلف الأوعية الإلكترونية التي تناسبهم في الحصول على المعلومات المطلوبة لديهم فنجدهم يستخدمون الكتب الالكترونية بنسبة 72.4% ثم الأقراص المليزرة تستخدم أحيانا ب29.0% بينما حشد الإنترنت نسبة

كبيرة جدا81.8% لما فيها طبعا من مميزات.كالسهولة في التعلم و السرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات

المبحوثين حسب أدوات البحث عن المعلومات في الانترنيت

1-يستعمل طلبة الدراسات العليا في بحوثهم على الإنترنت بالدرجة الأولى محركات البحث بنسبة كبيرة بلغت 90.1% ، ثم الأدلة و البوابات بنسبة بلغت 31.9%، ثم محركات البحث الفائقة بنسبة أقل بلغت 27.2%، و يتساوى في ذلك الطلبة في النظامين، كما أن الذكور لا يختلون كثيرا عن الاناث. و كان الأجدر بطلبة الدراسات العليا أن يستعملوا محركات البحث الفائقة لأنها أفيد بالنسبة لهم .

سابعا -محركات البحث المستعملة من طرف الطلبة

الممارسة الذاتية احتلت النسبة الأكبر سواء ذكور 90.1٪ أو إناث 88.6 ٪ ناهيك عن المستوى

طلبة الدكتوراه ل.م.د ل ب93.2 ٪ والكلاسيكي ب86٪ وهؤلاء اكتسبوا التجربة أو من خلال الممارسة الذاتية عن بحثهم للمعلومات باستخدام المصادر الالكترونية و نرى أن أكثر من المبحوثين الذين يريدون استخدام المصادر الالكترونية يتواصلون مع زملائهم في كيفية استخدام هذه المصادر لأنها تتطلب تقنيات أو معرفة بها لذلك فان نسبة هؤلاء المبحوثين من كلا الجنسين أعلى نسبة كانت لطلبة الدكتوراه ل.م.د ب61.5 ٪والكلاسيكي ب49.1٪ وفي هذا نركز على أهمية التكوين لأنه يكسب المبحوثين خاصة طلبة الدكتوراه حرية أكثر في البحث و الممارسة الذاتية في البحث عن المعلومات.وكما يبدوا واضحا أيضا من النتائج أن طلب المساعدة من المكتبات ضئيلة البحث نجد أن بين جنس الإناث بالنسبة 19.3٪ بنفس المستوى يطلبون

المساعدة من المكتبات وفيه من أجاب أنه يتعلم ذاتيا أو يتدرب شخصيا على استخدام طرق البحث في الشبكة الرقمية.

1-المبحوثين حسب أدوات البحث عن المعلومات في الانترنيت

الطلبة يستعملون في بحوثهم على الأنترنت بالدرجة الأولى محركات البحث بنسبة كبيرة بلغت 90.1% ، ثم الأدلة و البوابات بنسبة بلغت 31.9%، ثم محركات البحث الفائقة بنسبة أقل بلغت 27.2% ويتساوى في ذلك الطلبة في النظامين، كما أن الذكور لا يختلون كثيرا عن الاناث. وكان الأجدر بطلبة الدراسات العليا أن يستعملوا محركات البحث الفائقة لأنها أفيد بالنسبة لهم

2- :أدوات البحث عن المعلومات في الانترنيت

1- يستخدم الطلبة على الإنترنت أولا ،الكتب الالكترونية بنسبة 72.4% ثم أقراص الليزر تالتي ستخدم أحيانا ب 29.0% بينما حشد الإنترنت نسبة كبيرة جدا 81.8% لما فيها طبعا من مميزات. كالسهولة في التعلم و السرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات.

تعتبر محركات البحث المتوفرة على الإنترنت من بين الأدوات المساعدة و الفعالة في استرجاع المعلومات لذا فالباحث بحاجة دائمة إليها. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الطلبة في الدراسات العليا يستخدمونها بكثرة يتصدرها محركات البحث بنسبة 90.1٪ .أما الأدلة والبوابات فتستخدم و لكن بدرجة أقل وذلك بنسبة 31.9٪.

يستخدم المبحوثين من طلبة الدراسات العليا بكثرة محرك البحث Google قوقل، فهوّ محرك واسع الانتشار وهو سهل الاستخدام، كما أن اللغة المستعملة للبحث هي اللغة العربية بنسبة 88.8٪ خاصة أنّ به(تدفق عالي للمعلومات) ومرونة في التعامل

بينما أثبتت الدراسة أن « Google Scholar » أقل استخداما بـ نسبة 26.0٪ وذلك يعود لكونه جديد نسبيا، أكثر تخصصا، وهناك تقنيات ومهارات يجب التحكم فيها و قد يجهلها الطلبة لذا لابد من التدريب و التكوين ، فالبحث العلمي مرتبط بالمهارات.

-الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء بحثهم عن المعلومات في المكتبة.

1-صعوبة طلبة الدراسات العليا في جامعات الغرب الجزائري، تكمن أن المكتبات لا توفـر لهم مصادر معلوماتية كافية تخدم مواضيعهم البحثية واهتماماتهم بنسبة 66.7 % ، وهم أغلبيــة و يواجــه طلبة ل .م د هذه الصعوبة اكثر 76.1 %من طلبة النظام الكلاسيكي43.9%.

2-اتجاه الطلبة إلى انتقاد أخصائي المكتبة و افتقاده إلى مهارة التعامل مع الباحثين، وهم يضعون هذه الصعوبة في المرتبة الثانية بنسبة 45.7%، إلا أن طلبة النظام الكلاسيكي أشد انتقادا 71.4% لأخصائي المعلومات من غيرهم في ل م د 38.1%.

3- يواجها الطلبة في المكتبة حسب الجدول، فهي قصور في الإعلام عن الخدمات و ذلك بنسبة 26.8% يعني قلة التواصل والتفاعل ما بينهم.لكن هذا لا يعمم في المكتبات المعنية بالبحث فهناك اختلاف بين كل من جامعة تلمسان أو وهران ومستغانم من حيث الخدمات المقدمة والتحديثات لتي وصلت إليها والاهتمام الذي يولى لها أهمية.

4- عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في موضوع البحث بنسبة بلغت 22.9% ويتساوى في ذلك تقريبا الطلبة في النظامين.

كما أن هناك من الطلبة من أضاف صعوبات أخرى لم ترد في الاستبيان مثل :نقص النسخ داخل المكتبة ، قلة المراجع الأساسية في التخصص ،توجد كتب غير مفهرسة

وهي مهمة ،عدم الدقة في فهرسة المطبوعات وعليه عدم تمكنهم من تحديد الكلمات المفتاحية لاسترجاع المعلومات.

7. مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج الدراسة :

تبرز النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية التي تم فيها جمع البيانات بواسطة توزيع الاستبيانات على أنّ المبحوثين من طلبة جامعات وهران، مستغانم، تلمسان. تحقق الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى التي مفادها:

-يمتلك طلبة الدراسات العليا مهارات في تحديد الحاجة إلى المعلومة وتقييمها.

مهارات تحديد الحاجة إلى المعلومة و مهارات لم تحقق الفرضية الأولى على أساس النتائج التالية:

- أن فيه صعوبات ل متابعة التطورات الحديثة في التخصص كأهم مبرر للحاجة إلى المعلومة وخدمة إشكالية البحث إثراؤها، والاطلاع على الدراسات السابقة في التخصص وأخيرا تحضير المحاضرات إلا أن هذه النسبة مرتفعة نوعا ما عند طلبة النظام الكلاسيكي.
- استخدام المبحوثين من الطلبة الدراسات العليا المكتبة للبحث عن المعلومات والوثائق بالدرجة الأولى ثم الشبكة العالمية للمعلومات ثم الحوامل الإلكترونية.
- لا يتقن طالب الدراسات العليا من الجامعات المذكورة استعمال أدوات البحث مثل الببلوغرافيات والمستخلصات والكلمات المفتاحية، والقلة من لديه المعرفة باستعمالها. كما أنه لا يعرف معظم المبحوثين ولا يتقنون استعمال أدوات للبحث في مصادر معلومات مكتباتهم.
- يتقن معظم المبحوثين استعمال أبسط أنواع الفهارس، وهي الفهارس الآلية إلا أنهم لا يتقنون استعمال فهرس مواقع شبكة الإنترنت.

يستعمل المبحوثين هذه الأدوات الذين يحضرون بفضلها أطروحاتهم وهنا يتأكد قول بعض الباحثين أن المبحوثين في دراساتهم العلمية التي تناولت سلوك المبحوثين إلى أنه" كلما بحوثهم عن المعلومة كلما اكتسب خبرة في استعمال مصادر المعلومات .

أما الفرضية الثانية:

-لدى طلبة الدراسات العليا مهارة في التعامل مع مصادر المكتبات الجامعية.

لم تحقق هذه الفرضية من منطلق ضعف تحكم الطلبة في مهارات أدوات البحث الوثائقي وتقيم المعلومات. كما يجد طلبة الدراسات العليا على رأس الصعوبات التي يواجهونها، بان المكتبات لا توفر لهم مصادر معلوماتية كافية ، ثم أخصائي المكتبة و افتقاده إلى مهارة التعامل معهم كباحثين، كذلك صعوبة عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة لهم في موضوع البحث ،كما يستخدم الطلبة أولا الكتب ثم المجلات العلمية ، ثم الأطروحات لا يستخدموا الكتب المرجعية من قواميس وموسوعات، ثم الكشافات والبيبليوغرافيات والمستخلصات وهذا يعد من العراقيل.

أما الفرضية الثالثة :

-يعتبر استخدام محركات البحث المتخصصة والأدلة من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية لإنجاز بحوثهم.

قد تحققت على أساس النتائج التالية:

- استخدام الطلبة المبحوثين للإنترنت أولا ثم الكتب الالكترونية بنسبة عالية ثم أقراص الليزر بينما حشد الإنترنت نسبة كبيرة جداّ لما له طبعا من مميزات. كالسهولة في التعلم والسرعة في الاسترجاع وحداثة المعلومات.

- تعتبر محركات البحث المتوفرة على الإنترنت من بين الأدوات المساعدة و الفعالة في استرجاع المعلومات لذا فالباحث بحاجة دائمة إليها. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الطلبة في الدراسات العليا يستخدمونها بنسبة كبيرة ، بحيث تأتي في الصدارة أدوات البحث على

الإنترنت متمثلة في المحركات والأدلة والبوابات استخدامها بدرجة أقل .المبحوثين المعنيين بالدراسة واستخدامهم المكثف بمحرك بحث Google قوقل، فهوّ محرك واسع الانتشار وهو سهل الاستخدام، كما أن اللغة المستعملة للبحث هي اللغة العربية و به(تدفق عالي للمعلومات) ومرونة في التعامل ، بينما نظيره محرك « Google Scholar » أقل استخداما لكون معلوماته عامة أكثر من وهناك تقنيات ومهارات يجب التحكم فيها وقد يجهلها الطلبة لذا لابد من التدريب والتكوين ، فالبحث العلمي مرتبط بالمهارات.

وبهذا تتحقق لنا **هنا الفرضية الرابعة** التي تظهر صعوبات تعامل المبحوثين مع المصادر الالكترونية واستعمال أدوات البحث الرقمية بالانترنت في البحث وهي تعد من أهم الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في العلوم لاجتماعية والإنسانية أثناء بحثهم.

الخاتمة

أصبحت تكنولوجيا المعلومات أمرا مفروضا وواقع معاش من خلال تدفق المعلومات ونموها الذي زاد الاهتمام بالمعلومات والبحث فيها، وأضحت من أهم متطلباتها كونها جزء لا يتجزأ من الخبرات الإنسانية، ومنه اتضحت أدوار الجامعة في التعليم والتكوين ه و ما ولد الحاجة الملحّة إلى استخدامها من قبل المتخصصين خاصة المعلومات المتخصصة العلمية وحتى من الطلبة، إذ أصبح يتوجب على الباحث التحكم في تكنولوجيا المعلومات وفي مهارات البحث المعلوماتي فظهرت أفكار ونظريات وأساليب حديثة في مجال التعليم الإلكتروني المباشر والغير مباشر من الشبكة المعلوماتية وغيرها وتوفر الاستعداد لدى الطالب في الدراسات العليا، للبحث عن المعلومات بنفسه من مختلف مصادرها المتعددة لأجل ذلك أصبح التعليم الجامعي يعد الطالب تعداد مناسب لمتطلبات الوقت المعاش.

ذلك من خلال مكتبة جامعته ونخص بالذكر كل من جامعات بمستغانم، أو وهران أو مستغانم كلها لها نفس الوظائف ونفس الأهداف وهي تلبية كيفية استخدام أنظمة المعلومات ضرورة فرضها عصر المعلومات، وتلبية حاجات الطالب الذي يعد أبحاثه في تلبية إحتياجاته المعلوماتية الامتناهية ويركز على تعلم المهارات المعلوماتية الأساسية لاكتساب المعارف حتى تجعل الطالب قادرا على تعليم نفسه بنفسه، وليس مجرد حشو الذهن بالمعلومات والحقائق التي تتغير مع العصر .

وإذا كانت البحوث الحديثة قد أثبتت تفوق طريقة الاكتشاف الموجه على طريقة الشرح والتلقين الذي يقوم بها الأستاذ، لا يتيح فرص الاستقلال لأنّ منظومة التعليم بالجامعية الجزائرية تعتمد على نمط تعليمي محددّ في البحث عن المعلومات وعليه يتوجب الطالب إلى الجامعة حتى يتغذى بالمعرفة التي تجعله يكتسب المعلومات من مصادرها بأشكالها المتعددة ومن مختلف مواقعها.

وطبعا لا تزال عمليات البحث والاسترجاع الجيد للوثائق داخل البيئة الرقمية تعتبر من الصعوبات لتنفيذ البحث الوثائقي الرقمي تعترض هذه الفئة ،ومنه نستنتج أنّ قيمة البحث مهما كانت طبيعتها تطبيقية أو نظرية، سواء كانت علوم تقنية أو علوم الإنسانية والاجتماعية تؤخذ من خصائص معلوماته في كل مجالات المعرفة **و**مشكلة نقص تدريب الطلبة على مهارات البحث الوثائقي وتقنياته لأولويته وضرورته بتعليمهم بأنواع للمهارات كاستخدام مصادر المعلومات الإلكتروني ومصادر مواقع الإنترنت، مهارات خاصة ما تعلق بالبحث عن المعلومات واسترجاعها، تلك التي تتصل بقواعد البيانات، وغيرها من مصادر المعلومات المتاحة في الإنترنت ثم مهارات توثيق البحوث ومصادر المعلومات وأخيرا مهارات تقييم المعلومات المسترجعة من مصادر المعلوم وهنا تظهر مشكلة المهارات المعلوماتية بما أن استخدامها يعد من المتطلبات الاختيارية التي تطرحها كلية العلوم الاجتماعية لطلبتها بهدف تزويدهم بثقافة المعلوماتية والإفادة من مصادرها لأنه ضروري مثل هذا المقياس في المناهج الدراسية.

واقع حالة سير وعمل مكتباتنا الجامعية لا تزال بعيدة عن إستخدامات تكنولوجيا المعلومات والإتصال إذا ما قيست بالإمكانات المادية والبشرية المتوفرة بالجامعات الجزائرية والتي من المفروض أن تحقق نتائج ذات مستوى أعلى لأنها مرتبطة بعدة عوامل ومتأثرة بها، ومن هذه العوامل الظروف الاقتصادية السائدة بالبلاد وهذا ما اثّر وساهم في اختلال التوازن بين السوق العالمية للمعلومات العلمية من ناحية إنتاجها واستغلالها، وبين الإمكانات المتوفرة بالمكتبات الجامعية الجزائرية هذا ما أثر على إنتاجها ونوعية الأداء وتلبية إحتياجات مستعمليها.

فسوء الظروف الاقتصادية والمادية الذي قد يؤدي إلى خفض ميزانيات المكتبات الجامعية سنويا يؤدي حتما إلى ظهور صعوبات ونقائص وزيادتها سنويا وفيها يقوم فيها طالب الدراسات

بممارسة البحث فيها باستخدام مصادر معلوماتها للوصول إلى المعلومات المراد الوصول ومدى ملامتها لاحتياجاته البحثية والمعرفية .

وفي ختام هذه الدراسة نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حد ما لمحاولة الكشف عن مستوى المعارف والاستفادة من مهارات المعلوماتية عند الطلبة الدكتوراه، فهي بمثابة حل لمشكلة لنقص المعرفة والقدرات والكفاءات التي تتأثر بعوامل شتى بدور المكتبات والمعلومات في الجامعة وبتأثير العملية التعليمية على تحصيل الطالب الجامعي نحو المجتمع أفضل فالوظائف التي تؤديها المهارات هي مكسب قوي للفرد سيما طالب الدراسات العليا في الجامعة تؤثر وتتأثر بالأدوار التي تقوم بها الجامعة .

البيبليوغرافية

البيبليوغرافية

البيبليوغرافية:

❖ المراجع باللغة العربية:

أ ـ القواميس والموسوعات

1. الشامي أحمد محمد، حسب الله السيد . الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات إنجليزي – عربي .[القاهرة]: المكتبة الأكاديمية، 2001.
2. عامر، إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت. عمان: دارا لميسرة للنشر والتوزيع ، 2000.

ب ـ الكتب

1. أحمد الرفاعي، بهجت العزيزي .دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية .القاهرة : مكتبة النهضة، 2006.
2. أحمد نافع، المدادحة. الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين .عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع ،2012.
3. الأسعد محمد، مصطفى. التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة.بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2000 .
4. بيتر بروفي، ترجمت سليمان بن صالح العقلا. المكتبة في القرن الحادي والعشرين : خدمات جديدة في عصر المعومات. الرياض: النشر العلمي للمطابع، 2006.
5. الترتوري عوض، محمد. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات مؤسسات التعليم العالي ومراكز المعلومات الجامعية. عمان: دار الحامد، 2009.
6. تركي، رابح. أصول التربية والتعليم . الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
7. حشمت،قاسم.خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها، القاهرة: دار العربي للنشر،1994.
8. حنان، إسماعيل أحمد.السياسة التعليمية في المجتمعات العمرانية الجديدة من منظور تخطيط تنموي. عن مجلة مستقبل التربية العربية، م ج 8، ع4، 2002.

9. الخان. بدر. استراتيجيات التعلم الإلكتروني . ترجمة علي الموسوي . سوريا : دار شعاع، 2005

10. دياب، حامد الشافعي. إدارة المكتبات الجامعية: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: دار غريب، [ب.ت].

11. ربحي مصطفى عليان. المكتبات وأنواعها: المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات، عمان: جمعية المكتبات الأردنية، 1982.

12. سهام، عميمور. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الالكترونية . رسالة لنيل ماجستير في علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة،2012.

13. سيده ماجد محمد، ربيع، خدمات المكتبات والمعلومات: مذكرات دراسية. القاهرة: دار الثقافة العلمية، 2006.

14. طلال ناظم، الزهراني. المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء باستخدام نظام قرين أستون. مجلة المكتبات والمعلومات عدد2، أكتوبر،2007 .

15. عبد العزيز الغريب، صقر. الجامعة والسلطة. القاهرة. دار العالمية للنشر والتوزيع، 2005.

16. عبد المنعم موسى ، غادة. المكتبات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها الإسكندرية: دار الثقافة العلمية 2002.

17. عبد الهادي رفعت، زين. المكتبات الرقمية. القاهرة، مج.1 .ينار 2 فبراير، 2000.

18. عبد الهادي، زين. محركات البحث على الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات.القاهرة: إسبيس كوم للنشر والتوزيع،2007.

19. عبد الهادي، زين. محركات البحث على الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: ايبس كوم للنشر والتوزيع،2007.

20. عبيد، عامر. المكتبة الجامعية ودورها في العملية التعليمية:دراسة ميدانية لمكتبات جامعة الفاتح. في المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن

العربي: وقائع الندوة 21/العربية للمعلومات التي نظمها الإتحاد العربي للمكتبات وللمعلومات التوثيق.القاهرة: مركز القومي للتوثيق والمعلومات 1994.

21. علي، عزوز، دور مدير المخبر والمجلس العلمي في ديناميكية المخبر، الملتقى الوطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية أيام 23-26 آفريل 2012.

22. عمر أحمد همشري. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.1997.

23. غالب، عوض النويسة. خدمات المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.

24. غرارمي وهيبة . الإدارة الحديثة للمكتبات في الجزائر = Management des bibliothèques الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية. 2010.

25. غيات، بوفلجة.التربية والتعليم في الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2006.

26. فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات .عمان: دار أسامة للنشر، دار المشرق الثقافي،2006.

27. فريديريك لانكستر ، ترجمت حشمت قاسم. أساسيات استرجاع المعلومات أنظمة استرجاع المعلومات الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997.

28. قندلجي عامر إبراهيم السامرائي، إيمان فاضل. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوارق،2002.

29. لورسي، عبد القادر. المرجع في التعليمية: الزاد النفيس في علم التدريس مفهوم التعليمية.الجزائر: جسور للنشر والتوزيع،2014 .

30. مبروك إبراهيم، السعيد. إدارة المكتبات الجامعية : في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة، الجودة الشاملة، الهندرة، إدارة المعرفة، الإدارة الإلكترونية .القاهرة: المجموعة العربية لتدريب والنشر،2012.

31. مبروك إبراهيم، السعيد. المكتبات والتعليم في البيئة الافتراضية القاهرة: دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر،2011.

32. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006.

33. متولي النقيب. مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009.

34. محمد العربي، ولد خليفة. المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية .الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 1989.

35. محمد أمان، محمد يوسف . النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997.

36. محمد عبد الهادي، زين. محركات البحث على الانترنت للمكتبات ومراكز المعلومات القاهرة، ايبيسكوم للنشر والتوزيع، 2007.

37. محمد عليوي، المالكي . عودة العناصر الأساسية لنجاح الخدمة المكتبية في المكتبات العامة، م ج.27.ع1، 1999 .

38. محمد فتحي، عبد الهادي.البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.

39. محمد، بوبعشة. أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي: بين الضياع والأمل في المستقبل، بيروت: دار الجيل، 2000.

40. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006.

41. الموسى، عبد الله، والمبارك، أحمد.التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات.الرياض، مؤسسة شبكة البيانات.2006.

42. عمر أحمد، الهمشري . المرجع في علم المكتبات والمعلومات الأردن: دار الشروق، 1997.

43. وهيبة، غرارمي.نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر: Système d'information documentaires .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

جـ ـ الرسائل الجامعية الماجستير و أطروحات الدكتوراه:

1. بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر دكتوراه علم المكتبات: قسنطينة،2002.

2. عز الدين بودربان. البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات. أطروحة الدكتوراه. معهد علم المكتبات والتوثيق قسنطينة2، 2004.

3. قموح، نجية. السياسة الوطنية للمعلومات العلمية والتقنية ودورها في دعم البحث العلمي بالجزائر: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري. دكتوراه دولة: علم المكتبات. قسنطينة، 2004.

4. صحة عائشة، عفاف تعامل طلبة الجامعة الجزائرية مع المعلومات العلمية والتقنية: دراسة ميدانية بالمركز الجامعي لولاية الوادي، ماجستير علم المكتبات. قسنطينة، 2005.

5. العمري، غسان .الاستخدام المشترك لتكنولوجيا المعلومات وإدارة المعرفة لتحقيق قيمة عالية الأعمال البنوك التجارية الأردنية أطروحة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، 2004.

6. هاشم، خديجة حسين. "التعليم العالي المعتمد على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وإمكانية الإفادة منه لتطوير الدراسة بنظام الانتساب بجامعة الملك عبد العزيز (دراسة

مقارنة)". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية . جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. 2002.

7. أيمن ،يوسف. تطور التعليم العالي:الإصلاح والآفاق السياسية . رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع السياسي. الجزائر، جامعة بن يوسف بن خدة. 2007.
8. بن زايد، عبد الرحمان. تنظيم واسترجاع المعلومات على الشبكة المعلوماتية : بين هيمنة محركات البحث وفعالية تقنية الفوكسو نومي. رسالة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات قسنطينة،2012 .
9. مقناني، صبرينة التكوين الوثائقي لدى مستفيدي المكتبة المركزية لجامعة منتوري قسنطينة ". أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، قسنطينة 2005.

د.الأيام الدراسية والمحاضرات:

1. منير، الحمزة. المكتبة الرقمية والنشر الإلكتروني للوثائق : محاضرات. قسنطينة : الدار الآلمعية، 2011.

هـ.مقالات الدوريات :

1. بن عمروش، فريدة. أدوات ومحركات البحث وخبرات التعامل معها في البحث العلمي. مجلة العلوم الإنسانية. وهران1.عدد10(جانفي – جوان)، 2016.
2. التميمي،عبد الجليل.لا مستقبل للمعرفة بدون هندسة لعلوم المكتبات والأرشيف والمعلومات."المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات". تونس، ع1، 2أبريل 1997.
3. الخليفي، محمد بن صالح. استخدام المكتبات في البيئة الإلكترونية "دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات"، مج. 16، ع3 سبتمبر،2001.
4. الزاحي، سمية.المكتبة الجامعية والعملية التعليمية والبحثية في ظل نظام (LMD). مجلة علم المكتبات.عدد4، جوان2015.
5. سحنون جمال الدين، بلغانمي نبيلة، التعليم العالي في الجزائر 50 سنة في خدمة التنمية من 1962 إلى 2012، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، ع15، 2014.

6. سعاد بن الشعيرة، سليمة سعيدي. إستراتيجية البحث عن المعلومات الالكترونية وأبحاث في المعلومات "مجلة دراسات والتوثيق العلمي والتكنولوجي" . مج. 2،ع.2 قسنطينة : دار بهاء الدين، [2015] .

7. بن عمروش، فريدة.أدوات البحث ومحركات البحث في الإنترنت وخبرات التعامل معها في البحث العلمي. مجلة العلوم الإنسانية وهران.احمد بن بلة 1.ع.10 جانفي، جوان،2016.

8. سليمة شعلال، سليمة سعيدي .الحاجة إلى التدريب الالكتروني على البحث الوثائقي لدى الأساتذة والباحثين المنخرطين في النظام الوطني SNDL بالجزائر: دراسة حالة جامعة تبسة الوطني للتوثيق الالكتروني SNDL .المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج. 22 ع .2 أيلول، 2015.

9. شاشة، فارس. من استرجاع الوثائق إلى نظم استرجاع المعلومات. مجلة العلوم الإنسانية وهران 1 ع.11-12 ديسمبر، جوان 2017.

10. عبد الكريم أحمد، قاسم. دور التعليم العالي في إعداد الإطارات من القوى العاملة، مجلة العلوم الاجتماعية .الكويت. مج. 13، ع.1، 1985

11. عز الدين بودربان، عتيقة لحواطي. استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الجامعيين. مجلة RIST ، مج.12، ع.2.2010. طه 65/ ضليمي، سوسن. مراجعة الإنتاج الفكري في مجال دراسات الاستخدام والمستفيد. مجلة مكتبة فهد الوطنية: الرياض. مجلد4 .عدد1، 1998.

12. يونس أحمد، الشوابكة. اتجاهات طلبة العلوم التربوية نحو ثقافة المعلومات: مساق المعلومات " المكتبة ومهارات استخدامها.المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد8. عدد4. 2012.

و.الأيام الدراسية والندوات :

1. رياض، بن علام . نحو نموذج يكرس الأعباء الخاصة بأتمتة المكتبات: توجهات تطبيقية للمكتبات الأكاديمية الجزائرية.أعمال اليومين الدراسيين حول تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية، ماي2001. قسنطينة: جامعة منتوري، 2001.

2. صالح، بلعيد . د ور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي والتنشيط الثقافي والبيداغوجي، الملتقى الوطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة، أيام 23-24 26. الجزائر. أبريل ،2012.

3. عبد الحميد، أعراب. تحسين خدمات المكتبة الجزائرية: نحو سياسة موحدة لتسويق المعلومات، فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات، توحيد الإجراءات الفنية في المكتبة الجزائرية، 22 ديسمبر 2003، قسم علم المكتبات، جامعة الجزائر: المكتبة الوطنية الجامعية، 2004 .

4. عبد الصمد قائد الاغبري، فريدة عبد الوهاب المشرف، واقع البحث العلمي في ضوء المتغيرات بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (درا سة ميدانية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد13. عدد4 ديسمبر 2012.

5. مهني محمد غانيم، سمير عبد القادر. التعليم في القرن الواحد والعشرين. اتجاهات وقضايا. مجلة "رؤية مستقبلية"، [ب.م]، 2002 .

ز.المنشورات الحكومية :

1. الجريدة الرسمية، المرسوم المعدّل رقم 06-343 ، ع 61، (4 سبتمبر 2006).
2. الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي المعدل والمتمم رقم 06-343 ،2003 ع 61 .

En langue étrangère

1. les ouvrages :

74/ Claude، Marie. L'information scientifique et technique et son utilisation par des étudiants en lettres. P.1. Association des bibliothécaires français. Le métier du bibliothécaire, France Electre. Ed du cercle de la librairie, 2003.

75/ Groupe de Recherche sur la Culture et la Didactique de l'Information. Culture informationnelle et didactique de l'information Synthèse des travaux du groupe de recherche 2007-2010. Coordonnée par Alexandre Serres Septembre.. Renne2 : erté ; urfist 2010.

2. Les articles:

76/Alexandre, Serres. Didactique des Coordonnée Synthèse des travaux du groupe de recherche de L'information. Ed erté Renne urfist . 2010.

77/ Bernhard، Paulette. La formation à l'usage de l'information; un atout dans l'enseignement supérieur، un état de la question. In "documentation et bibliothèques"، Avr-juin،2000.

78/ Béatrice, Foenix- Riou Guide de recherche sur Internet :Outils et méthode Paris .Ed. Armand colin ,2005.

79/ Bernhard, Paulette. La formation à l'usage de l'information; un atout dans l'enseignement. Supérieur, un état de la question. In "documentation et bibliothèques", Avr-juin,2000

80/ Bertrand Baschwitz , Maria Antonia, Ketteler Jean-Marie [et al.]. Comment me documenter: formateurs, enseignants, étudiants, Bruxelles, Belgique. « Guides pratiques : former & se former»,2010.

82/ Cacay, Serge. Dictionnaire encyclopédique de l'information et de la documentation / Yves Le Coadic, Michel Melot , Paul Dominique Pomart. Paris: Nathan, 1997

83/ Chevallard Yves.La Transposition didactique : du savoir savant au savoir enseigné. La Pensée sauvage, 1991.

84/ Claerrl Thierry, Westeel Isabelle (dir.) Manuel de la numérisation. Ed. cercle de la librairie .2011.

85/Comité éditorial de l'UVMAF. La recherche documentaire : Support de Cours (Version PDF) . Université Médicale Virtuelle Francophone,2012.

86/ Del Mar castellanos Maria, Delarue Véronique, Pouliquen pauline, [et all] .la recherche d'information et le travail documentaire :Cerner. Identifie, Chercher, Sélectionner . Paris .Ed. Nathan ,2012.

87/ Desézée, André. L'information documentaire et actualisée. Paris :Ed.Masson, 1994.

88/ Develay Michel. De l'apprentissage à l'enseignement : pour une épistémologie scolaire. ESF, 1992 .

89/ Dion, Henriette, Gaudreau Louis, Godin Maud. La Maitrise De L'information: Un Défi . à Partager. Documentation Et Bibliothèques , Avril-Juin 1996.

90/ Catherine, André, François-Xavier, J'entre en fac : méthodes du travail universitaire en lettres, langues, arts et sciences humaines, Paris, France, Presses Sorbonne « Les Fondamentaux de la Sorbonne nouvelle,2013.

91/ Dufaud, Catherine , André, François-Xavier, J'entre en fac : méthodes du travail universitaire en lettres, langues, arts et sciences humaines, Paris, France, Presses Sorbonne Nouvelle, 2013.

92/ Foenix- Riou , Beatrice. Guide de recherche sur Internet :outils et méthodes .ADBS .Ed. Armand colin ,2002 .

93/Formist. Maîtrise de l'information des étudiants avancés (master et doctorat) : Éléments pour une formation, Formist, 2006.

94/Jérôme, Dinet. La recherche d'information dans les environnements numériques. London. Ed. : ISTE ,2014.

95/ Morizio , Claude. La recherche d'information. paris : ADBS, 2004.

96/ Pochet, Bertrand. Former à l'information. et ailleurs ? in formation continu Actes du séminaire national De l'information à la connaissance : Poitiers , 28_30 aout 2006. Paris : publication de la Dgesco, 2007.

97/ Serres, Alexandre .quelle culture de l'information pour les élèves et étudiants ?. en ligne du 10.10.2016 sur site. Univ.-renne2.Français, 2002.

98/ Stordeur, Joseph . Enseigner et/ au apprendre. Bruxelles : Ed. De Boecker , 2006.

99/ Unesco. Services de la bibliothèque publique. Principes directeurs de l'Ifla, [S.L]: Association des bibliothécaires Français, 2002.

100/groupe sous comité bibliothèques des universités du Quebec. ACRL :Norme sur les Compétences informationnelles dans L'enseignement Supérieur de l'Association of College and Research Librairies (ACRL)trad. De l'anglais .avril, 2010

.

101/ Cahard pierre-yves , Monique joly ,Marchand yann, [et autres.] . Référentiel des compétences informationnelles pour réussir son parcours de formation dans les établissements d'enseignement supérieur. Association des directeurs personnels de direction des bibliothèques universitaires. Dec,.2012.

102/ Mauhourat Marie-Blanche, Frédéric Thollont. Former et évaluer par compétences IGEN Un vent nouveau souffle sur le système éducatif. L'approche par compétences .de bac-15 à bac + 8 De l'école à l'Université

103/.Morizio, Claude, La recherche d'information, paris. Ed :ADBS 2004.

104/ Le Deuff, Olivier. La culture de l'information en reformation l'Université européenne de Bretagnet sciences de l'homme Université de Rennes . Thèse de Doctorat. Renne2 Sciences de l'information et de la communication septembre 2009.

3.Webographie

105 / فاطمة الزهراء محمد عبده. محركات البحث على شبكة الإنترنت . مجلة cybrarians ع2(سبتمبر2004). متاح تاريخ الإتاحة . 2017.26.05 الساعة 10.00. مؤسسات الجامعة (http./wwwmers.dz/ar.) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تاريخ الإطلاع. 2017.03.04 الساعة .18.00.

106/ نبيل، بدر شبل. مقدمة إلى محركات البحث في الشبكة. الرياض: جامعة الملك فهد، 2002. متاح على .http://users.kfupm.edu تاريخ الإطلاع أفريل 2016.الساعة 11.00

107 / ولاء، شيخ. المكتبات الجامعية بين المشكلات والحلول." منتديات اليسير للمكتبات وتقنية المعلومات www.Alyasser.Net متاح على الخط .تاريخ الإطلاع يوم.ابريل 04/12 / 2018على الساعة 9.00.

108/.Étapes à suivre pour une recherche documentaire: info sphère http://www.bibliotheques.uqam.ca/InfoSphere/sciences_humaines/index.html.(doct.papier).

109/ Amélie, Imafoua. Etude de l'influence du passage a l'échelle sur les modèle de recherche d'information, thèse doctorat : école nationale supérieure des mines de Saint-Etienne informatique : (on line) https://liris.cnrs.fr/inforsid/sites/default/files/a509clm Eh.pdf.visite (le 20/04/2015) à10h.00 .

110/ Dubois, Anne-Céline. LMD et formation à la recherche documentaire en bibliothèque universitaire : ruptures ou continuité. (en ligne). Mémoire de conservateur des bibliothèques : Enssib Villeurbanne, 2004. (date de consultation 10/07/2017 à 9.h00

111/ ABRC (Association des Association des bibliothécaires de recherche du canada) Déclaration des principes de LABRC sur la culture informationnelle. [en ligne] consulter le .14.07.2018.à 10

112/.Serres Alexandre .quelle culture de l'information pour les élèves et étudiants ?.[en ligne] ref. du 10-05.2017 sur site .univ-renne2. Paris,2002.

113/.ACRL :Norme sur les Compétences informationnelles dans L'enseignement Supérieur de l'Association of Collège and Research Librairies (ACRL)2010 .
http://enssibal.enssib.fr/bibliothèque /documents/dcb/dubois.

الملاحق

وزارة التعليـــم العـالي والبـحث العــلمي

جامعة وهران 1 –أحمد بن بلة

كلية العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

استمارة علمية موجهة إلى طلبة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعات مستغانم، وهران1، تلمسان

إستبيـان

في إطار إعداد أطروحة الدكتوراه تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية حول المهارات المعلوماتية عند طلبة الدراسات العليا بجامعات مستغانم، وهران، تلمسان.

يسرنا أن نتقدم إليكم بهذه الأداة البحثية راجين منكم الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (*) أمام الإجابة المناسبة، علما أن إجاباتكم ستفيدنا في دراستنا هذه وتخدم البحث الأكاديمي وتساهم في التدريب على المهارات المعلوماتية، لن تستخدم إلاّ لغرض البحث العلمي لا غير.

شاكرين لكم تعاونكم

الأستــاذة: محدي نادية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1 -الجنس: ذكر أنثى

2 -الجامعة: .....

3 -الشعبة: .....

4 -التخصص:.....

5 -نوع التكوين: دكتوراه كلاسيك: ☐ ل م د ☐

المحور الثاني : أهمية المعلومات و الحاجة إليها

1. هل أنت بحاجة للمعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة (نعم) ما هي نسبة الحاجة إليها ؟

%10 ☐	%20 ☐	%30 ☐
%40 ☐	% 50 ☐	% 60 ☐
70% ☐	%80 ☐	% 90 ☐

%100 ☐

2. ما هي مبررات بحثك عن المعلومات ؟

- خدمة إشكالية بحثك وإثرائها. ☐
- الاطلاع على الدراسات السابقة في التخصص. ☐
- متابعة التطورات الحديثة في التخصص . ☐
- تحضير المحاضرات ☐
- إعداد المقالات والبحوث العلمية بغرض التثقيف ☐
- أخرى حددها:.....

3.ما هي المصادر التي تلجا إليها عند بحثك عن المعلومات ؟

- المواد المكتبية الورقية كتب دوريات ☐ أطروحات ☐
- استخدام الانترنيت محركات ☐
- حضور الندوات والمؤتمرات ☐
- الاتصال بالزملاء في الدراسة ☐
- الحوامل الالكترونية ☐
- المصادر السمعية البصرية ☐
- أخرى: حددها:.....

المحور الثالث : الوصول إلى المعلومات من خلال المكتبة الجامعية

1.هل تستخدم المكتبة الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة (نعم) ما مدى استخدام المكتبة الجامعية ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

2.كيف تعلمت استخدام المكتبة الجامعية ؟

- الملصقات(دليل لمكتبة وملصقتها الإرشادية) ☐
- عن طريق الممارسة الشخصية ☐
- خدمة التربية المكتبية التي يقدمها قسم المراجع بالمكتبة. ☐
- المساعدة المتكررة للزملاء ☐
- الاستفادة من بعض المقاييس (منهجية البحث/ البيبليوغرافي..الخ) ☐
- الإرشادات على الموقع الالكتروني للمكتبة ☐
- أخرى حددها:.....

3. ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء البحث عن المعلومات داخل المكتبة؟

- عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في موضوع بحثك. ☐
- عدم وجود مصادر معلومات كافية المكتبة. ☐
- افتقاد أخصائي المكتبة إلى مهارات التعامل مع الباحثين . ☐
- قصور في الإعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة . ☐
- عدم تمكنك من تحديد الكلمات المفتاحية للبحث ☐

- أخرى حددها .....

4.أي نوع من الأوعية والمراجع تعرفها وما مدى استخدامك لها ؟

- الكتب	استخدمها ☐	أحيانا ☐	لا استخدمها ☐
- القواميس والموسوعات	استخدمها ☐	أحيانا ☐	لا استخدمه ☐
- المجلات العلمية	استخدمها ☐	أحيانا ☐	لا استخدمها ☐
- الرسائل الجامعية	استخدمها ☐	أحيانا ☐	لا استخدمها ☐
- الكشافات والمستخلصات	استخدمها ☐	أحيانا ☐	لا أستخدمها ☐
- والبيبليوغرافيات استخدمها	استخدمها ☐	أحيانا ☐	لا أ ستخدمها ☐
- المجلات العلمية	استخدمها ☐	أحيانا ☐	لا أستخدمها ☐

5.ما سبب عدم استخدامك لبعض الأوعية و المصادر ؟

- عدم المعرفة بها وإماكن تواجدها ☐
- عدم توفرها بالمكتبة. ☐
- التعود على استخدام شكل معين من المصادر ☐
- الشعور بأنها لا تفيد في الموضوع. ☐
- أخرى حددها .....

6. ما هي أدوات البحث التي تجد سهولة في استخدامها؟

- الفهرس الآلي ☐
- فهارس مواقع شبكة الإنترنت ☐
- أخرى حددها .....

7. ما هي خدمات المعلومات التي تستفيد منها ؟

- الإحاطة الجارية.(التعريف بالمقتنيات الجديدة) ☐
- التوجيه و الإرشاد. ☐

- البث الانتقائي للمعلومات (الحصول على معلومات تخص بحثك تقدمها لك ☐
- المكتبة باستخدام البريد الالكتروني) ☐
- أخرى حددها.....

المحور الرابع: مهارة الوصول إلى المصادر الالكترونية

1. هل تستخدم أوعية المعلومات الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

2. إذا كانت الإجابة(نعم) :ما مدى استخدامك للأوعية الالكترونية؟

- دائما أحيانا ☐ نادرا ☐ لا استخدمها. ☐
- الانترنيت استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- الكتب الالكترونية استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- الأقراص المليزرة (D-ROM C) استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐

3. ما أسباب عدم استخدامك لبعض المصادر الالكترونية بالمكتبة؟

- عدم معرفتك بطرق استخدامها ☐
- التخوف من استخدام الطرق الحديثة ☐
- الألفة التي تجدها عند استخدامك للمصادر المطبوعة ☐
- عدم تمكنك من اللغة الأجنبية للمصادر الالكترونية ☐
- لا يساعدك المكتبي في استعمال المصادر الالكترونية ☐
- أخرى حددها: .....

4. ما هي الكيفيات التي ساعدتك على أخذ فكرة عن كيفية استعمال المصادر الالكترونية بالمكتبة ؟

- الممارسة الذاتية. ☐
- الاستعانة بالزملاء. ☐
- طلب المساعدة من المكتبي. ☐
- بحضور دورات تدريبية تقام في المكتبات ومراكز المعلومات. ☐
- أخرى حددها: .....

5.هل تستخدم المكتبة الجامعية ؟

نعم ☐ لا ☐

1.إذا كانت الإجابة (نعم) ما مدى استخدام المكتبة الجامعية ؟

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

2.أي وسيلة من الوسائل كونت لديك فكرة عن استخدام المكتبة الجامعية ؟

- الملصقات الإرشادية. ☐
- دليل المكتبة الجامعية. ☐
- الخبرة والممارسة الشخصية . ☐
- المحاضرات الإرشادية التي تقام بالمكتبة. ☐
- طلب المساعدة من المكتبي . ☐
- الاستفادة من الموقع الالكتروني للمكتبة . ☐
- أخرى حددها:.....

3.ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء البحث عن المعلومات داخل المكتبة ؟

- عدم توافر مصادر المعلومات المطبوعة المناسبة في موضوع بحثك. ☐
- عدم وجود خبرة كافية لاستخدام المكتبة. ☐
- افتقاد أخصائي المكتبة إلى مهارات التعامل مع الباحثين . ☐
- قصور في الإعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة . ☐
- عدم تمكنك من تحديد الكلمات المفتاحية للبحث . ☐
- أخرى حددها: .....

4.أي نوع من الأوعية والمراجع تعرفها وما مدى استخدامك لها ؟

- الكتب استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- القواميس والموسوعات استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- المجلات العلمية استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- الرسائل الجامعية استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- أعمال المؤتمرات استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- الكشافات والمستخلصات والبيبلوغرافيات استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- المجلات العلمية استخدمها ☐ أحيانا ☐ لااستخدمها ☐

5. ما سبب عدم استخدامك لبعض الأوعية والمراجع ؟

- عدم المعرفة بها و بأماكن تواجدها. ☐
- عدم توفرها بالمكتبة. ☐
- التعود على استخدام شكل معين من المراجع . ☐
- الشعور بأنها لا تفيد في الموضوع. ☐
- أخرى حددها: .....

6.ما هي طرق البحث التي تستخدمها في البحث عن المعلومات بالانترنيت؟

- استعمال العبارات (و,لا, إلا). ☐
- البحث المتقدم (recherche avancée). ☐
- استعمال المترادفات. ☐
- أخرى حددها:.....

7 . ماهي محركات البحث التي تستعملها عند البحث في الإنترنت :

- google.com ☐
- Google shcolar.com ☐

8. هل تبحث عن المعلومات في الفهارس الالكترونية للمكتبات الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐

09.هل تستخدم الوسائل التالية عند البحث عن المعلومة في الانترنيت ؟

- البريد الالكتروني (E-MAIL). ☐
- مجموعات النقاش الالكترونية(المنتديات مثلا). ☐

تقييم المعلومات

1.أهمية المعلومات بالنسبة للمستفيدين

1. هل أنت بحاجة للمعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

1. إذا كانت الإجابة (نعم) : هل حاجتك للمعلومات راجعة لكون المعلومات ؟

- لاحتوائها للمادة المعرفية . ☐
- لا يمكن إجراء البحوث العلمية بدونها . ☐

2.ما مبررات بحثك عن المعلومات ؟

- خدمة إشكالية البحث إثرائها. ☐
- الاطلاع على الدراسات السابقة في التخصص. ☐
- متابعة التطورات الحديثة في التخصص . ☐
- بغرض التثقيف . ☐
- أخرى حددها.....

3.ما هي المصادر التي تلجا إليها عند بحثك عن المعلومات ؟

المكتبة الجامعية. ☐

استخدام الانترنيت. ☐

حضور الندوات و المؤتمرات . ☐

الاتصال بالزملاء في الدراسة ☐

اللجوء إلى مكتبات أخرى متخصصة . ☐

أخرى حددها .....

4.ما هي أدوات البحث التي تجد سهولة في استخدامها؟

الفهرس الآلي .

الاطلاع المباشر على الرفوف .

أخرى حددها.....

5.ما هي خدمات المعلومات التي تستفيد منها ؟

- الإحاطة الجارية.(التعريف بالمقتنيات الجديدة) ☐
- التوجيه و الإرشاد. ☐
- البث الانتقائي للمعلومات(الحصول على معلومات تخص بحثك تقدمها المكتبة لك باستخدام البريد الالكتروني) . ☐
- أخرى حدده .....

I . مهارة الوصول إلى المصادر الالكترونية

1.هل تستخدم أوعية المعلومات الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

1.إذا كانت الإجابة(نعم) :ما مدى استخدامك للأوعية الالكترونية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2.ما مدى استخدامك للأوعية الالكترونية التالية ؟

- الانترنيت. استخدمها ☐ أ حيانا ☐ لا استخدمها ☐
- الكتب الالكترونية. استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐
- الأقراص المليزرة (CD-ROM) أستخدمها ☐ أحيانا ☐ لا أستخدمها ☐
- الرسائل الجامعية. استخدمها ☐ أحيانا ☐ لا استخدمها. ☐

3.ما أسباب عدم استخدامك لبعض المصادر الالكترونية بالمكتبة؟

- عدم معرفتك بطرق استخدامها. ☐
- التخوف من استخدام الطرق الحديثة. ☐
- الألفة التي تجدها عند استخدامك للمصادر المطبوعة . ☐
- عدم تمكنك من اللغة الأجنبية للمصادر الالكترونية . ☐
- لا يساعدك المكتبي في استعمال المصادر الالكترونية . ☐
- أخرى حددها .....

4.ما هي الكيفيات التي ساعدتك على أخذ فكرة عن كيفية استعمال المصادر الالكترونية بالمكتبة ؟

- الممارسة الذاتية. ☐
- الاستعانة بالزملاء. ☐
- طلب المساعدة من المكتبي. ☐
- بحضور دورات تدريبية تقام في المكتبات ومراكز المعلومات. ☐
- أخرى حددها .....

5.ما هي وسائل البحث التي تستخدمها للبحث عن المعلومات في الانترنت ؟

- محركات البحث (monteur de recherche) . ☐
- محركات البحث الفائقة (Meta moteur) . ☐
- طلب الأدلة و البوابات (portail) . ☐

6. ما هي منهجيات وطرق البحث التي تستخدمها في البحث عن المعلومات بالانترنيت؟ استعمال العبارات (و,لا, إلا).

- البحث المتقدم (recherche avancée). ☐
- استعمال المترادفات. ☐
- أخرى حددها.....

7. ماهي محركات البحث التي تستعملها عند البحث في الإنترنت :

- google.com ☐
- Google shcolar.com ☐

8 .هل تبحث عن المعلومات في الفهارس الالكترونية للمكتبات الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐

9.هل تستخدم الوسائل التالية عند البحث عن المعلومة في الانترنيت ؟

- لبريد الالكتروني (E-MAIL). ☐
- مجموعات النقاش الالكترونية (الفيس بوك أو منتديات) ☐

10. ماذا تعني لك المكتبة؟

- مستودع للكتب ☐
- منبع للعلم والمعرفة ☐
- فضاء مكمل النشاط البحث قطب لطلاب العلم . ☐
- أخرى اذكرها .....

11.هل للمكتبي دور في عملية البحث العلمي ؟

نعم ☐ لا ☐

1..كيف يمكن للقائمين على المكتبة أن يؤثروا على عملية البحث العلمي؟ (ضع علامة + بالخانة)

- تدعيم البحوث العلمية ☐
- توفير الاوعية العلمية المناسبة ☐
- تنمية قدرات البحث عند الباحثين ☐
- ترقية مهارات الباحث ☐

2.هل يهتم القائمون على المكتبات بانشغالاتك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا لا ماذا تقترح؟ .....

حسب رأيك هل تعتبر مساعدة المكتبيين لك في عمليات البحث مفيدة وناجعة؟

نعم ☐ لا ☐

3.هل تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية يلبي احتياجاتك البحثية ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف تقدم الخدمات المكتبية (إعارة، تكشيف، استخلاص، ...) بطريقة؟

- تقليدية ☐
- حديثة ☐
- آلية عن طريق الحاسوب. ☐

4.هل وسائل البحث تساعدك في الوصول إلى المعلومة بصورة سريعة؟

نعم ☐ لا ☐

- اذا كان لا لماذا برأيك؟.....
- كيف تفسر عدم معرفتك باستخدام وسائل البحث؟.....

- وسائل البحث غير واضحة ولا تحتوي على المعلومات المفيدة؟

اذكرها .....

المحور الخامس : تقييم المعلومات

1.هل تستخدم المعلومات المحصل عليها في بحوثك العلمية مباشرة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة (نعم): هل تخضع المعلومات المحصل عليها لعملية تقييم؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة (نعم) : ما هي خطوات و عمليات التقييم التي تعتمد عليها لتقييم المعلومات المتحصل عليها ؟

- غربلة و انتقاء المعلومات للوصول إلى ما ينطبق على موضوع بحثك. ☐
- التمييز بين الحقيقة و الرأي ووجهات النظر . ☐
- التفكير بصورة نقدية في محتوى المعلومات. ☐
- تقييم دقة ومصداقية المعلومات ☐
- أخرى حددها .....

2.هل تستخدم المعلومات المحصل عليها في بحوثك العلمية مباشرة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة (نعم): هل تخضع المعلومات المحصل عليها لعملية تقييم؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة (نعم) : ما هي خطوات و عمليات التقييم التي تعتمد عليها لتقييم المعلومات المتحصل عليها ؟

- غربلة وانتقاء المعلومات للوصول إلى ما ينطبق على موضوع بحثك . ☐
- التمييز بين الحقيقة والرأي ☐
- التفكير بصورة نقدية في محتوى المعلومات. ☐
- تقييم دقة ومصداقية المعلومات. ☐
- أخرى حددها.....

3.ما هي المؤشرات التي تأخذها بعين الاعتبار لمعرفة مصداقية المعلومات وجودتها ؟

- خبرة المؤلف و سمعته ☐
- خبرة المترجم و سمعته ☐
- تخصص دار النشر وخبرتها ☐
- المعلومات الموثقة والمعترف بها أي التي تخضع إلى الملكية الفكرية ☐

الملحق الأول

I .نظام ل م د

نظام ل م د: هوعبارة عن هيكلة جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر يتمحور حول ثلاث شهادات هي: ل: ليسانس، م: ماستر، د: دكتوراه، LMD، بدأ العمل به بالجزائر منذ سبتمبر 2004. وبمعهدنا منذ سبتمبر 2005.

2.مسار التكوين :يعتمد نظام ل م د– ليسانس، ماستر، دكتوراه– على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل مرحلة منها بشهادة جامعية:

1. مرحلة أولى: بكالوريا+3، تتوج بشهادة الليسانس
2. مرحلة ثانية: بكالوريا+5، تتوج بشهادة الماستر
3. مرحلة ثالثة: بكالوريا+8، تتوج بشهادة الدكتوراه

2.1شهادة الليسانس: هناك نوعان من شهادة الليسانس

فرع أكاديمي :يتوج بشهادة ليسانس أكاديمية ويسمح لصاحبه بمتابعة الدراسة .

فرع مهني :يتوج بشهادة ليسانس مهنية تمكن صاحبها بالإندماج مباشرة في عالم الشغل.

هيكلة مسالك التكوين في شهادة الليسانس:

- الطور الأول: يمتد لسداسيين على الأكثر، وهو للتعرف على الجامعة والتكيف معها واكتشاف التخصصات.
- الطور الثاني: يمتد لسداسيين على الأقل، هو طور لتعميق المعارف والتوجيه التدريجي.
- الطور الثالث: هو طور للتخصص، يمكن الطالب من اكتساب المعارف والكفاءات في التخصص المختار.

2.2شهادة الماستر:

يدوم هذا التكوين سنتان ويسمح لكل حاصل على شهادة ليسانس "أكاديمية "والذي تتوفر فيه شروط الالتحاق، كما أنه لا يقصى من المشاركة الحائزين على شهادة ليسانس مهنية، بإمكانهم العودة إلى الجامعة بعد فترة قصيرة يقضونها في عالم الشغل، يحضر هذا التكوين في اختصاصين مختلفين:

ماستر مهني: يمتاز بالحصول على تدريب أوسع في مجال ما، ويبقى توجيه هذا المسار دائما مهنيا.

ماستر بحث: يمتاز بتحضير المعني إلى البحث العلمي ويأهله إلى نشاط البحث في القطاع الجامعي أو الاقتصادي.

3.2شهادة الدكتوراه:

تبلغ مدة التكوين الدنيا 6 سداسيات، ويتضمن تعميق المعارف في الاختصاص . وتكوين من أجل البحث(تنمية الاستعداد لممارسة البحث ومعنى العمل الاجتماعي).

3.القوانين المنظمة لنظام ل.م.د:

تنظم الدراسة في نظام لـ .م .د في طور التدرج مجموعة من القوانين، منها:

- المرسوم التنفيذي رقم 08-265 مؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق 19 غشت سنة 2008، يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.

4. تنظيم الدراسة في نظام ل.م.د:

تنظم الدراسة على مستوى التدرج في مستويين، المستوى الأول ليسانس والمستوى الثاني ماستر، وعلى مستوى ما بعد التدرج فتتوج بشهادة الدكتوراه، وذلك كما يلي:

5.تصور الدراسة في نظام : لـ .م.د:

يهدف إصلاح النظام الجامعي الجديد المدرج من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى جعل الشهادات وطلبات التكوين والتخصّصات أكثر وضوحا.

إنّه يرمي من جهة أخرى إلى إحداث انسجام محكم في المسارات الجامعية، مع التسهيل في مقارنة الإجراءات ومحتويات التكوين على المستوى الوطني والدولي.

إنّ هذا الإصلاح، المبني أساسا على نظام ل.م.د. (ليسانس – ماستر – دكتوراه) سيساهم في ضبط المبادئ الكبرى للتكوين والمتمثّل في النقاط التالية:

تحسين نوعية التكوين الجامعي.

- تلاؤم نظام التكوين العالي مع باقي الأنظمة التكوينية في العالم.
- اقتراح مسارات تكوينية متنوّعة وتكييفها مع الحاجيات الاقتصادية.
- تسهيل حركية الطّلبة وتوجيههم.
- تثمين العمل الذاتي للطّلبة.
- تنصيب إجراءات لمرافقة الطّلبة في أعمالهم.
- تثمين المكتسبات وتسهيل تحويلها
- تنمية التكوين عبر مختلف مراحل الحياة، إلى جانب التكوين الأوّلي.
- فتح الجامعة والتكوين على العالم الخارجي.

7.التدرج في دراسات الليسانس:

إن الدراسة في مرحلة الليسانس وفق النظام الجديد تمتد على مدى ست سداسيات مهيكلة في ثلاثة أطوار تعليمية هي:

أ- الطور الأول:

وهو عبارة عن طور يسمح بالتعرف على الحياة الجامعية والتكييف معها وكذا اكتشاف التخصصات المتاحة ويمتد لسداسيين (السنة الأولى) وهو يخص جميع طلبة الفرع (نفس الوحدات التعليمية والمواد لجميع طلبة فرع علوم إنسانية).

ب- الطور الثاني:

وهو طور يسمح بتعميق المعارف بالإضافة إلى التوجيه التدريجي ويمتد كذلك لسداسيين (السنة الثانية) وينقسم إلى مسارات مختلفة، بحيث يمكن للطالب الانتماء لأي مسار تعليمي، علما أن التكوين مشترك مابين مختلف المسارات بنسبة 80% ومميز أو خاص بنسبة 20% وهو ما يتيح فتح المعابر فيما بين المسارات.

ج- الطور الثالث

ويتمثل في طور التخصص باعتباره يمكن الطالب من اكتساب المعارف والمهارات في التخصص المختار ضمن مسار محدد ويمتد هو الآخر لسداسيين (السنة الثالثة) ويعد التكوين فيه متخصصا بنسبة 80% ومشتركا بنسبة 20% في إطار تخصصات المسار وفتحا أيضا للمعابر فيما بين تخصصات المسار المعني.

8.تقييم ومراقبة المعارف في النظام الجديد:

إن تقييم مدى اكتساب الطالب للمعارف والمهارات المختلفة يتم لزوما بالنسبة لمختلف المواد المكونة للوحدات التعليمية (الأساسية، الاستكشافية والتقاطعية) سداسيا سواء بأسلوب

المراقبة المستمرة والمنتظمة أو عن طريق امتحان نهائي أو بالتوفيق بين الأسلوبين، علما أن أسلوب المراقبة المستمرة يحظى بالأولوية.

المرجع الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 48. القرار 711المؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجيين للدراسات الجامعية لنيل شهادتي الليسانس والماستر.

-القرار 712 المؤرخ في 03 نوفمبر 2011 يتضمن كيفيات التقييم والتدرج والتوجيه في طوري الدراسات لنيل شهادتي الليسانس والماستر.

المرسوم تنفيذي رقم 06-343 ل 2003 المعدل والمتمم من الجريدة الرسمية سبتمبر 2006 ع 61،صص 27-28 .

الجامعات الجزائرية .ناحية الغرب

. 1جامعة طاهري محمد بشار
.2جامعة مصطفى اسطمبولي معسكر
.3جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة
.4جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
.5جامعة احمد دراية أدرار
.6جامعة بن خلدون تيارت
.7جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس
.8جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
.9جامعة احمد بن بلة وهران 1 السانية
.10جامعة محمد بوضياف العلوم والتكنولوجيا-
وهران
.11جامعة وهران 2 محمد بن أحمد المدعو الرائد
سي موسى
.12جامعة الشلف - حسيبة بن بوعلي
.13جامعة تيسمسيلت
.14جامعة عين تموشنت
.15جامعة غليزان

ناحية الوسط

1. جامعة البويرة - آكلي محند أولحاج
2. جامعة الجلفة - زيان عاشور
3. جامعة غرداية
4. جامعة خميس مليانة - الجيلالي بونعامة
5. جامعة المدية - يحي فارس
6. جامعة الجزائر هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا
7. جامعة بجاية - عبد الرحمان ميرة
8. جامعة بومرداس - محمد بوقرة
9. جامعة تيزي وزو - مولود معمري
10. جامعة الأغواط - عمار ثليجي
11. جامعة البليدة 1 - سعد دحلب
12. جامعة البليدة 2 - لونيسي علي
13. جامعة الجزائر1 - بن يوسف بن خدة
14. جامعة الجزائر 2 - أبوالقاسم سعد الله
15. جامعة الجزائر3 ابراهيم سلطان شيبوط
16. جامعة التكوين المتواصل
17. جامعة تامنغست

1. جامعة جيجل - محمد الصديق بن يحي
2. جامعة تبسة - العربي التبسي
3. جامعة برج بوعريريج - محمد البشير الابراهيمي
4. جامعة الطارف - الشاذلي بن جديد
5. جامعة خنشلة - عباس لغرور
6. جامعة أم البواقي - العربي بن مهيدي
7. جامعة الوادي - حمة لخضر
8. جامعة سوق أهراس - محمد الشريف مساعدية
9. جامعة عنابة - باجي مختار
10. جامعة سكيكدة - 20 أوت 1955
11. جامعة قالمة - 08 ماي 1945
12. جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر
13. جامعة بسكرة - محمد خيضر
14. جامعة المسيلة - محمد بوضياف
15. جامعة ورقلة - قاصدي مرباح
16. جامعة قسنطينة للعلوم الإسلامية الأمير عبد القادر
17. جامعة سطيف1 - فرحات عباس
18. جامعة سطيف2 - لمين دباغين
19. جامعة قسنطينة1 - الإخوة منتوري
20. جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري
21. جامعة قسنطينة 3- المجاهد صالح بوبنيدر
22. جامعة باتنة 2 - مصطفى بن بولعيد

الملحق الثالث

1. إسم المؤسسة: المكتبة الجامعية المركزية.

الموقع الالكتروني: موقع رقم 03

أولا: معلومات عامة عن المؤسسة:

2. الوصاية: جامعة مستغانم.

3. تاريخ النشأة:2004/02/10

4. المرسوم التأسيسي:

5. نوع المؤسسة: مكتبة أكاديمية.

6. العنوان البريدي:ص.ب رقم 227 مستغانم موقع رقم 03

7. العنوان الالكتروني:e-biblio.univ-mosta.dz

8. الموقع الالكتروني:catalogue.univ-mosta.dz

9. الهاتف:34 69 41 045

10. الفاكس: 34 69 41 045

11. مساحة مؤسسة المعلومات:.900..خطي.

12. قدرة الاستيعاب:...450..قارئ

13. عدد المستفدين:12556

14. عدد زوار الموقع: 1002

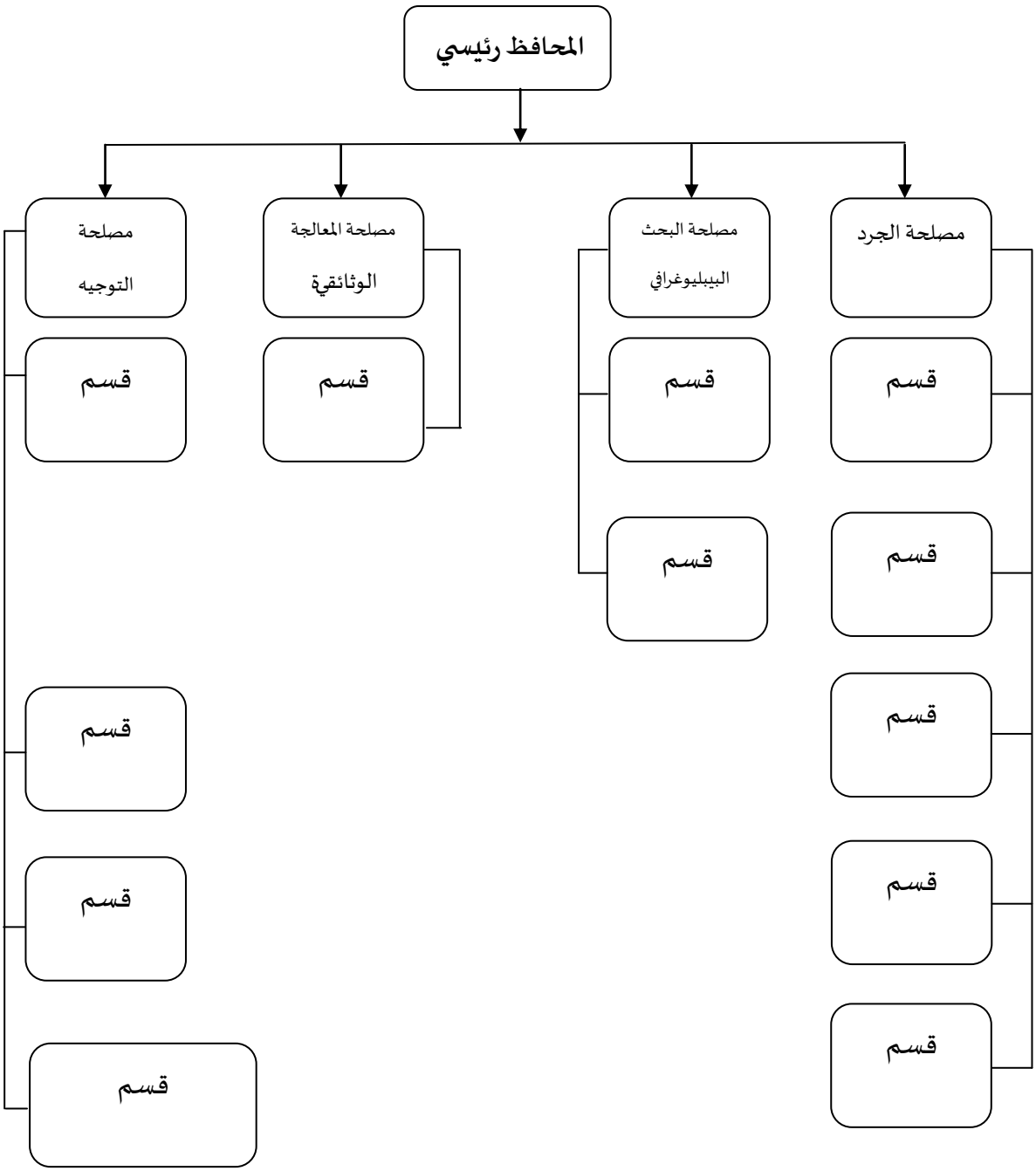
15. الاهتمامات الرئيسية تحدد بأي مرسوم: بمقتضى المرسوم رقم 279/03 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424هـ الموافق لـ 23 أوت 2003 المحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها خاصة المواد المتعلقة بالمكتبة الجامعية ومكتبات الكليات ووفقا للمادة 04 تكلف المكتبة الجامعية بعدة مهام وأهداف أهمها:

- المشاركة في وضع سياسة توثيقية منسجمة تتماشى والسياسة التوثيقية للجامعة والتعليم العالي والبحث العلمي والمساهمة في وضع السياسة الوطنية للمعلومات.

- السهر على تطبيق قرارات المجلس الإداري للجامعة والمجلس العلمي للجامعة والمجالس العلمية للكيات فيما يخص السياسة التوثيقية للجامعة.
- المساهمة في عملية تّأليف الفهارس العامة للمكتبات والفهرس العام الموحد.
- ضمان حفظ الأرصدة والسلاسل ووضع سياسة عامة للاقتناء بمختلف أنواعها لتزويدها وإثرائها، والتعامل مع كل المؤسسات الجامعية التي لها نفس الأهداف مهما كان نظامها خاصة المشاركة في الفهارس المشتركة.
- تحديد الوسائل الرامية إلى إعلام مستعملي المكتبات وتوجيههم ومساعدة القراء عموما على معرفة الأدوات التي تسمح بالوصول الأفضل إلى الوثائق واستعمالها وتسهيل الوصول إليها.
- المشاركة في
- مطبوعات المكتبة

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمكتبة

1.المخطط التنظيمي


المحافظ رئيسي
مصلحة الجرد
مصلحة البحث البيبليوغرافي
مصلحة المعالجة الوثائقية
مصلحة التوجيه
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم
قسم

2.الأقسام التي يتكون منها[1]

- **مصلحة التوجيه والاستعلامات:**
- **مصلحة البحث البيبليوغرافي:**
- **مصلحة المعالجة التقنية والعلمية:** قسم الفهرسة.
- **مصلحة الاقتناء والتزويد:**

ثالثا : الإدارة المالية:

1.ميزانية المكتبة.

2.المعدل السنوي لنمو الميزانية.

3.الميزانية السنوية للمؤسسة الأم: في حدود

4.نسبة ميزانية المكتبة للمؤسسة الأم:

رابعا: الإدارة البشرية

1.العدد الإجمالي لعمال المؤسسة الأم: أكثر من .....28.....عامل

2.العدد الإجمالي لعمال المكتبة .....29.....عامل.

[1]– المرجع الرسمي للمخطط التنظيمي: وثائق إدارية للمكتبة المركزية الجامعية مقدمة من طرف السيد مدير المكتبة.

3.مؤهلات عمال المكتبة:

الرتبة	العدد
محافظ مكتبة	**1**
ملحق أبحاث	**5**
مساعد أبحاث	**7**
عون تقني	**7**
مهندس دولة في الاعلام الآلي	**1**
مهندس دولة في الاليكترونيك	**/**
ملحق إداري رئيسي	**/**
متعاقد تقني سامي في الإعلام الآلي	**1**
عون إداري رئيسي	**/**
عون إداري	**1**
متصرف	**/**
عامل مهني صنف 3	**4**
عون متعدد الخدمات	**1**
عون مكتب	**1**
المجموع	

4.توزيع عمال المكتبة حسب التخصص:

التخصص	العدد	%
مكتبات	20	
إعلام ألي	1	
إدارة	2	
آخرون	6	
المجموع	29	

5: الرصيد

التوصيف	المجموع
كتب	
أطروحات ورسائل جامعية	
اشتراك كتاب اليكتروني بالنص الكامل	
اشتراك دوريات بالنص الكامل أو بالمستخلصات	
سلاسل بالعنوان	
خرائط جغرافية	
مصغرات	
أقراص مضغوطة	
كتب قديمة (1492-1811)	
كتب الرصيد القديم	

6.الإدارة التنظيمية

1. الفهرسة: التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي ISBD المطور من طرف منظمة الإفلا، والتطبيقات الوطنية للجمعية الفرنسية للتقييس AFNOR.

- الواصفة: Catalogage des monographies : Documentation
- **المواصفة:** للمواد غير الكتب.
- قواعد وإجراءات الفهرسة المقروءة آليا.

2.التصنيف:

3.الضبط الاستنادي والتكشيف: للتكشيف الاحليلي الموضوعي قائمة رؤوس الموضوعات العربية لمنظمة المواصفة للاختصارات ومجموعة من القوائم المشفرة للغات والبلدان والتواتر...

الإستخلاص:

4.وسائل البحث

7.الإدارة الالكترونية

1. **استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة:** انترنت
2. **وصف النظام الآلي:**
3. **قواعد البيانات:** قواعد رصيد المكتبة
4. **استخدام الشبكات:** الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية RIBU للجزائر وسط الفهرس العربي الموحد
5. **الانترنت:** فضاء انترنيت بـ 100 حاسوب مفتوحة لطلبة السنة الأخيرة من مسار ما قبل التدرج ولطلبة ما بعد التدرج والأساتذة.

الملحق الرابع

إمكانيات ووسائل البحث بمكتبة [1]

الموقع الالكتروني: لايوجد

Facbook :

أولا: معلومات عامة عن المؤسسة:

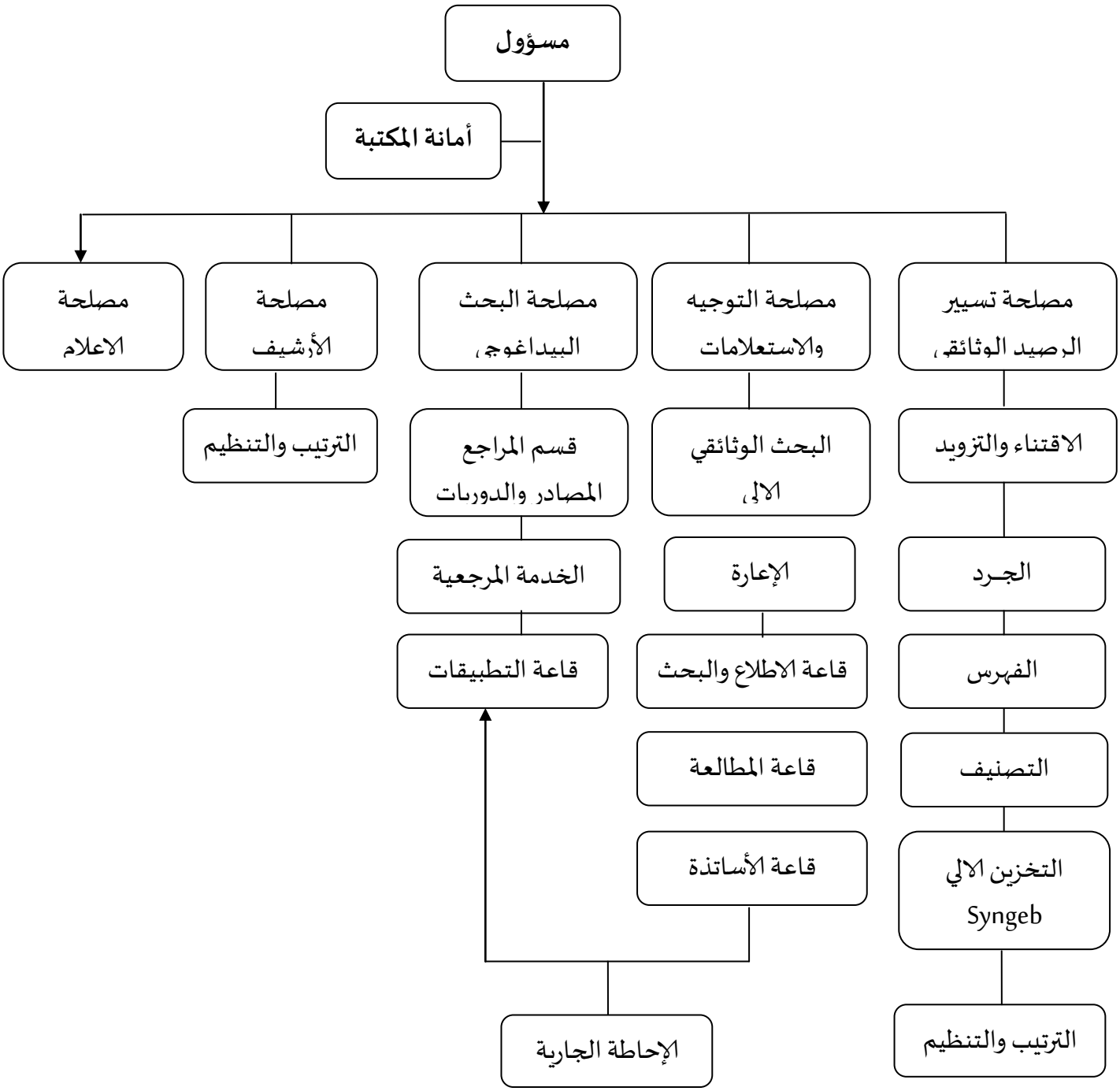
1. **إسم المؤسسة:** المكتبة العلوم الانسانية- USTO والعلوم الاسلامية
2. **الوصاية:** جامعة.
3. **تاريخ النشأة: 2006**
4. **المرسوم التأسيسي:**
5. **نوع المؤسسة: مكتبة أكاديمية.**
6. **العنوان البريدي:**
7. **العنوان الالكتروني: bib.schumaines@yahoo.fr**
8. **الموقع الالكتروني: مكتبة- كلية-العلوم-الانسانية و الاسلامية**
9. **Facbook :**
10. **الهاتف: /**
11. **الفاكس: /**
12. **مساحة مؤسسة المعلومات:.....620 م^2**
13. **قدرة الاستيعاب:.....قارئ**
14. **عدد المستفدين: 1757 طالب / 24 باحث (2017/2018)**
15. **عدد زوار الموقع: 4452 زائر**
16. **الاهتمامات الرئيسية تحدد بأي مرسوم:** بمقتضى المرسوم رقم 279/03 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424هـ الموافق لـ 23 أوت 2003 المحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها خاصة المواد المتعلقة بالمكتبة الجامعية ومكتبات الكليات

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمكتبة

---

[1]– مسؤول مكتبة كلية العلوم الإجتماعية والحضارية الاسلامية.

1.المخطط التنظيمي



المخطط التنظيمي لمكتبة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

2.الأقسام التي يتكون منها[1]

- **مصلحة التوجيه والاستعلامات:**

- **مصلحة البحث البيبليوغرافي:**

- **مصلحة المعالجة التقنية والعلمية:** قسم الفهرسة.
- **مصلحة الاقتناء والتزويد:**

ثالثا : الإدارة المالية:

1.ميزانية المكتبة: 4000.000.00 دج (2017/2016)

2.المعدل السنوي لنمو الميزانية:

3.الميزانية السنوية للمؤسسة الأم: في حدود 628.255.000.00 (2017)

4.نسبة ميزانية المكتبة للمؤسسة الأم:

رابعا: الإدارة البشرية

1.العدد الإجمالي لعمال المؤسسة الأم: أكثر من.....عامل و.....أستاذ.

2.العدد الإجمالي لعمال المكتبة .....19.....عامل.

[1]- المرجع الرسمي للمخطط التنظيمي: وثائق إدارية للمكتبة المركزية الجامعية مقدمة من طرف السيد مدير المكتبة.

3.مؤهلات عمال المكتبة:

الرتبة	العدد
محافظ مكتبة	/
ملحق أبحاث	**08**
مساعد أبحاث	**05**
عون تقني	/
مهندس دولة في الاعلام الآلي	/
مهندس دولة في الاليكتروني	/
ملحق إداري رئيسي	**01**
متعاقد تقني سامي في الإعلام الآلي	/
عون إداري رئيسي	/
عون إداري	**01**
متصرف	/
عامل مهني صنف 3	**04**
عون متعدد الخدمات	/
عون مكتب	/
المجموع	**19**

4.توزيع عمال المكتبة حسب التخصص:

التخصص	العدد	%
مكتبات	**13**	
إعلام ألي	**/**	
إدارة	**02**	
آخرون	**04**	
المجموع	**19**	

خامسا: الرصيد

التوصيف	المجموع
كتب[1]	**12140**
أطروحات ورسائل جامعية	**326**
اشتراك كتاب اليكتروني بالنص الكامل	**/**
اشتراك دوريات بالنص الكامل أو بالمستخلصات	**/**
سلاسل بالعنوان	**1021**
خرائط جغرافية	**/**
مصغرات	**/**
أقراص مضغوطة	**116**
كتب قديمة (1492-1811)	**/**
كتب الرصيد القديم (ما قبل الحريق)	**/**

[1]– بالنسبة للكتب 7486 منها اللغة العربية 4654 باللغة الأجنبية.

سادسا: الإدارة التنظيمية

1. الفهرسة: التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي ISBD المطور من طرف منظمة الإفلا، والتطبيقات الوطنية للجمعية الفرنسية للتقييس AFNOR.

- الواصفة: Catalogage des monographies : Documentation
- **المواصفة:** للمواد غير الكتب.
- قواعد وإجراءات الفهرسة المقروءة آليا.

2.التصنيف: حسب التخصصات والمواضيع

3.الضبط الاستنادي والتكشيف: للتكشيف الاحليلي الموضوعي قائمة رؤوس الموضوعات العربية لمنظمة المواصفة للاختصارات ومجموعة من القوائم المشفرة للغات والبلدان والتواتر...

الإستخلاص: استعمال الكلمات المفتاحية في البحث

4.وسائل البحث

سابعا: الإدارة الالكترونية

1. **استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة:** انترنت
2. **وصف النظام الآلي:**
3. **قواعد البيانات:** Syngeb
4. **استخدام الشبكات:** /
5. **الأنترنت:** قاعة انترنيت بـ 17 جهاز حاسوب مستخدم وحاسوب موزع (01) يشرف عليها 4 عاملين متخصصين وقاعة مخصصة للأساتذة بها 06 حواسيب، يشرف على قاعة الانترنت رئيس مصلحة بدرجة مهندس في الاعلام الالي.

الملحق الخامس

الملحق الخامس

إنّ علامة " / " تعني غير موجود أو غير متوفر

إمكانيات المكتبة من وسائل البحث :

الموقع الإلكتروني: لا يوجد.

أولا: معلومات عامة عن المؤسسة:

1. **إسم المؤسسة:** المكتبة الجامعية المركزية "عبد المجيد مزيان".
2. **الوصاية:** جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
3. **تاريخ النشأة:** 1999/09/30م.
4. **المرسوم التأسيسي:** غير موجود.

تم تأسيس المكتبة المركزية الجامعية سنة 1975 والذي صادف تأسيس المركز الجامعي لتلمسان.

نوع المؤسسة: مكتبة أكاديمية.

العنوان البريدي: شارع أبي عياد عبد الكريم ص119 تلمسان.

العنوان الالكتروني:BUC@mail.univ-tlemcen.dz

الموقع الالكتروني: لا يوجد.

الهاتف: 043.21.22.49

الفاكس: 043.21.52.90

1. **مساحة مؤسسة المعلومات:** 8500m2

قدرة الإستيعاب: 1034 مقعد.

2. **عدد المستفيدين:**

طلبة التدرج "ليسانس+ ماستر" : 60530 طالب. طلبة ما بعد التدرج "دكتوراه": 3784.

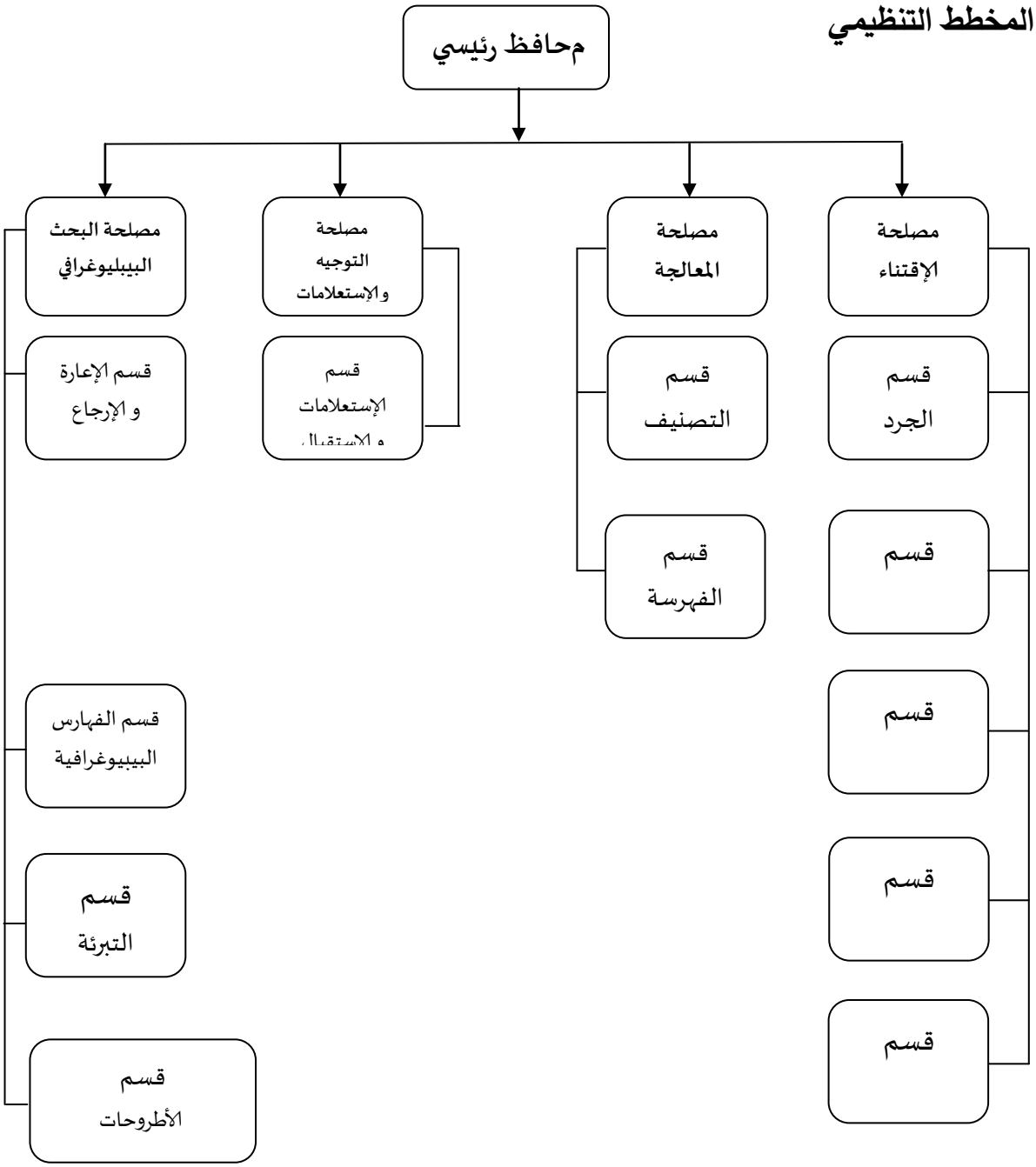
أساتذة: 619.

3.عدد زوار الموقع: لا يوجد لها موقع.

4. **الإهتمامات الرئيسية تحدد بأي مرسوم:** لا يوجد.

ثانيا: الهيكل التنظيمي للمكتبة:

1.المخطط التنظيمي



2.الأقسام التي يتكون منها[1]:

- **مصلحة التوجيه والاستعلامات:** قسم الإستعلامات والإستقبال – قسم التسجيلات.
- **مصلحة البحث البيبليوغرافي:** قسم الإعارة و الإرجاع – قسم الفهارس البيبيوغرافية – قسم الأطروحات – قسم التبرئة.
- **مصلحة المعالجة التقنية والعلمية:** قسم التصنيف – قسم الفهرسة – قسم الحفظ والتخزين الآلي.
- **مصلحة الإقتناء والتزويد:** قسم الجرد.

ثالثا : الإدارة المالية:

1. ميزانية المكتبة: 7000000،00 دج. "**700 مليون سنتيم**"
2. المعدل السنوي لنمو الميزانية: **0%**.
3. الميزانية السنوية للمؤسسة الأم: 60000000،00 دج. "**6 ملايير سنتيم**"
4. نسبة ميزانية المكتبة للمؤسسة الأم: **12%**.

رابعا: الإدارة البشرية:

1.العدد الإجمالي لعمال المؤسسة الأم: أكثر من / عامل.

2.العدد الإجمالي لعمال المكتبة **28** عامل.

[1]– المرجع الرسمي للمخطط التنظيمي: وثائق إدارية للمكتبة المركزية الجامعية مقدمة من طرف السيد مدير المكتبة.

3.مؤهلات عمال المكتبة: مدير المكتبة الجامعية المركزية تلمسان (محافظ رئيسي ولا يوجد محافظ)

الرتبة	العدد
محافظ مكتبة رئيسي	01
ملحق أبحاث	09
مساعد أبحاث	03
عون تقني	02
مهندس دولة في الإعلام الآلي	/
مهندس دولة في الاليكتروني	/
ملحق إداري رئيسي	/
متعاقد تقني سامي في الإعلام الآلي	/
عون إداري رئيسي	/
عون إداري	/
متصرف	/
عامل مهني صنف 3	05
عون متعدد الخدمات	02
عون مكتب	01
مجموع أعوان أمن المكتبة	05
المجموع	28

4.توزيع عمال المكتبة حسب التخصص:

التخصص	العدد	%
مكتبات	15	%55
إعلام ألي	/	/
إدارة	/	/
آخرون	13	%45
المجموع	28	%100

خامسا: الرصيد:

التوصيف	المجموع
كتب[1]	75418 نسخة/25764 عنوان
أطروحات ورسائل جامعية	7746 عنوان
اشتراك كتاب إلكتروني بالنص الكامل	/
اشتراك دوريات بالنص الكامل أو بالمستخلصات	SNDL اشتراك وطني
سلاسل بالعنوان	/
خرائط جغرافية	/
مصغرات	/
أقراص مضغوطة	1850
كتب قديمة (1492-1811)	/
كتب الرصيد القديم	/

[1]- بالنسبة للكتب: 25764 عنوان منها: اللغة العربية: 13593عنوان و باللغة الأجنبية: 12171 عنوان.

سادسا: الإدارة التنظيمية:

1. الفهرسة: التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي **ISBD** المطوّر من طرف منظمة الإفلا **IFLA**، تصنيف ديوي العشري.

- الواصفة: Documentation: Catalogage des **M**onographies
- **المواصفة:** للمواد غير الكتب.
- قواعد و إجراءات الفهرسة المقروءة آليا.

2.التصنيف:

3.الضبط الإستنادي و التكشيف: للتكشيف التحليلي الموضوعي قائمة رؤوس الموضوعات العربية لمنظمة المواصفة للاختصارات ومجموعة من القوائم المشفرة للغات والبلدان والتواتر.

الإستخلاص: /

4.وسائل البحث:

سابعا: الإدارة الالكترونية:

1. **استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة:** انترنت.
2. **وصف النظام الآلي: PMB**
3. **قواعد البيانات:** قواعد رصيد المكتبة
4. **استخدام الشبكات:** الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية **RIBU** للجزائر وسط الفهرس العربي الموحد.
5. **الأنترنت:** فضاء انترنيت بـ **23** حاسوب مفتوحة لكل الطلبة من مسار ما قبل التدرج ولطلبة ما بعد التدرج و الأساتذة.

قائمة الجداول والأشكال:

أ.قائمة الجداول:

جدول رقم	العنوان	الصفحة
01	يبيّن حجم المؤسسات الجامعية في الجزائر أواخر سنة 2013.....	43
02	يبين عدد الطلبة بالجامعة الجزائرية.....	44
03	يمثل مجتمع عينة الدراسة في الجامعات الثلاثة.....	196
04	يمثل مفردات العينة.....	198
05	يمثل إحصائيات طلبة الدراسات العليات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.....	199
06	يمثل حاجة المبحوثين إلى المعلومات (إجابات: بـ نعم أوليس لهم حاجة بها).....	203
07	يكشف لنا أنّ المبحوثين في النظامين كانت إجاباتهم بـ (نعم)	203
08	يمثل المبحوثين حسب نسبة حاجتهم إلى المعلومات.....	204
09	مبررات حول بحثهم عن المعلومات (الجنس ونوع التكوين).....	207
10	المبحوثين حسب عادات استخدامهم للمكتبة الجامعية.....	208
11	حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية.....	209
12	توزيع المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية	212
13	يمثل توزيع المبحوثين حسب خدمات المعلومات التي يستفيدون منها	214
14	الصعوبات التي يواجهونها المبحوثين للبحث في المكتبة الجامعية	215
15	حسب المصادر التي يلجئون إليها في بحثهم عن المعلومات.....	218
16	يمثل معرفة المبحوثين بالأوعية والمراجع واستخدامها لها.....	220
17	يمثل المبحوثين حسب أسباب عدم استخدامهم لبعض الأوعية	221

والمراجع.....

18 يمثل حسب كيفية استخدام مصادر المكتبة وأسباب استخدامها... 223

19 يمثل استخدام أدوات البحث (الفهارس الآلية)..... 224

20 يمثل المبحوثين استخدامهم للأوعية الالكترونية..... 226

21 يمثل المبحوثين حسب مدى استخدامهم للأوعية الالكترونية..... 226

22 يمثل المبحوثين حسب مدى استخدامهم للأوعية الالكترونية..... 227

23 المبحوثين حسب نوع الأوعية الالكترونية المستخدمة..... 228

24 يمثل استخدام المبحوثين لأدوات البحث عن المعلومات في 229
الانترنيت.....

25 محركات البحث المستخدمة في البحث عن المعلومات..... 232

26 حسب استخدامهم للمعلومات المحصل عليها مباشرة..... 233

27 خضوع المعلومات المتحصل عليها للتقييم(%) والجنس ونوع التكوين 234

28 عمليات تقييم المعلومات المتحصل عليها حسب المؤشرات 235
مصداقية المعلومات وجودتها.....

29 يمثل عمليات تقييم المعلومات حسب مؤشر مصداقية المعلومات 236

ب.قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	تمثيل لعناصر العملية التعليمية.....	101
02	يمثل التعريف بإحتياجات البحث الوثائقي.....	114
03	يمثل مساءلة البحث الوثائقي.....	118
04	مراحل البحث عن الوثائقي من خلال مصادر المعلومات.....	122
05	مراحل البحث عن الوثائقي الفعّال.....	126
06	مراحل البحث عن الوثائقي في البيئتين المكتبات والرقمية.....	131
07	مراحل البحث المتبعة في البحث الوثائقي الشامل.....	149
08	إحصائيات عدد الطلبة في كليات جامعة وهران 1، مستغانم وتلمسان حسب التخصص.....	281
09	يمثل توزيع مفردات العينة حسب الجنس ونوع التكوين.....	202
10	يمثل حاجة المبحوثين إلى المعلومات.....	203
11	يمثل المبحوثين حسب نسبة حاجتهم إلى المعلومات.....	206
12	يمثل مبررات الطلبة لحاجتهم من المعلومات	207
13	يمثل المبحوثين حسب عادات استخدام للمكتبة الجامعية	211
14	المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية.....	212
15	يمثل المبحوثين حسب استخدامهم للمكتبة الجامعية.....	213
16	يمثل حسب المصادر التي يلجئون إليها حسب التكوين والجنس	218
17	استخدام الفهارس الآلية للمكتبات ومواقع الإنترنت.....	224
18	استخدام المبحوثين للمصادر المعلومات.....	224
19	المبحوثين حسب استخدامهم للأوعية الالكترونية.....	227

20	يمثل المبحوثين حسب مدى استخدامهم للأوعية الالكترونية	228
21	المبحوثين حسب طرق البحث عن المعلومات في الانترنيت	229
22	المبحوثين الجنس ونوع التكوين واستخدامهم للأوعية الالكترونية.	230
23	طرق البحث التي تستخدمها في البحث عن المعلومات بالانترنيت(حسب نظام التكوين).....	232
24	يمثل طرق البحث عن المعلومات في محركات البحث المستخدمة عند المبحوثين.....	232
25	يبينّ خضوع المعلومات المتحصل عليها للتقييم.....	234
26	يبينّ خضوع المعلومات المتحصل عليها للتقييم حسب الجنس ونوع التكوين.....	234

الملخص:

يعتبر التحكم في مهارات ا البحث المعلوماتية، مقياس ضروري للحاضر والمستقبل لكل متعلم، لاستخدام تكنولوجيا الألفية الثالثة وهو بمثابة حجر الزاوية لتكوين أفراد واعون معلوماتيا، يعرفون كيف يحصلون على المعلومة التي يحتاجونها و يعرفون كيف يتواصلون ويسترجعون المعلومات من مصادرها بالمكتبات ومن مواقع الشبكة العالمية ويتقنون تقييم ونقد لمعلومات قبل توظيفها واستثمارها بفعالية. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية اكتساب المهارات البحث المعلوماتية بالنسبة للطلبة وتحديدا درجة تحكم طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية ببعض جامعات الغرب الجزائري في هذه المهارات.

الكلمات المفتاحية :المهارات البحث المعلوماتية ،مصادر المعلومات ،دراسات العليا،البحث الوثائقي الرقمي، المهارات المعلوماتية.

Information skills of advanced studies students: students of Social Sciences and Humanities at the universities Mostaganem ,Oran, Tlemecen as a model

Abstract:

The mastery of information skills is considered as a visa for the present and the future to every learner. It is the cornerstone of the formation of information-conscious individuals, who know how to obtain the information they need and how to organize and classify information sources in libraries, as well as who are proficient in evaluating and criticizing information before it is used and invested effectively. This study aims to highlight the importance of information skills acquisition for students and determine the degree to which advanced studies students (Ph.D. students) control these skills in Social Sciences and Humanities at the Universities in the west of Algeria.

Keywords: Information skills, Information resources, Higher Education Studies, Digital documentary research, university libraries

الملخص:

يعتبر التحكم في مهارات البحث المعلوماتية، مقياس ضروري للحاضر والمستقبل لكل متعلم، لاستخدام تكنولوجيا الألفية الثالثة وهو بمثابة حجر الزاوية لتكوين أفراد واعون معلوماتيا، يعرفون كيف يحصلون على المعلومة التي يحتاجونها و يعرفون كيف يتواصلون ويسترجعون المعلومات من مصادرها بالمكتبات ومن مواقع الشبكة العالمية ويتقنون تقييم ونقد لمعلومات قبل توظيفها واستثمارها بفعالية. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية اكتساب المهارات البحث المعلوماتية بالنسبة للطلبة وتحديدا درجة تحكم طلبة الدراسات العليا في العلوم الإنسانية والاجتماعية ببعض جامعات الغرب الجزائري في هذه المهارات.

الكلمات المفتاحية :

مهارات البحث المعلوماتية؛ مصادر المعلومات؛ دراسات العليا؛ البحث الوثائقي الرقمي؛ المهارات المعلوماتية؛ مواقع الشبكة العالمية؛ تكنولوجيا المعلومات؛ المؤسسات الجامعية؛ المكتبات الجامعية.

تاريخ المناقشة 2022/03/31

بتقدير مشرف جدا